

قُلْ عَلَيْنَا فَحْوِنَةٌ

فِي

ظَلَالُ الْأَلَاّلِ الْقَرْنَانِيَّةِ

تألِيفُ

الْمُهَاجِرُ بْنُ يَكْرِينَ مُحَمَّدُ

(أَمْرَ رَحْمَة)

إِلَاهَانَةُ إِعْلَامِيَّةٍ فِي لِغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

فَرْمَمْ لَهُ وَرَأْمَعَهُ

أَدْ دِعْسَى عَلَى عَبْرَلِ الْطَّيْفِيْنِ

أَشَارَ أَمْسِلَ اللَّهَ - مَاهِيَّةَ الْأَذْهَرِ - مَاهِيَّةَ الْمُتَشَرِّعِ

أَدْ رَخَالَلِ الْبُوْجَنْدَرَةِ

شَرْقَشِمَ الْمُتَرَبِّاتِ - كَلِيَّةَ اللَّهَ الْعَرَبِيَّةِ - مَاهِيَّةَ الْأَذْهَرِ

كَلِيَّةَ الْعَلَالِ

لِلشَّرِّوكِ التَّرْزِيَّيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي حُكْمُكَ الْأَنْتَ
فِي يَدِكَ لَا أَنْهَاكَنِي
لَا أَنْهَاكَنِي

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظه للمؤلف

**ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب
كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله
على الكمبيوتر أو برمجته على إسطوانات صوتية
إلا بموجب موافقة خطية من المؤلف**

الطبعة الثانية

١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م

2007 / 22869

رقم الإيداع



لنشر والتوزيع

محمول : 0114744297 تليفاكس : 33255820

E-mail: daralola@hotmail.com

تقرير

الحمد لله رب العالمين، والصلوة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله والصحب والأتباع أجمعين...

وبعد :

فقد اطلعت على كتاب «قواعد نحوية في ظلال الآيات القرآنية» فوجدته كتاباً طيباً حوى بين دفتيه القواعد نحوية في أسلوب سهل مع إمامه بالأيات القرآنية التي تناولتها هذه القواعد. ولعمري فإن ربط القرآن باللغة العربية شيء رائع؛ لأنه لا يمكن للقارئ المتذمّر لآيات القرآن أن يفهمها إلا بالنحو.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى...

أ.د خالد أبو جندية

رئيس قسم اللغويات

كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابط بديل

تقديمه

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات، والسلام على خير البريات.

وبعد

فقد تشرفت بالنظر والتأمل في كتاب قواعد نحوية في ظلال الآيات القرآنية فألفيته سفراً جليلاً، يحيي بين طياته دررًا بهية ولآلئ مضية.

رأيت فيه توجهاً جديداً نحو تطبيق القواعد النحوية على الآيات القرآنية في أسلوب مبسط سهل، و قالب ماتع رائع، هذا المسار التطبيقي الذي كم نحن في حاجة إلى تأصيله، وتوطينه، وتوطينه خدمة للقرآن الكريم، وعناته بكلام رب العالمين.

ولعمري إنه كتاب مبارك يستفيد منه طلبة العلم، ومحبو اللغة، والباحثون في قواعدها.

فجزى الله الأخت الفاضلة خيراً على ما قدمت وبذلت، وجعل ذلك في ميزان حسناتها وصحيفه عملها.
والحمد لله أولاً وآخرًا،

أ.د. عيسى علي عبد اللطيف

أستاذ أصول اللغة

بجامعة الأزهر

وجامعة الزيتونة

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، تبصرة لأولى الألباب، وأودعه من فنون العلم والحكم العجب العجاب، وجعله أجل الكتب قدرًا، وأبلغها في الخطاب، قرآنًا عربيًّا غير ذي عوج لا شبهة فيه ولا ارتياط.

وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرباب، وأشهد أنَّ سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله، المبعوث من أكرم الشعوب وأشرف الشعاب، إلى خير أمة بأفضل كتاب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وعلى آله وصحبه الأنجباب، صلاة وسلامًا دائمين إلى يوم المآب، وبعد:

فإن علم النحو من أشرف العلوم شأنًا، وأعلاها قدرًا، فبه يستقيم اللسان، ويتضخم البيان، ويُستعبد الكلام، والله در أبو حيان حين قال:

أَخْبَرَ النَّحْوَ مِنَ الْعِلْمِ فَقَدْ	يُدْرِكُ الْمَرءُ بِهِ أَعْلَى الشَّرَفِ
كَشِهَابٌ سَاطِعٌ بَيْنَ السُّدَافِ	إِمَّا الْحَحَوِيُّ فِي مَجَلسِهِ
يَخْرُجُ الْقُرْآنُ مِنْ فَمِهِ كَمَا	

قال أمير المؤمنين عمر: تعلموا النحو كما تعلمون السنن والفرائض.

وقال عبد الملك بن مروان: اللحن في الكلام أقبح من الفتن في الثوب والجلدري في الوجه.

قلت: إذا علم ذلك الفضل لعلم النحو بصفة عامة فكيف به إذا تعلق بأشرف الكلام، كتاب الله تعالى.

قال الصديق: لأنَّ أَغْرِبَ آيَةً مِنْ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْفَظَ آيَةً.

وقيل للحسن: لنا إمام يلحن . فقال: أميظوه.

وقال شعبة: مثل حامل القرآن الذي لا يعرف العربية مثل الحمار عليه مخلافة لا علف فيها.

وقال ابن عطية: إعراب القرآن أصل في الشريعة لأنه سبيل لمعروفة معانيه التي هي أصل الشرع.

وقال ابن تيمية: لا سبيل لمعروفة الدين إلا بضبط اللسان فالعربية من الدين، بل هي السبيل لمعروفته، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

ولقد رأيتُ من خلال دراسي في مراحل التعليم حتى نلتُ الإجازة العالية في اللغة، وكذلك على مدار عشرين سنة في تدريس علوم اللغة افتقار الشواهد نحوية للآيات القرآنية، فقلما تجد في الكتب الدراسية تطبيقات قرآنية على القواعد نحوية، وهذا - في نظري - يُعدُّ قصوراً أئمَّا قصور.

ومن هذا المنطلق، ولأجل هذا المقصود بزغتْ فكرة هذا الكتاب الذي أثريَّ ترأءَ جمًا بالشواهد القرآنية على القواعد نحوية، فصار - بفضل الله تعالى - اسمًا على مسمى، وما دفعني بنَاهِم شديد للغوص في بحار هذا العلم وربطه بالقرآن الكريم تحملني لأمانة تدريس مادة النحو في معهدنا المبارك «معهد حفصة أم المؤمنين» لتدريس القرآن الكريم وعلومه فآليَّتُ على نفسي أن يكون منهجي في هذا المعهد الشرعي، وفي المعاهد الأخرى [التطبيقات القرآنية على القواعد نحوية] فشرَّعتُ فيما قصَّدتُ بعْدَ نظرٍ وفكِّرٍ وتدبرٍ وترويٍ وطلبٍ للعون من المعين سبحانه عملاً بقول القائل:

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِّلْفَتْنَى عَوْنَٰ مِنْ رَّبِّهِ فَأَوْلُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ
 تَبَرَّأَتْ مِنْ حَوْلِي وَقَوْتِي إِلَى مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ سَائِلَةُ الْمُولَى - فِي
 عَلَاهُ - أَنْ يَنْفَعَ بِهِ فِي الْحَالِ وَالْمَالِ، وَأَنْ يَكُونَ تَذَكِّرَةً لِنَفْسِي، فِي حَيَاتِي وَأَثْرِي
 لِي بَعْدَ حَمَاتِي، وَأَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِي.
 وَمَا كَانَ مِنْ تَوْفِيقٍ فَمِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ فَمِنْهُ وَحْدَهُ الْعَفْوُ وَ
 الْغَفْرَانُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْمُزْنِيِّ حِينَ قَالَ:

لَوْ عُرِضَ كِتَابٌ سَبْعِينَ مَرَّةً لَوْجِدَ فِيهِ خَطَأً أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كِتَابٌ
 صَحِيحًا غَيْرَ كِتَابِهِ.

فِيَا نَاظِرًا فِيمَا عُنِيتُ بِجَمِيعِهِ عُذْرًا فِإِنَّ أَخَا الْفَضْيَلَةَ يَعْذِرُ
 بَابَ التَّجَاوِزِ فَالْتَّجَاوِزُ أَعْظَمُ فِإِذَا ظَفَرْتَ بِذَلِيلَةٍ فَاقْتَحَ لَهَا

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ تَسِينَا أَوْ أَخْطُلْنَا﴾

وصل اللهم، وسلم، وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله، وصحبه الآخيار

المؤلف

انتصار بنت ياسين بن محمود

{أم رحمة}

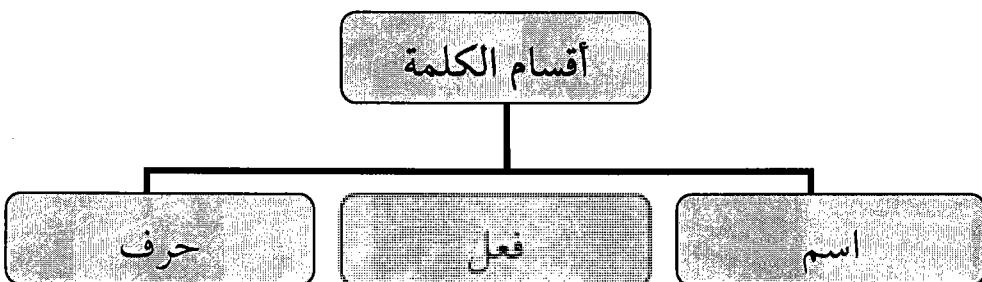
مدينة نصر - رمضان ١٤٢٧ هـ

الباب الأول

الفصل الأول

الكلام المفید

* كل لفظ مفید مركب من كلمتين أو أكثر، وأفاد معنىًّا تاماً يَحْسُن السكوت عليه، يسمى عند النحوة كلاماً مفیداً.



الاسم:

هو كل كلمة تدل على معنى يُدرك بالحواس أو بالعقل وليس الزمن جزءاً منه.

- مثل (بيت - شجرة - ولد - فرح - حزن - وفاء).

ال فعل:

هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن معين (ماضي أو مضارع أو أمر).

أمر	مضارع	ماضي
اشْرَبْ	يَشْرَبُ	شَرَبَ
اکْتُبْ	يَكْتُبُ	كَتَبَ

الحرف:

وهو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها. مثل: (عن - من - إِنْ - أَنْ - في - لم - هل - إلى).

والشاهد من قول ابن مالك:

كَلَمْنَا لَفْظُ مُفِيدٌ كَاسْتَقْمَ
وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِيمَ
وَكَلِمَةُ يَهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤْمِنُ
وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمَّ

علامات الاسم

* يختص الاسم بعلامات لا يختص بها الفعل ولا الحرف وهذه العلامات هي:

١- الجر بالحرف أو الإضافة:

مثل: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُم بِوَحْدَةِ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ﴾ [سباء: ٤٦].

﴿يُشَبِّهُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقُوْلِ الشَّابِطِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾

[إبراهيم: ٢٧].

﴿غَافِرُ الدَّنَبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ﴾ [غافر: ٣].

٢- التنوين:

مثل: ﴿مَا يَصَاحِحُكُم مِنْ جَنَّةٍ﴾ [سباء: ٤٦].

ومثل: ﴿أَلَمْ تَرَكَيْفَ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِكَلِمَةٍ طَيْبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

٣- النداء:

مثل: ﴿بَيْحَى حُذَّلُكَتَبِ يَقُوَّة﴾ [مريم: ١٢].

ومثل: ﴿وَقَيْلَ يَكَارِضُ أَبَلِي مَاءَ لِكِ وَكَسَمَاءَ أَقْلِي﴾ [هود: ٤٤].

٤- التعريف بـ «ال»:

مثل: ﴿وَلَى اللَّهِ تَرْجُحُ الْأَمْرُ﴾ [فاطر: ٤].

ومثل: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤].

٥- أن يُسند إلى غيره، سواء كان المسند اسمًا أو فعلًا:

مثل: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو أَنْتِقَاءِ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

ومثل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].

والشاهد من قول ابن مالك

بالجر والثنوين والندا وأل
ومسند - للاسم تميز حصل

علامات الفعل

للفعل علامات تميزه عن الاسم وعن الحرف وهي:

١- أن تتصل به تاء الفاعل:

مثل: ﴿قَالَ لَقَدْ عِلِّمْتَ مَا أَنْزَلَ هَذِهِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

[الإسراء: ٢٠].

﴿وَإِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

﴿فَأَعْبُدُهُ وَمَا يَشْتَمُ مِنْ دُونِهِ﴾ [الزمر: ١٥].

٢- أن تتصل به تاء التأنيث الساكنة:

مثل: ﴿إِنَّ نُوبَاً إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَّتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

﴿فَمَمَّا سَمِعْتُ يُمَكِّرُهُنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١].

٣- أن تتصل به ياء المخاطبة:

مثل: ﴿فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم: ٢٦].
 ﴿يَنْرِئُكَ أَقْنُقًا لِرَبِّكَ وَأَسْجُدُكَ وَأَرْكَعُكَ مَعَ الرَّاكِبِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣].
 ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانْظُرْيَ مَا دَعَتِ مِنْ أَهْلِنَ﴾ [النمل: ٣٣].

٤- أن تتصل به نون التوكيد:

مثل: ﴿لَا يَسْجُنَنَّ وَلَا يَكُونُنَّا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [٢٢] [يوسف: ٣٢].
 ﴿وَلَا تَخَسِّنَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩].

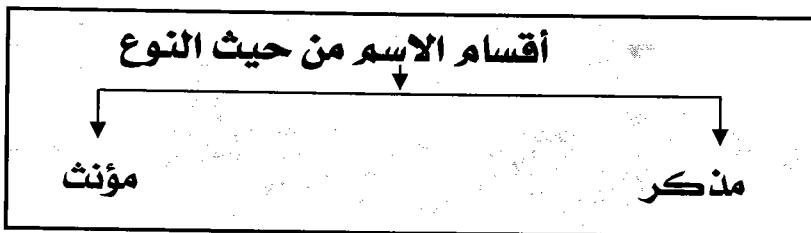
والشاهد من قول ابن مالك:

بـتا فـعلـتـ وـأـتـ وـيـا فـعلـى
 وـئـونـ أـفـيلـنـ - فـعلـ يـنـجـلـى
 وأـما الـحرـفـ:

فـإـنـهـ لـاـ يـقـبـلـ عـلـامـاتـ الـاسـمـ وـلـاـ عـلـامـاتـ الـفـعـلـ.

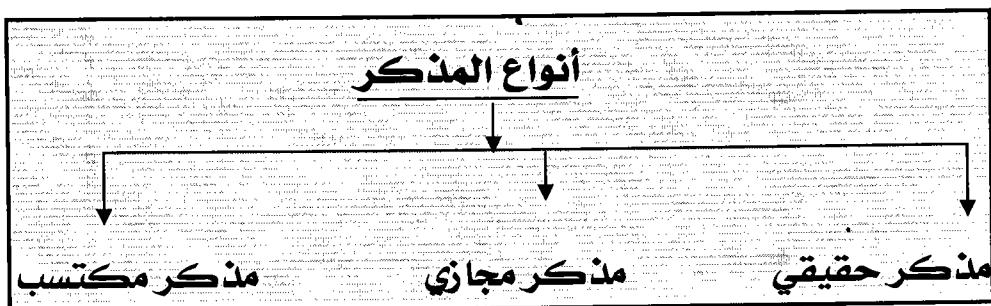


الفصل الثاني



الاسم المذكر:

- * هو ما دلَّ على ذكر من إنسان
 - مثلاً: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ يَهُدِي إِلَيْهِ جَنَّةً﴾ [المؤمنون: ٢٥].
 - ﴿شَمَدَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩].
- * أو دلَّ على ذكر من حيوان.
 - مثلاً: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلْعَجَ الْجَمَلُ﴾ [الأعراف: ٤٠].
 - ﴿فَقَالَ مَا لِكَ لَا أَرَى الْمُهَذَّهَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفَاسِدِينَ ﴿٦﴾﴾ [النمل: ٢٠].
 - ﴿أَلَّا تَرَكِيفَ فَعَلَ رَبِّكَ يَأْمُضَ الْفِيلَ ﴿١﴾﴾ [الفيل: ١].
- * أو دلَّ على أشياء لا حياة فيها (جحاد).
 - مثلاً: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَأَرْبَيْتِ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢].
 - ﴿لَا أَقِيمُ بِهَذَا الْبَلْدَ ﴿١﴾﴾ [البلد: ١].
 - ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ يَعْصَمَكَ الْحَجَرَ﴾ [البقرة: ٦٠].



المذكُور الحقيقٍ:

هو الذي يدل على مذكر لفظاً ومعنى:

مثل: ﴿إِبَّا أُوكْمٍ وَأَبْنَاؤُوكْمٍ لَا تَدْرُونَ أَيْهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ [النساء: ١١].

- فكلمة «أب» مذكُور حقيقٍ ويقابلها كلمة (أم) وهي مؤنث حقيقٍ أي لها مؤنث من جنسها.
- وكذلك كلمة (ابن) مذكُور حقيقٍ ويقابلها كلمة «ابنة» مؤنث حقيقٍ لها مؤنث من جنسها.

- ومثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكُمْ وَإِلَهَنَا إِبَّا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

فكلمة ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ تدل على مذكُور حقيقٍ.

وكلمة ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ تدل على مذكُور حقيقٍ.

ولهم ما يقابلهم من أسماء الإناث المؤنث حقيقٍ أي لهم مؤنث من جنسهما.

المذكُور المجازٍ:

هو المذكُور الذي ليس له مؤنث من جنسه.

مثل: ﴿تَجَزَّرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ﴾ [البقرة: ٢٥].

- فكلمة «نهر» ليس لها مؤنث من جنسها.

ومثل: **﴿وَأَخْتَلَفَ الْأَيْلِ وَالنَّهَارُ﴾** [آل عمران: ١٩٠]

فكلمة «الليل» اسم مذكر ليس له مؤنث من جنسه.

المذكر المكتسب:

وهو الاسم المؤنث الذي اكتسب التذكير من إضافته إلى اسم مذكر.

مثل: **﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَضِيعِينَ ﴾** [الشعراء: ٤].

- فكلمة (أعناق) اكتسبت التذكير بإضافتها للضمير العائد على مذكر

لكلمة **«خَضِيعِينَ﴾** التي تدل على جمع مذكر سالم.

ومثل: **﴿وَمِنْ شَمَرَتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَبِ نَسْجُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾**

[النحل: ٦٧].

فكلمة **«شَمَرَتِ﴾** اكتسبت التذكير بإضافتها إلى كلمة النخيل المذكورة وأكده

ذلك عود الضمير **«مِنْهُ﴾** عليها ليدل على أنها اكتسبت التذكير.

الاسم المؤنث:

هو ما دلَّ على مؤنث من إنسان أو حيوان أو جماد وهو ضد المذكر.

مثل: (أم-فتاة-بقرة-صحراء).

المؤنث من حيث حقيقته

المؤنث المجازي

المؤنث الحقيقى

المؤنث الحقيقى:

هو الذي يدل على مؤنث يلد أو يبيض من إنسان أو حيوان وله مذكر من جنسه.

مثل: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَّةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَسْدُسٌ﴾ [النساء: ١٢].

- فكلمة «امرأة» مؤنث حقيقي والمذكر من جنسه الكلمة «رجل».

- وكلمة «أخت» مؤنث حقيقي والمذكر من جنسه الكلمة «أخ».

المؤنث الحقيقى

المؤنث الحقيقى اللفظى

المؤنث الحقيقى اللفظى المعنوى

المؤنث الحقيقى اللفظى المعنوى:

هو الذي يدل في اللفظ على مؤنث يلد أو يبيض وبه علامات التأنيث وله مذكر من جنسه.

مثل: ﴿وَمَرِيمٌ أَبْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا﴾ [التحريم: ١٢].

- فكلمة «ابنت» اسم مؤنث لفظي ومعنى لأنها تدل على مؤنث «يلد» وبها علامات التأنيث وهي التاء المربوطة.

- كما أن لها مذكر من جنسها وهو (ابن).

المؤنث الحقيقى المعنوى:

هو الذى يدل على مؤنث فى المعنى وليس فيه علامات التأنيث
وله ذكر من جنسه.

مثل: **﴿فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنَّ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَتَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَيِّعًا﴾** [المائدة: ١٧].

فكلمة «مريم» تدل على مؤنث حقيقى معنوى وليس فيها علامات من
علامات التأنيث ولها مذكر من جنسها.

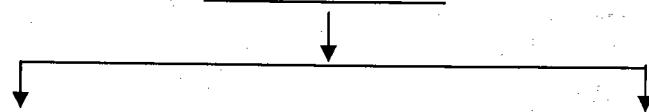
وكلمة «أم» تدل على مؤنث حقيقى ومعنى وليس بها علامات من علامات
التأنيث ولها مذكر من جنسها كلمة «أب».

المؤنث المجازى:

هو كل اسم يدل على مؤنث لا يلد ولا يبيض وعاملته العرب معاملة
المؤنث وليس له مذكر من جنسه.

مثل: (الأرض - صحراء - سماء - شجرة)

المؤنث المجازى



المؤنث المجازى اللغظى:

هو ما دل على اسم مؤنث لا يلد ولا يبيض وليس له مذكر من لفظه وبه
علامات من علامات التأنيث

مثلاً: «وَلَا نَقْرِي هَذِهِ الْشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ» [٣٥] [البقرة: ٣٥].

- فكلمة «الشجرة» تدل على مؤنث مجازي لفظي اتصلت به عالمة من علامات التأنيث وليس له مذكر من لفظه.

المؤنث المجازي المعنوي:

وهو ما دل على مؤنث مجازي معنوي (لا يلد ولا يبيض) وليس به عالمة من علامات التأنيث وليس له مذكر من جنسه.

مثلاً: «وَلِسَلَيْمَنَ الْتَّابِعَ عَاصِفَةَ تَجْرِي يَأْمُرُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا» [٨١]. [الأنباء: ٨١].

فكلمة «الأرض» تدل على مؤنث مجازي معنوي بدليل اسم الموصول العائد عليها «التي» والضمير «ها» في «فيها» العائد على الأرض. وكذلك كلمة «الريح» فهي تدل على مؤنث مجازي معنوي بدليل (فاء التأنيث) التي تعود عليها في الفعل تجري.

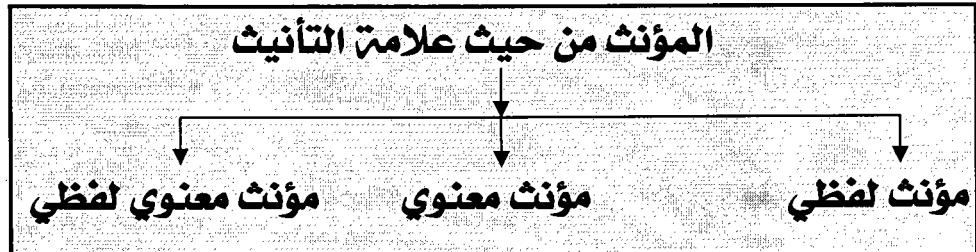
ومثلاً: «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرِرٍ لَهَا» [يس: ٣٨].

فكلمة «الشمس» تدل على مؤنث مجازي معنوي بدليل «فاء» التأنيث التي اتصلت بالفعل «تجري» والتي تعود على الشمس. وكذلك الضمير «ها» العائد على «الشمس» في كلمة «ها».

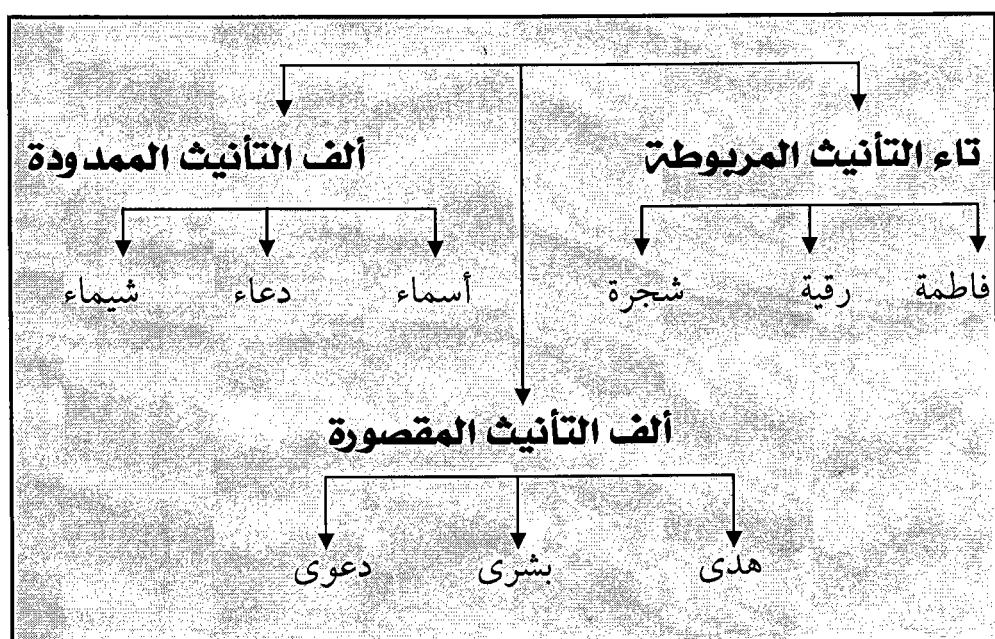
ومثلاً: «وَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَّعَ تَرَوْرٌ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ» [الكهف: ١٧].

فكلمة «الشمس» تدل على مؤنث مجازي ليس فيه عالمة من علامات التأنيث وليس له مذكر من لفظه وقد دل على تأنيثه ورود الفعل المؤنث

«طلعت» الذي اتصل بتاء التأنيث الساكنة والتي تعود على تأنيث الشمس في طلوعها وكذلك «تاء» التأنيث في الفعل «تزاور» العائد عليها



علامات التأنيث هي



والمؤنث اللفظي:

هو اسم يدل على مذكر، واشتمل على علامات من علامات التأنيث:

مثل: (حمزة - طلحة - معاوية - زكريا - يحيى - البراء)

ومثل: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَرْكِيَا الْمَحَرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧].

﴿وَمَا أُوقِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٤].

فكلمة «زركريا» وكلمة «موسى» وكذلك كلمة «عيسي» كل هذه الكلمات تدل على أسماء مذكورة لحقتها علامة علامات التأنيث وهي ألف التأنيث المقصورة.

ولذلك يطلق على هذه الكلمات مؤنثة تأنيثاً لفظياً.

المؤنث المعنوي:

هو كل اسم دل على مؤنث ولم تتصل به علامة من علامات التأنيث سواء كان مؤنثاً حقيقياً أو مجازياً.

مثل: (هند - زينب - أرض - شمس).

ومثل: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٧١].

ومثل: ﴿إِذَا الْمَاءُ أَنْشَقَتْ ① وَأَذْنَتْ لِرَبَّهَا وَحَقَّتْ ② وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ ③﴾ [الإنشقاق: ١-٣].

فكلمة «مريم» وكلمة «الأرض» تدل على مؤنث ولم تتصل بها علامة من علامات التأنيث.

المؤنث اللفظي المعنوي:

وهو كل اسم دل على: مؤنث وتشتمل على علامة من علامات التأنيث سواء كان مؤنثاً حقيقياً أو مجازياً.

مثلاً: (فاطمة - خديجة - بشرى - أسماء - شجرة - زهرة - فصحي - سماء)

ومثلاً: ﴿فَالْقَنْ عَصَاهُ فَإِنَّا هِيَ نَعْبَدُ مُتَّبِعِينَ﴾ [الشعراء: ٣٢].

ومثلاً: ﴿هُدَى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [لقمان: ٣].

ومثلاً: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيٍّ﴾ [الأعراف: ٩٤].

ومثلاً: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

فلو نظرنا إلى الكلمات التي تشتمل عليها الآيات الكريمة مثل كلمة «عصاة»

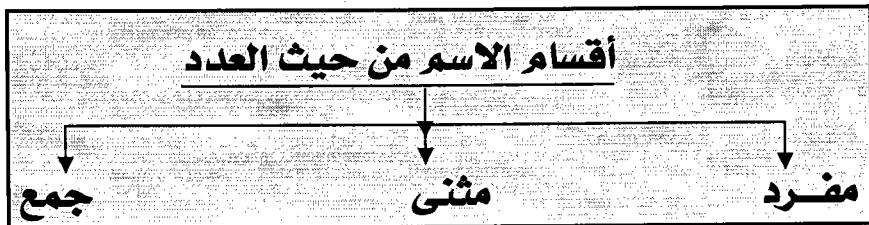
وكلمة «هدى» وكلمة «رحمة» وكلمة «قرية» وكلمة «الصفا».

لوجدناها كلها تدل على مؤنث معنوي لفظي حيث اتصل بكل منها

علامة من علامات التأنيث.

* * *

الفصل الثالث



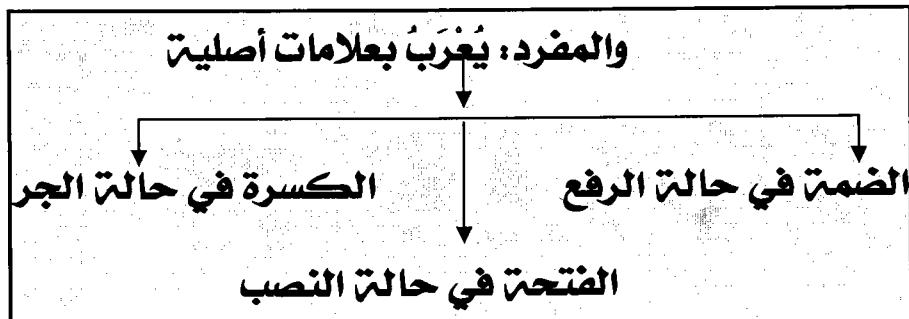
المفرد:

هو ما دلَّ على واحد أو واحدة من إنسان أو حيوان أو جماد.

مثل: (زيد - عمرو - ثور - شجرة - فتاة - غزال)

﴿أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا أَوْ كَالَّذِلِيلُونَ إِنْ تَشْعُرُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ [الفرقان: ٨]

فكلمة «كنز» وكلمة «جنة» وكلمة «رجل» كل هذه الكلمات تدل على أسماء مفردة.



المثنى:

هو ما دلَّ على اثنين أو اثنتين وذلك بزيادة «ألف ونون» في حالة الرفع،

وزيادة «ياء ونون» في حالتي النصب والجر.

مثلاً: (رجل - رجالن - رجلين) (شجرة - شجرتان - شجرتين) (بقرة - بقرتان - بقرتين).

ومثلاً: ﴿وَلَمَّا حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَانَ﴾ [الرحمن: ٤٦].

﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن: ٥٠].

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدَنَ﴾ [النجم: ٩].

﴿مِنَ الْبَحْرَيْنِ يَلْقَيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩].

﴿يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَا أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوهُ فِي وَأَتَى إِلَاهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦].

فلو نظرنا إلى الآيات الكريمة السابقة لوجدنا بها كلمة «عينان» وكلمة «جنتان» كلاً منها قد رُفعَتْ «بالألف» نيابة عن الضمة وكلمة «قوسين» وكلمة «البحرين» كلاً منها قد جرت «بالياء» نيابة عن الكسرة. وكلمة «إلهين» قد نصبت «بالياء» نيابة عن الفتحة.

وهكذا فإن مثنى أي كلمة يكون بزيادة «ألف ونون» على مفردها في حالة الرفع. ويكون بزيادة «ياء ونون» على المفرد في حالتي النصب والجر. ونلاحظ هنا أن المثنى قد أُعرب بعلامات إعراب فرعية نيابة عن العلامات الأصلية.

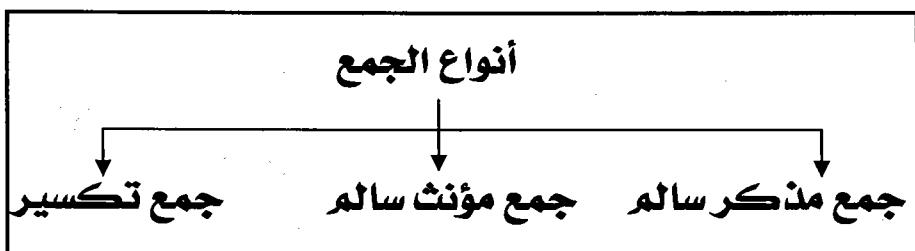
فيرفع المثنى «بالألف» نيابة عن الضمة.

وينصب «بالياء» نيابة عن الفتحة.

ويحير «بالياء» نيابة عن الكسرة.
وأما «النون» التي تُضاف إلى المثنى مع «الألف» في حالة الرفع ومع «البياء» في حالتي النصب والجر تكون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد.

الجمع:

وهو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين وهو ثلاثة أنواع:



جمع المذكر السالم:

هو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة «واو ونون» أو «ياء ونون» على مفرده.

مثل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: ١].

﴿وَالسَّيِّقُونَ أَسْتَقِنُونَ ﴾ ﴿أُولَئِكَ الْمُغَرَّبُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠-١١].

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥].

﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦].

إذا نظرنا إلى الآيات الكريمة لوجدنا أن جمع المذكر السالم قد أُعربَ بعلامات فرعية. ففي حالة الرفع قد رُفع «بـالـواو» نيابة عن الضمة وفي حالة النصب قد تُصبَ «بـالـياء» نيابة عن الفتحة وفي حالة الجر قد جُرَّ «بـالـياء» نيابة عن الكسرة.

جمع المؤنث السالمة:

هو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة «ألف و تاء» على مفرده.

مثلاً: وَالْبَقِيَّةُ أَصْلَحَتْ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ [الكهف: ٤٦].

وَلَا تَتَّبِعُوا حُطُومَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَذَابٌ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ [البقرة: ٢٠٨].

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضِضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴿٣١﴾ [النور: ٣١].

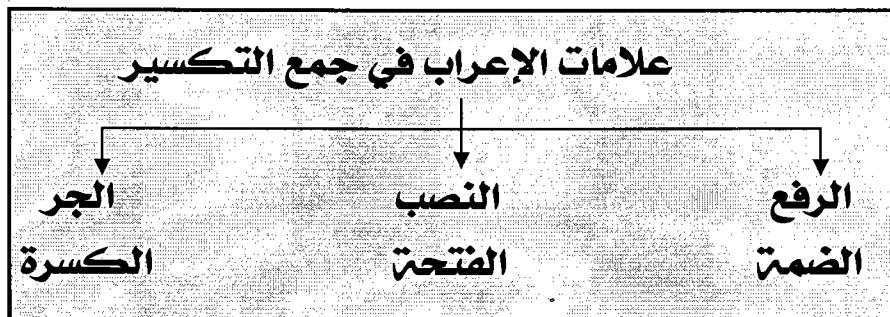
نلاحظ أنَّ كلمة «الباقيات» وكلمة «الصالحات» قد رُفعت كلَّ كلمة منها بالضمة الظاهرة.

وأما كلمة «خطوات» فقد تُصيَّبتْ وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة (أي أنها تُصيَّبتْ بعلامة فرعية).

وأما كلمة «للمؤمنات» فقد جُرِّتْ وعلامة جرها الكسرة.

جمع التكسير:

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير في صورة مفرده، وهو جمع عام للعاقل وغير العاقل، سواء كان مذكراً أو مؤنثاً، وهو سماعي في أكثر صوره.



جمع التكسير المرفوع:

مثل: ﴿أَلَّهُمْ أَرْجُلٌ يَقْسِنُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ آذُّعُوا شُرَكَاءَ كُمْ ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنْظِرُونَ﴾ [١٩٥].

فلو نظرنا إلى الكلمة «أرجل» سنجدها جمع لكلمة (رجل) وقد تغيرت صورة المفرد عن الجمع.

وكلمة «أيدي» أصلها «أيدي» وحُذفت الياء للتنوين وهي جمع لكلمة «يد»، وقد تغيرت صورة المفرد عن الجمع. وكذلك كلمة «أعين» هي جمع لكلمة «عين» وحدث تغيير بين صورة المفرد وصورة الجمع.

وكلمة «أذان» هي جمع لكلمة «أذن» وقد حدث تغيير أيضاً فيها بين الجمع والمفرد.

وكلمة «شركاء» هي جمع لكلمة «شريك». وقد حدث فيها تغيير أيضاً بين صورة المفرد والجمع.

ونلاحظ أن جميع الكلمات السابقة كانت مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، ما عدا الكلمة «أيدي» فقد رُفعت بالضمة المقدرة على الياء التي حذفت.

وأما جمع التكسير المنصوب:

مثل: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِعُونَ سَيِّلًا بَارَكَ اللَّهُ إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تَبَرِّي مِنْ تَحْتِهَا أَلَانَهَرُ وَيَجْعَلَ لَكَ

قصوراً ﴿١٠﴾ [الفرقان: ٩-١٠].

نلاحظ هنا أن كلمة «الأمثال» هي جمع لكلمة «مثُل» وقد تغيرت صورة المفرد عن الجمع كما أنها نصبَتْ وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. وكذلك كلمة «قصوراً»: فهي جمع لكلمة (قصر) وهي منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. وأمّا كلمة «الأنهار» فهي جمع لكلمة «نهر» وهي هنا مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

جمع التكسير المجرور

مثل: **﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾** [الزمر: ٧].

﴿فَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولَئِكَ الْأَلْتَبِ﴾ [الزمر: ٢١].

﴿لَتُشَبَّهُوا فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُوا إِلَكْتَبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنْ إِلَيْكُمْ أَشْرَكُوا أَذْنِي كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقَوَّا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

﴿وَقَالَ لِفَتَنَتِيهِ أَجْعَلُهُ أَضَعَفَهُمْ فِي رَحَامِهِ﴾ [يوسف: ٦٢].

ولو نظرنا إلى هذه **الأمثلة القرآنية** لوجدنا:

كلمة «الصدور» مجرورة بالإضافة وعلامة جرها الكسرة وهي جمع لكلمة «صدر» وقد تغيرت صورة المفرد عن الجمع.

وكلمة «الألباب» هي جمع لكلمة «لب» وهي مجرورة بالإضافة أيضاً

وعلامة جرها الكسرة.

كلمة «أموال» جمع لكلمة «مال» وهي مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الكسرة.

وكلمة «أنفس» معطوفة على مجرور فهي مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

وكلمة «رحال» جمع «رَحْلٌ» وهي مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الكسرة وكلمة «فتیان» جمع لكلمة «فتى» وهي مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الكسرة

* * *

الفصل الرابع

أقسام الاسم من حيث التعين

معرفة

نكرة

الاسم النكرة:

هو الاسم الذي يدل على غير معين (غير معروف بذاته)

مثل: (طالب - رجل - كتاب)

فكلمة «طالب» لا تدل على طالب بعينه بل تصدق على أي طالب.

وكلمة «رجل» لا تدل على رجل بعينه بل تصدق على أي رجل.

وكذلك كلمة «كتاب» لا تدل على كتاب معين بل تصدق على أي كتاب.

ومثل: ﴿وَمَا كُنْتَ نَتَلُوا مِنْ قَبْلِهِ، مِنْ كِتَابٍ وَلَا نَحْظِلُهُ، يَمِينِنَكَ﴾

[العنكبوت: ٤٨].

﴿خَلِيلِينَ فِيهَا أَبْدًا لَا يَعْدُونَ وَلِيَّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٥].

فلو نظرنا إلى الكلمات: «كتاب» و «ولي» و «نصير» لوجدنا أن كلمة «كتاب» لا تدل على كتاب بعينه، وكلمة «ولي» لا تدل على شخص محدد و معروف وكذلك الكلمة «نصير» لا تدل على شخص أو فرد محدد و معروف.

الاسم المعرفة:

هو كل اسم يدل على معين أي (مقصود بذاته).

مثل: (محمد - عائشة - الكتاب).

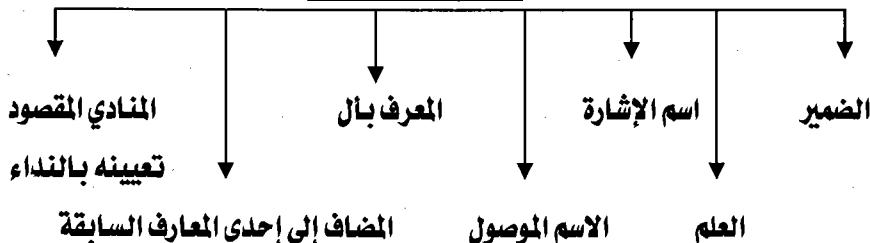
فهذه الكلمات تدل على أشياء معروفة ومقصودة.

فكلمة «محمد» تدل على شخص معين تم تسميته بهذا الاسم.

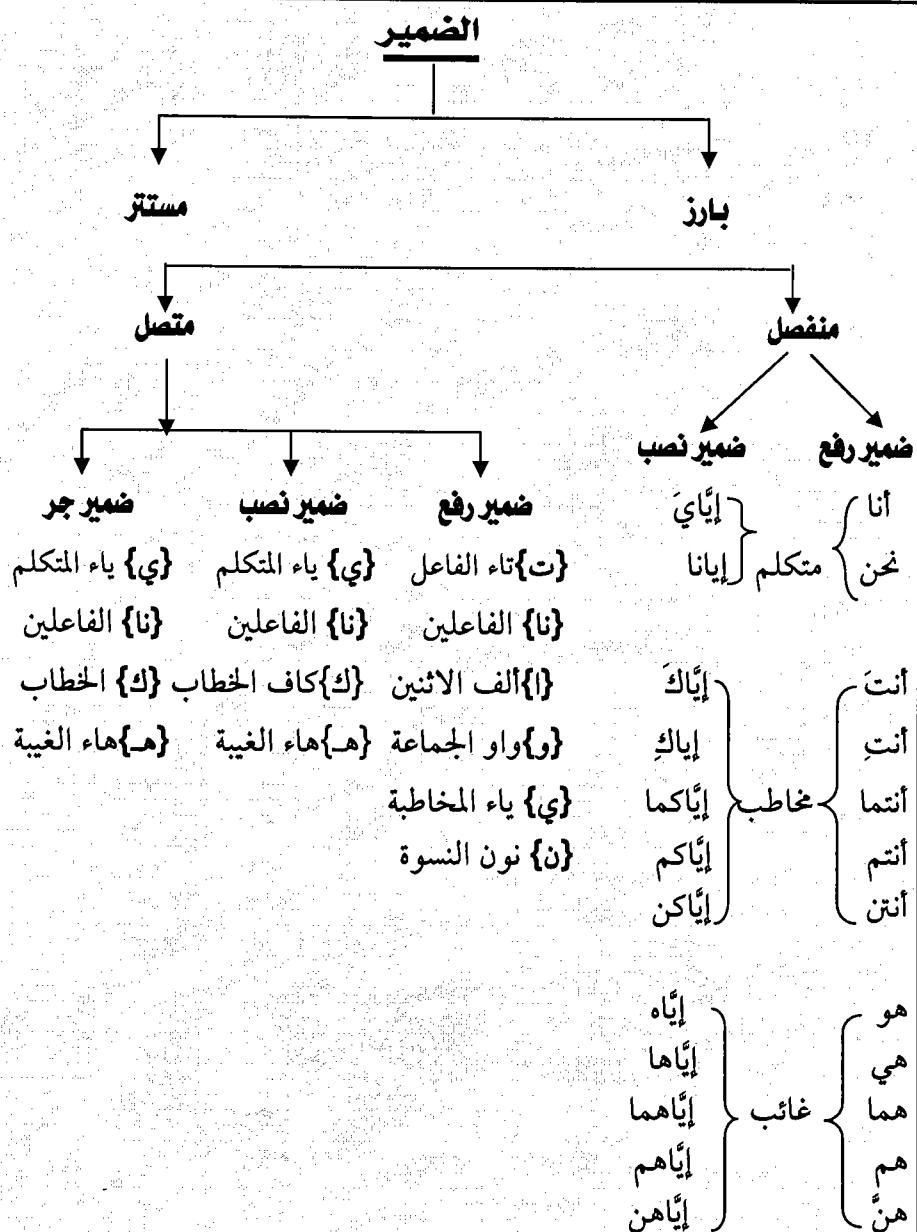
وكلمة «عائشة» دلت على امرأة سُميّت بهذا الاسم.

وكلمة «الكتاب» دلت على كتاب معين معروف ومحدد. وهكذا.

أنواع المعرف



أولاً، الضمائر:



تعريف الضمير:

هو اسم معرفة يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب.

والضمير ينقسم إلى قسمين:

١ - الضمير البارز: هو ماله صورة في اللفظ نطقها.

٢ - الضمير المستتر: هو ما ليس له صورة في اللفظ يُنطق بها ولكنه يلاحظ ويفهم من خلال الكلام مثل:

محمد كتب الدرس أي كتب هو الدرس

ومثل: **وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ** [الكهف: ٣٥]، أي دخل هو

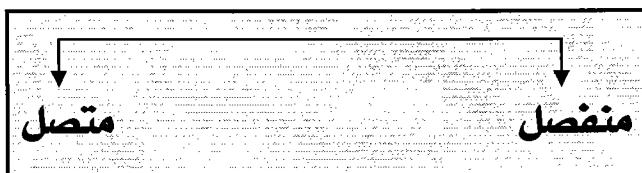
ومثل: ذاكر دروسك، أي ذاكر أنت. ومثل: الطالبة تقرأ القصة. أي تقرأ هي

ومثل: **وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ** [النساء: ١٠٠].
أي يخرج هو.

وكل هذه الضمائر وأمثالها تفهم من خلال سياق الجملة ولذلك تسمى
ضمائر مستترة:

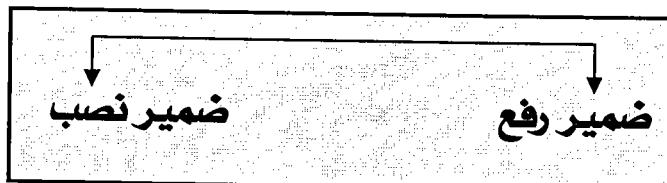
الضمير البارز:

وينقسم الضمير البارز إلى قسمين :

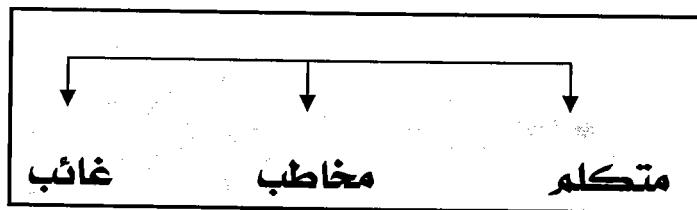


الضمير المنفصل:

هو ما استقل بالنطق ولم يتصل بغيره وهو ينقسم إلى قسمين:



وينقسم ضمير الرفع إلى ثلاثة أقسام:



ضمير المتكلّم:

مثل: أنا طالبٌ - أنا طالبةٌ - نحن طلابٌ - نحن طلباتٌ.

﴿نَحْنُ نَفْعَلُ عَلَيْنَاكَ أَحْسَنُ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣].

﴿فَقَالَ إِصْرِيمٌ وَهُوَ يَخَافِرُهُ، أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَأَ وَأَعْزُّ نَفْرًا﴾ [الكهف: ٣٤].

ضمير المخاطب:

(أنتٌ - أنتٍ - أنتـما - أنتـم - أنتـن) مثل: أنت طالبٌ - أنت طالبةٌ.

ومثل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَفِيلٌ﴾ [هود: ١٢].

أنتـما طالـبان - أنتـما طالـبتـان.

﴿أَنْتُمَا وَمَنْ أَتَبَعَكُمَا الْفَدَيْبُونَ﴾ [القصص: ٣٥].

أنتـم طالـبـات - أنتـن طالـبـات. ﴿فَالْأُولُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [يس: ١٥].

ضمير الغائب:

(هو - هي - هـما - هـم - هـن) مثل: هي طالـبة - هو طالـبٌ

﴿وَهُمَا يَسْعِيْنَ أَلَّهَ﴾ [الأحقاف: ١٧].

هن طالبات - هم طلاب.

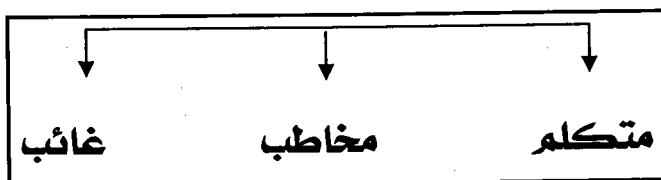
مثل **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص: ١].

﴿مَا هُنَّ كُفَّارٌ﴾ [المجادلة: ٢].

﴿مَنْ لِيَسْ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَسْ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ضمير النصب المنفصل:

وينقسم ضمير النصب المنفصل إلى ثلاثة أقسام:



ضمير النصب المتalker:

مثل: (إيّاـي - إيـاناـ).

﴿وَلَا تَسْتَرُوا بِعَيْنِي ثُمَّنَا قَلِيلًا وَلَيَتَّمَّ فَانْتَوْنَ ﴿٤١﴾﴾ [البقرة: ٤١].

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَلَيَتَّمَّ فَازْهَبُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [البقرة: ٤٠].

﴿فَرِّيـنا بـيـنـهـمْ وـقـالـ شـرـكـاؤـهـمـ مـاـكـنـتـمـ إـيـاناـ يـعـبـدـونـ ﴿٢٨﴾﴾ [يوـنـسـ: ٢٨].

﴿هـنـرـانـ إـيـنـكـ مـاـكـنـواـ إـيـاناـ يـعـبـدـونـ ﴿٦٣﴾﴾ [القصـصـ: ٦٣].

ضمير النصب المخاطب:

مثل: (إـيـاكـ - إـيـالـيـ - إـيـاكـماـ - إـيـاكـمـ - إـيـاكـنـ).

كرم المعلم إياك، وكرمت المعلمة إياك.

﴿إِيَّاكَ نَبْتَهُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

﴿وَكَلَّا إِنْ مِنْ دَائِبٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ [العنكبوت: ٦٠].

ضمير النصب الغائب:

(إياد - إيهاما - إياتهم - إياتهن)

مثل: كرمـنا إياد - كرمـنا إيهاما - كرمـنا إياتهم

مثل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ مِنْ إِمْلَانِكُمْ تَخْنُثُ نَرْبُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾

[الأنعام: ١٥١].

﴿وَلَا مَسَكُكُمُ الظُّرُفُ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الأسراء: ٦٧].

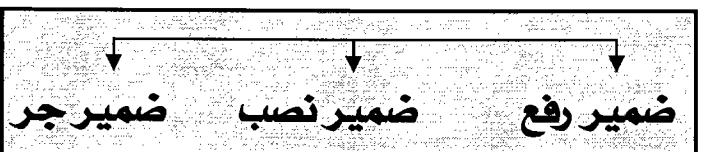
﴿وَمَا كَانَ أَسْتَغْفِرُ لِإِبْرَاهِيمَ لَأَيْهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبـة: ١١٤].

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِنْ حَسِنَتَا﴾ [الإسراء: ٢٣].

الضمير المتصل:

وهو الذي لا يكتب منفرداً وإنما يتصل بغيره ولا يستقل بنفسه في النطق.

والضمير المتصل:



ضمير الرفع:

- (ت) تاء الفاعل - (نا) الفاعلين - (و) واو الجماعة - (ا) ألف الاثنين -
 (ي) ياء المخاطبة - (ن) نون النسوة.
- (ت) تاء الفاعل: **مثل:** كَتَبْتُ الدَّرْسَ - كَتَبْتُمَا الدَّرْسَ - كَتَبْتُمُ الدَّرْسَ -
 كَتَبْتُمُوهُمَا الدَّرْسَ.
- (نا) الفاعلين: **مثل:** كَتَبْنَا الدَّرْسَ
- (و) واو الجماعة: **مثل:** الطَّلَابُ يَكْتُبُونَ الدَّرْسَ - الطَّلَابُ كَتَبُوا الدَّرْسَ.
- (ا) ألف الاثنين: **مثل:** اكْتَبَاهُمَا الدَّرْسَ - الطَّالِبَانِ كَتَبَاهُمَا الدَّرْسَ.
- (ي) ياء المخاطبة: **مثل:** أَنْتَ تَكْتُبِينَ الدَّرْسَ - اكْتَبِي الدَّرْسَ.
- (ن) نون النسوة: **مثل:** الطَّالِباتِ يَكْتُبْنَ الدَّرْسَ - اكْتُبْنَاهُمَا الدَّرْسَ.

أمثلة قرآنية:

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ مَأْمُنُوا﴾ [الأعراف: ٩٦].

﴿فَقَالَ أَرْبَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ [الإسراء: ٦٢].

﴿فَضَىَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ شَفَقَتِيَانِ﴾ [١١] [يوسف: ٤١].

ضمام التنصب:

- (ي) ياء المتكلم - (نا) الفاعلين - (ك) الخطاب - (ه) الغيبة

مثلاً: استقبلني أهلُ المنزل - استقبلنا أهلَ المنزل - استقبلك أهلُ المنزل -
استقبله أهلَ المنزل.

ومثلاً: ﴿كُلُّو مِنْ طَيْبَتِ مَا رَزَقْنَاهُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا
أَفَسْهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

﴿وَسَلَّمُوا عَنِ الْقَرْبَةِ أَتَيْتَهُمْ حَاضِرَةَ الْبَخْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبَّتِ
إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبَّتِهِمْ شَرَعاً﴾ [الأعراف: ١٦٢].

﴿وَبِلَوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لِعَلَمُهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٨].
﴿إِنْ تَسْسَكُمْ حَسَنَةٌ سُوءُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

ضمام الجر

(ي) ياء المتكلم - (ك) كاف المخاطب - (هـ) هاء الغاية - (نا) الفاعلين.

مثلاً: لي أخٌ كريم - لكَ أخٌ كريم - له أخٌ كريم - لنا إخوةٌ كرام.

ومثلاً: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخْوَهُ أَخْبَرَ إِلَيْهِ أَبِيهِمَا مَنَا وَنَعْنَ عَصْبَةَ﴾ [يوسف: ٨].
﴿فَالَّتَّ أَنَّ يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بِغَيْرِ﴾ [مريم: ٢٠].

﴿فَنَادَهُمَا مِنْ تَحْنِهَا أَلَا حَزَنَ فِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْنَكَ سَرِيَّاً﴾ [مريم: ٢٤].

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَقَّ إِذَا حَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَاتُوا لِلَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مَا دَأَبَ قَاتَ مَا فَنَّا﴾
[محمد: ١٦].

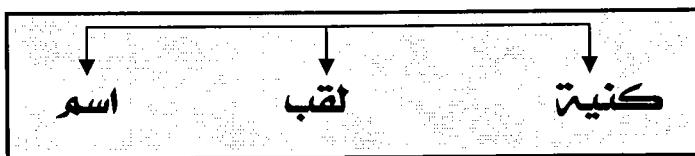
ثانية: العلم؛

وهو اسم يدل على مسمى بعينه دون الحاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه سواء أكان شخصاً أم كان مكاناً أم أي شيء بذاته.

مثلاً: زيد - أبو بكر - خديجة - القاهرة - طرابلس - دمشق - النعامة - الفرات - القناة

أنواع العلم؛

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام؛



الكنية؛

كل مركب إضافي يبدأ بأب أو أم أو ابن أو بنت أو اخت مثل: أبو الحسن. أم كلثوم. ابن سينا. ابنة عمران. بنت الصديق. اخت هارون

اللقب؛

هو ما يطلق على الإنسان بعد تسميته وفيه إشعار بالمدح أو بالذم مثل: الباحث. الرشيد. الفاروق. أمين الأمة

الاسم؛

وهو كلمة تدل على معنى معروف بذاته وليس لقباً أو كنية.

مثلاً: إبراهيم . زيد. أسماء. فاطمة

أمثلة من القرآن الكريم:

﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ أَبَاءِي إِبْرَاهِيمَ وَلَا سَخَّنَ وَيَقْتُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُشْرِكَ بِاللهِ مِنْ

شَيْءٍ﴾ [يوسف: ٣٨].

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلِئَكَةُ يَمْرِيمٌ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِحَلْمِهِ مِنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ

مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٥].

﴿لَقَدْ كَفَرَ الظَّالِمُونَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٢].

﴿وَتَأْخَذَ هَزُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءً وَمَا كَانَ أَمْلُكَ بَعْيَانًا﴾ [مريم: ٢٨].

﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَنْهُمْ أَحَدُوا﴾ [الصف: ٦].

﴿شَهِيدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩].

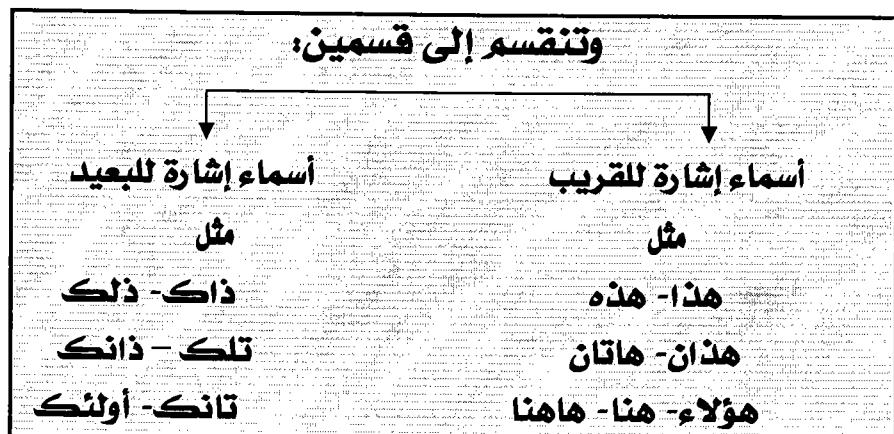
ثالثاً: أسماء الإشارة:

اسم الإشارة وهو ما دلّ على شيء معين ومحدد بالإشارة إليه.

وتنقسم إلى قسمين:

أسماء إشارة للنعت مثل

ذاك- ذلك
ذلك- ذاك
هذا- هذان
هؤلاء- هنا- هاهنا



أسماء الإشارة للقريب:

هذا : للمفرد المذكر . هذه: للمفردة المؤنثة . هذان: للمثنى المذكر . هاتان: للمثنى المؤنث .

هؤلاء: للجمع ب نوعيه العاقل ، ويشار إلى الجمع لغير العاقل بـ «هذه» مثل: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُرُ لَهَا عَكْمَوْنَ﴾ [الأنباء: ٥٢].

وهذه الأسماء تتكون من «ها» حرف التنبيه الذي أضيف إلى أسماء الإشارة وليس جزءاً منها وأصلها: «ذا- ذه- ذان- تان- أولاء».

أسماء الإشارة للبعيد:

«ذاك- ذلك» ويستخدم للمفرد المذكر.

«تلك» للمفردة المؤنثة.

«ذانك» للمثنى المذكر.

وهما قليلا الاستعمال

«تانك» للمثنى المؤنث

«أولئك» جمع المذكر والمؤنث «العاقل وغير العاقل»

وتسمى الكاف في هذه الأسماء: «حرف خطاب» وليس لها موضع من الإعراب.

وأما «ها» التنبيه فلا تتصل بأسماء الإشارة للبعيد غالباً.

وتشتمل على «هناك- وهنالك» للمكان البعيد.

أمثلة قرآنية:

﴿ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ يٰمَنِ﴾ [المجادلة: ٣].

﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تُتَنَّقِ فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢].

﴿وَقَالُوا لَهُمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا إِلَيْهِنَا﴾ [الأعراف: ٤٣].

﴿ذَلِكَ جَرَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا﴾ [الكهف: ١٠٦].

﴿وَلَنَ هَذِهِ أُمَّةٌ كُنْ أَمْمَةً وَجَهَدَةً﴾ [المؤمنون: ٥٢].

﴿هَتَأْتُمْ هَؤُلَاءِ جَنَدَتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ١٠٩].

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٣].

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَتَّارُونَ﴾ [البقرة: ١٢١].

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤].

﴿قَالَ يَوْمَلَقَ أَعْجَزُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ فَأَوْرِي سَوَاءً﴾ [المائدة: ٣١].

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَعَاهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِفُونَ﴾ [النحل: ١٠٨].

﴿قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسُعْرِهِمَا﴾ [طه: ٦٣].

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِلَّا حَدَى أَبْنَتِ هَذِئِنِ﴾ [القصص: ٢٧].

﴿هَنَالِكَ أَبْشِلَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الاحزاب: ١١].

﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَمَنَاجِيمُ﴾ [الحاقة: ٣٥].

﴿يُنَقُّوْرُ هَتُّلَاءَ بَنَاقِ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨].

﴿يَقُولُونَ لَوْكَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلَنَا هَذِهِنَا﴾ [آل عمران: ١٥٤].

رابعاً: الأسماء الموصولة

الاسم الموصول:

هو الذي يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وتشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول يسمى الرابط أو العائد.

وتنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين

أسماء مشتركة

أسماء مختصة

الأسماء المختصة:

وهي التي تستعمل في شيء واحد وهي:

- | | |
|--------------------------|------------------------------------|
| ١ - الذي: للمفرد المذكر. | ٢ - التي: للمفردة المؤنثة. |
| ٣ - اللذان: للثنى المذكر | ٤ - اللتان: للثنى المؤنث. |
| ٥ - الذين: لجمع الذكور. | ٦ - اللاتي أو اللائي: لجمع الإناث. |

الأسماء الموصولة المشتركة:

وهي تستعمل لكل ما سبق:

- ١ - مَنْ: وتستخدم للعاقل، مفرداً مذكراً ومؤنثاً أو الثنى بنوعيه أو الجمع بنوعيه.

٢- ما: وتستخدم لغير العاقل، للمفرد المذكر والمؤنث والمثنى بنوعيه، الجمجم بنوعيه.

وتأتي جملة صلة الموصول بعد الاسم الموصول مباشرة وتشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول ويتطابقه في النوع «الذكير والثانية» وفي العدد «الافراد والثانية والجمع» ويسمى الضمير بالعائد أو الرابط. ويكون الرابط في جملة الصلة الفعلية أو الاسمية.

وإذا أتى بعد الاسم الموصول شبه جملة فإنها لا تحتاج إلى رابط.

أمثلة قرآنية للأسماء الموصولة المختصرة:

﴿بَتَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [تبارك: ١].

﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالَّدَيْهِ أُفِّ لَكُمَا﴾ [الأحقاف: ١٧].

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزَعِنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَّتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ [الأحقاف: ١٥].

﴿أَللَّهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ [الزمر: ٤٢].

﴿وَالَّذِانِ يَأْتِيَنَّهُمْ مِنْكُمْ فَنَادُوهُمَا﴾ [النساء: ١٦].

﴿رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ [فصلت: ٢٩].

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَسْتَعِذُونَ أَحَسَنَهُ﴾ [الزمر: ١٨].

﴿مَا بِالنِّسَوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيهِنَّ﴾ [يوسف: ٥٠].

﴿وَالَّتِي يُبَسِّنَ مِنَ الْمَحِيصِ مِنْ نِسَابِكُمْ﴾ [الطلاق: ٤].

أمثلة قرآنية للأسماء الموصولة المشتركة:

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَمْ يُخِّرِّجْ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُبْخِرِّجَ الَّذِي كَعَمِلُوا﴾ [القصص: ٨٤].

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعْبَرَ اللَّهَ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

﴿يَلَيَّتْ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِكَ قَرُونُ﴾ [القصص: ٧٩].

﴿فَاعْبُدُوا مَا شَتَّمْ مِنْ دُونِنِي﴾ [الزمر: ١٥].

﴿يَعْلَمُ مَا يَلْجُّ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ﴾ [سباء: ٢].

﴿وَالَّقَّ مَا فِي يَمِينِكَ نَلَقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا﴾ [طه: ٦٩].

﴿وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الرعد: ١٥].

﴿لَوْلَمَا يَعْمَرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ مَاءَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبه: ١٨].

﴿لَمَّا دَمَّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٤].

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي لَهُ الْحَدِيثُ﴾ [لقمان: ٦].

خامسًا: المعرف بألف:

وهو اسم نكرة دخلت عليه «ال» فتعين، وصار معرفة.

فمثلاً كلمة «رجل» نكرة تنطبق على أي رجل دون تحديد.

ولو قلنا «الرجل» لصار محدداً و معروفاً من بين بقية الرجال.

مثل: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس: ٢٠].

فكلمة «رجل» «لم تحدد» رجلاً بعينه.

ومثل: الرِّجَالُ قَوْمٌ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَصَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴿٣٤﴾

[النساء: ٣٤].

الرِّجَالُ لَا نَنْهَا مِنْ يَحْدَرُ وَلَا يَسْعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴿النور: ٣٧﴾.

فكلمة الرجال حددت جميع أنواع الرجال لأنها جمع ولو كانت مفردة حددت رجلاً بعينه. وأما الكلمة «رجال» فهي نكرة ولم تحدد رجالاً بعينهم.

ومثل: رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَنْهَا مُحْفَأًا مُطَهَّرًا ﴿البينة: ٢﴾.

فكلمة رسول تنطبق على أي رسول وليس رسولاً بعينه لأنها نكرة.

وأما قوله تعالى: إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِيمُوا بَيْنَ يَدَيِّ نَجْوَنَكُمْ

﴿صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٢].

فهنا الكلمة «الرسول» حددت رسولاً بعينه وهو سيدنا محمد ﷺ.

سادساً: المضاف إلى معرفة:

وهم اسم نكرة اكتسب التعريف من إضافته إلى إحدى المعرف السابقة.

مثل: وَتَرَى لِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُ مَرَ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ

شَقِّهِ ﴿النحل: ٨٨﴾.

فكلمة «مر» وكلمة «صنع» اكتسبت كل منها التعريف بإضافتها إلى اسم

معرفة بعدها.

ومثل: «غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعَقَابِ» [غافر: ٣].

ومثل: «مَمْ فَقَيْتَنَا عَلَى مَأْثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا» [الحديد: ٢٧].

فكلمة «رسل» اكتسبت التعريف بإضافاتها للضمير «نا» الفاعلين فحددت رسل الله تعالى دون غيرهم.

وهكذا فإن أي اسم نكرة أضيف إلى معرفة فإنه يكتسب التعريف بإضافته إليه.

سابعاً: المعرف بالنداء:

وهو اسم نكرة اكتسب التعريف من قصده بالنداء.

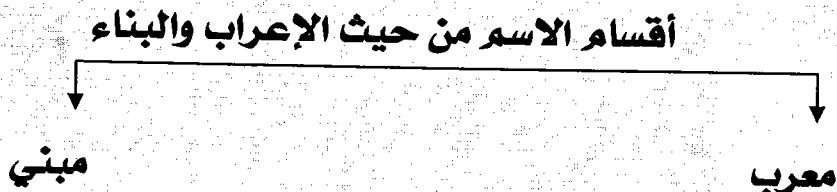
مثل: «وَقَيلَ يَتَأَرَّضُ أَبَقِي مَاءً لَكَ وَيَسْمَأَهُ أَقْبِلِي» [هود: ٤٤].

ومثل: «يَنْجَبَلُ أَوْيَ مَعَمُورٍ» [سبأ: ١٠].

«يَنَارُ كُوفِيْ بَرَدًا وَسَلَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» [الأنبياء: ٦٩].

فهذه الكلمات «أرض» و «سماء» و «جبال» و «نار» كلها قد اكتسبت التعريف لقصدها بالنداء بعد أن كانت نكرة.

الفصل الخامس



أولاً: الاسم المعرّب:

هو الذي يتغير ضبط آخره تبعاً لاختلاف موقعه من الإعراب.

مثل: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ [القصص: ٢٠].

﴿هَلْ نَدْلُكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُتْشَكِّلُ إِذَا مُزِقْتُمُوهُ كُلَّ مُمَرَّقٍ﴾ [سبأ: ٧].

﴿أَنْقَطْتُمُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَفِيقَ اللَّهِ﴾ [غافر: ٢٨].

نلاحظ هنا أن كلمة «رجل» قد تغير ضبط آخر حرف فيها بتغير موقعها الإعرابي، فرفعت في الآية الأولى وكانت علامات الرفع الضمة الظاهرة.

وقد جُرت في الآية الثانية وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

وفي الآية الثالثة قد تُصيَّبتْ وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة: وهكذا فإن أي اسم معرّب يظهر عليه تغيير تشكيل آخر حرف فيه بتغير موقعه الإعرابي.

وب قبل أن نتعرض لأقسام الاسم المعرّب فإننا نذكر علامات الإعراب في

الأسماء وهي تنقسم إلى قسمين:

علامات الإعراب

علامات الإعراب الفرعية

علامات الإعراب الأصلية

علامات الإعراب الأصلية

الكسرة في حالة الجر

الفتحة في حالة الصب

الضمة في حالة الرفع

مثل: **﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتَوَلَّ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾** [البينة: ٢].

﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذِنُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

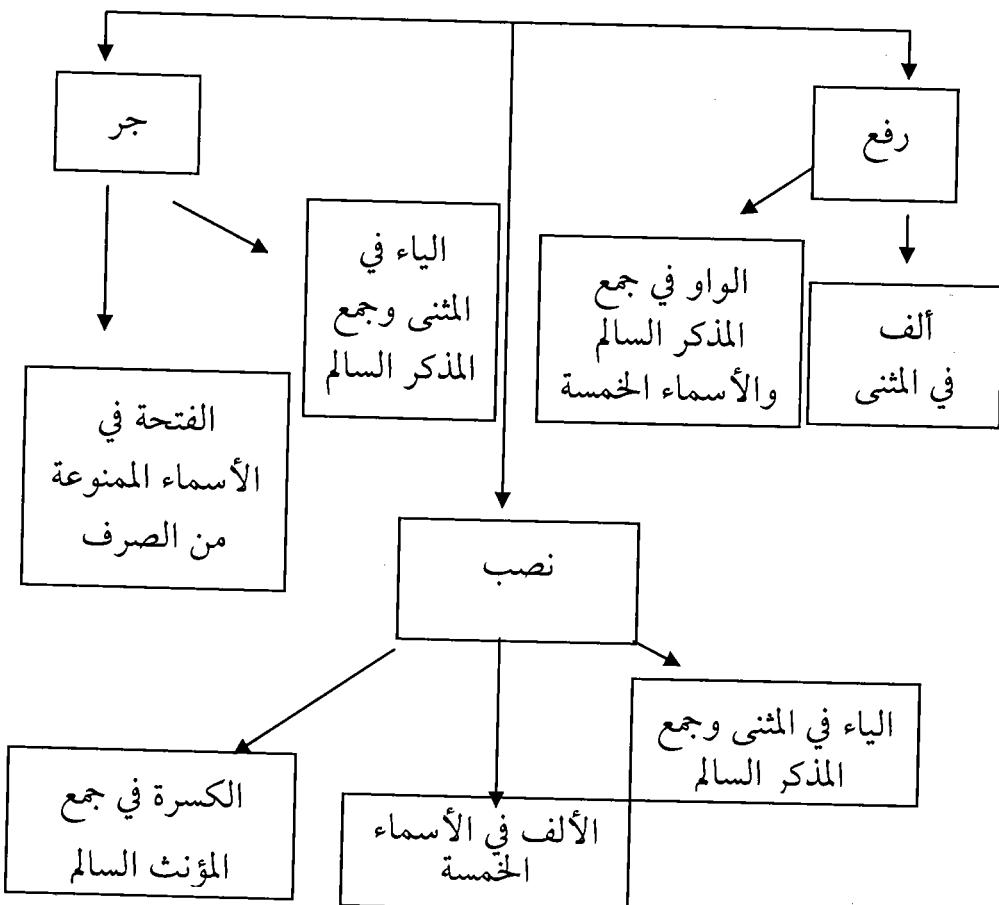
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنَزِّلَ إِلَيْهِ أَسْمَاءً أَخْمَدَ﴾ [الصف: ٦].

إذا نظرنا إلى الآيات الكريمة السابقة لوجدنا أن :

- ١ - جاءت كلمة «رسول» في الآية الأولى مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.
- ٢ - جاءت في الآية الثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة «رسول».
- ٣ - وفي الآية الثالثة جاءت مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة «رسولٍ».

وهكذا: فإننا نجد العلامات الأصلية في الأسماء هي: رفع الأسماء بالضمة الظاهرة ونصبها بالفتحة الظاهرة وجرها بالكسرة الظاهرة.

ب- علامات الإعراب الفرعية في الأسماء



علامات الرفع الفرعية:

١- الألف: في رفع المثنى.

٢- الواو: في رفع جمع المذكر السالم.

٣- الواو: في رفع الأسماء الخمسة.

علامات النصب الفرعية:

١- الياء: في نصب المثنى وجمع المذكر السالم.

٢- الألف: في الأسماء الخمسة.

٣- الكسرة: في جمع المؤنث السالم.

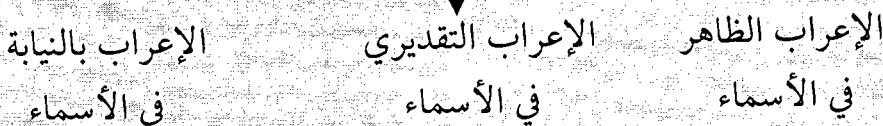
علامات الجر الفرعية:

١- الياء في جر المثنى وجمع المذكر السالم.

٢- الفتحة: في جر الأسماء الممنوعة من الصرف.

أقسام الاسم المعرّب:

ينقسم الاسم المعرّب إلى ثلاثة أقسام



أ- الإعراب الظاهر في الأسماء:

وهو إعراب الأسماء بعلامات أصلية ظاهرة، فترفع بالضمة الظاهرة وتنصب بالفتحة الظاهرة وتحجر بالكسرة الظاهرة.

مثلاً: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَنَّقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّنَا اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨].

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَنْهَا سَيِّدُكُمْ إِنَّكُمْ أَمْلَأَتُمُونَ بِكَيْلَقْتُلُوكَ﴾

[الفصل: ٢٠]

﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَسْعَوْنَ إِلَّا رَجُلًا مَسْتَحْوِرًا﴾ [الفرقان: ٨].

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنَ فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب: ٤].

﴿هَلْ نَذَّلُكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْشَكُمْ إِذَا مُزِقْتُمُ كُلَّ مُعَزَّقٍ﴾ [سبأ: ٧].

إذا نظرنا إلى هذه الآيات الكريمة نلاحظ ما يأتي:

١ - كلمة «رجل» جاءت مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

٢ - ثم جاءت كلمة «رجلاً» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

٣ - ثم جاءت كلمة «رجل» مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة

ومثل: **﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾** [الزخرف: ٣٢].

﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

﴿فَأَبْنَيْتَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ رَحْمَةٌ﴾ [الأعراف: ٧٢].

إذا نظرنا إلى هذه الآيات أيضا سنجده كلمة «رحمة» رفعت بالضمة الظاهرة ونصبت بالفتحة وجُرت بالكسرة الظاهرة.

وهكذا فإن كل اسم رفع بالضمة الظاهرة ونصب بالفتحة الظاهرة وجُر بالكسرة الظاهرة يندرج تحت مسمى الإعراب الظاهر في الأسماء.

الإعراب التقديرى في الأسماء:

وهو عدم ظهور علامات الإعراب الأصلية في بعض الأسماء.

ويظهر الإعراب التقديرى فى:

الاسم المقصور الاسم المنقوص الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم

١- الاسم المقصور

وهم الاسم المعرف الذي ينتهي بـألف لازمة قبلها فتحة.
والاسم المقصور: لا تظهر عليه حركات الإعراب وتقدير فيه الضمة
والفتحة والكسرة.

مثل «موسى - عيسى - يحيى - زكريا - هدى»

ومثل: ﴿وَإِذَا سَتَّقَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ [البقرة: ٦٠].

﴿وَلَقَدْ أَلَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [السجدة: ٢٣].

﴿وَفِي مُوسَى إِذَا أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ [الذاريات: ٣٨].

نلاحظ أن كلمة «موسى» جاءت مرفوعة ومنصوبة ومحروقة ومع ذلك لم يظهر عليها حركات إعراب للرفع والنصب والجر لتعذر ظهورها بوجود الألف المتهية بها الكلمة.

لذلك فإننا نقول أن كلمة «موسى» في الآية الأولى فاعل مرفوع بضمة مقدرة من ظهورها التعذر «أي تعذر ظهور حركة الضمة عليها».

وفي الآية الثانية نجد كلمة «موسى» مفعول به منصوب بفتحة مقدرة من ظهورها التعذر.

وفي الآية الثالثة نجد كلمة «موسى» مجرورة بكسرة مقدرة منع من ظهورها التعدد.

والخلاصة أن :

كل اسم معرب متتهي بـألف لازمة قبلها فتحة يسمى اسمًا مقصوراً مقدراً عليه حركات الإعراب الثلاث ولا تظهر الحركات لتعذر ظهورها.

الاسم المنقوص:

وهو الاسم المعرب الذي يتتهي بـباء لازمة قبلها كسرة. والاسم المنقوص: مقدراً عليه الضمة في حالة الرفع وتقدر عليه الكسرة في حالة الجر.

أمّا في حالة النصب فإن حركة الفتحة تظهر عليه لخفتها ولا تقدر.

مثلاً: «داعي - ساعي - راعي»

إذا ثُوَّنَ الاسم المنقوص حُذِفَتْ ياءُه في حالتي الرفع والجر ويقيت في حالة النصب.

مثلاً: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ وَّتُكَثِّرِ﴾ [القمر: ٦].

﴿شَهِطُّعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [القمر: ٨].

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَبَعُونَ الدَّاعِي لَا يَعْجَلُ لَهُ﴾ [طه: ١٠٨].

﴿يَنْقَوِّمَا لَجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَأَمْنَوْلِهِ﴾ [الأحقاف: ٣١].

نلاحظ أن الكلمة «الداع» في الآية الأولى فاعل مرفوع بضميمة مقدرة على الياء المخدوفة منع من ظهورها الثقل.

وفي الآية الثانية نجد كلمة «الداع» مجرورة بحرف الجر «إلى» وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الياء المخدوفة ومنع من ظهورها الثقل.
وأما الكلمة «الداعي» في الآية الثالثة فإنها مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء.

ونلاحظ أن الكلمة «الداع» معرفة بـ «الإ» ومع ذلك جاز حذف الياء منها في حالة الرفع والجر كما سبق في الآيات وأما في حالة النصب فقد بقيت الياء في الكلمة «الداعي» كما أنشأنا نلاحظ أن الاسم المنصوب ينون إذا لم يقترن بـ «الإ» فإذا اقترن بها امتنع التنوين

مثل: «نادي منادٍ يطلب المساعدة» .

«نظرتُ إلى منادٍ يطلب المساعدة»

«رأيتُ منادياً يطلبُ المساعدة» نلاحظ أن الياء حذفت من الكلمة «مناد» في حالتي الرفع والجر وفي حالة التنوين لأنها نكرة وأماماً في حالة النصب والتنوين فقد بقيت الياء .

الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم:

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلّم وجب كسر آخره لمناسبة «الياء» ويصعب ظهور حركات الإعراب عليه فتُقدّر في حالات الإعراب «رفعاً ونصباً وجرأً»
- وعند إضافة الاسم إلى ياء المتكلّم يجب ملاحظة ما يأتي:
- أن «ياء المتكلّم» يجوز أن تكون ساكنة أو مبنية على الفتح.

مثل: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَمَّا يَأْتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [آلأنعام: ١٦٢].

- نلاحظ أن كلمة «صلاتي» اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل «ياء المتكلم» منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لـ«الباء» وكلمة «صلاة» مضارف و«ياء المتكلم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبنيت «ياء المتكلم» على السكون لأنها أضيفت إلى اسم غير مقصور.

- وتعرب مثلها كلمة «نسكي» و«ماتي». وأمّا كلمة «حياي» فـ«الباء» فيها مبنية على الفتح، وـ«حياي» معطوفة على اسم إنّ فهي منصوبة بالفتحة المقدرة على ما قبل «ياء المتكلم» وـ«حياي» مضارف وـ«ياء» المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وقد بنيت «ياء» المتكلم على الفتح لأنها أضيفت إلى اسم مقصور

أمثلة لإضافة ياء المتكلم إلى الاسم:

﴿وَأَخِي هَنْرُوثُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِي لِسَانًا﴾ [القصص: ٣٤].

﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَرَجَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩٠].

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعُ وَسَعْوَنَ تَبَعَّهُ وَلِي تَبَعَّهُ﴾ [ص: ٢٣].

﴿قَالَ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ﴾ [الأعراف: ١٥١].

- نلاحظ في الآية الأولى والثانية أن كلمة «أخي» أنت مرفوعة بضمها مقدرة على ما قبل «ياء المتكلم» منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة

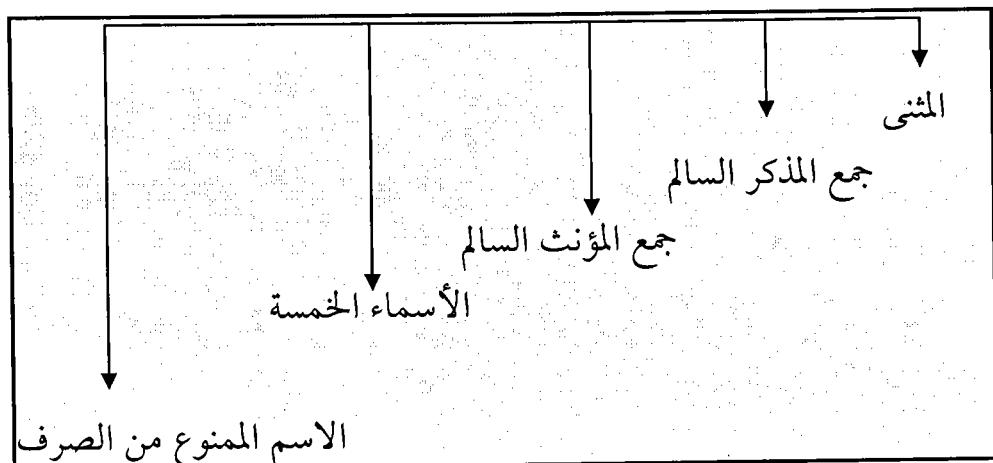
المناسبة لـ«الياء» وكلمة «أخ» مضاد و «ياء المتكلم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

- وفي الآية الثالثة أتت الكلمة « أخي» بدل منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل «ياء المتكلم» منع من ظهورها اشتغال المثلث بالحركة المناسبة لـ«الياء» وتعرّب «ياء المتكلم» كما سبق.

- وفي الآية الرابعة أتت الكلمة « أخي» مجرورة بحرف الجر وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل «ياء المتكلم» منع من ظهورها اشتغال المثلث بالحركة المناسبة لـ«الياء» وتعرّب «ياء المتكلم» كما سبق.

الإعراب بالنيابة في الأسماء:

الإعراب بالنيابة ويكون ذلك في الأسماء التي تعرّب بعلامات فرعية ولنست أصلية وهي:



المثنى:

وهو ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة «ألف ونون» أو «ياء ونون» إلى المفرد.

إعراب المثنى: يرفع المثنى بالألف نياحة عن الضمة وتنصب بالياء نياحة عن الفتحة ويجر بالياء نياحة عن الكسرة مع مراعاة أن «الباء: مفتوح ما قبلها، ومكسور ما بعدها». مثل: (رَجُلٌ - رجالٌ - رَجُلَيْنِ) (قَلْمَمٌ - قَلْمَانٌ - قَلْمَيْنِ).

ومثل: **﴿هَذَا نَحْنُ خَصَمَانِ أَخْصَمَوْا فِي رَبِّهِمْ﴾** [الحج: ١٩].

﴿قُلْ مَا لَدَكُمْ تَنْحِمُ حَرَمٌ أَمْ الْأَنْثَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

﴿فَمَنْ تَعْجَلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَنْزَلَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن: ٥٠].

- ونلاحظ إذا نظرنا للآيات الكريمة أن كلمة «خصمان» و «عينان» قد رفعتا بالألف نياحة عن الضمة.

- وكلمة «الذكرين» قد نصبت بالياء نياحة عن الفتحة.

- وكلمة «يومين» قد جُرِّت بالياء نياحة عن الكسرة.

ما يلحق بالمثنى في الإعراب:

هناك ألفاظ ليست مثنى ولكنها جاءت على صورة المثنى فألحقت به في إعرابه ومنها: «اثنان - اثنان - ثنان» وهذه الكلمات لا مفرد لها من لفظها وهي ترفع بالألف نياحة عن الضمة وتنصب بالياء نياحة عن الفتحة وتحجر بالياء نياحة عن الكسرة.

«اثنان» تدل على المذكر

تدل على المؤنث

«اثنتان»
 «اثنان»

- وتستخدم هذه الكلمات مفردة ومركبة مع العشرة مثل:

﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشَرَةَ عَيْنَاتٍ﴾ [البقرة: ٦٠].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَدَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦].

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [التوبه: ٣٦].

- نلاحظ أن كلمة «اثنان» المفردة قد رفعت بالألف نيابة عن الضمة، وكلمة «اثنا» المركبة مع العشرة قد رفعت أيضاً بالألف نيابة عن الضمة وحذفت منها النون عند إضافتها للعشرة للتخفيف.

- وكلمة «اثنتا» قد أضيفت للعدد عشرة ورفعت أيضاً بالألف نيابة عن الضمة وحذفت النون منها للتخفيف

ومثل: ﴿وَمَنْ كُلَّ الْثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْتَيْنِ﴾ [الرعد: ٣].

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْنِ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الْثُلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦].

- نلاحظ في حالة النصب أن كلمة «اثنين» و «اثنتين» «واثنتي عشرة» قد

نصبت كلها بالياء نيابة عن الفتحة.

ومثل **﴿فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَّثًا مَا تَرَكَ﴾** [النساء: ١١].

﴿إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَاتِيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ﴾ [التوبه: ٤٠].

- نلاحظ في حالة الجر أن كلمة «اثنين» و «اثنتين» قد جررت بالياء نيابة عن الكسرة.

- كما أثنا نلاحظ أن كلمة «اثنان» و «اثنتان» إذا ركبت مع العشرة فإن النون تمحذف منها للتخفيف.

ويلحق بالمعنى أيضا «كلا وكلتا»:

- كلا وكلتا تعربان إعراب المثنى بشرط إضافتهما إلى الضمير.

مثل: **﴿إِمَّا يَلْعَنَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُولْ لَهُمَا أُفْ﴾**

[الإسراء: ٢٣].

- نلاحظ أن كلمة «كلاهما» قد رفعت بالألف مثل المثنى

- وأما إذا أضيفت «كلا وكلتا» إلى اسم ظاهر فلا تعرب إعراب المثنى وإنما تعرب إعراب الاسم المقصور أي أنها ترفع بضمها مقدرة وتنصب بفتحة مقدرة وتجبر بكسرة مقدرة.

مثل: **﴿كُلَّتَا الْجَنَّاتِ مَالَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾** [الكهف: ٣٣].

- فنجد هنا كلمة «كلتا» أضيفت إلى اسم ظاهر ولذلك فقد رفعت بضمها مقدرة على الألف أي أنها أعربت إعراب الاسم المقصور لأنها أضيفت إلى

كلمة «الجتنين».

والخلاصة:

أن «كلا وكلتا» تعرّبان إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى ضمير فترفعان بالألف وتنصّبان وتحجران بالياء.

- وإذا أضيفت «كلا وكلتا» إلى اسم ظاهر فإنّهما تعرّبان إعراب الاسم المقصور فترفعان بضمّة مقدرة وتنصّبان بفتحة مقدرة وتحجران بكسرة مقدرة.

ملاحظات على المثنى:

١- الاسم المركب الإضافي مثل «عبد الله - عبد الحق» يُعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى ويظلّ الجزء الثاني كما هو.

٢- لا يثنى الاسم المركب المزجي مثل: «سيبويه - بعلبك».

٣- لا يثنى المركب الاستنادي مثل: جاد المولى - جاد الحق.

٤- المثنى إذا أُضفِي حذفت نونه سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

٥- لا يثنى الاسم الذي يدلّ على مثنى أو جمع مثل: محمددين - عمرون - زيدون.

- نلاحظ أن بعض الألفاظ يُسمَّى بها بعض الأسماء وتكون على صورة المثنى وليس مثناة.

مثل: حمدان - زيدان - محمددين - حسينين.

- وهذه الكلمات لا تعرّب إعراب المثنى وإنما تلزم صورة واحدة حتى لا يتغيّر الاسم بتغيير موقعه في الجملة «رفعاً ونصباً وجراً».

- وتقَدِّرُ على هذه الأسماء علامات الإعراب في حالة الرفع والنصب والجر ويمنع من ظهورها «الحكاية» أي حكاية اشتهر هذه الكلمة كاسم وليس مثني. فنقول: نجح حسنين في الامتحان أو نجح محمدرين في الامتحان.

٢- جمع المذكر السالم:

وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة «واو ونون» على المفرد في حالة الرفع وزيادة «ياء ونون» على المفرد في حالتي النصب والجر.

- جمع المذكر السالم «سمى بهذا الاسم» لأنه سلم من التغيير عند الجمع.
- «النون» التي في هذا الجمع ليست إعراباً وإنما هي مقابل التنوين في المفرد.

جمع المذكر السالم يرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة وعن الكسرة.

- لا يجمع جمع مذكر سالم إلا العلم والصفة ويشترط في العلم أن يكون مذكور عاقل، خال من تاء التأنيث الزائدة ويشترط في الصفة أن تكون مذكرة عاقل، خالية من تاء التأنيث.

مثلاً:

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَيْرُ أُولَئِكَ الْبَرِّ وَالْمُجْهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُولُهُمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَلَّ اللَّهُ الْمُجْهَدِينَ يَأْمُولُهُمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ﴾ [النساء: ٩٥].

- ونلاحظ هنا أن كلمة «القاعدون» هي جمع لكلمة «القاعد» وقد رفعت بالواو نيابة عن الضمة.

- وكلمة «المؤمنين» جمع لكلمة «المؤمن» وقد جرت بالياء نيابة عن الكسرة وكذلك كلمة «القاعددين» قد جرت بالياء نيابة عن الكسرة.
- كلمة «المجاهدين» في «فضل الله المجاهدين» وهي جمع لكلمة «المجاهد» قد نصبت بالياء نيابة عن الفتحة.

أمثلة متعددة لجمع المذكر الساله:

﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ طَنَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ١٢].

﴿الْغَيْبَتُ لِلْخَيْشِينَ وَالْخَيْشُونَ لِلْخَيْشَتِ وَالْطَّبِيبَتُ لِلْطَّبِيبِينَ وَالْطَّبِيبُونَ لِلْطَّبِيبَتِ﴾

﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرَزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦].

﴿فَلَا نَنْعَمُ مَعَ اللَّهِ إِلَهَاهَا أَخْرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٣].

﴿كَانُوا بِرَهْنَنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [النمل: ٤٦].

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ [العنكبوت: ١١].

﴿وَمَا أَنَّتِ بِهَدِ الْعُمَى عَنْ ضَلَالِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِعَائِنَّا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [الروم: ٥٣].

- ﴿لِيَعْذِبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَفَّقَدِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٣].
- إذا نظرنا إلى كلمات جمع المذكر في الآيات:
- فنجد: «المؤمنون - المؤمنين - الخبيثون - الخبيثين» والطيبون - للطيبين ومبرءون - المعدبين - المنافقين - المشركين - صادقين - مسلمون».

- لو نظرنا لكل هذه الكلمات لوجدناها صفة لمذكر عاقل وكل كلمة منها لم تتغير فيها صورة المفرد عن صورة الجمع كما أنها قد خلت من تاء التأنيث ولذلك جمعت جمع مذكر سالم.

وأما جمع العلم:

مثلاً: سافر المحمدون - رأيتُ الحمددين - سلمت على الحمددين.

فكلمة المحمدون هي جمع لـ «محمد» وقد زيد على آخره واو ساكنة ونون مفتوحة في حالة الرفع وباء ساكنة ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر كما أن هذه الكلمة عند الجمع سلمت من التغيير فلم تتغير صورة المفرد عن الجمع لذلك سمى جمع مذكر سالم.

هناك كلمات وصف لا تجمع جمع مذكر سالم:

مثلاً:

- ١- لا تجمع «مرضع» لأنها وصف لعاقل مؤنث.
- ٢- لا تجمع «علامة» لأنه لمذكر عاقل مقترن بتاء التأنيث.
- ٣- لا تجمع «شامخ» لأنها وصف لمذكر غير عاقل.
- ٤- لا تجمع «أحمر» لأنه وصف من باب «أفعل» الذي مؤنثه «فعلاء» .
- ٥- لا تجمع «عطشان» لأنه وصف من باب « فعلان» الذي مؤنثه «فعْلَى»
- ٦- لا تجمع «جريح» لأنه وصف يتساوى فيه المذكر والمؤنث.

وهناك أسماء لا تجمع جمع مذكر سالم:

- ١- لا يجمع «رجل» لأنه غير علم.
- ٢- لا تجمع «زينب» لأنها علم عاقل مؤنث.

- ٣- لا يجمع «معاوية» لأنه علم اقترن بتاء التأنيث.
- ٤- لا يجمع «سيبويه» لأنه مركب تركيب مزجي.
- ٥- لا يجمع «لاحق» لأنه علم لفรส وهو غير عاقل.
- ٦- لا يجمع «جاد المولى» لأنه مركب تركيب إسنادي.
- ٧- لا يجمع «أحد عشر» لأنه مركب تركيب عددي.
- ٨- لا يجمع «المحمدان- المحمددين «إذا» سُمِّيَ بهما وصارا علمين لأن آخرهما مشتمل على علامة الشنوية.
- ٩- لا يجمع «المحمدون- المحمددين» إذا سُمِّيَ بهما وصارا علمين لأن آخرهما مشتمل على علامة الجمع.
- ويلاحظ أن : جمع المذكر السالم إذا أضيف تحذف نونه: مثل: **﴿وَلَنْ يَنْقُرُهُ إِلَّا مَنْ حَنَّ مُهْلِكًا كُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَة﴾** [الإسراء: ٥٨].
- ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمَرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَاهِبُوا إِلَيْكُمُ الْعَذَابُ أَلَّا يُرَى﴾**
- [الصفات: ٣٧ - ٣٨].
- نلاحظ أن كلمة «مهلكوها» أصلها مهلكون، وحذفت النون لإضافة الكلمة للضمير «ها» وهو المضاف إليه
- وكلمة «ذائقوا» أصلها «ذائقون» حذفت النون لإضافة الكلمة إلى المضاف إليه «العذاب».

الملاحق بجمع المذكر السالم:

وهو عبارة عن ألفاظ تأتي على صورة جمع المذكر السالم، ولكنها لا تعدُّ منه

وذلك لأنها ليس لها مفرد من لفظها أو لأنها لم تستوف شروط جمع المذكر السالم. ولذلك فإننا نقول عنها ملحقة بجمع المذكر السالم وليس جمعاً مذكراً سالماً.

وهذه الألفاظ هي:

أولو - عالمون - أهلون - بنون - سنون - الفاظ العقود [من عشرين إلى تسعين].

إعرابها:

تعرب هذه الألفاظ مثل إعراب جمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتحجر بالياء.

أولو - أولي:

يعنى أصحاب ولا مفرد لها من لفظها فلا يصح أن تجمع جمع مذكر سالم ولكنها تعرب إعرابه لأنها ملحقة به.

مثل: ﴿وَمَا يَدْعُ كُرَّلَا أُفْلُوأَلَّابِنِ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُفْلُوأَلَّابِنِ﴾ [الزمر: ٩].

نلاحظ أن الكلمة ﴿أُفْلُو﴾ قد رفعت بالواو مثل جمع المذكر السالم، فهي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.

مثل: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَّةٌ يَتَأْوِلُي أَلَّابِنِ﴾ [البقرة: ١٧٩].

﴿يَتَأْيِهَا الَّذِينَ إِمَّا مُنْتَهُوا أَطْبَعُوا اللَّهَ وَأَطْبَعُوا الرَّسُولَ وَأُفْلِي أَلَّامِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩].

نلاحظ الكلمة ﴿أُفْلِي﴾ منادى مضارف منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

وفي الآية الثانية كلمة **﴿أُولَئِ﴾** عطفت على مفعول به منصوب فنصبت وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة.

ومثل: **﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَذْرًا أُولَئِ الْضَّرَرُ﴾** [النساء: ٩٥].
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ أَيَّلِ وَأَنَّهَارِ لَذِكْرًا لِأُولَئِ الْأَلْبَابِ﴾
[آل عمران: ١٩٠].

نلاحظ أن الكلمة **﴿أُولَئِ﴾** في الآيتين قد جرّت، ففي الآية الأولى مضاد إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، وفي الآية الثانية مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

عالمون- عالمين:

جمع (عالم) بفتح اللام ويشمل جميع المخلوقات، وقد أتت هذه الكلمة في آيات كثيرة في القرآن الكريم ولكنها في جميع الآيات لم تأت إلا مجرورة بحرف الجر أو بالإضافة.

مثل: **﴿فَإِنَّ تَذَهَّبُونَ ﴿٢٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾** [التوكير: ٢٧].

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التوكير: ٢٩].

﴿وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيْبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الجاثية: ١٦].

﴿وَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٠].

ومثل: **﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾﴾** [الصفات: ٧٩].

﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجْهَدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾﴾ [العنكبوت: ٦].

﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَا إِنَّهُ رَبُّكَ وَأَصْطَفَنَا إِنَّا نَسْلَةُ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢].

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يُبَكِّهُ مُبَارَّكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ [١٦] [آل عمران: ٦٩].

من خلال نظرتنا للآيات السابقة نلاحظ أن كلمة العالمين قد أتت في جميع الآيات السابقة مجرورة إما بحروف الجر مثل: **«عِنَ الْعَالَمِينَ»**، **«لِلْعَالَمِينَ»**، **«فِي الْعَالَمِينَ»**، **«عَلَى الْعَالَمِينَ»**، أو أتت مجرورة بالإضافة مثل: **«نَسْلَةُ الْعَالَمِينَ»**، **«رَبُّ الْعَالَمِينَ»**، **«صَدُورُ الْعَالَمِينَ»**، وكانت علامة الجر في جميع الحالات هي الياء نيابة عن الكسرة.

أهلون- أهلين:

جمع كلمة (أهل) وهي ليست علمًا لمذكر ولا صفة له فلا تجمع جمع مذكر سالم ولكنها تلحق به لفقدها هذا الشرط.

مثل: **«شَغَلَتَنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَأَسْتَغْفِرُ لَنَا»** [الفتح: ١١].

﴿اطَّعَامُ عَشَرَةِ مَسْكِينٍ مِّنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩].

﴿إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَّا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦].

﴿إِنَّ الْخَسِيرِينَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الشورى: ٤٥].

﴿بَلْ طَنَّتُمْ أَنَّ لَنْ يَنْقِلَبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ١٢].

من خلال الآيات السابقة نلاحظ أن كلمة (أهلون) جاءت في الآية الأولى مرفوعة فقد عطفت على اسم مرفوع (أموالنا) وعلامة رفعها الواو نيابة عن

الضمة (أهلونا).

وقد جاءت الكلمة (أهليكم) في الآية الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

وفي الآية الثالثة والرابعة جاءت الكلمة (أهليكم) وكلمة (أهليهم) معطوفة على اسم قبلها منصوب فأصبحت منصوبة وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة. وفي الآية الأخيرة نلاحظ الكلمة (أهليهم) قد جرت بحرف الجر (إلى) وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

بنون- بنين:

جمع الكلمة (ابن) وقد تغيرت بعض حروفها في الجمع عن صورة المفرد (ابن) ولذلك فهي تُعد ملحقة بجمع المذكر السالم.

مثلاً: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦].

﴿وَقَمَ لَا يَنَعِّمُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ [الشعراء: ٨٨].

﴿فَأَسْقَتْهُمْ أَرْبَكَ الْبَنَاتِ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ [الصفات: ١٤٩].

﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ [الطور: ٣٩].

﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنْ كُلِّ سَكَاءٍ وَبَيْنَ﴾ [آل عمران: ١٤].

إذا نظرنا إلى الآيات السابقة سنجد أن الكلمة (البنون)، (بنون) قد اتت مرفوعة وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة.

وفي الآية الأخيرة جاءت الكلمة (البنين) مجرورة قد عُطفت على الكلمة مجرورة قبلها وهي (النساء) فجرت الكلمة (البنين) بالياء نيابة عن الكسرة.

سنون - سنين :

جمع سنة وهي كلمة مؤنثة فلا تجمع جمع مذكر سالم، ولذلك فهي ملحقة بجمع المذكر السالم.

مثل: ﴿فَلِئْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ حِنْتَ عَلَى قَدَرِ يَمْوَسَ﴾ [طه: ٤٠].
 ﴿وَهُمْ يَرْبَعُونَ بَعْدِ غَلَّةٍ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢﴾ فِي يَقْصِعِ سِنِينَ﴾ [الروم: ٤].
 ﴿وَلِتَعْلَمُوا عَكْدَ إِسْنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [الإسراء: ١٢].

نلاحظ أن الكلمة ﴿سِنِينَ﴾ في الآية الأولى مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة.

وفي الآية الثانية والثالثة جاءت الكلمة ﴿سِنِينَ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نياية عن الكسرة.

الفاظ العقود [من عشرين إلى تسعين] :

وهذه الكلمات ليس لها مفرد من لفظها ولذا فقد فقدت شرطاً من شروط جمع المذكر السالم فلا تعد منه بل تكون ملحقة به.

مثل: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَدِيرُونَ يَفْلِبُوا مِائَتَيْنَ﴾ [الأنفال: ٦٥].
 ﴿تَرْجُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً﴾ [المعارج: ٤].

﴿حَقَّ إِذَا بَلَغَ أَسْدَدُهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: ١٥].

نلاحظ أن الكلمة ﴿عشرون﴾ مرفوعة وعلامة رفعها الواو نياية عن الضمة.

وكلمة **﴿حسين﴾** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.
وكلمة **﴿أربعين﴾** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.
وهكذا: فإن الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم تعرّب إعراب جمع المذكر
السالم فترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالياء نيابة عن الفتحة وتجر بالياء
نيابة عن الكسرة.

٣- جمع المؤنث السالم:

وهو ما ختم بـألف وـباء مزيدتين، وهو ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة
ويرفع بالضمة ويجر بالكسرة.
أي أن علامـة النصب فقط هي التي تكون بالنيابة في جـمع المؤنـث السـالم.

مـثل: **﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ الْسَّيَّئَاتِ﴾** [هود: ١١٤].

﴿فَالصَّدِيقُونَ حَذَفَتْ حَذَفَتْ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤]

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَقْضِنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَ﴾ [النور: ٣١].

لو نظرنا لـكلـمة **﴿الـحسـنـات﴾** وـكلـمة **﴿الـسـيـئـات﴾** سنجد أن كلـكلـمة منـهما
وـقـعـتـ منـصـوبـةـ وـعلـامـةـ نـصـبـهاـ الكـسـرـةـ نـيـابةـ عنـ الفـتـحةـ.

وـفيـ الآيةـ الثـانـيـةـ نـجـدـ كـلـمـةـ **﴿الـصـدـيقـاتـ﴾** مـبـدـأـ مـرـفـوعـ وـعلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ
الـظـاهـرـةـ،ـ وـكـذـلـكـ كـلـمـةـ **﴿قـنـيـدـتـ﴾**ـ فـهـيـ نـعـتـ مـرـفـوعـ وـعلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ
الـظـاهـرـةـ.

وـأـمـاـ كـلـمـةـ **﴿حـفـظـاتـ﴾**ـ فـهـيـ نـعـتـ مـرـفـوعـ وـعلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ.

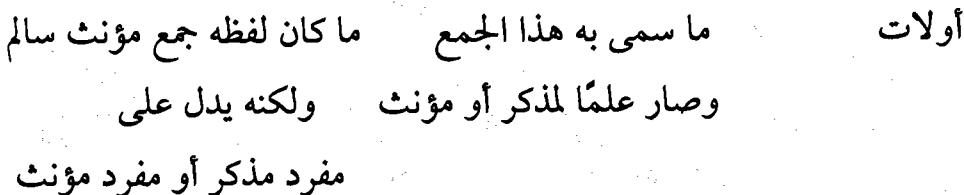
وأما الآية الأخيرة فنجد بها الكلمة **﴿لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾** وهي مجرورة بحرف الجر وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

وهكذا فإن جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة الظاهرة ويحبر بالكسرة وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

الملحق بجمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم كل كلمة منتهية (بألف)، (وتاء) وتعرّب إعراب جمع المؤنث السالم لأنها فقدت شرطاً من شروط هذا الجمع.

وهذه الكلمات هي:



أولات: بمعنى (صاحبات) ومفردها (ذات) بمعنى صاحبة وهي من غير لفظها لذلك أصبحت ملحقة بجمع المؤنث السالم.

مثل: **﴿وَأَولَتِ الْأَخْمَالُ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضْعَنَ حَلَمَهُنَّ﴾** [الطلاق: ٤].

﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَئِي حَمْلٍ فَأَنْقَذُوا عَيْنَهُنَّ حَقَّ يَضْعَنَ حَلَمَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦].

نلاحظ أن الكلمة **﴿أُولَئِي﴾** في الآية الأولى جاءت مبتدأ مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وأما في الآية الثانية نلاحظ أن الكلمة **﴿أُولَاتِ﴾** أنت خبر للفعل الناسخ **﴿كُنَّ﴾** فهي منصوبة وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة.

ما سمي به هذا الجمع وصار علماً لفظه جمع مؤنث سالم
ولكنه يدل على مفرد مذكر أو مفرد مؤنث،
مثل: عرفات - بركات - نعمات - عناءيات - سعادات - أذرعات

وهذه الأسماء قد أطلقت عن أسماء مناطق أو أشخاص.

عرفات ← اسم مكان يقف عليه الحجاج في مكة.

أذرعات ← اسم قرية بالشام.

بركات ← اسم علم لمذكر.

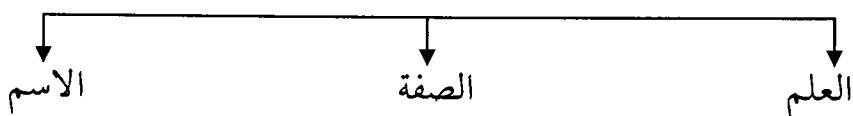
(نعمات - عناءيات - سعادات) ← وهي أسماء علم مؤنث.

وقد اختلف النحاة في إعراب هذه الكلمات فمنهم من قال بأنها ملحقة
بجمع المؤنث السالم ومنهم من قال بأنها تعرّب إعراب الممنوع من الصرف
بشرط أن تدل على مؤنث فترفع بالضمة وتنصب وتحجر بالفتحة.

٤- الممنوع من الصرف:

يمنع الاسم من التنوين وينصب ويحير بالفتحة، أي أنه يحير بالفتحة نيابة عن الكسرة.

ويمنع الاسم من الصرف في الموضع الآتية:



١- يُمْنَعُ الْعِلْمُ مِنَ الْصِّرَافِ:

أ- إذا كان مؤنثاً (سواء أكان مختوماً ببناء التأنيث أو غير مختوم بها).

مثل: مكة - بكة - فاطمة - سعاد - زينب - مريم - بغداد - دمشق.

وهذه الكلمات: تجبر بالفتحة نيابة عن الكسرة مثل: **﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يُبَكِّهُ مَبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾** [آل عمران: ٩٦].

وإذا كان العلم المؤنث ثلاثي ساكن الوسط فيجوز صرفه أو منعه من الصرف:

مثل: هند - مصر - وعد - رعد

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى وَلَخِيهَ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمَكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ [يوسوس: ٧٨].

﴿وَقَالَ الَّذِي أَشْرَكَهُ مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَنِهِ أَكْثَرِمِي مَثَوَّنَهُ﴾ [يوسف: ٢١].

نلاحظ هنا أن كلمة **«مِصْرًا»** قد منعت من الصرف وجرت بالفتحة نيابة عن الكسرة أي جاز منها من الصرف.
وأحياناً نجدها قد صرفت أي تونت.

مثل: **﴿فَأَفِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾** [البقرة: ٦١].

نلاحظ أن كلمة **«مِصْرًا»** قد صرفت وتم تنوينها بالفتح وهذا دليل على جواز صرفها وعدم صرفها كما ورد في الآيات السابقة.

ب- إذا كان علمًا أعمجيمياً:

مثل: إبراهيم - يعقوب - إدريس - إسماعيل

مثل: **﴿وَأَنْجَدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّ﴾** [البقرة: ١٢٥].

﴿وَعِهْدَنَا إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِرَا بَيْتِ لِلَّطَّابِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

نلاحظ هنا أن كلمة **«إِبْرَاهِيمَ»** الأولى وقعت مضافاً إليه فجرت بالفتحة نيابة عن الكسرة.

وكلمة **«إِبْرَاهِيمَ»** الثانية قد جرت بحرف الجر وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة.

وكلمة **﴿اسْمَاعِيلَ﴾** عطفت على الكلمة **﴿ابْرَهِيمَ﴾** المجرورة فجرت مثلها أي أنها مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة.

وإذا كان العلم الأعجمي ثلاثي ساكن الوسط صُرُّف:
مثل: نوح - لوط - هود.

مثل: **﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ﴾** [النساء: ١٦٣].
﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ﴾ [الإسراء: ١٧].

نلاحظ أن الكلمة **﴿نُوح﴾** قد صُرُّفت ونونت وجرت بالكسرة أي بعلامة أصلية وهذا هو أساس حركة الكسر.

ج- إذا كان علمًا مركبًا تركيبًا مزجيًا:
مثل: بعلبك - حضرموت - بور فؤاد.

د- إذا كان علمًا مزيدًا في آخره ألف ونون:
مثل: سليمان - عثمان - مروان - عفان.

﴿إِنَّمَا مِنْ شَيْءِنَ وَإِنَّهُ يَسِيرُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [النمل: ٣٠].
﴿وَلَسْلَيْمَنَ الْرِّيحَ عَاصِفَةً تَغْرِي بِأَمْرِهِ﴾ [الأنبياء: ٨١].
﴿وَلَسْلَيْمَنَ الْرِّيحَ غُدوًا شَهْرًا وَرَاحَهَا شَهْرًا﴾ [سبأ: ١٢].

نلاحظ هنا أن الكلمة **﴿سليمان﴾** قد جُرِّت في الآيات الثلاثة بالفتحة نيابة عن الكسرة وذلك دليل على أنها قد منعت من الصرف وأعربت بالنيابة في حالة الجر فتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

هـ- إذا كان علمًا على وزن الفعل:
مثل: أحمد - يزيد - يُثْرِب.

و- إذا كان علمًا على وزن فعل:

مثل: عمر - زحل - جحا.

٢- تمنع الصفة من الصرف:

أ- إذا كانت على وزن فعلان ومؤنثه فعلى:

مثل: غضبان - جوعان - عطشان.

مثل: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ، غَضِبَنَ أَسِفَاً فَالَّذِي خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾

[الأعراف: ١٥٠].

﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ، غَضِبَنَ أَسِفَاً﴾ [طه: ٨٦].

فكلمة غضبان قد منعت من الصرف وهي هنا حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وإذا وقعت مجرورة فإنها تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

ب- إذا كانت الصفة على وزن فعل:

مثل: أحسن - أفضل - أكبر - أحضر.

مثل: ﴿وَإِذَا حُبِيْتُمْ بِنِحَيَةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦].

ج- إذا صيفت الصفة من الواحد إلى العشرة على وزن فعل أو مفعول:

مثل: ﴿فَإِنَّكُمْ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مُتْنَثَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَرَبِيعٌ﴾ [النساء: ٣].

﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسَّالًا أُنْزِلَ أَجْنِحَةً مُتْنَثَةً وَثَلَاثَةً وَرَبِيعًا﴾ [فاطر: ١].

٣- تمنع من الصرف كلمة (آخر) جمع (آخر):

مثل: ﴿فَنَّ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَهُ مِنْ أَيَّامِ أُخْرَى﴾ [البقرة: ١٨٤].

﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّهُ مِنْ آيَاتِيْمِ أَخْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].
 فكلمة **﴿أَخْرَ﴾** قد جرت بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها نعت لكلمة **﴿آيَاتِيْمِ﴾** المجرورة.

٤- يمنع الاسم من الصرف:

- إذا كان على وزن صيغة منتهي الجموع: أي على وزن «أفعال - أفاعيل - فعائلي - مفاعيل - مفاعيل - فواعل - فعاليل»، مثل: أفالصل - أناشيد - رسائل - مساجد - مفاتيح - عصافير.

د - يمنع من الصرف مطلقا كل ما كان مختوماً بـألف التأنيث المقصورة أو الممدودة سواء أكان علمًا أو صفتة أو اسمًا؛
 مثل: هدى - نجوى - ذكري - بشرى - زكريا - حسناء - صحراء - خضراء.

مثل: **﴿وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ لِتَكَلَّمَ هُدَىٰ مُسْتَقِيمٍ﴾** [الحج: ٦٧].

- **﴿طَسْ تِلَكَءَ ابْنَتُ الْقَرْمَانِ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ① هُدَىٰ وَشَرِيْلَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾** [النمل: ٢].
- ويجب مراعاة الآتي في الأسماء الممنوعة من الصرف:
 - ١ - يشترط للمنع من الصرف أن تكون الكلمة مختومة بـألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.
 فإذا كانت الكلمة مختومة بـألف مقصورة ولم تكن هذه الألف للتأنيث فإنها تصرف.

مثل: (فتى - مرعي - مسعى).

- ٢ - إذا كانت الكلمة مختومة بـألف ممدودة وكانت همزتها أصلية مثل (ابداء) أو (إنشاء) أو همزة منقلبة عن ياء أو واو مثل (بناء) أو (سماء) فإنها

لا تقنع من الصرف.

٣- المنوع من الصرف لا ينون ويجر بالفتحة إذا كان مجرداً من (ال) وإلإضافة.

٤- إذا كان المنوع من الصرف واقعاً في موقع جر ودخلت (ال) عليه، أو إذا أضيف فإنه يجر بالكسرة أي لا يكون منوعاً من الصرف.

٥- الأسماء الخمسة أو الستة:

فقال بعض النحاة أنها خمسة مجموعة في الكلمات (أب-أخ- حم- فو- ذو)

وأضاف إليها بعض النحاة اسم سادس فجعلوها ستة أسماء، وهذا الاسم هو (الْهَنُ).

إعرابها:

تُرْفَعُ بالواو نيابة عن الضمة، وتنصَّبُ بالألف نيابة عن الفتحة وتُجْرَى بالياء نيابة عن الكسرة.

ولكل منها شروط حتى تُعرَبَ هذا الإعراب:

١- فشروط الكلمات (أب)، (أخ)، (حم) أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلِّم

مثل: «وَأَبُونَا شَيْخٌ كَيْدُ» [القصص: ٢٣].

«إِنَّ أَبَانَا لِفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» [يوسف: ٨].

«أَرْجِعُوكُمْ إِلَيْكُمْ» [يوسف: ٨١].

- فلاحظ أن الكلمة **«أَبُونَا»** قد رُفعت بالواو نيابة عن الضمة وقد أضيفت إلى (نا) الفاعلين.

- وكلمة **«أَبَانَا»** قد نصبت وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة وقد أضيفت إلى الضمير (نا) الفاعلين.

- وكلمة **«أَيْكُمْ»** قد جرت بالياء نيابة عن الكسرة وقد أضيفت إلى (ك) الخطاب.

فإذا أضيفت هذه الكلمات إلى (ياء) المتكلم كُسر آخرها لمناسبة الياء وأُعْرِبَت بحركات مقدرة قبل الياء.

مثل: **«إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تَسْعُونَ نَحْنَ»** [ص: ٢٣].

«رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي» [المائدة: ٢٥].

ومثل: جاء أبي، شاهدت أبي، سلمت على أبي.

فإن أفردت (أي قطعت عن الإضافة) فإنها تعرب بالحركات الأصلية (فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة).

مثل: **«وَلَهُ، أَخُ»** [النساء: ١٢].

«لَهُ، أَبَا شَيْخًا» [يوسف: ٧٨].

«وَبَنَاتُ الْأَخَنَ» [النساء: ٢٣].

٢ - وشرط (فو) فوق ما ذكرنا من شروط (أب- أخ- حم) أن تكون غير الميم، فإذا اتصلت بالميم فإنها تُعرب بالحركات الأصلية (فترفع بالضمة

وتنصب بالفتحة وتتجزأ بالكسرة).

- وتضاف كلمة (فو) إلى اسم ظاهر مثل: فو محمد، فو زيد. كما تضاف إلى الضمير مثل: (فوه)، و(فوها)، و(فوك).

٣- وشرط (ذو) أن تكون بمعنى (صاحب) وتضاف إلى اسم ظاهر ولا تضاف إلى ضمير.

مثل: (ذو مال - ذو أدب - ذو علم).

ومثل: ﴿وَلَنَ رَبِّكَ لَذُو مَغْرِقَة﴾ [الرعد: ٦].

﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالِ﴾ [القلم: ١٤]. ﴿وَلَنِ ظَلِيلٌ ذِي ثَلَاثَ شَعِيرٍ﴾ [المرسلات: ٣٠].

٤- أن تكون هذه الأسماء مفردة (أي غير مثناة ولا جمعاً)، فإذا كانت مئنئة فإنها تعرب إعراب المثنى (فترفع بالألف وتنصب وتحجر بالياء)، ولو جمعت فإنها تُعرب إعراب جمع التكسير.

إذا قلنا (أبوان - أخوان) فإنها تعرب إعراب المثنى، ولا تعد من الأسماء الخمسة. وإذا قلنا (آباء أو إخوة) فإنها تُعرب إعراب جمع التكسير (فتنصب بالفتحة وترفع بالضمة وتحجر بالكسرة) ولا تعد من الأسماء الخمسة.

أمثلة تطبيقية:

مثل: ﴿إِذَا قَالَ لَهُمْ لَخُوَّهُمْ نُوحٌ الَّذِينَ نَقَوْنَ﴾ [الشعراء: ١٠٦].

﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يونس: ٦٠].

﴿فَالَّتَّا لَا نَسْقِي حَقَّ يُصْدِرَ الْيَعَامَةَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَيْدُ﴾ [القصص: ٢٣].

نلاحظ هنا أن الكلمة **«أَخُوهُمْ»** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، وكلمة (ذو) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، وكلمة (أبونا) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.

ومثل: **«وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ»** [يوسف: ٦٩].
«قُلْنَا يَدْنَا الْقَرْنَيْنِ» [الكهف: ٨٦].

نلاحظ أن الكلمة **«أَخَاهُ»** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة.

وكلمة **«هَذَا»** منادى منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة.
 ومثل: **«فَلَمَّا جَهَرَهُمْ بِمَهَاجِرِهِمْ جَعَلَ أَسْقَاهُمْ فِي رَحِيلِ أَخِيهِ»** [يوسف: ٧٠].
«وَتَشَاءُلُوكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ» [الكهف: ٨٣].
«إِذْ قَالَ لِأَخِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ» [الشعراء: ٧٠].

نلاحظ هنا أن الكلمة **«أَخِيهِ»** مضارف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.

وكلمة **«هَذِي»** مجرورة بالياء نيابة عن الكسرة.
 وكلمة (أبيه) مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.
 - وهكذا نلاحظ أن الأسماء الخمسة أو الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء.

ثانياً : الاسم المبني

الاسم المبني:

هو الاسم الذي لا يتغير ضبط آخره مهما تغير موقعه الإعرابي في الجملة:

مثل: **﴿يَعْلَمُ بِهَا الْتَّنِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا﴾** [المائدة: ٤٤].

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى﴾ [البقر: ٦٢].

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا كُلَّ ذِي ظُلْفِر﴾ [الأنعام: ١٤٦].

إذا نظرنا إلى الآيات الكريمة السابقة نجد أن كلمة **«الَّذِينَ»** أتت في الآية الأولى مرة مرفوعة ومرة مجرورة ومع ذلك لم يتغير تشكيل آخرها.

وفي الآية الثانية نجد **«الَّذِينَ»** أتت منصوبة مرتين ولم يتغير تشكيلها.

وفي الآية الثالثة نجد كلمة **«الَّذِينَ»** أتت مجرورة ولم يتغير تشكيل آخر حرف فيها.

وهكذا فإن أي اسم ثبت آخر حرف فيه على حالة واحدة من التشكيل مهما تغير موقعه الإعرابي فإنه يُطلق عليه «اسم مبني» .

ومن الأسماء المبنية ما يلي:

١- الضمائر:

وكل الضمائر (المنفصلة والمتصلة) كلها مبنية، وقد سبق شرحها بالتفصيل.

أمثلة على بناء الضمائر:

﴿فَهُمْ عَلَىٰ مَا تَرِيمُ يَهْرَعُونَ﴾ [الصفات: ٧٠]. **﴿فَإِنَّهُمْ يُوَمِّدُونَ فِي الْعَذَابِ مُشْتَكِّونَ﴾**

[الصفات: ٣٣]. ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ﴾ [الصفات: ٤١].

- إذا نظرنا لكلمة (هم) في الآية الأولى سنجد أنها مبتدأ مرفوع ولم يظهر عليها علامة الرفع.

- وفي الآية الثانية نجد كلمة (هم) منصوبة فهي اسم إن منصوب ولم يظهر عليها علامة النصب.

- وفي الآية الثالثة نجد كلمة (هم) مجرورة بحرف الجر فلم يظهر عليها علامة الجر. وهكذا فإن جميع الضمائر (المنفصلة والمتصلة) مهما تغير موقعها الإعرابي فإن حركة آخرها لا تغير ولذلك فإنها تعدُّ من الأسماء المبنية.

٢- أسماء الإشارة:

وكلها مبنية ما عدا «هذان، هاتان» فإنهما معربتان وتعربان إعراب المثنى فترفعان بالألف وتنصبان وتحزان بالياء.

أمثلة لأسماء الإشارة المبنية:

- ﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصفات: ٦٠] ﴿هَذَا فَوْجٌ مُتَّحِّمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَعاً يَرْجِعُونَ﴾ [ص: ٥٩]. ﴿أَمَّا أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾ [الزخرف: ٥٢].
إذا نظرنا لأسماء الإشارة الموجودة في الآيات لوجدنا كلمة (هذا) في الآية الأولى منصوبة فهي اسم إن.

وفي الآية الثانية (هذا) مبتدأ مرفوع ولم تظهر عليه علامة رفع ولا علامة نصب.

وفي الآية الثالثة نجد كلمة (هذا) مجرورة بحرف الجر ولم تظهر عليها علامة

جر أي أن كلمة (هذا) لم يتغير تشكيل آخرها مع تغير موقعها في الجملة ولذلك فإنها مبنية.

أمثلة لأسماء الإشارة غير المبنية:

﴿هَذَا خَصْمَانِ أَخْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩].

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِلَّا حَدَى أَبْنَتَهُ هَذَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧].

نلاحظ أن كلمة (هذا) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف، وكلمة (هاتين) قد نصبت بالياء نيابة عن الفتحة.

وهكذا فإن (هذا)، و(هاتان) تعرّبان إعراب المثنى فترفعان بالألف وتنصّبان وتحجّران بالياء.

٣- الأسماء الموصولة:

وكلها مبنية ما عدا (اللذان، واللitan) فإنّهما تعرّبان إعراب المثنى فترفعان بالألف وتنصّبان وتحجّران بالياء.

أمثلة لأسماء الموصولة المبنيّة:

﴿فَاسْتَغْنَمْهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَنِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [القصص: ١٥].

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْمَانَ لَرَادُكَ إِلَى مَعَادِكَ﴾ [القصص: ٨٥].

نلاحظ أنّ كلمة (الذى) جاءت في الآية الأولى فاعل مرفوع ولم يظهر عليها علامة الرفع، وفي نفس الآية جاءت مجرورة بحرف الجر ولم يظهر عليها علامة الجر.

وفي الآية الثالثة جاءت كلمة (الذى) اسم إن منصوب ولم يظهر عليها

علامة النصب أي أن الكلمة (الذي) لم يتغير تشكيل آخرها بتغيير موقعها في الجملة وبذلك فإنها مبنية. وهكذا فإن الأسماء الموصولة المبنية لا يتغير تشكيل آخرها بتغيير موقعها في الجملة.

أمثلة للأسماء الموصولة غير المبنية:

﴿وَالَّذِينَ يَأْتِينَهَا مِنْ كُمْ قَادُوهُمَا﴾ [النساء: ١٦].

﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّا نَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَ﴾ [فصلت: ٢٩].

نلاحظ هنا أن الكلمة (اللذان) أتت مرفوعة فرفعت بالألف وذلك في الآية الأولى.

وأما في الآية الثانية فقد أتت الكلمة (اللذين) منصوبة فنصبت بالياء مثل المبني.

وهكذا فإن (اللذين) و (التي) تعرجان إعراب المبني رفعاً ونصباً وجراً.

٤- أسماء الشرط:

وكلها مبنية:

مثل: من - ما - مني - أين

مثل: **﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُحْكَرُ إِلَّا مِثْلَهَا﴾** [غافر: ٤٠].

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدِرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِي بِكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٨].

﴿أَيْنَمَا يُوَجَّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ النحل: ٧٦.

٥- أسماء الاستفهام:

أسماء الاستفهام كلها مبنية ما عدا كلمة (أي) فإنها معربة.

مثل: من - ما - متى - كم - كيف.

مثل: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٤٨].

﴿وَرُزِّلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٤].

﴿كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَخْيَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨].

﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُ التَّوْرِيدُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٤٣].

﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ﴾ [التوبه: ٧].

﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيًّا فِي الْأَوَّلِينَ﴾ [الزخرف: ٦].

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا يَنْهِمْ قَالَ قَاتِلٌ مِنْهُمْ كُمْ لَيَشْتَرِمْ قَاتُوا لِيَشَأْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩].

﴿قَاتَلَ كُمْ لَيَشْتَرِمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِينِينَ ١١٢ قَاتُوا لِيَشَأْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَتَلَ الْعَادِينَ ١١٣﴾ [المؤمنون: ١١٢ - ١١٣].

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧].

﴿إِذْ قَالَ لِأَيْمَهُ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ الْتَّمَاشِيلُ أَتَيْ أَنْتُمْ لَهَا عَنْكُفُونَ﴾ [الأنباء: ٥٢].

لو نظرنا إلى الآيات السابقة سنلاحظ أن:

- كلمة (متى) اسم استفهام وهي مبنية.

- كلمة (كيف) وهي اسم استفهام مبني.
- كلمة (كم) اسم استفهام مبني.
- كلمة (من) اسم استفهام مبني.
- كلمة (ما) اسم استفهام مبني.

وهكذا فإن جميع أسماء الاستفهام كلها مبنية ما عدا (أي) فإنها معربة وتعرب حسب موقعها في الجملة.

٦- الأعداد المركبة:

وهي الأعداد «أحد عشر إلى تسعه عشر» ما عدا العدد «اثني عشر - واثنتي عشر» فإن الجزء الأول منها معرب إعراب المثنى والثاني مبني على الفتح.

مثل: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ

لِسَعْيَدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا سَقَرَ ﴿٢٧﴾ لَا تَقِيٌ وَلَا نَذَرٌ ﴿٢٨﴾ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾

[المدثر: ٢٧ - ٣٠].

نلاحظ أن العدد «أحد عشر» قد بني على فتح الجزئين وكذلك العدد «تسعة عشر» أيضا قد بني على فتح الجزئين.

ومثل: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ يَعْصَالَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَ عَشَرَةَ عَيْنًا﴾

[البقرة: ٦٠].

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [التوبه: ٣٦].

نلاحظ أن كلمة «اثنتا» قد رُفعت بالألف وبقيت كلمة عشرة مبنية على

الفتح .

وكذلك كلمة «اثنا» قد رُفعت بالألف وبقيت كلمة عشرة مبنية على الفتح .

وهكذا فإن الأعداد المركبة (أحد عشر، وثلاث عشر إلى تسعه عشرة) فإنها تبني على فتح الجزئين .

وأما العدد (اثنا عشر، واثنتا عشرة) فإنهما يعربان بإعراب المبني فيرعن بالألف وينصبان ويجران بالياء .

٧- بعض الظروف مبنية:

مثل: حَيْثُ - أَمْس - الْآن - إِذ - إِذَا .

مثل: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرْتُمْ﴾ [الأعراف: ٨٦] .

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَجْحَشَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٨] .

﴿وَكُلًا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥] .

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ شَفِئْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١] .

﴿فَالْأُولُو الْأَلْفَنَ حِثَّ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا﴾ [البقرة: ٧١] .

﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ تَقْنَ بِالْأَمْسِ﴾ [يوسف: ٢٤] .

﴿وَأَضَبَحَ الَّذِينَ تَمَنُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ﴾ [القصص: ٨٢] .

﴿إِلَئَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يوسف: ٩١] .

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [المائدة: ٨٣] .

- «إذ» و «أمس» تدلان على الزمن الماضي.
 - «إذا» تدل على الزمن المستقبل.
 - «الآن» تدل على الزمن الحالي (المضارع).
 - «حيث» تدل على المكان الذي يحدث فيه الفعل.
- * * *

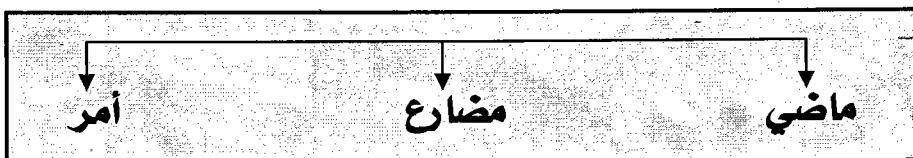
الفصل السادس

أقسام الفعل

ينقسم الفعل إلى عدة أقسام هي:

- ١ - من حيث الزمن «ماضي - مضارع - أمر».
- ٢ - من حيث العمل «تام - ناسخ».
- ٣ - من حيث معموله «لازم - متعدى».
- ٤ - من حيث تصريفه «جامد - متصرف».
- ٥ - من حيث تركيبه «مجرد - مزيد».
- ٦ - من حيث بنيته أو حروفه «صحيح - معتل».
- ٧ - من حيث الإعراب «مبني - معرب».

أولاً، أقسام الفعل من حيث الزمن:



أولاً: الفعل الماضي

وهو ما دلَّ على حدوث شيء قبل زمان التكلم (أي في زمن ماضي).

مثل: [كَتَبَ - قَرَأَ - عَاشَ].

ومثل: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَكَرَ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩].

﴿أَمْ أَنْخَذُوا مِنْ دُونِهِ مَلَهَةً﴾ [الأنباء: ٢٤].

﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا تَحْفُظُهَا﴾ [الأنباء: ٣٢].

ولل فعل الماضي علامات ثلاثة هي:

١- قبول تاء التأنيث الساكنة.

مثل: كتبت - سمعت - قرأت

ومثل: ﴿وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف: ٢٤].

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَ وَأَعْنَتْ لَهُنَ مُتَّكِّفًا وَأَتَتْ بِكُلِّ وَجْهَةٍ مِنْهُنَ سِكِّينًا﴾

﴿وَقَالَتْ أَخْرُجْ عَنْهُنَ﴾ [يوسف: ٣١].

٢- يقبل الفعل الماضي (تاء الضمير) المتحركة في آخره [تاء الفاعل].

مثل: (كتبت - كتبت - كتبت).

ومثل: ﴿وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُونَ عَلَى يَدِيهِ يَكُوْلُ يَنْلِيَتِي أَنْحَذَتْ مَعَ الرَّسُولِ سَيِّلًا﴾
[الفرقان: ٢٧].

﴿فَإِذَا حَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ [القصص: ٧].

٣- يقبل الفعل الماضي حرف التوكيد (قد).

مثل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ [المؤمنون: ١٧].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [المؤمنون: ٢٣].

﴿فَذَكَرْتَ بِمَا يَنْتَقِي نُوتَلَ عَلَيْكُمْ﴾ [المؤمنون: ٦٦].

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي رَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

ثانياً: الفعل المضارع

وهو الذي يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده [في الحاضر أو في المستقبل].

الحاضر: مثل: يكتب - يقرأ - يسمع.

المستقبل: مثل: سيكتب - سيقرأ - سيسمع، سوف يكتب - سوف يقرأ - سوف يسمع.

وللفعل المضارع علامات منها:

١- قبول حروف المضارعة المجموعة في كلمة (أنيت).

أ- الهمزة: تكون مع المفرد المتكلم:

مثل: أكتب - أقرأ - أسمع.

ومثل: ﴿قُلْ إِنِّي أَمِرُّ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الَّذِينَ﴾ [الزمر: ١١].

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنَّ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الزمر: ١٣].

﴿تَدْعُونَنِي لَا كُفَّرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ، مَا لَيْسَ لِي بِهِ، عِلْمٌ وَإِنَّا أَذْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْفَقِيرِ﴾ [غافر: ٤٢].

ب- النون: تكون مع جماعة المتكلمين:

مثل: نكتب - نقرأ - نسمع.

ومثل: ﴿قَالُوا نَفِقْدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢].

﴿قَالُوا تَالَّهِ لَقَدْ عِلْمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف: ٧٣].

﴿نَرْفَعُ دَرَجَتِي مَنْ نَشاءُ﴾ [يوسف: ٧٦].

﴿فَالْوَا بَلْ نَتَبَعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ مَابَاءَنَا﴾ [لقمان: ٢١].

ج - الياء : وتكون مع ضمائر الغائب:

ما عدا المفردة المؤنثة مثل: يكتب - يكتبان - يكتبون - يكتبن.

ومثل: ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧].

﴿شُمْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يَغْاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩].

﴿لَئِنْ يَطْمَئِنُّ إِنْ شُقْبَلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٤].

د - التاء : وتكون مع ضمائر المخاطب كلها ومع ضمير المفردة المؤنثة الغائبة.

مثل: تكتب - تكتبن - تكتبان - تكتبون - تكتبن.

ومثل: ﴿وَإِنَّ الْمَسْنِيدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

﴿قَالُوا إِنَّا نَطَّيْرُنَا بِكُمْ﴾ [يس: ١٨].

﴿قُلْ إِن أَذْرِى أَقْرِبُ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الجن: ٢٥].

﴿يُرِسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ مِنْ نَارٍ وَمَحَاسٌ فَلَا تَنْصَرَانِ﴾ [٢٥] **فِي أَيِّ مَا لَكُمَا رَتَّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ﴿الرحمن: ٣٥ - ٣٦﴾.

٢- الفعل المضارع يقبل [نون التوكيد] بنوحيها:

مثل: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ لَيْنَ أَمْرَتْهُمْ لِيَخْرُجُنَ﴾ [النور: ٥٣].

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لِتُنَذِّرَهُمْ بِمَا فِي أَعْرَافِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [يوسف: ١٥].

﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرَاهُ لِيَسْجُنَنَّ وَلَيَكُونُنَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢].

﴿وَلَا تَخْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

٣- الفعل المضارع يقبل [إياء المخاطبة] :

مثل: ﴿فَكُلُّوا وَأْشَرِبُوا وَقَرِئُوا عَيْنَانِ فَإِمَّا تَرَىٰ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِهِ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].

٤- الفعل المضارع يقبل [قد] :

مثل: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْوَادُكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٨].

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقْلُبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَيْسِنَكَ قِبْلَةً تَرْضَهَا﴾ [البقرة: ١٤٤].

﴿وَلَقَدْ يَسَرَنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧].

٥- الفعل المضارع يقبل حروف الاستقبال [سـ- سـوفـ] :

مثل: ﴿سَيَقُولُ أَشْفَهَاهُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَتْهُمْ عَنْ قِتْلَتِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤٢].

﴿سَأَصْلِيهِ سَقَرَ﴾ [المدثر: ٢٦].

﴿سَنَفِرُ لَكُمْ أَيْهَا الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١].

﴿قَالُوا سَرِرُودُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾ [يوسف: ٦١].

﴿فَسَوْقَ يَأْتِي إِلَيْهِ يَقُولُ يُحِبُّهُمْ وَيُمْحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤].

﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَيْتُمَا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِنُونَ﴾ [الأنعام: ٥].

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِيبٌ﴾ [هود: ٩٣].

﴿وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يَصْرُونَ﴾ [الصفات: ١٧٩].

٦- الفعل المضارع يقبل حروف النصب:

مثل: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا إِنَّكُمْ إِلَّا أَبْيَاكُمْ مَغْدُودَةٌ قُلْ أَنْخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾

[البقرة: ٨٠].

﴿كَنْ نُسْعَكَ كَثِيرًا﴾ [طه: ٣٣].

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ، كَيْ نَفَرَّ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنْ﴾ [القصص: ١٣].

﴿لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ وَسُكُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَذَى بِعْلَهُ﴾ [البقرة: ١٩٦].

﴿وَلَا يَرَأُونَ مُقْبَلِوْنَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوْا﴾ [البقرة: ٢١٧].

﴿وَلَا تَنْكِحُوْا الْمُسْرِكَتِ بَحْتَ يَوْمَنَ﴾ [البقرة: ٢٢١].

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ إِمَّا أَرَنَا اللَّهَ﴾

[النساء: ١٠٥].

٧- الفعل المضارع يقبل حروف الجزر:

مثل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بِيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامِ

غَيْرَ نَظَرِينَ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَبَعُوا حُكْمَوْتَ الشَّيْطَنِ﴾ [النور: ٢١].

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الظَّاهِرِينَ﴾ [آل عمران: ٦٠].

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَإِذَا نُوا بِعَرَبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩].

﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَ كَانِ مِنْ رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

﴿فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوكُمْ وَلِقُولُوكُمْ﴾ [النساء: ٩١].

﴿فَلَيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ [قريش: ٣].

﴿فَلَيَدْعُ نَادِيهِ﴾ [العلق: ١٧].

﴿قُلْ يُفَضِّلِ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ فِي ذَلِكَ فَلَيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يوحنا: ٥٨].

ثالثاً: فعل الأمر:

وهو الفعل الذي يدل على أمرٍ مطلوب تحقيقه في المستقبل.

مثل: ﴿وَيَنْقُومُ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوا إِلَيْهِ﴾ [هود: ٥٢].

وللفعل الأمر علامات منها:

١- قبول [إياء المخاطبة].

مثل: ﴿وَهُرَى إِلَيْكَ يُحْذِنُ النَّحْلَةَ سُقْطٌ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾١٥﴿ فَكُلُّ وَأَشْرَفٍ وَقَرِيٍّ

عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٥ - ٢٦].

﴿يَنْرِمِمُ أَقْنُى لِرَبِّكَ وَأَسْجَدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّكْعَيْكَ﴾ [آل عمران: ٤٣].

٢- قبول نون التوكيد:

مثلاً: ﴿أَشْكُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنُتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦].

﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُفَّاً ثَوْهُنَّ أُجْرَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦].

ثانياً أقسام الفعل من حيث العمل

تام

ناسخ [ناقص]

أولاً: الفعل التام:

هو الفعل الذي لا يتعدى أثره فاعله فلا يتجاوزه إلى المفعول به.

مثلاً: خرج محمد، ومثل: ﴿وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَخْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠]. فالفعلان [من]، [يصبر] فعلان لازمان تامان.

أقسام الفعل التام

بالنسبة للتعدية واللزموم

بالنسبة للعمل

١- بالنسبة للعمل:

أ- الفعل المعلوم [الذي عُرف فاعله وعلم من الكلام]:

مثلاً: ﴿وَمَنْ حَفِظَ مَوْزِيْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسُهُمْ﴾ [الأعراف: ٩].

﴿فَرَّجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ [مريم: ١١].

ب- الفعل المجهول:

مثل: ﴿وَإِذَا حُكِيْتُم بِحَيْثَمْ فَحَيُوا بِأَحَسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦].

٢- بالنسبة للتعدية واللزوم: [وسيتم شرحه فيما بعد]:

أ- الفعل اللازم:

مثل: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوْهُ﴾ [هود: ٨٢].

ب- الفعل المتعدى:

مثل: ﴿ثُمَّ أَنْشَأَنَا مِنْ بَعْدِهِ قُرُونًا مَلَكِين﴾ [المؤمنون: ٤٢].

ثانية، الفعل غير التام [الناقص] أو [الناسخ]:

وهو الذي لا يكتفي بمرفوعه بل يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويكون اسمًا له وينصب الخبر ويكون خبرًا له.

مثل: قال تعالى ﴿وَكَانَ الشَّيْطَنُ لِلنَّاسِنِ خَذُولًا﴾ [الفرقان: ٢٩].

﴿وَأَصَبَّ قَوَادُ أُمَّةٍ مُوسَى فَرِغًا﴾ [القصص: ١٠].

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠].

﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتَنَا لَقَدْ كِدَّتْ تَرَكَنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾﴾ [الإسراء: ٧٤].

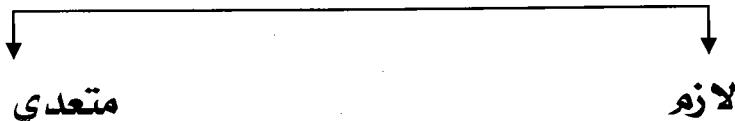
فال فعلان (كان، أصبح): من الأفعال الناصحة الناقصة التي تنصب المبتدأ وترفع

خبر وخبرها يكون مفرداً (اسمًا) أو جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة.

- وأما (قاد): فهو من الأفعال الناقصة، الناصحة التي ترفع المبتدأ ويكون

اسمًا لها وخبرها يكون جملة فعلية.

ثالثاً: أقسام الفعل من حيث معموله



أولاً، الفعل اللازم أو الفعل غير المؤثر:

هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به، ولا ينصب مفعولاً به بنفسه، إنما بواسطة حرف جر أو غير ذلك كما سيأتي.

مثل: **﴿يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾** [إبراهيم: ٤١].

وينقسم الفعل اللازم إلى ثلاثة أقسام:



الفعل اللازم أصلاً:

مثل: [جلس - نام - دخل - أتى].

الفعل اللازم تنزيلاً:

مثل: [رحم - قام - شهد].

ومثل: **﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾** [هود: ٤٣].

ومثل: **﴿يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾** [إبراهيم: ٤١].

وال فعل اللازم تحويلاً:

وذلك يكون إذا بني الفعل المتعدي للمطاوعة.

مثل: انكسر الزجاج، تمزقت الورقة، تدحرجت الكرة.

تحويل الفعل اللازم إلى متعدي:

ويصير اللازم متعدياً بإحدى الطرق التالية:

١- بنقل صيغته من [فَعَل] إلى [أَفْعَل]:

مثل: جلس الولد، أجلست الولد.

٢- بنقل صيغته إلى وذن [فَاعل]:

مثل: جلس القوم، جالست القوم.

٣- بنقله إلى صيغة [فَعُل]:

مثل: فرح الولد، فرّحت الولد.

٤- بواسطة حرف الجر:

مثل: ذهب الولد، ذهبت بالولد.

وقد يحذف حرف الجر فيتعدي الفعل بنفسه وينصب المجرور على أنه

منصوب على نزع الخافض:

مثل: وَضَحَّتْ لَكُمْ [الأعراف: ٧٩].

أَنِ اشْكُرْ لِي [لقمان: ١٤].

مَكَثُوكُمْ فِي الْأَرْضِ مَا مَأْتَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ [الأنعام: ٦].

وَأَخْتَارْ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا [الأعراف: ١٥٥].

ففي الآية الأخيرة تم نزع المخاضن (حرف الجر) من الكلمة (قومه) فالتقدير اختيار موسى من قومه، فحذف حرف الجر ونصبت الكلمة (قومه). وأمام الآيات السابقة لها فهي دليل على التعدي بواسطة حرف الجر.

ثانياً: الفعل المتعدى

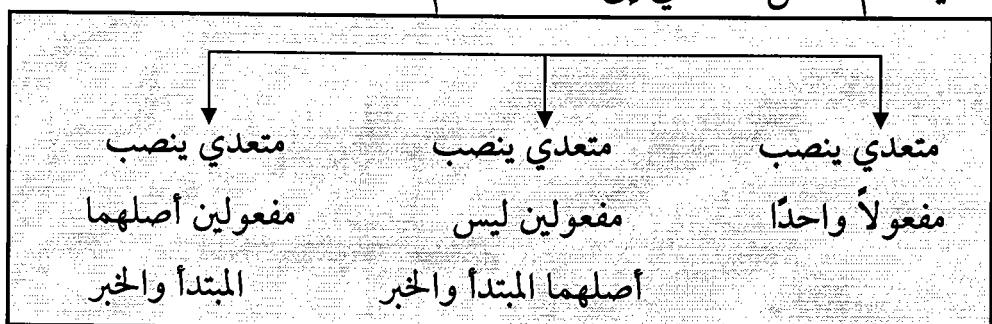
هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله وإنما ينصب مفعولاً به واحداً أو أكثر.

مثل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَابِيْنَ﴾ [الأنفال: ٥٨].

﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكُمْ قَلِيلًاً وَلَوْ أَرَكُمُوهُ كَثِيرًا لَفَسَلَّمُوا﴾ [الأనفال: ٤٤].

أقسام الفعل المتعدى:

ينقسم الفعل المتعدى إلى ثلاثة أقسام:



١- الفعل المتعدى الذي ينصب مفعولاً واحداً مثل:

﴿وَنَادَى أَصْبَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَقُولُونَهُمْ بِسِيمَاعِمْ﴾ [الأعراف: ٤٨].

﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجْدًا تَغْزِرُ لَكُمْ خَطِيْتَكُمْ سَرِيْدَ الْمُخْسِنِيْنَ﴾ [الأعراف: ١٦١].

﴿يَوْمَ نَطَوْيُ الْسَّمَاءَ كَطَيِّ الْسِّجْلِ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

٢- الفعل المتعددي لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، أي الفعل الذي ينصب مفعولين إذا حذف الفعل منهما لا يكونان جملة اسمية ويكون الكلام مفككاً:

وهذه الأفعال مثل: كسا - ألس - أعطى - منع - سأل - رزق - أطعم - زود - وهب - خلق.

مثل: ﴿فَرَأَ خَلَقْنَا الْنَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضَغَّةً فَخَلَقْنَا الْمُضَغَّةَ عَظِيمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون: ١٤].

﴿هَوَذِي لِيَسْكُمْ شَيْعًا وَيُدِيقَ بَعْضُكُمْ بِأَسَّ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥].

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوَافِرَ﴾ [الكوثر: ١].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمَهُ﴾ [البقرة: ١١٤].

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى﴾ [الإسراء: ٩٤].

﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتْهُمْ لَا يَسْتَعْلُونَ النَّاسُ إِلَّا فَآفَاهُ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

﴿وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَ الرِّزْقِ فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًا وَجَهْرًا﴾ [النحل: ٧٥].

﴿وَهَبَنَا لِدَادُدَ سُلَيْمَانَ نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّلُ﴾ [ص: ٣٠].

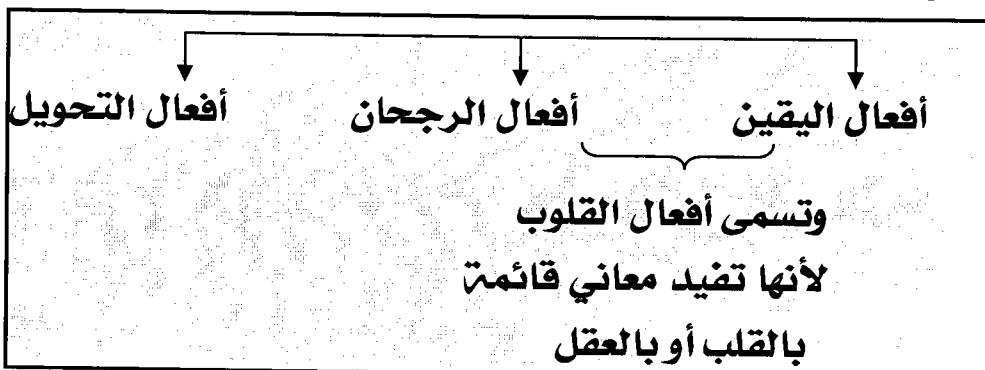
﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤].

﴿إِنْ تُفْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنَاتِي يُضْعِفُهُ لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٧].

﴿وَيُطْعَمُونَ الظَّعَامَ عَلَى حُيُّهِ، مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨].

٣- الفعل المتعدِّي لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر؛
وهو الفعل الذي إذا حذف من الجملة الفعلية وجدنا المفعولين يكونان جملة اسمية تامة المعنى.

وهذه الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام:



١- أفعال اليقين؛ أي التأكيد من حدوث الشيء.

مثل: وجد - علم - رأي [يعني علم] - درى - ألفى.

مثل: **﴿وَوُضِعَ الْكِتَبُ فَرَّى الْمُجْرِمِينَ مُشَفِّقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾** [الكهف: ٤٩].

﴿لَرِقَ أَرِنَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ ثِبِينَ﴾ [الأنعام: ٧٤].

﴿قَالَ سَتَحْدُثُ فِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ [الكهف: ٦٩].

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًاً فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَالِيًّا فَأَغْنَى ﴿٨﴾﴾ [الضحى: ٨، ٧].

﴿إِنَّهُمْ أَفْوَاءُ أَبْلَاءٌ هُنْ ضَالَّينَ﴾ [الصفات: ٦٩].

﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنِينَ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [المتحنة: ١٠].

٢- أفعال الرجحان [أي الظن أو الشك في حدوث الشيء]:

مثل: ظن - خال - حسب - زعم.

مثل: يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً [النور: ٣٩].

لَئِنْ شَرَكَّا وَكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزَعَّمُونَ [الأنعام: ٢٢]. أي: ترعنونهم شركاءكم، فقد حُذف المفعولان من الآية.

إِذَا رَأَيْتُمْ حَسَنَتِهِمْ لُؤْلُؤًا مَشْوِرًا [الإنسان: ١٩].

وَتَرَى الْجَنَّالَ يَحْسِبُهَا جَامِدَةً [النمل: ٨٨].

وَمَا أَظْنُنَّ السَّاعَةَ قَابِيَّةً [الكهف: ٣٦].

وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظَرْتُمْ كَذِيرَنَّ [هود: ٢٧].

لَوْلَاهُنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَقْرِيَأْتُمْ اللَّهَ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَعْنَمُوا الْمَوْتَ [الجمعة: ٦].

- نلاحظ أن المفعولين قد ظهرتا بوضوح في الآيات وفي الآية الأخيرة سدت (إنَّ واسمها وخبرها) مسد المفعولين.

٣- أفعال التحويل [أي الأفعال التي تفيد انتقال الشيء من حالة إلى أخرى]:

مثل: جعل - تخذ - اتخذ - صير - رد - حول.

مثل: وَأَخْحَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا [النساء: ١٢٥].

أَنْخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ [التوبه: ٣١].

وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا [المائدة: ٢٠].

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ﴾ [الإسراء: ٢٩].

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَبِ لَوْ يَرَدُونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾

[البقرة: ١٠٩].

﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفِلِينَ﴾ [التين: ٥].

- نلاحظ هنا أن الأفعال (اتخذ - وجعل - ورد) كلها قد نصبت مفعولين.

وأحياناً يتعدى الفعل إلى ثلاثة مفاعيل؛ الأول أصله فاعل، والثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر.

ومن هذه الأفعال: أرى - أعلم - أخبر - أنتا - حدث - خبر - نبا.

مثل: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧].

نلاحظ أن المفعول الأول ضمير الغائبين (هم) المتصل بالفعل يريهم وهذا المفعول أصله فاعل والتقدير هم يرون.

- والثاني أعملهم.

- والثالث حسرات.

والثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر والتقدير (أعمالهم حسرات عليهم).

ومثل هذه الآية أيضاً ما يلي:

- ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ [الأనفال: ٤٣].

﴿وَتُؤْرِكُهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣].

- فقد نصب الفعل في الآيات الكريمة ثلاثة مفاعيل.

تعدى الفعل اللازم:

- يتحول الفعل اللازم إلى فعل متعدٍ، وذلك بالهمزة أو التضييف.

١- فالفعل الثلاثي اللازم قد يتعدى إلى المفعول به بزيادة همزة في أوله، أو بتضييف ثانية.

مثل: خرَجَ اللاعبُ من الملعب.

أخْرَجَ الحَكْمُ اللاعبَ من الملعب،

خَرَجَ الحَكْمُ اللاعبَ من الملعب.

٢- والفعل الثلاثي المتعدى إلى مفعول واحد قد يتعدى إلى مفعولين بالهمزة أو التضييف.

مثل: فَهِمَ الطالبُ المسألة.

أفْهِمَ المُعَلِّمُ الطالبَ المسألة.

فَهِمَ المُعَلِّمُ الطالبَ المسألة.

٣- والفعل المتعدى إلى مفعولين قد يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بالهمزة أو التضييف.

مثل: عَلِمَ الطالبُ الخبرَ صحيحاً.

أعْلَمْتُ الطالبَ الخبرَ صحيحاً.

عَلَّمْتُ الطالبَ الخبرَ صحيحاً.

ومثل: رأى القاضي المتهمَ بريئاً.

أرَيْتُ القاضيَ المتهمَ بريئاً.

٤- قد يتعدى الفعل اللازم بزيادة ألف بعد الحرف الأول منه وقسمى ألف المفاعلة.

مثلاً: جَلَسَ الطَّالِبُ.

جَالِسٌ الطَّالِبُ رُمَلَاءُه.

٥- وقد يتعدى الفعل اللازم إذا كان الفعل علاجيًّا ودخلت عليه [همزة الوصل والسين والتاء].

مثلاً: خَرَجَ الْبَرْوَلُ من باطن الأرض.

اسْتَخْرَجَ الْعَمَالُ البرول من باطن الأرض.

- وهناك أفعال لازمة لا تتعدى إلى المفعول به ولها علامات منها:

١- أن تدل على حدوث ذات،

مثلاً: - نَبَتَ الزَّرْعُ. - حَدَثَ أَمْرٌ.

- عَرَضَ سَفَرٌ - حَصَلَ خَصْبٌ.

٢- أن تدل على حدوث صفة حسيّة أو على وزن [فعل] بالضم.

مثلاً: - حَالَ اللَّيْلُ. - قَصُرَ النَّهَارُ.

- نَظَفَ الثَّوْبُ - طَهَرَ الْجَسْمُ.

٣- أن تدل على وزن انفعال.

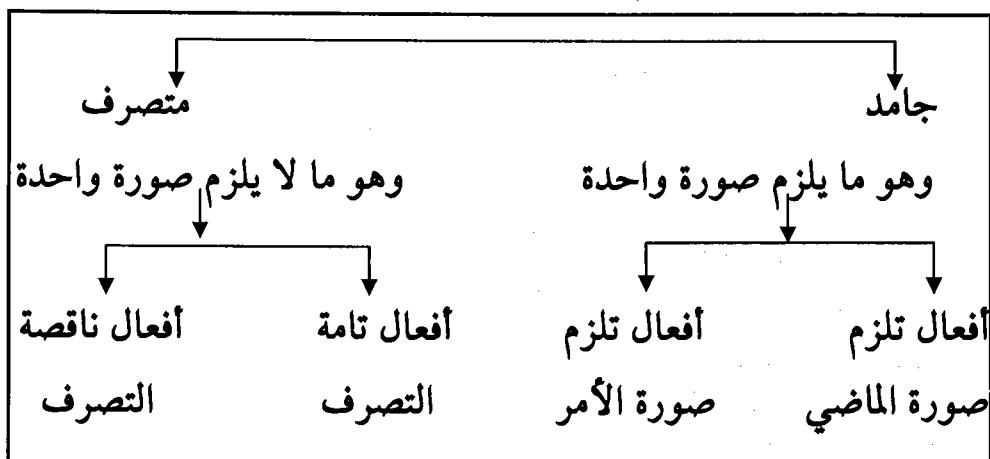
مثلاً: - انْكَسَرَ الزُّجَاجُ. - انْصَرَفَ الطَّلَابُ.

- انْسَحَبَ الطَّالِبُ من المسابقة.

٤- أن تدل على عرض:

- مثل: - ذلٌّ الضعيفُ. - سَمِّينَ الأكيلُ.
 - مَرْضَ الكسولُ. - فَرِحَ الناجحُ.
 - بَطَرَ المتكبرُ.

رابعاً: أقسام الفعل من حيث تصريفه



أولاً، الفعل الجامد:

وهو الذي يلزم صورة واحدة في كل حالات الإعراب، ويشبه الحرف من حيث أداء المعنى مجردًا عن الزمان والحدث.

أ- أفعال جامدة تلزم صورة الماضي:

١- ليس، ما [داه] من أخوات كان:

مثل: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ بُشَارٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِن رَبِّكُم»

[البقرة: ١٩٨].

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدًى هُمْ وَلَا كَيْنَ اللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء﴾ [البقرة: ٢٧٢].

﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا بِمَا دَامُتْ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧].

﴿خَدَّلِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٧].

٢- من أفعال المقاربة [كرب].

مثل: - كرب الضيق ينفرج.

كربت الأزمة تزول - كربت الغمة تنقشع.

٣- من أفعال الرجاء [عسى - حرى - اخلوق].

مثل: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ [الإسراء: ٨].

- حرى الأمل أن يتحقق - اخلوق الكرب أن ينفرج.

٤- من أفعال الشروع [أنشأ - أخذ - شرع]، ما عدا [طفق - جعل].

يأتي منها الماضي والمضارع:

مثل: - أنشأت الأزهار تتفتح.

- أخذ الشجر يورق.

- شرع المهندس في بناء البيت.

٥- من أفعال المدح والذه [نعم - بئس - حبذا - لا حبذا].

مثل: ﴿بَيْسَ أَيَّاسُمُ الْفُسُوقِ بَعْدَ أَيْمَنِنِ﴾ [الحجرات: ١١].

- نعم الخلق الصدق.

- حبذا التنافس في طلب العلم.

- لا حبذا علم بلا عمل.

٦- من أفعال الاستثناء [خلا- عدا].

مثلاً: كل شيء ما خلا الله باطل. - نجح الطلاب عدا المهمل.

ب- أفعال جامدة تلزم صورة الأمر:

مثلاً: هَبْ - تَعْلَمْ [يعني أعلم].

مثلاً: هَبْ نفسك داعياً إلى الله. - تعلم الحياة عقيدة وجهاداً.

ثانياً: الفعل المتصرف

هو الفعل الذي يقبل التحول من صورة إلى صورة لأداء المعنى المطلوب في الماضي أو المضارع أو الأمر أو في صيغة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل.

- فالماضي: هو الذي يدل على معنى في نفسه مقترب بالزمن الماضي.

مثلاً: ﴿إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَرَ﴾ [المدثر: ١٨].

- والمضارع: هو الذي يدل على معنى في نفسه مقترب بزمان يحتمل الحال والاستقبال.

مثلاً: ﴿يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [يونس: ١٠٧].

والامر: هو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر. مثلاً: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوَبُوا إِلَيْهِ﴾ [هود: ٩٠].

وال فعل المتصرف ينقسم إلى قسمين:

ناقص التصرف **تام التصرف**

الفعل ناقص التصرف:

وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط.

مثلاً: [ما زال - ما دام - ما فتى - ما انفك - ما برح].

وهي من أفعال الاستمرار ولا تعمل عمل كان إلا إذا سبقها نفي أو نهى أو دعاء.

مثلاً: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٌ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْيَٰ﴾ [يوسف: ٨٠].

- فقد سبق الفعل [أبرح] بحرف نفي وهو [لن].

- وإذا تقدم أفعال الاستمرار دعاء.

مثلاً: ﴿قَالُوا تَالَّهُ تَقْتُلُونَ تَدْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].

- فقد سبق الفعل [تفتوأ] المضارع [ما فتى] بدعاء [تالله] فعمل عمل كان.

- وإذا تقدم على هذه الأفعال نفي.

مثلاً: ﴿وَلَا يَرَأُونَ مُخْلِفِينَ﴾ [١١٨]. [هود: ١١٨].

﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَدَّكِفَنَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا﴾ [الأنباء: ١٥].

﴿وَأَوْصَنَيْ بِالصَّلْوةِ وَالزَّكُورَةِ مَا دُمْتُ بِهَا﴾ [مريم: ٣١].

٢- من أفعال المقاربة [كاد - أوشك] ويأتي منها الماضي والمضارع فقط، [كاد-يكاد] - [أوشك - يوشك].

مثل: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠].

- يوشك المطر أن يسقط.

٣- من أفعال الشروع [طفق- جعل]:

مثل: - جعل المذيع يقرأ النشرة.

- يجعل المذيع يقرأ النشرة.

- طفق البترول يتدافق من الأرض.

- يطفق البترول يتدافق من الأرض.

ب- الفعل تام التصرف:

وهو ما يؤخذ منه الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل .

ومنها الأفعال الناسخة، مثل: كان- أصبح- أضحي- أمسى- ظل -
بات- صار.

صورة الماضي لكان:

مثل: ﴿وَمَا كَانَ رَبِّكَ لِيُهْلِكَ الْفُ�ْقَانِ﴾ [هود: ١١٧].

وصورة المضارع لكان: مثل ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧].

ومثل: ﴿وَلَمْ أَكُ بِغَيْرَهَا﴾ [مريم: ٢٠].

وصورة الأمر لكان: مثل: ﴿فَلَمْ كُنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٥٠].

- أفعال أخرى تامة التصرف،

مثل: [كتب - سمع - قرأ].

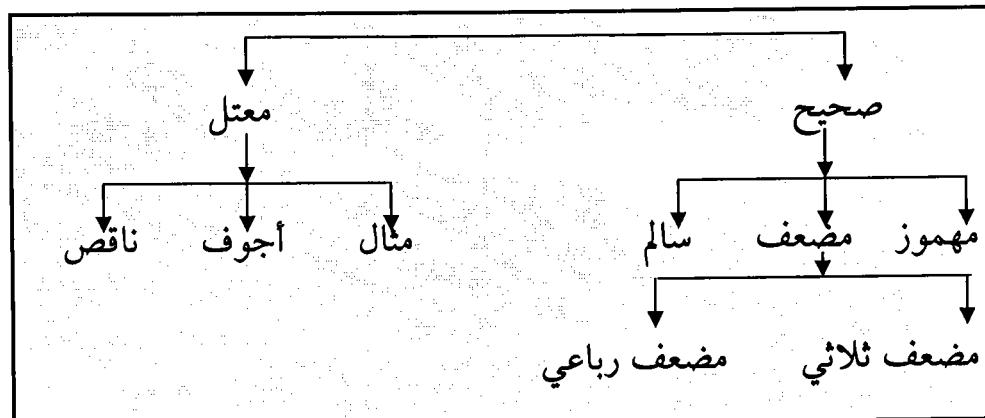
كتب - يكتب - أكتب.

سمع - يسمع - اسمع.

قرأ - يقرأ - اقرأ.

- ومعظم الأفعال في اللغة العربية تُعدُّ تامة التصرف.

خامساً: أقسام الفعل من حيث بنيته أو حروفه وينقسم الفعل من حيث بنيته إلى قسمين:

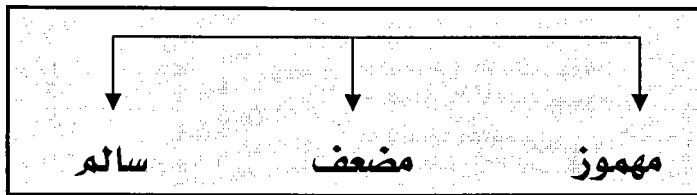


الفعل الصحيح

وهو ما خلت حروفه الأصلية من أحarf العلة.

مثل: كتب - سمع - لعب - ذهب.

- والفعل الصحيح ينقسم إلى ثلاثة أقسام:



الفعل المهموز:

وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة.

مثل: أَخَذَ - أَكَلَ - أَمِنَ.

دَأَبَ - سَأَلَ - رَأَفَ.

لَجَأَ - بَدَأَ - قَرَأَ.

ومثل: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [يونس: ٩٩].

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١].

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا﴾ [الفجر: ٢٢].

﴿٤٦) لَا تُغْنِ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَبِرَضْتَهُ﴾ [النجم: ٢٦].

﴿وَدَلَّنَاهَا هُنْ قَمَنَهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَا لَكُونَ﴾ [يس: ٧٢].

﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَاسِنَا قَالُوا إِنَّمَا يَأْلَمُ اللَّهَ وَحْدَهُ﴾ [غافر: ٨٤].

﴿وَلَقَدْ عَانِيَنَا دَاؤُدَ وَشَلَيمَنَ عَلَمَا﴾ [النمل: ١٥].

ال فعل المضعف؛ وهو ينقسم إلى قسمين:

أ- مضعف الثلاثي:

وهو ما كان وسطه وأخره من جنس واحد.

مثلاً: هَرَّ - جَفَّ - جَنَّ - خَرَّ - دَكَّ - حَبَّ - مَدَّ - عَدَّ - شَدَّ - رَدَّ - جَدَّ

ومثلاً: وَتَحْبُّونَ الْمَالَ حَمَّا جَمَّا ﴿٤﴾ كَلَّا إِذَا ذُكِّرَ الْأَرْضُ دَكَّا دَكَّا

[الفجر: ٢٠ - ٢١].

﴿وَتَشَقَّ الْأَرْضُ وَتَخْرُّ الْجِبَالُ هَذَا﴾ [مريم: ٩٠].

﴿وَهُرَىٰ إِلَيْكُ بِحِذْنَ النَّخْلَةِ شَقَطَ عَلَيْكُ رُطْبَانِيَّا﴾ [مريم: ٢٥].

﴿وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٥].

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ أَيْلُ رَمَاءَ كَوْكَباً﴾ [الأنعام: ٧٦].

﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ عَدَّا﴾ [مريم: ٨٤].

﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَسَ﴾ [الرعد: ٣].

فكـلـ الـأـفـعـالـ السـابـقـةـ [حـبـ]ـ - دـكـ]ـ - خـرـ]ـ - هـرـ]ـ - جـنـ]ـ - رـدـ]ـ - عـدـ]ـ كلـهاـ قدـ
أدـغمـ الـحـرـفـ الثـالـثـ فـأـصـبـحـ الـحـرـفـ مشـدـداـ، وـسـمـاهـ النـحـاةـ فـعلاـ
ثـلـاثـيـاـ مـضـعـفـاـ.

ب- مضعف الرباعي:

وـهـوـ ماـ كـانـ أـولـهـ وـثـانـيـهـ مـكـرـرـيـنـ.

مـثـلـ: زـلـزلـ - عـسـعـسـ - وـسـوسـ - دـمـدـمـ - زـمـزـ - بـلـبـلـ.

مثلاً: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمِمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنِبِهِمْ فَسَوَّنَهَا﴾ [الشمس: ١٤].

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَلَهَا﴾ [الزلزلة: ١].

﴿قَسَّمُهُمْ الْأَبْسَأَةَ وَالضَّرَاءَ وَزُلْزِلُوا﴾ [البقرة: ٢١٤].

﴿هُنَالِكَ أَبْتُلُ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَلًا أَشَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ١١].

﴿وَأَتَيْلِ إِذَا عَسَّعَ﴾ [التوكير: ١٧].

﴿فَوَسَوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبَيِّنَ لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٠].

﴿فَوَسَوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَادَمْ هَلْ أَدْلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمَلِكِ طَهِ﴾ [طه: ١٢٠].

﴿الَّذِي يُوَسِّعُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ [الناس: ٥].

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِلَيْكُنَّا إِلَيْكُنَّا وَنَعَلَمُ مَا تُوَسِّعُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ [ق: ١٦].

فالأفعال [دمم - زلزل - عسوس - وسوس] نجد أن أوله وثانية مكررين في جميع الأفعال.

الفعل السالم:

وهو ما خلت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف.

مثلاً: كتب - سمع - لعب - نصر - فتح - رفع - نفع.

ومثلاً: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ قَالُوا يَتَأَبَّلُانَا مُنْعِي مِنَ الْكَيْنَلُ﴾ [يوسف: ٦٣].

﴿وَلَمَّا فَتَحْوَاهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتْهُمْ رُدَدَتْ إِلَيْهِمْ﴾ [يوسف: ٦٥].

﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ﴾ [يوسف: ٧٧].

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يوسف: ١٠٠].

﴿وَمَا أَكَنَّا لِلنَّاسِ وَلَوْ حَرَضْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف: ١٠٣].

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَىٰ﴾ [العلق: ٢].

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْفُسِ كُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [النحل: ٧٢].

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾ [النحل: ٩٧].

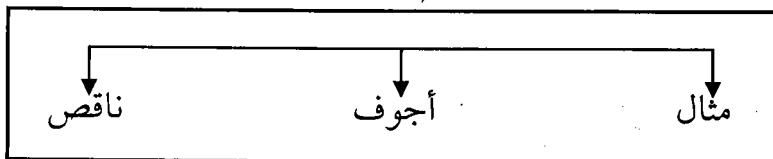
٢- الفعل المعتل:

وهو ما كان في حروفه الأصلية حرف أو حرفان من حروف العلة.

وحروف العلة هي: [الألف - الواو - الياء].

مثل: وَجَدَ - وَعَدَ - وزن - وَبَأَ - صَنَامَ - قَامَ - عام - ئَامَ - دُعا - سَمَّا - رَجَأ - ئَمَّا - بَكَى - جَرَى - طَوَى - سَقَى.

وينقسم الفعل المعتل إلى ثلاثة أقسام:



١- الفعل المثال:

وهو ما كان أول حروفه الأصلية حرف علة.

مثل: وقف - وهب - ينس.

ومثل: **﴿إِلَيْهِمْ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْسِنُوهُمْ﴾** [المائدة: ٣].

﴿قَدْ يَسُؤُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [المتحنة: ١٣].

ومثل: **﴿فَإِذَا وَجَّهْتَ جِنُودَهَا فَلَمْلَوْا مِنْهَا﴾** [الحج: ٣٦].

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرَيَا الْمِحَارَبَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧].

﴿قَالُوا حَسِبْنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ إِبَاهَةً﴾ [المائدة: ٤].

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢].

﴿إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾ [الأعراف: ٧٩].

﴿إِنَّمَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيْكَ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَنْفَكُرُونَ﴾

[الأعراف: ٥٠].

﴿وَدَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾

[البقرة: ١٠٩].

﴿بِوْدَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ أَلْفَ سَنَةً﴾ [البقرة: ٩٦].

﴿وَقَالُوا لَا نَدْرِنَ إِلَهَكُمْ وَلَا نَدْرِنَ وَدًا وَلَا سَوَاعِدًا﴾ [نوح: ٢٣].

﴿وَدَرَ الَّذِينَ أَخْكَذُوا دِينَهُمْ لَعْنًا وَلَهُمَا﴾ [الأعراف: ٧٠].

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاؤِدًا﴾ [النمل: ١٦].

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القصص: ٢٣].

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ عَرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيهِ كَيْفَ يُوَارِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾

[المائدة: ٣١].

﴿سَبَّحَكُنَّهُ وَتَعَدَّلَ عَمَّا يَصْفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠].

﴿وَلَقَدْ وَصَلَنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٥١].

- ٢- الفعل الأجوف:

وهو ما كان وسطه حرف علة.

مثل: باع - قال - صام - سار - دار.

ومثل: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ [القصص: ٢٩].

﴿إِنَّهُ كَانَ عَالِيًّا مِنَ الْمُسَرِّفِينَ﴾ [الدخان: ٣١].

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَجَدَةً وَلَذِكْنَ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ [الشورى: ٨].

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس: ٢٠].

﴿وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالِبِكَ الَّتِي هَاجَرَنَّ مَعَكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى الظَّبَابِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبه: ١١٧].

﴿وَهَمُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾

[التوبه: ٧٤].

﴿إِنَّهُ طَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [الإنشقاق: ١٤].

﴿وَإِنَّهُ مَلَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِدَادًا﴾ [الجن: ١٩].

﴿وَاحْاطَ بِمَا لَدَنُهُمْ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨].

﴿وَغَيْضَ الْمَاءِ وَقُبْيَ الْأَمْرِ وَأَسْتَوْتَ عَلَى الْمَحْوُدِي﴾ [هود: ٤].

٣- الفعل الناقص:

وهو ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة.

مثل: دعا - سما - نما - رجا - جرى - بكى - بنى - سرى.

ومثل: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾ [هود: ٤٢].

﴿وَنَادَى نُوحُ أَبْنَاهُ﴾ [هود: ٤٢].

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُورًا ١١١١ وَيَصْلَى سَعِيرًا ١٢١٢﴾ [الانشقاق: ١١، ١٢].

﴿يَتَأْمِيَّهَا الَّذِينَ إِمَّا مُؤْمِنُوا أَوْ فُؤَادُهُمْ بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١].

﴿فَإِنَّمَا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ﴾ [هود: ١٠٦].

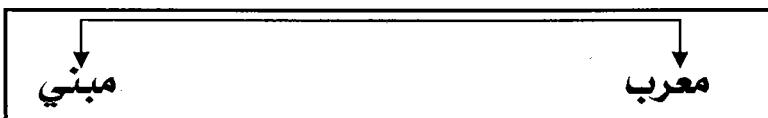
﴿إِنَّا لَمَا كَلَّا الْمَاءَ حَمَلْنَاكُو فِي الْمَحَارِيَةِ ١١١١﴾ [الحاقة: ١١].

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِنِّي﴾ [الإسراء: ٢٣].

﴿أَوْ لَنْ يَرَ إِلَّا نَسْنُ أَنَا خَلَقْتَهُ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ [يس: ٧٧].

﴿وَتَبْيَقَ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَقْيَحَ أَذْبَحُكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى ١٠٢١٠٢﴾ [الصفات: ١٠٢].

سادساً : أقسام الفعل من حيث الإعراب وينقسم الفعل من حيث الإعراب إلى قسمين :



الفعل المُعَرِّب:

هو الذي يتغير شكل آخره بتغيير موقعه في الجملة.

- مثل: ١- يكتب محمد الدرس.
- ٢- لن يكتب محمد الدرس.
- ٣- لم يكتب محمد الدرس.

فقد تغير شكل آخر الفعل (يكتب) بحسب وضعه في الجملة.

الفعل المبْنِي:

هو الذي لا يتغير شكل آخره بتغيير وضعه في الجملة.

- مثل: سمع زيد الأخبار.
- ما سمع زيد الأخبار.
- لا سمع زيد الأخبار.

فقد ثبت الفعل [سمع] على حالة واحدة ولم يتغير شكل آخره فهو مبني.

- والفعل الماضي: مبني دائمًا.

- و فعل الأمر: مبني دائمًا.

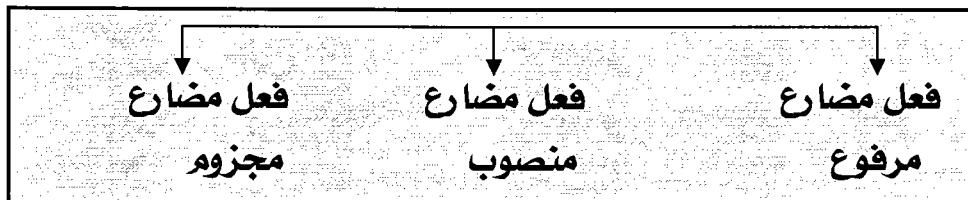
- والفعل المضارع: الأصل فيه أن يكون معيّناً وأحياناً يكون مبنيّاً. أي أنه

[معرب ومبني].

أولاً: المعرّب من الأفعال:

ال فعل المضارع هو الذي يكون معرباً بشرط ألا تتصل به [نون النسوة أو نون التوكيد] فإذا اتصلا به فإنه يكون مبنياً.

والفعل المضارع المعرّب له ثلاثة حالات:



١- رفع الفعل المضارع:

ولل فعل المضارع حالات ثلاثة في الرفع:

- ١- يرفع بالضمة الظاهرة: إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمائر.
- ٢- يرفع بالضمة المقدرة إذا كان آخره حرف علة [ألف - واو - ياء].
- ٣- يرفع بالنيابة إذا اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ويطلق عليه: الأفعال الخمسة، ويرفع بشبوت النون.

١- رفع الفعل المضارع بالضمة الظاهرة:

مثل: «يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطُفُ أَبْصَرَهُمْ» [البقرة: ٢٠].

«قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الْدِمَاءَ وَنَحْنُ نُسَيْحُ بِحَمْدِكَ وَنُنَقَّسُ لَكَ» [البقرة: ٣٠].

- نلاحظ أن الأفعال [يَكَادُ - يَخْطُفُ - تَجْعَلُ - يُفْسِدُ - يَسْفِكُ - نُسَيْحُ - نُنَقَّسُ] .

كلها أفعال مضارعة قد انتهت بحرف صحيح وهي [د، ف، ل، و، ك، ح، س] ولم تسبق هذه الأفعال بحرف ناصب أو جازمة ولذلك فقد رُفعت بالضمة الظاهرة.

والخلاصة أن: الفعل المضارع صحيح الآخر يُرفع بضمة ظاهرة إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم.

٢- رفع الفعل المضارع **بالضمة المقدرة**:

مثل: ﴿لَمْ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا نَهَرُ﴾ [البقرة: ٢٥].

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا بُوْرًا ١١﴾ ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا ١٢﴾ [الانشقاق: ١١، ١٢].

﴿وَتَبْنَى إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ [الصفات: ١٠٢].

- نلاحظ أن الفعل [تجري] فعل مضارع قد انتهى بحرف علة وهو [الياء] ولم يسبقه ناصب ولا جازم ولذلك فقد رُفع بالضمة المقدرة على آخره ومنع من ظهور الضمة الثقل [لأن إظهارها على الياء ثقيل].

والفعل [يصلّي] و[ترى] كل منهما فعل معتل الآخر بالألف ولم يسبقه حرف نصب أو حرف جزم ولذلك فقد رُفع كلّ منهما بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعدّر [أي تعذر ظهور الضمة على الألف].

وأمّا الفعل [يدّعو] فهو فعل مضارع معتل الآخر بالواو ولم يسبقه ناصب ولا جازم ولذلك فقد رُفع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل [ذلك لأن إظهار الضمة على الواو ثقيل].

والخلاصة: أنَّ الفعل المضارع المعتل الآخر يُرفع بـ **الضمة المقدرة** على

آخره.

- أ- فإذا كان آخره [ألفاً] فإنه يُرفع بالضمة المقدرة على آخره يمنع من ظهورها [التعذر].
- ب- وإذا كان آخره [ياءً] فإنه يرفع بضمّة مقدرة على آخره يمنع من ظهورها [الثقل].
- ج- وإذا كان آخره [واوً] فإنه يرفع بضمّة مقدرة على آخره يمنع من ظهورها [الثقل].

٣- رفع الفعل المضارع **بالنيابة**:

يرفع الفعل المضارع بثبوت النون نيابة عن الضمة إذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، ويطلق على هذه الأفعال [الأفعال الخمسة].

الأفعال الخمسة:

- وهي كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة وألف الاثنين أو ياء المخاطبة وترفع بثبوت النون وتنصب وتحجز بحذف النون.
- وهذه الأفعال تبدأ بالياء لتدل على الغائب [مثنىً أو جمعًا] أو تبدأ بالتاء لتدل على المخاطبة أو المخاطب [مثنى أو جمعاً].
- وترفع هذه الأفعال بثبوت النون نيابة عن الضمة ومعنى ثبوت النون أي وجود النون مع الفعل في حالة الرفع، لأنها تُحذف في حالتي النصب والجزم.
- وتعرّب كل من [واو الجماعة]، و [ألف الاثنين]، و [ياء المخاطبة] فاعلاً وتكون ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مثلاً: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٧].

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْرُوا بِهِ ثُمَّنَا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مَمَّا كَنَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مَمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].

- نلاحظ أن الأفعال [يعلمون - يسررون - يقولون - يكتبون - يكتبون - يكسرون].

كلها أفعال مضارعة قد اتصلت بها واو الجماعة فرفعت بثبوت النون نيابة عن الضمة.

ومثلاً: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتَيْنِ تَذَوَّدَانِ﴾ [القصص: ٢٣].

- فالفعل [تذودان] قد اتصل بألف الاثنين فرفع بثبوت النون نيابة عن الضمة.

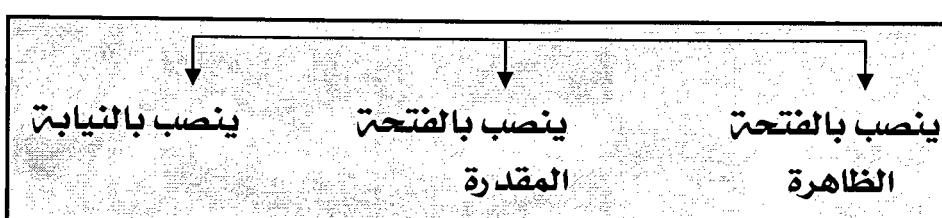
ومثلاً: أنت تكتبين الدرس.

فقد اتصل الفعل تكتبين ببياء المخاطبة فرفع بثبوت النون نيابة عن الضمة.

ومثلاً: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمِرِينَ﴾ [النمل: ٣٣].

٢- الفعل المضارع المنصوب:

ينصب الفعل المضارع وله حالات ثلاث هي:



- وينصب الفعل المضارع في الحالات الثلاثة السابقة إذا سبقه حرف من الحروف التي تنصب الفعل المضارع وهي: [أنْ - كي - حتى - لام التعليل - إذن - فاء السبيبية].

١- نصب الفعل المضارع بالفتحة الظاهرة،

مثل: ﴿إِنَّكَ لَنْ تُخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَكَ تَبْلُغُ الْجَبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء: ٣٧].

﴿وَلَنْ تُؤْمِنَ لِرُقِيقَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقَرُوهُ﴾ [الإسراء: ٩٣].

﴿وَمَا كَانَ مُعَذِّبِينَ حَتَّى يَنْبَغِثُ رَسُولًا﴾ [الإسراء: ١٥].

﴿وَلَا يَنْسَطِهَا كُلُّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدُ مُلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩].

﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَ فَتَقْعُدُ مَذْمُومًا مَخْذُولًا﴾ (٢١) [الإسراء: ٢٢].

﴿فَالَّرِبَ أَوْزَعَنِي أَنْ أَشْكُرَ يَعْمَنَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَلِيَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَلَحًا تَرْضَهُ﴾ [الأحقاف: ١٥].

﴿وَأَشِرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ (٢٢) ﴿كَيْ شُبِحَ كَثِيرًا﴾ (٢٣) [طه: ٣٢، ٣٣].

﴿فَرَدَنَاهُ إِلَيْ أَقْمِهِ كَيْ لَقَرَ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنْ﴾ [القصص: ١٣].

﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ أَجْهَمْ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

- نلاحظ أن الأفعال المضارعة المنصوبة [تخرق - تبلغ - نؤمن - تنزل - نبعث - فتقعد - أشكر - أعمل - نسبحك - يقر - يكون] كلها أفعال صحيحة الآخر وقد نسبت لأنها سبقت بحرف ناصبة وكان علامه نصبها جيئاً الفتحة الظاهرة.

٤- نصب الفعل المضارع بالفتحة المقدرة:

مثل: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْنِيَكَ الْيَقِيْنُ﴾ [الحجر: ٩٩].

﴿الَّذِي بَنَرَكَاهُ حَوْلَهُ، لِنَرِيهِهِ، مِنْ مَا إِيْشَنَا﴾ [الإسراء: ١].

﴿فَقَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّ لِيَلْوَنِ، مَا شَكْرَامَ أَكْفَرُ﴾ [النمل: ٤٠].

﴿وَعِجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ [طه: ٨٤].

﴿وَلَا يَحْمَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا، إِلَّا خَرَفْتُنَّ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾ [الإسراء: ٣٩].

إذا نظرنا إلى الأفعال السابقة في الآيات الكريمة سنلاحظ أن :

١- الفعل [يأتي] قد انتهى بحرف علة وهو الياء وقد نصب بفتحة ظاهرة لخفة ظهور الفتحة على الياء، وكذلك الفعل [لنرئه] قد نصب بفتحة ظاهرة.

٢- والفعل [لييلوني] قد انتهى بحرف علة، وهو الواو [يليو] وقد نصب بفتحة ظاهرة لخفة ظهور الفتحة على الواو.

٣- أما الفعل [ترضى] والفعل [تلقي] قد انتهى كل منهما بحرف علة وهو ألف، وقد تعدد ظهور الفتحة عليه عند النصب فنصب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعدر.

وهكذا فإن الفعل المعتل الآخر بالياء أو بالواو فإنه ينصب بفتحة ظاهرة، والفعل المعتل الآخر بالألف فإنه ينصب بفتحة مقدرة يمنع من ظهورها التعدر.

٥- نصب الفعل المضارع بالنيابة:

ينصب الفعل المضارع بالنيابة وذلك إذا اتصل بواو الجماعة أو ألف

الاثنين أو ياء المخاطبةفينصب بحذف النون نيابة عن الفتحة وتكون [] واو الجماعة - أو ألف الاثنين - أو ياء المخاطبة] ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .

مثل: ﴿أَتَرَيْرُوا أَنَا جَعَلْنَا الْيَلَى لِسْكُنُوا فِيهِ﴾ [النمل: ٨٦].

- ﴿فَلَمَّا نَجَّنَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ٦٥٠ لِكَفَرُوا بِمَا أَنْتَنَاهُمْ وَلَيَسْتَمْعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٦٦﴾ [العنكبوت: ٦٥ - ٦٦].

﴿وَإِذْ أَمْلَأَ أَيْمَانُهُمْ بِكَلَّ مَا لَيَقْتُلُوكُ﴾ [القصص: ٢٠].

﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَوْأُ أَيْكُمْ يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ٣٨﴾ [التحل: ٣٨].

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَقَّ يَرَوُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [الشعراء: ٢٠].

﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخْرُقُونَ أَنْ يَحْشُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ٥].

﴿وَيُحَمِّلُونَ أَنْ يُحْمِدُوا إِمَّا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٨٨].

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأَتَقْوُا النَّارَ الَّتِي وَفُودُهَا النَّاسُ وَالْجِنَّاتُ﴾ [البقرة: ٢٤].

إذا نظرنا إلى الأمثلة القرآنية السابقة لوجدنا أن:

الأفعال: [يسكنوا - يكفروا - يتمتعوا - يقتلوك - يأتوني - يروا - يخشروا - يحمدوا - تفعلوا] كل هذه الأفعال قد اتصلت بـ او الجماعة و سُقط بحرف من حروف النصب وكانت علامه النصب لها حذف النون نيابة عن الفتحة.

٣- جزء الفعل المضارع: لجزء الفعل المضارع حالات ثلاثة:

↓	↓	↓
يجزء بالنيابة أي بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة	يجزء بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر	يجزء بالسكون إذا كان صحيح الآخر

أ- جزء الفعل المضارع بالسكون:

يجزء الفعل المضارع بالسكون إذا كان صحيح الآخر وسبقه حرف من حروف جزم الفعل المضارع وهي [لم - لام الأمر - لا النافية]. مثل: **﴿يَمْسَوُنَ لَا تَخْفَى إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَ الْمُرْسَلُونَ﴾** [النمل: ١٠].

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ قَوْمٌ لَا يَتَرْجَحُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِجِينَ﴾ [القصص: ٧٦].

﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨].

﴿لِيُشَلِّ هَذَا فَلَيَعْمَلِ الْعَدِيلُونَ﴾ [الصافات: ٦١].

﴿فَنَّ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ، فَلَيَعْمَلِ عَمَلاً صَلِি�حاً﴾ [الكهف: ١١٠].

﴿فَقَالَ أَحَاطَتُ بِمَا لَمْ تُحْطِ بِهِ﴾ [النمل: ٢٢].

﴿فَلَمَّا رَأَهَا هَاهَرَ كَاهَهَا جَانٌ وَلَنِ مُدَبِّرًا وَلَمْ يُعِقِّبْ [القصص: ٣١].

- إذا نظرنا إلى الأفعال المضارعة المجزومة في الآيات الكريمة فسنجد [لا تفرح - لا تصعر - فليعمل - لم يحط - لم يعقب] كل هذه الأفعال صحيحة

الآخر وقد سبقت بحرف من حروف الفعل المضارع وكانت علامة الجزم هي السكون.

- وهكذا فإن أي فعل مضارع صحيح الآخر فإنه يجزم وتكون علامة جزمه السكون.

بـ- جزء الفعل المضارع بحذف حرف العلة:

يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر [بالألف- أو بالواو- أو بالياء] بحذف حرف العلة.

مثل: **﴿وَلَا تَنْسِ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾** [القصص: ٧٧].

﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص: ٧٧].

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا﴾ [لقمان: ١٨].

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخَرَ﴾ [القصص: ٨٨].

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا فِيمَا نَعْمَلُ اللَّهُ كُفَّارًا﴾ [إبراهيم: ٢٨].

﴿أَلَمْ تَرَ كَفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ [إبراهيم: ٢٤].

﴿فَلَيَلْقَهُ الْيَمِّ بِالسَّاحِلِ﴾ [طه: ٣٩].

﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾ [طه: ١٢٨].

- نلاحظ أن الأفعال [لا تنس - لا تبغ - لا تمش - لا تدع - ألم تر - فليلقه - أفلم يهد] كل هذه الأفعال أفعال معتلة الآخر بالألف أو بالياء أو بالواو.

- فالفعل [تنس] هو فعل معتل الآخر بالألف [اللينة] [تنسى] - وكذلك الفعل [تر] معتل الآخر بالألف [ترى] وقد جزم كلُّ منها بمحذف حرف العلة.
- والفعل [تبغ(تبغى)] - [تمش(تمشي)]-[يلق(يلقى)]-[يهد(يهدي)] كل هذه الأفعال معتلة الآخر بالياء وجزمت بمحذف حرف العلة.
- وأمّا الفعل [تدع(تدعوا)] فهو معتل الآخر بالواو وجزم أيضاً بمحذف حرف العلة.
- والخلاصة أن: جميع الأفعال المعتلة الآخر بالألف أو بالياء أو بالواو تجزم بمحذف حرف العلة.

ج- جزمه الفعل المضارع بالنيابة:

يجزّم الفعل المضارع بالنيابة إذا كان من الأفعال الخمسة أي إذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة ويجزّم بمحذف النون نيابة عن السكون.

مثل: **﴿لِكَفَرُوا بِمَا أَنْتَهُمْ وَلِتَمْنَعُوا قَسْوَفَ يَعْلَمُونَ﴾** [العنكبوت: ٦٦].

﴿إِنَّ الْمُلَائِكَةَ يَأْتِيُونَ إِلَيْكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ [القصص: ٢٠].

﴿وَلَرَتْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا﴾ [النمل: ٨٤].

﴿أَلَا تَعْلُمُوا عَلَىٰ وَأَنْوَفِ مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٣١].

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَ هُنَّ﴾ [الشعراء: ١٨٣].

﴿أَذْهَبْتَ أَنْتَ وَلَخُوكَ بِتَائِقَ وَلَا نَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [طه: ٤٢].

﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّمَا مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَارِدًا﴾ [طه: ٤٦].

﴿فَنَادَاهُمَا مِنْ تَحْنِهَا أَلَا تَخْرِنَ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْنَكَ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤].

- إذا نظرنا إلى الأفعال السابقة في الآيات الكريمة سنجد الأفعال [ليكفروا- ليتمتعوا- ليقتلوك- لم تخيطوا- ألا تعلوا- لا تبخسوا] كلها قد اتصلت بـأو الجماعة وجذمت بـحذف النون نيابة عن السكون.

- والفعل [لا تنيا- لا تخافا] كل منها قد اتصل بـألف الاثنين وسبق بـ لا النافية وكانت علامة الجزم أيضا حذف النون نيابة عن السكون.

وأما الفعل [ألا تخزني] فقد اتصل بـأياء المخاطبة وسبق بـ لا النافية وجذم أيضا بـحذف النون نيابة عن السكون.

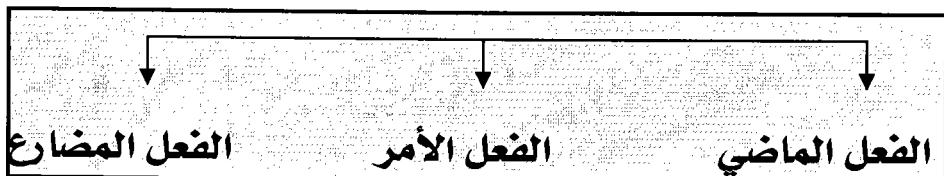
والخلاصة أن :

الأفعال التي تتصل بـأو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة كلها تجزم بـحذف النون نيابة عن السكون إذا سبقت بـحرف من أحرف جزم الفعل المضارع وهي [لام الأمر- لا النافية- لم].

ثانية: الأفعال المبنية:

وهي التي لا يتغير شكل آخرها بتغيير موقعها في الجملة:

والأفعال المبنية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:



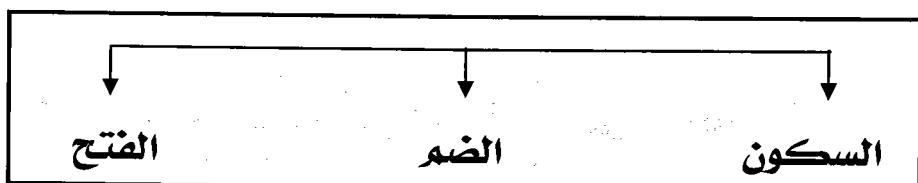
١- الفعل الماضي وهو مبني دائمًا

٢- الفعل الأمر مبني دائمًا

٣- الفعل المضارع ويبين إذا اتصل بنون النسوة أو اتصل بنون التوكيد
وإذا لم يتصل بهما فإنه يكون معرباً.

١- بناء الفعل الماضي:

يبين الفعل الماضي على:



أ- يبني الفعل الماضي على السكون:

إذا اتصلت به [تاء الفاعل] أو [نا الفاعلين] أو [نون النسوة].

مثلاً: ﴿فَإِنْ حَاجُوكَ قُلْ أَسْأَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠].

﴿وَلَا يَنْفَعُكُمُ الْمُضْحِيَّ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ﴾ [هود: ٣٤].

﴿أَوْ تُشَقِّطَ السَّمَاءَ كَمَا رَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ [الإسراء: ٩٢].

﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصْبِحُنِي﴾ [الكهف: ٧٦].

﴿إِنَّا زَرَنَا السَّمَاءَ الَّذِي نَبَرَّنَا إِلَيْكَ﴾ [الصفات: ٦].

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَفَلَتْ سَحَابَاتِنَا لَا سُقْنَاهُ لِبَلَدِ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ﴾ [الأعراف: ٥٧].

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيَتْ أَنْ يَحْمِلُنَّا وَأَشْفَقْنَ

﴿مِنْهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢].

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ أَكْبَرْنَاهُ وَقَطَعْنَا أَنْدِيهِنَّ وَقُلْنَ حَشَّ لَهُ﴾ [يوسف: ٣١].

- إذا نظرنا إلى الآيات السابقة سنجد:

- ١ - الأفعال [أسلمت- أردت- زعمت- سألك] كلها قد اتصلت بتاء الفاعل وكلها أفعال ماضية وقد بنيت على السكون عندما اتصلت بتاء الفاعل.
- ٢ - والأفعال [زيانا- نسينا- أخطأنا- سقنا- أنزلنا- عرضنا] كلها أفعال ماضية اتصلت بـ[نا] الفاعلين وقد بنيت على السكون أيضا.
- ٣ - الأفعال [أبین- أشفقن- رأينه- أكبرنه- وقطعن- قلن] كلها ماضية قد اتصلت بنون النسوة وقد بنيت كلها على السكون.
- وهكذا فإن الفعل الماضي يبني على السكون إذا اتصل بتاء الفاعل أو [نا] الفاعلين أو [ن] النسوة.

ب- يبني الفعل الماضي على الضمة:

إذا اتصلت به واو الجماعة:

مثل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ مَأْمُنُوا قَالُوا إِنَّا مَأْمُنُوا﴾ [البقرة: ١٤].

﴿وَإِذَا أَظْلَمْتَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ [البقرة: ٢٠].

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ إِمَّا مَأْمُنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥].

﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَتَيْكُمْ مَقْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠].

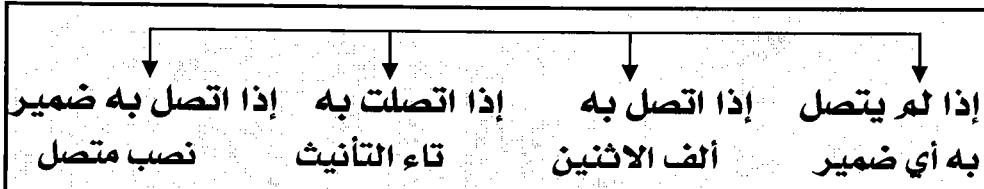
﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩].

- نلاحظ أن الأفعال [كفروا - لقوا - قاموا - عملوا - قالوا - عرفوا - كفروا].

كل هذه الأفعال ماضية قد اتصلت بواو الجماعة وبنية على الضم.

- وهكذا فإن الفعل الماضي يبني على الضم إذا اتصل بواو الجماعة.

ج - ويبني الفعل الماضي على الفتح في الحالات الآتية:



١- يبني الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به ضمير:

مثل: ﴿فَمَنْ رُحِنَّ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى﴾ [النساء: ٨].

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ إِمَّا مَأْمُنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ [المائدة: ٩].

٢- يبني الفعل الماضي على الفتح إذا اتصل به ألف الاثنين:

مثل: ﴿فَالَّرَبِّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥].

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَّتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾

[طه: ١٢٢].

﴿فَالَّتَّا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الْرِّعَاةُ﴾ [القصص: ٢٣].

﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا﴾ [التحریم: ١٠].

﴿فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَ عَنْهُمَا مِنْ أَنَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾ [التحریم: ١٠].

٣- يبني الفعل الماضي على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث:

مثل: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالْأَثْرِهَا وَكَانَ عَقْبَةً أُمِّهَا خُسْرًا﴾ [الطلاق: ٩].

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ تُكْلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مریم: ٢٩].

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ يَمْكُرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِلاً وَأَنْتَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا﴾

﴿وَقَالَتْ أَخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١].

٤- ويبني الفعل الماضي على الفتح إذا اتصل بضمير نصب

متصل:

مثل: ﴿قَالُوا أَتَوْمَنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١].

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَفَقُونَ قَالُوا أَنْتَهُمْ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [المنافقون: ١].

﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَنْلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَسْرِقَيْنِ﴾ [الزخرف: ٣٨].

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِأَيْنَانَ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾ [الزخرف: ٤٧].

﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ [الزخرف: ٢٧].

﴿أَفَمَنْ زِينَ لَهُ مَوْسُوِّعَ عَمَلِهِ، فَرَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر: ٨].

٢- بناء الفعل الأمر:

يبني الفعل الماضي على عدة صور هي:



أ- بناء الفعل الأمر على السكون:

يبني الفعل الأمر على السكون إذا لم يتصل به ضمير أو اتصلت به نون النسوة.

١- إذا لم يتصل به ضمير:

مثل: ﴿قَالَ يَبْنَىٰ إِنِّي أَرَىٰ فِي النَّارِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَتَأَبَّتْ أَفْعَلَ مَا تُؤْمِنُ﴾ [الصفات: ١٠٢].

﴿وَأَتَيْعَ سَيِّلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ [لقمان: ١٥].

﴿يَبْنَىٰ أَفِيرَ الصَّلَاةَ وَأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾ [لقمان: ١٧].

٢- إذا اتصل به نون النسوة:

مثلاً: ﴿فَلَا تَخْضَعُنَّ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢].

﴿وَأَقْمِنَ الْصَّلَوةَ وَمَاتِينَ الرَّكْوَةَ وَأَطْعَنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٣].
 ﴿وَأَذْكُرْ مَا يُشَتَّلَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٤].

ب- بناء الفعل الأمر على الفتح:
 يعني الفعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد.

مثلاً: اصْبِرْنَ على الشدائيد.

- اكْتُبْنَ الدرس.
- اسْمَعْنَ المعاشرة.
- سارَعْنَ إلى فعل الخيرات.
- اصْدَقْنَ في قولك وفعلك.

ج- بناء الفعل الأمر على حذف حرف العلة:
 يعني الفعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.

مثلاً: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحَكْمَةِ﴾ [النحل: ١٢٥].

﴿وَأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [لقمان: ١٧].

﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكِيلَ وَنَصَدِّقَ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٨٨].

﴿فَأَنْهِي بِأَهْلِكَ بِقِطْعَ مِنَ الْأَيْلِ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ [هود: ٨١].

﴿فَأَنْهِي بِعِبَادِي لَيَلِإِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ﴾ [الدخان: ٢٣].

د- بناء الفعل الأمر على حذف النون:

يبني الفعل الأمر على حذف النون إذا اتصل بـبـوـاـوـ الجـمـاعـةـ أو أـلـفـ الـاثـنـيـنـ أو يـاءـ المـخـاطـبـةـ.

١- إذا اتصل بـبـوـاـوـ الجـمـاعـةـ:

مثل: **﴿وَأَذْكُرُوا مِنْ أَبْوَابِ مُتَقْرَبَةٍ﴾** [يوسف: ٦٧].

﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

﴿أَرْجِعُوا إِلَيْكُمْ فَقُولُوا يَكْبَرَا إِنَّكُمْ سَرَقْ﴾ [يوسف: ٨١].

﴿يَبْيَقُ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف: ٨٧].

٢- إذا اتصل بـأـلـفـ الـاثـنـيـنـ:

مثل: **﴿أَذْهَبَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٢﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَنَا لَعَلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾** [طه: ٤٣، ٤٤].

﴿فَأَنْيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ﴾ [طه: ٤٧].

﴿وَقُلْنَا يَنَادُمُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلُّا مِنْهَا رَعَدًا﴾ [البقرة: ٣٥].

﴿ثُمَّ أَسْتَوْيَ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ أَتَيْتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [فصلت: ١١].

٣- إذا اتصل بـيـاءـ المـخـاطـبـةـ:

﴿وَهُزَّئَ إِلَيْكَ بِمَحْذَعِ الْخَلَّةِ تُسَقِّطُ عَلَيْكَ رُطْبَانًا جَنِيَّا﴾ [مريم: ٢٥].

﴿فَكُلُّ وَأَشْرَفَ وَقَرَى عَيْنَانِ إِنَّمَا فَإِنَّمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِرَحْمَنِ صَوْمًا﴾

[مريم: ٢٦].

﴿يُوْسُفَ أَغْرِضَ عَنْ هَذَا وَأَسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ﴾ [يوسف: ٢٩].

﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى الْخَلِيلِ أَنَّ أَخْذِي مِنَ الْجَبَالِ مِمْوَنًا﴾ [النحل: ٦٨].

﴿ثُمَّ كُلُّ مِنْ كُلِّ الشَّرَبَاتِ فَأَسْلُكِي سُبْلَ رَبِّكِ ذُلْلًا﴾ [النحل: ٦٩].

٣- بناء الفعل المضارع،

ينبئ الفعل المضارع إذا اتصل بنون النسوة أو نون التوكيد.

أ- فإذا اتصل الفعل المضارع بنون النسوة بني على السكون:

مثل: ﴿هَذِلَّكَ أَدْفَعَ أَنْ يُعْرَفَنَ فَلَا يُؤْذَنَ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضِضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبَدِّلْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا أَظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١].

﴿يَأَيُّهَا النِّسَاءُ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتِ يَبَأِسْنَكَ عَلَيْهِنَّ أَنَّ لَا يُشْرِكُنَّ بِإِلَهٍ شَيْئًا وَلَا يُشْرِقْنَ وَلَا يَزِينْنَ وَلَا يَقْنُنْ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِنَ بِعُهْدِهِنَّ وَلَا يَفْرِيْنَهُم﴾ [المتحنة: ١٢].

ب- وإذا اتصل بنون التوكيد بني على الفتح:

مثل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ [العنكبوت: ٩].

﴿فَالَّذِيْنَ قَاتَلُوا إِلَهَهُنَّا نَبِيِّنَاهُنَّا وَأَهْلَمُهُمْ ثُمَّ لَنَفَوْلَنَ لِوَلِيْهِ مَا شَهِدْنَا مَهْمَلَكَ أَهْلِهِ﴾ [النمل: ٤٩].

﴿وَالَّذِينَ جَهَدُوا فِي سَبِيلِنَا نَهَدِيْنَاهُنَّمْ شَبَّانًا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْنِسَهُمْ بِمُحْمَدٍ لَّا قِيلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَهُمْ مِنْهَا أَذْلَلَهُ﴾ [النمل: ٣٧].

﴿إِذْ خَلُوا مَسَكَكُمْ لَا يَحْتَمِلُونَ شَيْمَنْ وَجْهَهُمْ﴾ [النمل: ١٨].
 ﴿لَا عِذْبَةَ، عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَبَّحَةَ، أَوْ لِيَأْتِيَقِ سُلْطَنِنْ مُثِينَ﴾ [النمل: ٢١].
 ﴿فَلَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَ الْكَذِيلِنَ﴾ [العنكبوت: ٣].
 ﴿لَئِكَفِرَنَ عَنْهُمْ سَيْغَاتِهِمْ وَلَبَحِزِنَهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: ٧].
 ﴿فَلَا تَكُونَنَ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ﴾ [القصص: ٨٦].

سابعاً: أقسام الفعل من حيث تركيبه:
 وينقسم الفعل من حيث تركيبه إلى قسمين:

↓
مزيد

↓
مجرد

الفعل المجرد:

وهو الذي يشتمل على حروف أصلية لا زيادة فيها وينقسم إلى قسمين:

↓
مجرد الرياعي

↓
مجرد الثلاثي

مجرد الثلاثي:

وهو الذي يتكون من ثلاثة أحرف أصلية لا يمكن الاستغناء عن حرف منها حتى لا يتغير المعنى:
 مثل: كَتَبَ - سَمِعَ - ذَهَبَ.

لِعَبَ - كَسَرَ - زَرَعَ

ومجرد الرباعي:

هو الذي يتكون من أربعة حروف أصلية لا يمكن الاستغناء عن حرف منها حتى لا يتغير دلالة الفعل ومعناه.

مثلاً: دَحْرَجَ - بَعْثَرَ - طَمَانَ - زَلْزَلَ - وَسَوَسَ - عَسْعَسَ - بَلْبَلَ.

- الفعل المزيد:

وهو الفعل الذيزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة على أحرف الفعل الأصلية:

١ - فالفعل الثلاثي: يزاد بحرف أو حرفين أو ثلاثة.

٢ - الفعل الرباعي: يزاد بحرف أو حرفين فقط ولا يزيد بأكثر من ذلك لأن عدد أحرف أي فعل لا يمكن أن تزيد عن ستة أحرف.

- مزید الثلاثي:

مثلاً: حَسَنَ - أَحْسَنَ.

فالفعل أحسن زيد بحرف على الأحرف الأصلية.

ومثلاً: كَسَرَ - انكَسَرَ

فقد زيد الفعل بحروفين على حروفه الأصلية.

ومثلاً: خَرَجَ - اسْتَخْرَجَ

فقد زيد الفعل بثلاثة أحرف على حروفه الأصلية.

ومزید الرباعي:

مثُل: زَلَّ - تَرْزَلَ

فقد زيد الفعل بحرف على أحرفه الأصلية.

وَمَثُل: طَمَّاَنَ - اطْمَّاَنَ

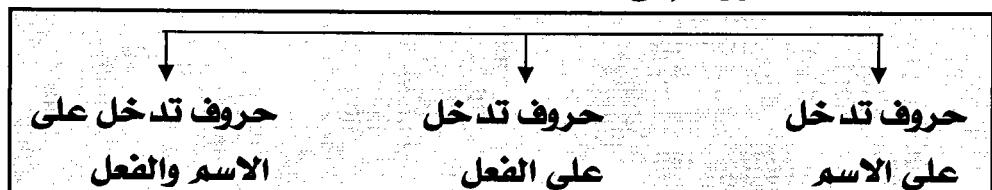
فقد زيد الفعل بهمزة الوصل في أوله وتضييف النون في آخره.
وهكذا بالنسبة للفعل المجرد والمزيد، وسيتم شرحه بالتفصيل إن شاء الله تعالى في كتاب الصرف الذي سيتبع كتاب النحو قريباً إن شاء الله تعالى.

* * *

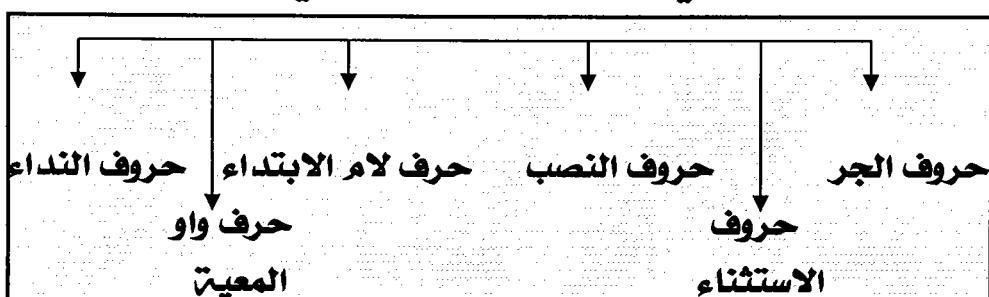
الفصل السابع

أقسام الحروف

تنقسم الحروف إلى ثلاثة أقسام:



أولاً: الحروف التي تدخل على الاسم : وهي تنقسم إلى :



١- حروف الجر:

وهي: [من - إلى - عن - في - الباء - الكاف - اللام - واو القسم - تاء
القسم - رُبٌّ - مُذٌّ - مُنذٌّ - عدا - خلا - حاشا].

وهذه الحروف تجر الاسم الذي يأتي بعدها ويكون الاسم الذي يليها مجروراً بالكسرة إذا كان مفرداً أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم، وبالباء إذا كان مثنى أو جمعاً مذكراً سالماً، ويجر بالفتحة إذا كان منوعاً من الصرف ومجرياً من ألل والإضافة.

مثلاً: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِعَصْبِهَا﴾ [البقرة: ٧٣].

﴿وَمَا أَنَّ اللَّهَ يُغَافِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤].

﴿وَإِذَا خَلَأَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتَحْدِثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٧٦].

﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤].

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ٨].

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].

﴿اللَّهُ يَسْتَرِزِعُ يَوْمَ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٥].

﴿أَوْ كَصَّابٌ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتٌ وَرَعْدٌ وَرَقٌ﴾ [البقرة: ١٩].

﴿فَأَنْجُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْمَجَاهِرُ أُعِدَّتُ لِلْكَافِرِ﴾ [البقرة: ٢٤].

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

﴿وَعَلَمَ مَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا مِمَّ عَرَضْتُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١].

﴿صُمٌّ بَكُمْ عُمٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ١٨﴾ ﴿أَوْ كَصَّابٌ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتٌ﴾ [البقرة: ١٨، ١٩].

﴿قَالُوا تَالَّهُ تَفَتَّأْ تَذَكَّرُ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٨٥].

﴿قَالُوا تَالَّهُ لَقَدْ مَأْثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ٩١﴾ [يوسف: ٩١].

٢- حروف النصب:

وهي [إنّ- أَنّ- لكنّ- لعلّ- لـيـت- لا النافية للجنس].

- وهذه الحروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

مثـلـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فـي سـيـلـهـ صـفـا﴾ [الـصـفـ: ٤].

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْلُغُ أَمْرِهِ فـقـدـ جـعـلـ اللـهـ لـكـلـ شـئـ قـدـرـا﴾ [الـطـلاقـ: ٣].

﴿وَإِنَّ اللَّهَ قـدـ أـحـاطـ بـكـلـ شـئـ عـلـمـا﴾ [الـطـلاقـ: ١٢].

﴿وَإِنَّ السـاعـةـ مـاـتـيـةـ لـأـرـبـبـ فـيـهـ وـأـرـبـبـ اللـهـ يـبـعـثـ مـنـ فـيـ الـقـبـوـرـ﴾ [الـحـجـ: ٧].

﴿وـمـاـ يـدـرـيـكـ لـعـلـ اللـسـاعـةـ تـكـوـنـ قـرـبـا﴾ [الأـحزـابـ: ٦٣].

﴿لـأـ تـدـرـيـ لـعـلـ اللـهـ يـحـدـثـ بـعـدـ ذـلـكـ أـمـرـا﴾ [الـطـلاقـ: ١].

﴿يـلـيـتـ قـوـيـ يـعـلـمـوـنـ ﴿٢٧﴾ بـمـاـ غـفـرـ لـيـ رـقـ وـجـعـلـنـ مـنـ الـمـكـرـمـيـنـ﴾ [يسـ: ٢٧، ٢٦].

﴿يـلـيـتـنـيـ كـنـتـ مـعـهـمـ فـأـفـوـزـ فـوـزـاـ عـظـيمـاـ﴾ [الـنـسـاءـ: ٧٣].

﴿يـلـيـتـهـاـ كـانـتـ الـقـاضـيـةـ﴾ [الـحـاقـةـ: ٢٧].

﴿مـثـلـ نـورـهـ كـيـشـكـوـقـ فـيـهـ مـضـبـاخـ الـصـبـاخـ فـيـ نـيـاجـاجـ الـزـجاجـ كـانـهـاـ كـوـكـبـ دـرـيـ﴾ [الـنـورـ: ٣٥].

﴿لـكـنـاـ هـوـ اللـهـ رـقـ وـلـأـ أـشـرـكـ بـرـقـ أـحـدـا﴾ [الـكـهـفـ: ٣٨].

﴿وَأَنْ أَتِيَ عَصَابَكُ فَلَمَّا رَأَهَا تَهْرُكَاهُمَا جَانٌ وَلَيْ مُدِيرًا﴾ [القصص: ٣١].

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنِيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [محمد: ١٩].

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَمُ الْعَيْبِ وَالشَّهَدَةِ﴾ [الحشر: ٢٢].

﴿إِلَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيْسَوْ كَلِّ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن: ١٣].

- حروف النداء:

وهي: [يا- أيا- هيا- أي- الهمزة]

وهذه الحروف تأتي قبل المنادى ويكون الاسم الذي يليها منصوباً إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة ويكون مبنياً على الرفع إذا كان علماً أو نكرة مقصودة.

مثل: ﴿يَنْسَأَهُ الَّتِيْ لَسْتَ كَاحِدِ مِنَ النَّسَاءِ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

﴿وَلَذَّ قَاتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَتَاهُلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوْ﴾ [الأحزاب: ١٣].

﴿فَالْوَأْيَشُوْ قَدْ جَدَلَتْنَا فَلَكَتْرَثَ جِدَانَا﴾ [هود: ٣٢].

﴿وَنَقَوْرِ لَأْيَحِرِمَكُمْ شَقَاقَ﴾ [هود: ٨٩].

﴿قُلْنَا يَنْزَارُ كُونِي بَرَدَا وَسَلَمَّا عَلَى يَتَاهِيْسَرَ ٦٩﴾ [الأنبياء: ٦٩].

﴿يَتَاهِيْمُ أَغْرِضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [هود: ٧٦].

٤- حروف الاستثناء:

هي [إلا].

- ويكون الاسم بعدها منصوباً وجوباً إذا كان أسلوب الاستثناء تماماً مثبتاً، ويجوز اتباعه للمستثنى منه على أنه بدل منه كما يجوز نصبه على الاستثناء وذلك إذا كان الأسلوب تماماً منفياً وإذا كان الأسلوب ناقصاً منفياً فيعرب ما بعد إلا حسب موقعه في الجملة.

مثل: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَيَّتُمُوهَا﴾ [يوسف: ٤٠].

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَشَرَّلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُثُرُ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

﴿قَالُوا إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ [إبراهيم: ١٠].

﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ [إبراهيم: ٩].

﴿إِنَّ النَّفَسَ لِأَمَارَةٍ بِالشَّوَّالِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّهِ إِنَّ رَبَّهِ﴾ [يوسف: ٥٣].

﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِشُ مِنْ رَّقْحَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُغْرِي إِلَّا مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٦٠].

﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [الأنعام: ١٥٢].

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَّلَهُ﴾ [الأنعام: ٣٢].

- حرف [أو] [أو المعاينة]:

وهي واو بمعنى [مع] تدل على المصاحبة ويكون الاسم بعدها منصوباً

باعتباره مفعولاً معه.

مثل: استيقظتُ وطلوع الفجرِ.

- سرُّتُ والنيلَ.

- سهرُتُ والقمرَ.

٦- لام الابتداء:

وهي تجيء في أول الكلام ولا أثر لها على إعراب الاسم الذي يليها.

مثل: ﴿لَعْنُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سُكُونٍ يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٧٢].

﴿وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَغُرَبَةً لَا يُفَوِّتُ الْأَبْصَرُ﴾ [النور: ٤٤].

﴿لَهُنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لَا يَنْتَهُ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [الروم: ٢٣].

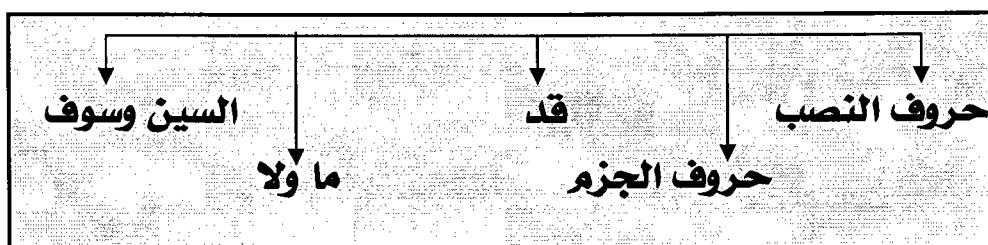
﴿وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنِ الْإِيمَانِ لَغَافِلُونَ﴾ [يوحنا: ٩٣].

﴿لَهُنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢].

- الحروف التي تدخل على الفعل:

تنقسم الحروف التي تدخل على الفعل إلى خمسة أقسام:



١- حروف النصب:

وهي [أنـ - لنـ - كـيـ - لـامـ التـعلـيلـ - حتـىـ - فـاءـ السـبـبيةـ].

وهذه الحروف تنصب الفعل المضارع الذي يليها وينصب بالفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر وينصب بالفتحة المقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف وينصب بمحض النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

- وقد سبق في شرح [نصب الفعل المضارع] بيان ذلك بالتفصيل، مع ذكر الاستشهادات القرآنية على كل حرف من هذه الحروف فلتراجع إليه في هذا الموضوع.

٢- الحروف التي تجزء الفعل المضارع:

وهي [لا النـاهـيـةـ - لـامـ الـأـمـرـ - لمـ] وهي تجزم فعلاً واحداً ويجزم الفعل الذي يأتي بعدها:

بالسكون إذا كان صحيح الآخر ويجزم بمحض حرف العلة إذا كان معتل الآخر ويجزم بمحض النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

وقد سبق شرح هذا الموضوع بالتفصيل في فصل [أقسام الأفعال] الفصل السادس مع ذكر الشواهد القرآنية على كل حرف من الحروف فليراجع هناك.

٣- قد:

وهي تفيد التأكيد إذا جاءت قبل الفعل الماضي وتفيد التشكيك إذا جاءت قبل الفعل المضارع.

مثل: «وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» [العنكبوت: ٣].

«فَقَدْ كَذَبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنَبْيَاؤًا مَا كَانُوا يَهْدِي يَهْدِي يَسْتَهِنُونَ» [الشعراء: ٦].

﴿قَدْ نَرَى تَقْلِبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٤٤].

- إذا جاءت (قد) قبل الفعل المضارع الخاص بلفظ الحالة فإنها تؤكده.

٤ - [ما- لا] وهما حرفان نفي:

- وتدخل (ما) على الفعل الماضي.

- وتدخل (لا) على الفعل المضارع.

ولا أثر لهذين الحرفين على إعراب الفعل الذي يأتي بعدهما.

مثل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيبَةٍ مِّنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرَفِّهَا إِنَّا يِمَّا أَرْسَلْنَا مِنْهُ كَفِرُونَ﴾

[سبأ: ٣٤].

﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَنٍ﴾ [سبأ: ٢١].

﴿خَلَدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَحِدُّونَ وَلِيَّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٥].

﴿لَا يَحِلُّ لِكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾ [الأحزاب: ٥٢].

٥ - [السين- سوف].

ويدخلان على الفعل المضارع.

- وتفيد السين المستقبل القريب.

- وتفيد سوف المستقبل البعيد.

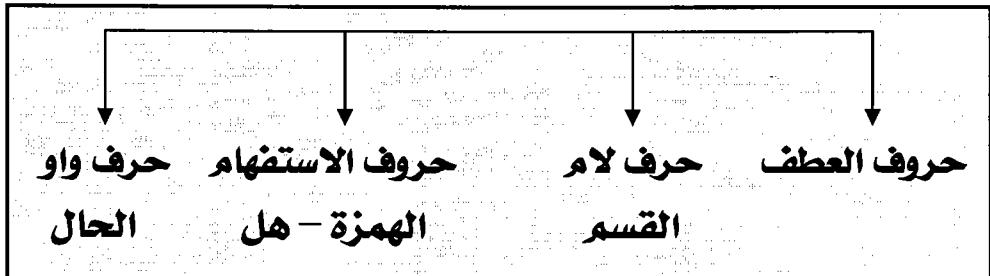
ولا أثر لها على إعراب الفعل الذي يليها.

مثل: ﴿سَيَقُولُ الْشَّفَّهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ أَلَّا كَفُؤَاعْلَمُهَا﴾ [البقرة: ١٤٢].

﴿أَوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتَيْهِمْ أَجُورَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٢].

﴿وَسَوْفَ يُتَبَشَّهُمُ الَّذِي يَمْاكِأُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: ١٤].

ثالثاً: الحروف التي تدل تدخل على الاسم والفعل:



١- حروف العطف:

وهي: [الواو - الفاء - ثم - أو - أم - لكن - بل - حتى].

وهذه الحروف تتوسط اسمين أو فعلين ويأخذ الاسم أو الفعل الذي يليها

[المعطوف] نفس حكم الاسم أو الفعل الذي يسبقها [المعطوف عليه].

﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْرُ وَالظَّيْبُ﴾ [المائدة: ١٠٠].

﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد: ١٨].

﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الشَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢].

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِلَانِسَكَ مِنْ سُلَّمَةٍ مِّنْ طِينٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَارِبٍ مَّكِينٍ

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضَفَّةً فَخَلَقْنَا الْمُضَفَّةَ عَظِيمًا ﴿١٧﴾

فَكُسُونَا الْعَظِيمَ لَهُمَا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا مَّا لَهُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَلَقِينَ ﴿١٦﴾

[المؤمنون: ١٤ - ١٢].

﴿قَالُوا لِيَتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩].

﴿أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَنَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرًا مَّمَّنْ أَسَسَ بُنْيَنَهُ عَلَى شَفَاعَجُرْفٍ هَارِفَاتِهِارِبِهِ، فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبه: ١٠٩].

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزَ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ [إبراهيم: ٢١].

﴿وَقَالُوا أَنْخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ، بَلْ عِبَادٌ مُّكَرْمُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ [الأنبياء: ٢٦].

﴿مَا كَانَ حَدِيشًا يُفْتَرِي وَلَا كَنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [يوسف: ١١١].

٢- حرفا الاستفهام [الهمزة- هل]:

- وهذا الحرفان من أدوات الاستفهام وهو يحيطان في أول الكلام قبل الاسم أو قبل الفعل ولا أثر لهما على إعراب الاسم أو الفعل الذي يليهما.

مثل: ﴿أَفَمَنْ أَتَيْعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ يُسَخَّطِي مِنْ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٢]

﴿أَفَمُحْكَمَ الْجَهِيلِيَّةُ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠].

﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَوْ أَنْخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٧٨].

﴿لَجِئْنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا﴾ [طه: ٥٧].

﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [المائدة: ٥٩].

﴿هَلْ يَسْتَطِعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَاءً بَدَأَ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١١٢].

﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [الأنعام: ٥٠].

﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

﴿هَلْ مِنْ خَلِيقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٣].

﴿هَلْ يَهْلُكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ٤٧].

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: ٥٣].

﴿قُلْ هَلْ تَرَصُونَ إِنَّا إِلَّا إِخْدَى الْحُسَنَيَّتِ﴾ [التوبه: ٥٢].

﴿قُلْ هَلْ مِنْ شَرِكَاءِكُمْ مَنْ يَدْعُوا لِخَاقَ مُمْبَعِدُهُ﴾ [يونس: ٣٤].

﴿فَالَّذِي هَلْ مَأْمَنْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنَثْتُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلِ﴾ [يوسف: ٦٤].

٣- حرف واو الحال:

وهي تربط بين صاحب الحال وبين جملة الحال سواء أكانت اسمية أم فعلية فيما عدا (الجملة الفعلية التي تبدأ بفعل مضارع مثبت) وتكون الجملة التي تليها في محل نصب حال.

مثل: ﴿تَلْفُعُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَذِلِّحُونَ﴾ [المؤمنون: ٤١].

﴿أَفَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَيَّرْنَاهُمْ وَهُمْ لَهَا سَيِّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١].

﴿الَّهُ يَسْتَهِزُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٥].

٤- لام القسم:

وهي تدخل على جواب القسم سواء أكان جملة اسمية أم فعلية «ما عدا جواب القسم المنفي» .

مثل: ﴿قَدْ نَرَى تَقْلِبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاوَاتِ فَلَمَّا يَأْتِكَ قِبْلَةً تَرْضَهَا﴾ [البقرة: ١٤٤].

﴿قَالُوا تَأْلَهُ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩١].

﴿قَالُوا تَأْلَهُ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ [يوسف: ٩٥].

* * *

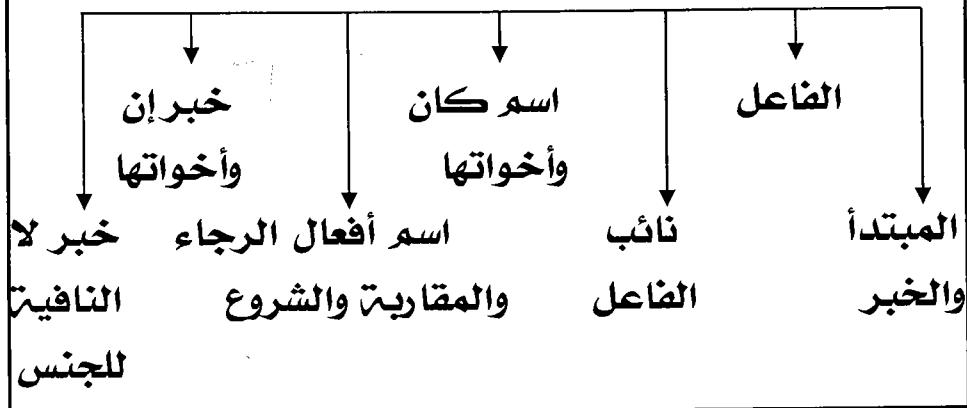
اباب الثاني

الفصل الأول

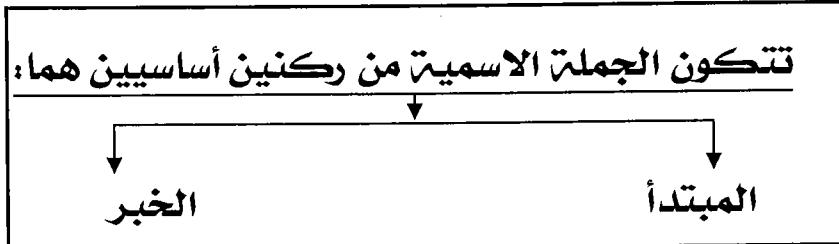
مرفوعات الأسماء

تنقسم الأسماء المرفوعة إلى عدة أقسام.

الأسماء المرفوعة



أولاً: الجملة الاسمية [المبتدأ والخبر]:



المبتدأ: وهو اسم مرفوع يقع في أول الجملة غالباً وقد يتأنّى أحياناً عن الخبر.

- والمبتدأ يأتي اسمًا معرباً أو اسمًا مبنياً أو مصدرًا مؤولاً من [إن

. والفعل [].

- ويحوز أن يُسبّق المبتدأ بـ[لام الابتداء] أو [حرف نفي] أو [حرف استفهام] [].

الخبر: هو الجزء الذي تم به الفائدة و تستقيم به الجملة الاسمية.

والخبر ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

↓ ↓ ↓
خبر جملة خبر شبه جملة خبر مفرد

١- الخبر المفرد:

وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة.

مثلاً: **﴿ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾** [هود: ١٠٣].

ذلك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

يوم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو خبر مفرد.

- أمثلة أخرى للخبر المفرد:

وقوله تعالى: **﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** [الروم: ٢٧].

﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظَا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِ﴾ [يوسف: ٦٤].

﴿بَلِ الْإِنْسَنُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤].

﴿ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ [فصلت: ١١].

﴿أَطْلَقَ مَرَّاتَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

﴿إِنَّا أَعْرَمْنَا لِحَوْةً﴾ [الحجرات: ١٠].

﴿نَحْنُ أَفْلَأُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [فصلت: ٣١].

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٤].

- إذا نظرنا إلى الآيات القرآنية الكريمة السابقة نلاحظ أن:

- الخبر المفرد يتطابق مع المبتدأ في النوع [الذكر والتأنث] وفي العدد «الإفراد أو الثنوية أو الجمع».

- وأن الخبر المفرد يكون مرفوعاً ولا يحتاج إلى رابط يربطه بالمبتدأ.

- وإذا كان المبتدأ جمع تكسير لغير العاقل أو جمعاً مؤنث سالم لغير العاقل
جاز أن يخبر عنه بالمفرد المؤنث.

مثل: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٤].

كلمة [وجوه] جمع تكسير لغير عاقل ولذلك أخبر عنه بالمفرد المؤنث
[باسرة].

٢- الخبر الجملة:

وينقسم الخبر الجملة إلى قسمين:

خبر جملة فعلية

خبر جملة اسمية

- ويشترط في الخبر الجملة - سواء كان جملة اسمية أو فعلية - أن يتصل بصمیر يعود على المبتدأ ويطابقه نوعاً وعددًا.
- أو يشار إلى المبتدأ باسم من أسماء الإشارة.
- أو يعاد المبتدأ بلفظه.

مثل: ﴿أُولَئِكَ هُوَ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ﴾ [البينة: ٧].

- نلاحظ أن المبتدأ هنا هو اسم الإشارة [أولئك] وهو اسم مبني في محل رفع مبتدأ.
- والخبر هنا جملة اسمية بدأت بالضمير [هم] وهو ضمير مبني في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وكلمة [خير] خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- والجملة الاسمية [هم خير] من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.
- ونلاحظ هنا أن الرابط هو الضمير [هم].

ومثل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُوَ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ﴾ [البينة: ٧].

- نلاحظ هنا أن المبتدأ هو اسم موصول [الذين] وهو اسم مبني في محل رفع مبتدأ وأن خبره هو الجملة الاسمية [أولئك هم خير] وقد سبق إعراب هذه الجملة.
- والجملة الاسمية كلها في محل رفع خبر المبتدأ الأول [الذين].

- ويوجـد في جملـة الخبر اسـم إشـارة يـشير إلى المـبتدأ كـما أنها اـشتمـلت على ضـمير يـعود على المـبتدأ الأول.

- وأمـا الـرابط الثـالث: وـهو إـعادـة المـبتدـأ بـلـفـظـه فـنـلاحظ ذـلـك فـي قولـه تـعـالـى:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإـلـاـصـ: ١]

- فـكلـمة (ـهـوـ) ضـمير مـبـني فـي محلـ رـفع مـبـبدأ أولـ.

- وـكلـمة (ـالـلـهـ) لـفـظـ الجـلـالـة مـبـبدأ ثـانـ مـرـفـوع وـعـلـامـة رـفعـه الضـمة الـظـاهـرـة.

- كـلمـة (ـأـحـدـ) خـبرـ المـبـبدأ مـرـفـوع وـعـلـامـة رـفعـه الضـمة الـظـاهـرـة.

وـالـجـملـة الـاسـمـيـة منـ المـبـبدأ الثـانـي وـخـبرـه **﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** فـي محلـ رـفع خـبرـ المـبـبدأ الأولـ.

- وـنـلـاحـظ هنا أنـ جـملـة خـبـر لمـ تـشـتمـل على ضـمير وـلـكـن تمـ إـعادـة المـبـبدأ بـلـفـظـه حيثـ أـنـ كـلمـة (ـالـلـهـ) هيـ نـفـسـها المـبـبدأ (ـهـوـ) فـكـأنـنا كـرـرـنا المـبـبدأ بـلـفـظـه.

أ- خـبرـ المـبـبدأ [ـجـملـة اـسـمـيـةـ]

مـثـلـ: **﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاحِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَرُهَا خَشِعَةٌ ﴿٩﴾﴾** [الـنـازـعـاتـ: ٨، ٩].

- نـلـاحـظ هنا: أـنـ كـلمـة (ـقـلـوبـ) هيـ مـبـبدأ مـرـفـوع وـعـلـامـة رـفعـه الضـمة الـظـاهـرـة.

- وـأـنـ كـلمـة (ـواـجـفـةـ) هيـ (ـخـبـرـ) أـولـ لـلـمـبـبدأ حيثـ أـنـ يـوجـد خـبرـ ثـانـي

لـلـمـبـبدأ جـملـة اـسـمـيـة وـهـوـ **﴿أَبْصَرُهَا خَشِعَةٌ﴾**

- فـكـلمـة (ـواـجـفـةـ) خـبرـ أـولـ لـلـمـبـبدأ مـرـفـوع وـعـلـامـة رـفعـه الضـمة الـظـاهـرـة وـهـوـ خـبرـ مـفـردـ.

- وأمّا جملة ﴿أَبْصَرُهَا خَيْشَعَة﴾

فكلمة (أبصار) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكلمة (أبصار) مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

وكلمة (خاشعة) خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره ﴿أَبْصَرُهَا خَيْشَعَة﴾ في محل رفع (خبر ثان) للمبتدأ (قلوب).

- ونلاحظ هنا أن خبر الجملة الاسمية قد اشتمل على ضمير يعود على المبتدأ الأول وهو (الهاء) في كلمة (أبصارها).

- كما نلاحظ هنا أن خبر المبتدأ قد تعدد فأتى مفرداً ثم أتى جملة اسمية.

أمثلة أخرى على الخبر (جملة اسمية):

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُ الْفَجُورُ﴾ [عبس: ٤٢].

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِتَائِبِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشَّأَةِ﴾ [البلد: ١٩].

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِتَائِبِنَا وَاسْتَكَبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [الأعراف: ٣٦].

﴿أُولَئِكَ هُمُ شُرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦].

﴿أُولَئِكَ هُمْ حَيْثُ الْبَرِيَّةُ ٧ جَرَأُوهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ عَدْنٍ﴾ [البينة: ٦، ٧].

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١]

﴿وَمَا مَنْ حَفِّتَ مَوَازِينَهُ، فَأَمْهُ هَاوِيَةً﴾ [القارعة: ٨، ٩].

﴿الْحَاقَةُ مَا الْحَاقَةُ﴾ [الحاقة: ١، ٢].

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَنْوِنٍ﴾ [التين: ٦].

﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ، وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧].

ب- الخبر | جملة فعلية:

- مثل: ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مَعْقِبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد: ٤١].

- نلاحظ هنا أن كلمة «الله» لفظ الحاللة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكلمة «يحكم» هي فعل مضارع مرفوع لأنه لم يسبقها ناصب ولا جازم والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الحاللة «وهو الرابط هنا في الجملة الخبرية الفعلية».

- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

أمثلة أخرى للخبر «الجملة الفعلية»:

- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوكُمْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: ٢٥].

﴿فَأَتَانَمُودَ فَأَهْلَكُوكُمْ بِالظَّاغِنَةِ﴾ [الحاقة: ٥].

﴿تَحْمُّلَدَنَا يَتَكُّمُ الْمَوْتَ﴾ [الواقعة: ٦٠].

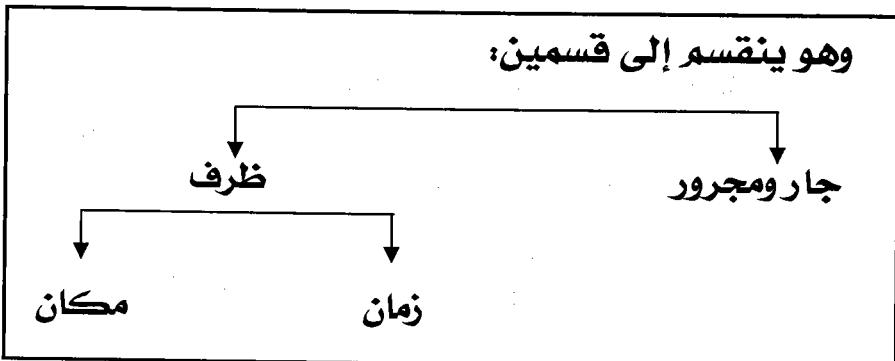
﴿أَتَسْمِ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزِّنِ أَمْ تَحْمُّلُنَّ الْمُزِّنَوْنَ﴾ [الواقعة: ٦٩].

﴿وَالْمَطَّلَقَتُ يَرِيَضُنَ بِأَنفُسِهِنَ تَلَاثَةٌ قُرُونٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرِضِعْنَ أَوْلَادَهُنَ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

٣- الخبر أشبه الجملة:

وهو ينقسم إلى قسمين:



- وشبه الجملة يقع خبراً للمبتدأ ويكون متعلقاً بمحذوف يقدر اسمًا أو فعلًا.

أ- الجار المجرور:

وهو الاسم الذي يسبقه حرف جر ويكون الجار والمجرور متعلق بمحذوف هو الخبر.

مثل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

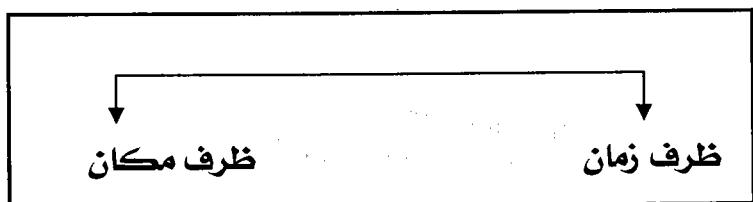
- نلاحظ أن كلمة [الحمد] مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكلمة [الله] هي جار ومجرور فقد جرت كلمة [الله] باللام فحذفت ألف من الكلمة وبقيت اللام فقط وأصبحت الكلمة مجرورة بحرف الجر.

- والجار والمجرور «الله» متعلق بمحذوف هو الخبر تقديره «واجب» أي الحمد واجب لله.

- ومثل: **﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْأَخْرِينَ﴾** [الواقعة: ١٤].
- فكلمة «قليل» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 - من حرف جر - الآخرين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.
 - وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
 - أمثلة لخبر شبه جملة [جار ومجرور].
- مثل: **﴿الْخَيْشَتُ لِلْخَيْشِينَ وَالْخَيْشُونَ لِلْخَيْشَتِ وَالظَّبَّابُتُ لِلظَّبَّابِينَ وَالظَّبَّابُونَ لِلظَّبَّابَتِ أُولَئِكَ مُبَرَّوْنَ إِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرَزْقٌ كَرِيمٌ﴾** [النور: ٢٦].
- **﴿وَمَا نَعْنُ يَعْدِيْنَ﴾** [الشعراء: ١٣٨].
 - **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾** [النمل: ٥].
 - **﴿وَقَلِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيِّدِ الْكُوْنِ أَيَّتِيهِ، فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبِّكَ يُغَنِّلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾** [النمل: ٩٣].
- ب- الظرف:**

والظرف ينقسم إلى قسمين:



- والخبر الظرف سواء كان للزمان أو للمكان فإنه يكون متعلقاً بمحذوف

تقديره» كائن أو موجود أو مستقر» إذا كان اسمًا وإذا كان المتعلق المذوف فعلاً يقدر بـ«يكون أو يوجد أو يستقر».

- وظرف المكان يجوز أن يقع خبراً عن «اسم الذات» وهو الذي يكون له حيزاً وصورة ومن الممكن أن نلمسه بأيدينا مثل: «محمد - شجرة».

- كما يجوز لظرف المكان أن يقع خبراً عن «اسم المعنى» وهو الذي ليس له حيز وصورة ولا يمكن أن نلمسه وله معنى فقط يدرك بالعقل، مثل: «الهدى، الظلم، الضوء» ومثل: «الحزن، الفرح، البعض».

- وأما ظرف الزمان فإنه يقع خبراً عن اسم المعنى فقط ولا يقع خبراً عن اسم الذات.
فمثلاً نقول: المذاكرة اليوم، أو المسابقة اليوم.

- فكلمة «المذاكرة»، وكلمة «المسابقة» اسم معنى ولا يجوز أن نقول «محمد اليوم» أي لا يجوز أن يقع ظرف الزمان خبراً عن اسم الذات أي الشخص هنا».

مثل: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ [يوسف: ٧٦].

- فوق: ظرف مكان مبني على الفتح وفوق مضاف وكلمة «كل» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- وشبه الجملة من الظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

- وكلمة «عليم» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- ومثل: فِي مَوْجٍ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظلمت بعضها فوق بعض

[النور: ٤٠].

- نلاحظ هنا أن ظرف المكان أتى مجروراً فأصبح جاراً ومجروراً. فنجد

﴿مِنْ فَوْقِهِ﴾:

من: حرف جر.

فوق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

اهاء: واهاء ضمير مبني في محل جر مضaf إليه.

- وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

- وكلمة «موج» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكذلك تعرّب الجملة التالية لها «من فوق سحاب»:

من فوقه: جار ومجرور خبر مقدم، سحاب: مبتدأ مؤخر.

- وأما قوله تعالى: **﴿ظَلَمَتُ بَعْضًا فَوْقَ بَعْضٍ﴾**.

- فنجد كلمة [ظلمات] خبر لمبتدأ محذوف.

وكلمة «بعض» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«بعض» مضaf، «اهاء» ضمير مبني في محل جر مضaf إليه.

- فوق: ظرف مكان منصوب، وفوق: مضaf وكلمة «بعض» مضaf إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- وشبه الجملة من الظرف متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ.

أمثلة متعددة للخبر الظرف:

- **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾** [الفتح: ١٠].

- ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النساء: ١٣٤].
- ﴿تَبَتَّعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَافِلُكُمْ كَثِيرٌ﴾ [النساء: ٩٤].
- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَلَيَّنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٠٩].
- ﴿أَلَا إِنَّمَا طَلَّرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٣١].
- ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ لَا يُجْلِيهَا لِوْقَنَهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ١٨٧].
- ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتُرْزُلَ مِنْهُ أَجْبَالٌ﴾ [إبراهيم: ٤٦].
- ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا مَاخِرَ لَا بُرْهَنَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [المؤمنون: ١١٧].
- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَلَيَّنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [العنكبوت: ٥٠].
- وقال النحاة: إن كلمة «عند» ظرف غير متصرف أي لا يقع إلا ظرفاً سواء كان للزمان أو للمكان وإن كان غالباً يستخدم للمكان وقليلًا ما يستخدم للزمان حتى ولو كان خبراً للمبتدأ، كما ورد في الأمثلة السابقة.
- وأما ظرف الزمان فغالباً ما يكون متصرفًا أي يستخدم كظرف وغير ظرف مثل كلمة «يوم»، أو «شهر».

أمثلة لـ الخبر الظرف:

- **﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾** [المعارج: ٤٤].
- **﴿يَوْمَ يَجْمِعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّغَابَةِ﴾** [التغابن: ٩].
- **﴿يَقُولُ الْكَفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾** [القمر: ٨].
- **﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلْكَافِرِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلِيَصُمِّمْ﴾** [البقرة: ١٨٥].
- **﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْمُرْمَدُ قِصَاصٌ﴾** [البقرة: ١٩٤].
- **﴿وَلِسَلِيمَنَ الرَّبِيعَ عَدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوْلَحْمَاهَا شَهْرٌ﴾** [سبأ: ١٢].
- **﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّقْلُومَتُهُ﴾** [البقرة: ١٩٧].

إعراب الخبر الظرف:

- الأصل في الظرف أن يكون منصوبًا إذا كان معرباً أو في محل نصب إذا كان مبنياً، فالظرف المبني هو الذي يكون مقطوعاً عن الإضافة لفظاً لا معنى بحيث يكون المضاف إليه في النية والتقدير، مثل «حيث» أو المبني في بعض الحالات مثل «قبل» أو «بعد».
- فإن وقع ظرف الزمان خبراً عن معنى ليس للزمان جاز رفعه على أنه هو الخبر مباشرة، أو نصبه أو جره ويكون في محل رفع.
- مثل: «العيد يوم» أو «العيد يوماً»، أو «العيد في يوم».
- فكلمة يوم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكلمة يوماً: ظرف زمان منصوب في محل رفع خبر المبتدأ.

- وكلمة في يوم: جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

- أما إن كان ظرف الزمان من أسماء الشهور وجب رفعه.

مثلاً: شهرُ الصوم رمضان.

- فكلمة «رمضان»: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو في الأصل اسم شهر الصيام».

- وإن كان الظرف للمكان وهو خبر للمبتدأ الذات أو للمبتدأ المعنى،

وكان متصرفاً جاز رفعه أو نصبه **مثلاً:** «البناتُ جانبُ أو جانبًا، والصبيان
جانبُ أو جانبًا».

- فكلمة جانب: خبر المبتدأ مرفوع.

- وكلمة جانبًا: ظرف منصوب وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

- وإن كان ظرف المكان الواقع خبراً غير مقطوع عن الإضافة وجب
نصبه.

مثلاً: القلمُ فوق المكتب.

- فكلمة: «فوق»: ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
والمحذوف تقديره [موجود] وهو مضاد.

والمكتب: مضاد إليه مجرور.

تعدد الخبر:

يجوز تعدد خبر المبتدأ فيكون المبتدأ واحداً ويكون الخبر متعدداً.

مثلاً: «وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ١٤ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ١٥ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ١٦» [البروج: ١٤، ١٥، ١٦].

- فكلمة «هو» مبتدأ [ضمير مبني في محل رفع مبتدأ].
- وكلمة «الغفور» خبر أول، وكلمة «الودود» خبر ثان.
- وكلمة «ذو العرش» خبر ثالث، وكلمة «المجيد» خبر رابع.
- وكلمة «فعال» خبر خامس.
- وقال بعض النحاة: يمنع تعدد الخبر وقدروا لكل خبر مبتدأ ممحض، فقالوا: هو الودود، هو ذو العرش ، هو المجيد، هو فعال، وهكذا يقدر لكل خبر بعد الخبر الأول مبتدأ ممحض.

- أمثلة لتعدد الخبر:

«وَهُوَ الْغَنِيُّ الْمَحِيدُ ٢٦» [القمان: ٢٦].

«وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٢٧» [الروم: ٢٧].

«أُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُ الْفَجُورُ ٤٢» [عبس: ٤٢].

«أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ٧ جَرَأُوهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ عَدْنٍ» [البينة: ٧، ٨].

«رَسُولُ اللَّهِ يَنْهَا صُحْفًا مُطَهَّرًا ٢» [البينة: ٢].

تقديمه الخبر على المبتدأ:

وله حالتان

تقديمه واجب

تقديمه جائز

- جواز تقديم الخبر على المبتدأ:

- يجوز تقديم الخبر على المبتدأ في الحالات الآتية:

١- إذا أريد إعطاء الصدارة لمعنى الخبر؛

مثلاً: [منع التدخين] - منع: خبر مقدم مرفوع، التدخين: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢- إذا سبق المبتدأ والخبر حرف نفي أو استفهام وكان الخبر وصطاً؛

مثلاً: أقام أنت؟

- الهمزة: حرف استفهام.

- قائمٌ: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- أنت : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

ومثل ﴿قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَمِّ يَتَابَرِهِمُ﴾.

- أراغب: خبر مقدم. - أنت: مبتدأ مؤخر.

٣- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة؛

مثلاً: (في الثاني السلام).

في الثاني: جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

السلامة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٤- ويجب تقديم الخبر على المبتدأ في الموضع الآتي:

١- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة:

مثلاً: **﴿لَهُمْ مُعَقِّبُتُ مَنْ يَأْتِيْنَ يَدَيْهِ﴾** [الرعد: ١١].

- **﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرٌ﴾** [الرعد: ٤].

- **﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ﴾** [يوسف: ٧٦].

- **﴿فِيهَا أَنْهَرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرُ مَاءِ سِينٍ﴾** [محمد: ١٥].

٢- أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة:

﴿وَيَقُولُونَ مَنْ هُوَ﴾ [الإسراء: ٥١].

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، مَنْ يَنْصُرُ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢١٤].

٣- أن يتصل المبتدأ بضمير يعود على الخبر:

مثلاً: **﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾** [هود: ٤].

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يوحنا: ٤].

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوَعَّدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢].

﴿وَمَا مِنْ دَائِرَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَمًاٌ وَلَمْ يُرْزُقُهُمْ﴾ [مريم: ٦٢].

- حذف المبتدأ جوازاً:

يحذف المبتدأ جوازاً إذا دلَّ عليه دليل أو فهم من الكلام.

مثلاً: في الحديقة . ردًا على سؤال: أين محمد؟

في الحديقة: خبر لمبتدأ مذوف.

فالدليل هو جملة الاستفهام والإجابة كانت بذكر الخبر فقط.

وقولنا «عظيم» للرد على سؤال: كيف الإنتاج؟ - عظيم.

فحذف المبتدأ لذكره في جملة السؤال.

وأصل الجملة «الإنتاج عظيم».

- **حذف المبتدأ وجوباً:**

يُحذف المبتدأ وجوباً في الحالات الآتية:

١- أن يكون الخبر مصدرًا نائبًا عن فعله:

- مثل: ﴿قَالَ بْلَ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَرِّبْ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ٨٣].

التقدير: صبري صبر جميل.

- صبري : المبتدأ المذوف. - صبر: الخبر - جميل: نعمت.

٢- يُحذف المبتدأ وجوباً إذا كان الخبر مخصوصاً لنعم أو بئس :

مثل: نعم الخلق الوفاء.

- نعم: فعل، الخلق: فاعل. [جملة فعلية].

- الوفاء: خبر لمبتدأ مذوف تقديره «هو» أي هو الوفاء.

ويجوز أن يكون مبتدأ مؤخراً والجملة قبله خبر مقدم.

والشاهد هنا الرأي الأول،

- ومثل: ﴿وَلَا نَلِمُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنابِرُوا بِالْأَلْقَدِ إِنَّ الْإِسْمَ الْفُسُوقُ بَعْدَ

الإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١].

- فهنا بئس: فعل الذم. - الاسم: فاعل الذم.
- الفسوق: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، ويجوز فيها الرأي الثاني، الفسوق: وهو: مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية قبله خبر مقدم.

٣- أن يكون الخبر مشعرًا بالقسم:

مثل: في عنقي لأطين الله.
 في عنقي: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «قسم أو يمين»، أي في عنقي «يمين أو قسم».

حذف الخبر جوازه:

ويحذف الخبر جوازًا إذا دلَّ عليه دليل:

مثل: مَنْ في الجامعة؟ تقول : المدير.

المدير: مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه من السؤال، ويجوز ذكر الخبر:
 فتقول: المديرُ في الجامعة.

في الجامعة: أي يجوز حذف الخبر أو ذكره، إذا دلَّ عليه دليل.

حذف الخبر وجوبه:

يجب حذف الخبر في الموضع الآتي:

١- أن يكون المبتدأ بعد لولا وخبره كون عام [كائن أو موجود].

مثل: ﴿وَلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٍ لَّمَّا تَعْلَمُوهُمْ أَنَّ تَطْعُوهُمْ فَتُصِيبُكُمْ مِّنْهُمْ مَّعَرَّةً يُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٥].

- أي: لولا رجال موجودون.

رجال: مبتدأ حذف خبره لأنه جاء بعد لولا وخبره كون عام.
موجودون: خبر مذوف.

وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بِعَصْبَهُمْ يَعْصِيْنَهُ لَهُمْ صَوْمَعُ وَيَعْ ﴿٤٠﴾ [الحج: ٤٠].
- أي لولا دفع الله [موجود أو كائن].

دفع: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، و[الله] لفظ الحال مضاف إليه مجرور، و
قد حذف الخبر الذي قدر بـ [كائن أو موجود].
موجود أو كائن: خبر مذوف.

٢- إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم:

مثل: لَعْنَكَ إِنَّهُمْ لَفِي سُكْرٍ هُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ [الحجر: ٧٢].
أي: لعمرك [قسمي].

لعمرك: مبتدأ مرفوع و «ك» ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .
[ل]: واللام للابتداء لا محل لها من الإعراب.
قسمي: خبر مذوف.

٣- إذا عُطِّفَ عَلَى المبتدأ بواو تدل على المصاحبة:

- كل جندي و سلاحه.

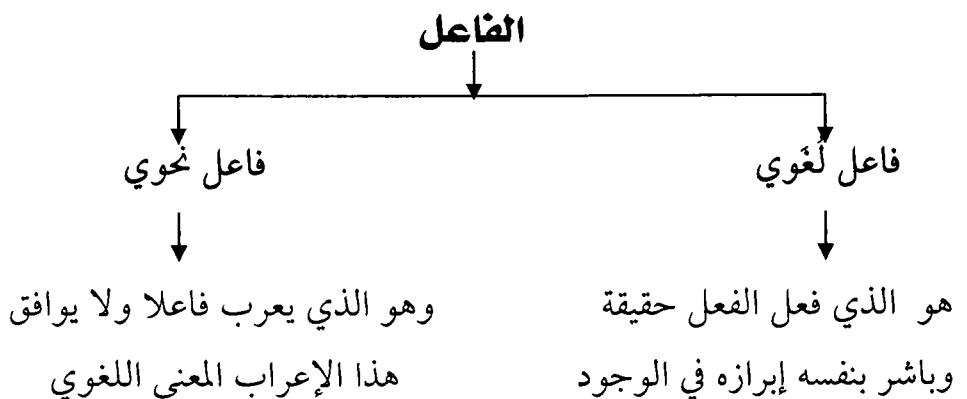
أي كل جندي وسلاحه مقتربان أو متلازمان.

- فالمبتدأ كلمة [كل] وقد عطف عليها بواو تدل على المصاحبة لأن
السلاح لا يفارق الجندي.

- وحُذِف الخبر وهو [مقترن أو متلازم]. ومثال ذلك: كُلُّ طالبٍ وكتابه.

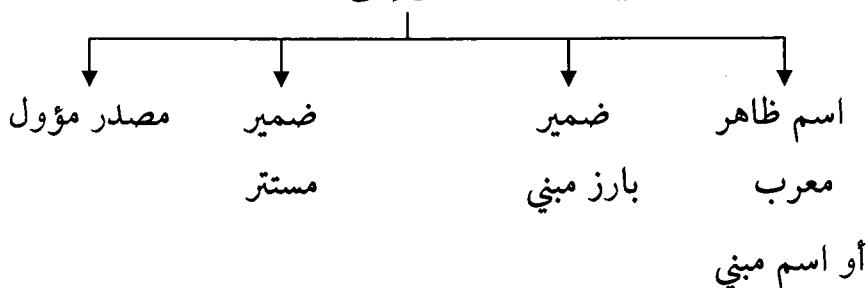
ثانياً: الفاعل:

وهو اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمعلوم، ويدل على من فعل الفعل أو اتصف به.



أنواع الفاعل:

ينقسم الفاعل إلى عدة أقسام



الفاعل اسم معرف:

مثل:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].

﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْمَمْتُهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١].

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَنَ الظُّرُورُ دَعَانَا لِجَنَاحِيهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا﴾ [يوحنا: ١٢].

﴿وَلَئِنْ مَسَّهُمْ نَفَّحَةٌ مِّنْ عَذَابٍ رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَتَوَلَّنَا﴾ [الأنبياء: ٤٦].

﴿فَبَدَّتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾ [طه: ١٢١].

الفاعل اسم مبني:

مثل:

- ﴿قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَمَقِي يَتَابِرَهِيمُ﴾ [مريم: ٤٦].

- ﴿نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ [الفرقان: ٦١].

- ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ [العنكبوت: ٤].

- ﴿وَلِيَخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةٌ ضَعَلَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾

[النساء: ٩].

الفاعل ضمير بارزٌ

مثل :

- «قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَمِّ يَتَابِرَاهِيمُ» [مريم: ٤٦].
- «لَيْنَ بَسَطَتْ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ» [المائدة: ٢٨].
- «فَقَالَتْ يَلِينَتِي مِثْ» [مريم: ٢٣].
- «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيْهَا» [مريم: ٥٠].
- «فَأَكَلَاهُمْ بَنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» [طه: ١٢١].
- «يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيْبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَلِحًا» [المؤمنون: ٥].
- «فَإِنْ تَأْتِيَهُمْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَغْرِضُوهُمْ عَنْهُمَا» [النساء: ٦].
- «فِي رَأَيْتُ أَحَدَعَشَرَ كُوْكَبًا» [يوسف: ٤].
- «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ» [النور: ٣١].
- «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدِهِ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» [النساء: ٤١].

الفاعل ضمير مستترٌ

مثل :

- «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ» [القصص: ٧٩].

- ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَّهًا أَخْرَ﴾ [القصص: ٨٨].

- ﴿يُولِجُ الْيَلَدَ فِي الْنَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الْأَيَلِ﴾ [فاطر: ١٣].

- ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ [سبأ: ٥٠].

الفاعل مصدر المؤول:

وهو عبارة عن [أن المصدرية] أو [ما المصدرية و الفعل] أو [أن المنسدة وما دخلت عليه].

* والمصدر المؤول يقدر اسمًا صريحةً لتظهر عليه حركة الإعراب.

مثل:

- ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا إِلَيَّ﴾ [يوسف: ١٣].

- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ مَامَنُوا أَنْ تَخْشَعْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦].

- ﴿أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ﴾ [العنكبوت: ٥١].

- ﴿عَسَوْ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْجِذَهُ وَلَدًا﴾ [يوسف: ٢١].

ومصدر المؤول في جميع الأمثلة السابقة يقدر بكلمة واحدة.

- [أن تذهبوا ← ذهابكم]

- [أن تخشع ← خشوع قلوبكم]

- [أنا أنزلنا ← نزول]

- [أن ينفعنا ← نفعه لنا].

وكل هذه الكلمات التي وردت تقوم بدور الفاعل.

إعراب الفاعل:

ويكون الفاعل مرفوعاً بالضمة الظاهرة إذا كان اسمًا صحيح الآخر مثل [زيد - أحمد - سعد] ويرفع بضمها مقدرة إذا كان الاسم معتل الآخر مثل [عيسى - موسى - مصطفى - لبنى - بشرى - يسري].

- ويرفع الفاعل بالألف إذا كان مثنى:

مثل: الطالبان - العاملان - الطالبتان.

- ويرفع الفاعل بالواو إذا كان جمع مذكر سالم وما يلحق به:

مثل: [المؤمنون - المعلمون - أولو - سنون - عالمون].

- وإذا كان اسمًا مبنياً: يكون في محل رفع سواء كان ضميراً أو اسم إشارة مبني أو اسم موصول أو غير ذلك من الأسماء المبنية.

مثل: [أنت - نحن - الذي - الذين - هذا - هؤلاء - هذه].

- وكذلك الضمائر المتصلة تكون مبنية في محل رفع إذا كانت فاعلاً.

مثل: [تاء الفاعل - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة - ياء المخاطبة].

- وأما المصدر المؤول فيكون عبارة عن كلمة واحدة مقدرة من [أن و الفعل] أو [ما والفعل] أو [أنَّ واسمها وخبرها] وتكون في محل رفع.

تأنيث الفعل مع الفاعل:

يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في الحالات الآتية:

- ١- إذا كان الفاعل اسمًا ظاهراً ومؤنثاً حقيقياً غير منفصل عن الفعل.

مثل:

- «إذ قَالَتِ أَمْرَأُتُ عِمَرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا» [آل عمران: ٣٥].

- «قَالَتِ أَمْرَأُتُ الْعَزِيزِ الْغَنَى حَصِّصَ الْحَقَّ» [يوسف: ٥١].

- ٢- إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي.

مثل:

- «فَلَمَّا سَمِعَتِ يَمْكُرِهِنَ أَرْسَلَتِ إِلَيْهِنَ وَأَعْنَدَتِ لَهُنَّ مُشَكِّكًا وَأَنَتِ كُلَّ وَجْهَهُنَّ سِكِّينًا» [يوسف: ٣١].

- «وَأَنْعَمْتُ حُرْمَتْ ظُهُورُهَا» [الأنعام: ١٣٨].

- «وَسَلَّمُوكُمْ عَنِ الْقَرْبَيْكَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَخْرِ» [الأعراف: ١٦٣].

- «وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا» [الأحزاب: ١٤].

- «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ أَبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» [التحريم: ١١].

- **وَأَرْلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُؤْنِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ** ﴿٣١﴾ [ق: ٣١].

* **المؤنث الحقيقى**: هو كل اسم دل على إنسان أو حيوان يلد أو بيض [بقرة- دجاجة- فتاة].

* **المؤنث المجازى**: وهو كل اسم دل على مؤنث غير حقيقي و عامله العرب مجازاً معاملة المؤنث مثل (شجرة- شمس- قرية - سماء).

* **جواز التأنيث مع الفاعل**:

يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل في الحالات الآتية:

١- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث مفصولاً عن فعله.

مثل: **حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أَمْهَنَتُكُمْ** ﴿النساء: ٢٣﴾ [النساء: ٢٣].

٢- إذا كان الفاعل اسمًا ظاهراً مجازي التأنيث.

مثل:

- **وَلَمْ تُحِبْهُمْ سَيِّئَةُ مَا فَدَمْتَ أَيْدِيهِمْ** ﴿الروم: ٣٦﴾ [الروم: ٣٦].

- **أَفَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَشَقَّ الْقَمَرُ** ﴿القمر: ١﴾ [القمر: ١].

- **إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ** ﴿الواقعة: ١﴾ [الواقعة: ١].

- **إِذَا رُحِّبَتِ الْأَرْضُ رَجَّا** ﴿الواقعة: ٤﴾ [الواقعة: ٤].

٣- إذا كان الفاعل جمع تكسير:

مثل:

- **فَالَّتِي الْأَغْرَابُ إِمَانًا** ﴿الحجرات: ١٤﴾ [الحجرات: ١٤].

- **وَمَنْ خَفِتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ** ﴿الأعراف: ٩﴾.

- **وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ لِلْقَاءَ أَعْتَابِ الْتَّارِ** ﴿الأعراف: ٤٧﴾.

- **وَأَنْعَمْ حِرَمَتْ ظَاهُورُهَا** ﴿الأنعام: ١٣٨﴾.

* ملاحظات على الفاعل:

١- إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً ضل الفعل دائمًا مضاداً،

مثل: **فَلَمَّا جَاءَهُ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ تُلْقُونَ** ﴿يوسف: ٨٠﴾.

٢- إذا كان الفاعل مؤنثاً لحقت بالفعل تاء التأنيث، وهي تاء ساكنة في آخر الفعل الماضي أو تاء متحركة في أول الفعل المضارع:

مثل:

- **وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ بِرَوْدَ فَنَّهَا عَنْ نَفْسِهِ** ﴿يوسف: ٣٠﴾.

- **فَقَالَتْ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ أَنَّنَ حَضَرَ الْحَقِيقَ** ﴿يوسف: ٥١﴾.

- **جَرَأُوهُمْ عَنْ دِرَبِهِمْ جَنَّتْ عَنْ بَعْرِي مِنْ تَخْنِهَا الْأَنْهَرُ** ﴿البينة: ٨﴾.

٣- لا يشترط أن يأتي الفاعل بعد الفعل مباشرةً، بل يجوز أن يفصل بينهما فاصل أو أكثر.

مثل:

- **يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُقْمِنُونَ بِهَا** ﴿الشورى: ١٨﴾.

- **فَقَالَ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ تَخْنُ لَا بَشَرٌ مِثْكُمْ** ﴿إبراهيم: ١١﴾.

- **﴿وَمَا يَدَكُرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابُ﴾** [البقرة: ٢٦٩].

٤- إذا تقدم الفاعل على الفعل: أعرّب مبتدأ وحل محله ضمير يعود عليه يكون فاعلاً.

مثل: **﴿وَهِيَ بَعْرِيٍّ يَهْمَّ فِي مَوْجٍ كَالْجَبَالِ﴾** [هود: ٤٢].

ثالثاً: نائب الفاعل:

نائب الفاعل: هو اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحمل محل الفاعل بعد حذفه.

يمحذف الفاعل للجهل به أو لغرض بلاغي كما في الآيات القرآنية أو لغرض معنوي كما أن حذف الفاعل يكون إما للعلم به كما في الآيات القرآنية أيضاً أو يكون للجهل به أو لخوف منه أو عليه كما يحدث في الأحوال العادية .

مثل: **كُسَرَ الزجاجُ**

فقد حُذِفَ الفاعل خوفاً عليه من العقاب

*** بناء الفعل المبني للمعلوم للمجهول:**

١- يبني الفعل الماضي للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره.

مثل: **كُسَرَ - صُنْعَ - عُوقِبَ**

* وإذا كان الفعل مبدئياً ببناء، ضم ثانية مع التاء الأولى «مثل: **تَسْلَمَ** - **تَعْلَمَ** - **تَعْلَمُ** - **تَسْلِمُ**»

* وأما الفعل المضارع : فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره مثل **يُسَرُُ** -

يُسَاعِدُ - يُسَاعِدُ

* وإذا كان الفعل المضارع ما قبل آخره ياء أو واو قلبت ألفاً عند بنائه للمجهول.

مثـل: بـيـع : يـبـاع، - يـذـيع: يـذـاع، يـصـوم: يـصـام، يـقـوم - يـقـامُ
* والـفـعل الـمبـني لـلـمـجـهـول غالـباً ما يـكـون مـتـعـدـياً لـمـفـعـول وـاحـد أو إـلـى أـكـثـر
مـن مـفـعـول وـأـحـيـاً يـكـون لـازـماً أـي لـيـس لـه مـفـعـول بـه.

إـذـا كـان الفـعل مـعـتـدـي لـمـفـعـول بـه وـاحـد وـحـذـف الـفـاعـل رـفـع الـمـفـعـول بـه
عـلـى أـنـه نـائـب فـاعـل.

مـثـل:

- ذـاكـر الطـالـبُ الدـرـسـَ.

- دـوـكـر الدـرـسـَ.

* إـذـا كـان الفـعل لـه أـكـثـر مـن مـفـعـول بـه وـحـذـف الـفـاعـل إـنـا مـفـعـول بـه
الـأـوـل يـرـفـع عـلـى أـنـه نـائـب فـاعـل وـيـقـى مـفـعـول بـه الثـانـي منـصـوبـاً.

مـثـل:

- مـنـحـ المـعـلـمُ المـتـفـوقـ جـائـزةـ.

- مـنـحـ المـتـفـوقـ جـائـزةـ.

* إـذـا كـان الفـعل لـازـماً وـحـذـف فـاعـله وـبـنـى الفـعل لـلـمـجـهـول جـازـ أنـ
يـكـون نـائـب فـاعـل مـصـدرـاً أو جـارـاً وـمـجـرـورـاً أو ظـرـفاً.

مثل:

- سَارَ مُحَمَّدٌ فِي الشَّارِعِ.
- سَيِّرَ فِي الشَّارِعِ، الْجَارُ وَالْمُجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمُحْذَوْفٍ نَائِبُ الْفَاعِلِ.

ملاحظات:

- ١ - يجوز أن يفصل نائب الفاعل عن فعله فاصل.
- ٢ - يتبع تأنيث الفعل مع نائب الفاعل نفس القواعد التي تم ذكرها في تأنيث الفعل مع الفاعل.
- ٣ - قد يكون نائب الفاعل مصدرًا أو ظرفًا أو جارًا و مجرورًا إذا كان الفعل لازماً.

أمثلة متعددة من القرآن على الفعل المبني للمجهول:

أ- الأفعال الماضية مثل:

- **﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾** [البقرة: ٢١٠].
- **﴿رُبِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾** [البقرة: ٢١٢].
- **﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ أَلْقِتَالٌ﴾** [البقرة: ٢١٦].
- **﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾** [البقرة: ١٨٣].
- **﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾** [البقرة: ١٨٥].
- **﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِسْطَاصُ فِي الْقَنْتَلِ﴾** [البقرة: ١٧٨].

- «فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتَبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ» [البقرة: ١٧٨].
- «أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلِكُمْ» [البقرة: ١٠٨].
- «وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُثْرَهِمْ» [البقرة: ٩٣].
- «قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَيْهِ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عِلِّمْتَ رُشْدًا» [الكهف: ٦٦].
- «وَإِذَا آتَوْهُ دَهْنَ سُلْطَتْ» [التوكير: ٨].
- ب- أفعال مضارعة مبنية للمجهول مثل:**
- «وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ» [البقرة: ٢١٠].
- «وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُشَ�ؤُنَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» [البقرة: ١٣٤].
- «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَسَعَى فِي حَرَابِهَا» [البقرة: ١١٤].
- «وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ» [البقرة: ٤٨].
- «بَصَرُوهُمْ يُودُ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِدِهِ» [المعارج: ١١].
- «إِنَّ أَنْجَعَ لِلْأَمَانِيْحَ إِلَيَّ» [الأحقاف: ٩].
- «وَقَالُوا إِنَّ نَبِيًّا مُّهَدِّيٌّ مَعَكُمْ تُنَخَّطِفُ مِنْ أَرْضِنَا» [القصص: ٥٧].
- «وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ وَأَتَقْوَا لَعْلَكُمْ تُرْجَمَونَ» [الأنعام: ١٥٥].
- «ثُمَّ تَوَفَّ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» [البقرة: ٢٨١].

رابعاً: اسم كان وأخواتها:

تعريفها: كان وأخواتها من الأفعال الناقصة الناسخة، التي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ على أنه اسمها، وتنصب الخبر على أنه خبرها.

شروط عملها:

أخوات كان تعمل عمل كان، فمنها ما يعمل عمل كان مطلقاً ، ومنها ما يعمله بشرط: .

١- ما يعمل عمل كان مطلقاً:

وهي ثمانية أفعال: [كان- بات- امسى- أصبح- أضحي- ظل - صار- ليس]

مثل: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيَهْلِكَ الْقُرَىٰ إِنْ لَمْ يُظْلِمْ﴾ [هود: ١١٧].

٢- ما يعمل عمل كان بشرط تقدمها بنفي أو نهي أو دعاء؛ وهي الأفعال التي تعمل بشرط أن يتقدمها نفي أو نهي أو دعاء وهي [ما زال- ما فتى- ما انفك- ما برح].

مثل: ﴿لَا يَرَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨].

- فقد تقدم حرف النفي [لا] على الفعل [يزال] فعمل عمل كان.

ومثل: ﴿قَالُوا تَالَّهُ تَفْتَوْا تَذَكَّرُ يُوسُف﴾ [يوسف: ٨٥].

- وقد تقدم الفعل [تفتوا] دعاء [تالله] ولذلك فقد عمل عمل كان.

ومثل: ﴿لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَذَّابُكُفَّارِ﴾ [طه: ٩١].

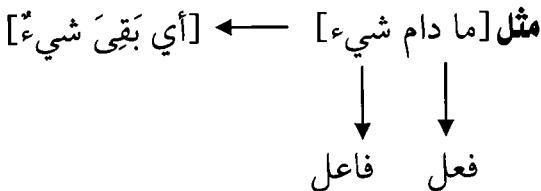
- فقد تقدم الفعل [نبرح] حرف نفي [لن] ولذلك عمل عمل كان

وهكذا.

٣- ما يعمّل عمل كان بشرط تقدمه [ما] المصدرية؛ الفعل [دام] لا يعمّل عمل كان إلا إذا تقدمه: (ما) المصدرية الظرفية [التي تحدد مدة زمنية معينة].

مثل **﴿وَأَوْصَنِي بِالصَّلَوةِ وَالزَّكُورَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾** [مريم: ٣١].

- [مادمت حيا] أي مدة دوامي حيا، فقد عملت [ما دام] عمل كان لأنه تقدمها [ما] المصدرية، الظرفية التي تدل على مدة زمنية معينة.
- وأما إذا سبقها (ما) النافية فتكون [دام] تامة [أي تكتفي بذكر فاعلها فقط].



أقسام كان وأخواتها من حيث التصرف؛
تنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام:

- ١- **قسم لا ينصرف؛** أي يبقى دائماً في صورة الماضي وهو [ليس - دام].
مثل **﴿وَلَيْسَ الِّذِي أَنْ تَأْتُوا أَلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهِمَا﴾** [البقرة: ١٨٩].
- قسم **مما دامت حيّا** [مريم: ٣١].

- ٢- **قسم يتصرف تصرفاً ناقصاً؛**
أي يؤخذ منه مضارع مع الماضي واسم فاعل فقط ولا يؤخذ منه أمر ولا

مصدر.

وهو [ما زال - ما فتى - ما انفك - ما برح].
- وبعض النحاة قال: يُعدُّ الفعل [دام] من هذا القسم فأثبتوا له المضارع

﴿لَن تَرَحَ عَلَيْهِ عَذِيقِينَ﴾ [طه ٩١].

﴿قَالُوا تَالَّهُ تَفَتَّأْ تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف ٨٥].

﴿وَلَا يَرَأُونَ مُخْلِفِينَ﴾ [هود ١١٨].

﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا بِمَا دَمِتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧].

﴿وَهُرِمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دَمْتُ حُرْمًا﴾ [المائدة: ٩٦].

٣- قسم يتصرف تصرفًا تاماً:

أي يؤخذ منه الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل وهو [كان - أصبح - أمسى - أضحي - ظل - بات - صار].

الماضي: - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيَهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ﴾ [هود: ١١٧].

المضارع: - ﴿وَلَمْ أَكُنْ يَغْنِيَ ﴿٤﴾﴾ [مريم: ٢٠]

الأمر: - ﴿فَلَكُنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٥٠].

المصدر: - مثل :

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إيه عليك يسير
- فال المصدر من (كان) هو [كونك] والكاف المتصلة بكلمة [كون] اسمه، وخبره
ضمير النصب (إيه) أي أن المصدر عمل عمل كان فرفع اسمًا ونصب خبرًا.

اسم الفاعل:- مثل

وما كل من يدي البشاشة كائناً أخاك إذا لم تلقه لك منجدًا
 - فاسم الفاعل [كائناً] من الفعل [كان] عمل عمله فاسمه ضمير مستتر
 تقديره [هو] ، وخبره [أخاك] خبر اسم الفاعل كائناً منصوب بالألف لأنه من
 الأسماء الخمسة أو الستة. والكاف ضمير مبني في محل جر مضارف إليه.

تحويل الأفعال الناقصة إلى تامة:

يجوز أن تصير الأفعال الناقصة تامة إذا اكتفت بمرفوعها ما عدا [ما زال-
 ما فتئ- ليس] وعند ذلك لا يتغير معناها فتصبح [كان] بمعنى ابتدأ أو
 حصل أو خلق أو وجد.

- وتصبح [ظل] بمعنى استمر.

- و[أصبح] بمعنى دخل في الصباح.

- و [أمسى] دخل في المساء.

- و [صار] بمعنى انتقل.

- و [انفك] بمعنى انفصل

- و [برح] بمعنى ذهب.

- و [دام] بمعنى بقي.

وكل هذه المعاني حال كونها [تمة] أي تكتفي بفاعಲها فقط.

مثل ﴿فَسَبَّحَنَ اللَّهُ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم ١٧].

- فالفعلان [تمسون] و[تصبحون] فعلاً تامان هنا حيث اكتفى كل منها
 بفاعله فأصبح تاماً و [واو] الجماعة المتصلة بكل فعل منها تعد: ضميرًا مبنيًا

في محل رفع فاعل للفعل تمسي و الفعل تصبح.

ومثل: ﴿خَلِيلِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود ١٠٨].

- فالفعل [دام] هنا أتى بمعنى بقي فأصبح تماماً أي اكتفى بفاعله وهو كلمة [السماءات] فهي فاعل للفعل [مادام] مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

ومثل: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس ٨٢].

- فقد وردت [كن] هنا بمعنى [احصل] أو [حدث] فكانت تامة أي اكتفت بفاعلها.

- وكذلك [فيكون] أتت بمعنى [فيوجد] أو [فيخلق] فكانت تامة أي اكتفت بفاعلها.

معاني كان وأخواتها العاملة:

وتحتختلف معاني [كان] العاملة وأخواتها التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر عن معاني [كان] التامة التي تكتفي بفاعلها والتي سبق ذكرها.

ومن معاني كان وأخواتها العاملة:

كان: اتصاف المبتدأ بالخبر في الماضي.

- وقد يكون اتصاله مستمراً إذا كان هناك قرينة تدل على ذلك.

مثل: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَكِيمًا﴾ [النساء ١٧].

- فـ [كان] هنا تدل على استمرارية الحكمة و العلم عند الله تعالى (وذلك يكون أغلب معانيها إذا جاء بعدها لفظ الحالـة الله)

ومثل **﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾** [الأحزاب ٤٠].

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الفتح ٢١].

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة ١٤٣].

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران ١٧٩].

فجميع الآيات السابقة تدل على استمرارية الأمر وعدم انقطاعه بالنسبة لله عز وجل.

وأما دلالتها على الماضي فتكون فيما يلي:

﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ [البقرة ٧٥].

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَرِيدُّهُ أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَذَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ﴾ [البقرة ١٨٤].

﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلَمْ يَسْتَعْفِفْ﴾ [النساء ٦].

- أمسى: اتصاف المبتدأ بالخبر في المساء.

- أصبح: اتصاف المبتدأ في الصباح.

- أضحى: اتصاف المبتدأ وقت الضحى.

- ظل: اتصاف المبتدأ وقت الظل أي نهاراً.

- بات: اتصاف المبتدأ وقت المبيت أي ليلاً.

- صار: تحول المبتدأ من حال إلى حال أخرى هي الخبر.

- ليس: تدل على النفي.

[ما زال - ما برح - ما انفك - ما فتئ] كلها تدل على استمرار

ملازمة الخبر للمبتدأ.

جواز تقديم خبر الأفعال الناسخة الناقصة على اسمها:

مثل: وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ.

- فقد تقدم الخبر شبه الجملة [علينا] على الاسم [نصر].

لَيَسَ الِّهُ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ [البقرة: ١٧٧].

- فقد تقدم الخبر [[البر على الاسم وهو المصدر المؤول من أن وما بعدها]].

ولا يجوز تقدم خبرها على اسمها إذا وجد مانع من ذلك

مثل وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءِ [الأنفال: ٣٥].

- هنا يمتنع تقديم الخبر على الاسم لأن الخبر محصور بـ[إلا].

حكم إعراب اسم كان وأخواتها:

ينطبق على اسم كان وأخواتها كل ما ينطبق على المبتدأ في رفعه.

١ - فإذا كان مفرداً للواحد أو الواحدة فإنه يرفع بالضمة الظاهرة.

٢ - إذا كان مثنى يرفع بالألف نيابة عن الفتحة.

٣ - إذا كان جمع مذكر سالم يرفع بالواو نيابة عن الفتحة.

٤ - إذا كان جمع تكسر وجمع مؤنث سالم فإنه يرفع بالضمة الظاهرة.

٥ - إذا كان غير صحيح الآخر مثل [موسى - عيسى - مصطفى] يرفع بالضمة المقدرة.

أمثلة متعددة من القرآن الكريم [الكان وأخواتها]

وَأَصْبَحَ فَوَادٌ أَمْ مُوسَى فَرِيقًا [القصص: ١٠].

﴿الَّذِي تَرَأَسَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَقَصَبَ عَلَى الْأَرْضِ مُخْضَرًةً﴾ [الحج: ٦٣].

﴿فَمَا زَالَتْ تَلْكَ دَعَوْنَاهُمْ﴾ [الأنباء: ١٥].

﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنِّكِيفَنَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه: ٩١].

﴿وَالَّذِينَ يَسْتَوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا﴾ [الفرقان: ٦٤].

﴿وَلَيْسَ الْبُرُّ بِإِنْ تَأْتُوا أَبْلُوْتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].

﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا﴾ [النحل: ٥٨].

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَدُ شَرِيكٍ فِي الْمُلْكِ﴾ [الفرقان: ٢].

﴿وَكَانَ رَبِّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

﴿لَا أَبْرَحُ حَقًّا أَبْلَغُ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠].

خامسًا كاد وأخواتها:

[أفعال المقارنة والرجاء والشروع]

تعريفها: هي من الأفعال الناسخة التي تعمل عمل كان، وتدخل على مبتدأ خبره جملة فعلية، فعلها مضارع، فترفع المبتدأ اسمًا لها وتكون الجملة الفعلية في محل نصب خبرها.

اختلاف [كاد وأخواتها] عن [كان وأخواتها]

١- يجب أن يكون خبر كاد وأخواتها فعلاً مضارعاً مقوياً (بأن) أو غير

مقرن بها، وفاعله ضمير متصل أو مستتر يعود على اسمها.
ولا يكون ذلك في خبر كان وأخواتها.

مثل: ﴿يَكَادُ الْبَرُّ يَخْطُفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠].

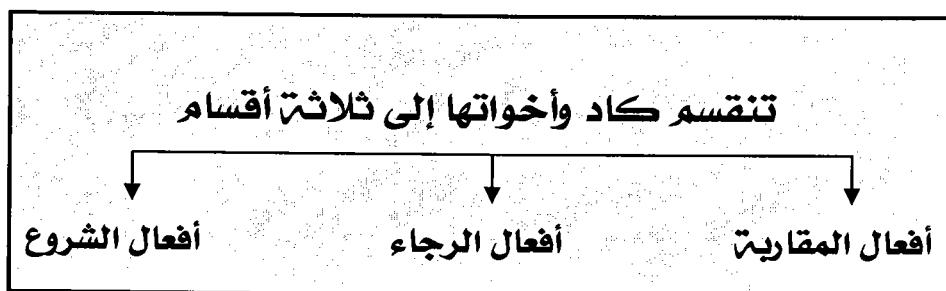
﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَقْعَدُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨].

﴿فَصَبَرُ عَجَيْلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ فِيهِمْ جَيْعَانًا﴾ [يوسف: ٨٣].

﴿عَسَى رَبِيعُكُمْ أَنْ يَرْجِعَكُمْ﴾ [الإسراء: ٨].

- يجوز أن يتقدم خبر كاد وأخواتها على اسمها بشرط أن يكون غير مقتن بـ [أن] مثل: كاد المطر ينزل أو كاد ينزل المطر.
- خبر كاد وأخواتها لا يتقدم عليها بخلاف كان مثل: نائماً
كان الطفل.

أقسامها:



أفعال المقارنة: وهي التي تدل على قرب وقوع الشيء وهي [كاد] و [كرب] و [أوشك].

- ذكر الفعل [كاد] في القرآن الكريم، وأما [كرب وأوشك] لم يذكرا.

أفعال الرجاء: وهي التي تدل على ترقب الخبر والأمل في تحقق وقوعه والفعل [عسى] ذكر في القرآن الكريم مثل: ﴿عَسَىَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ [يوسف: ٨٣] وأما [حري] و [الخلوق] لم يذكرا في القرآن الكريم.

أفعال الشروع: وهي التي تدل على الدخول في العمل و مباشرته وهي [بدأ- شرع- طفق- أنساً- أخذ- هب- جعل].

- ومعظم هذه الأفعال بصيغة الشروع في الأمر لم تذكر في القرآن الكريم إلا الفعل أخذ وطفق.

مثل: ﴿وَطَفَقَا يَنْتَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

﴿وَالْقَوْلَاحَ وَلَخَدَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْرُؤُ إِلَيْهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠]

وأخذ يفيد الشروع في الأمر حيث بدأ سيدنا موسى عليه السلام يجر أخاه من رأسه عندما رأى ما فعله السامری.

أما عدا ذلك فلم تذكر هذه الأفعال في القرآن الكريم كأفعال شروع.

أحكامها:

لأفعال الرجاء والمقاربة والشروع أحكام خاصة بها وهي:

- ١- أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً.
- ٢- يجوز أن يقترن خبرها (بأن) أو لا يقترن بها.
- ٣- تتصرف أفعال المقاربة تصرفًا غير كامل أي يؤخذ منها المضارع واسم الفاعل فقط.
- ٤- تشتراك (قاد وأخواتها) في عملها عمل كان.

- ٥ - بالنسبة لاقتران خبرها (بأن) تنقسم إلى:
- أ- قسم يجوز فيه الاقتران بأن وعده الاقتران بها؛ والأكثر عدم الاقتران وهو [كاد - كرب].**
 - ب- قسم يجوز فيه الاقتران بـ (أن) وعده الاقتران بها؛ والأكثر الاقتران (بأن) وهو [عسى - أرشك].**
 - ج- قسم يجب الاقتران (بأن) وهو [حرى - اخلوق].**
 - و- قسم يتسع فيه الاقتران (بأن) وهو أفعال الشروع كلها.**

أمثلة متعددة من القرآن الكريم:

- ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرْزِقُ قُلُوبً فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ [التوبه: ١١٧].
- ﴿إِنَّ كَادَ لَيُضْلِلُنَا عَنِ الْهَدِّنَا﴾ [الفرقان: ٤٢].
- ﴿إِنْ كَادَتْ لَنْبَدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطَنَا عَلَىٰ قَلْبِهِمَا﴾ [القصص: ١٠].
- ﴿قَاتُلُوا أَنْفُسَهُنَّ حِثْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١].
- ﴿وَأَنَّهُ دَلَّا فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩].
- ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّنَتْكَ لَقَدْ كَيْدَتْ تَرَكَنُ إِلَيْهِمْ﴾ [الإسراء: ٧٤].
- ﴿قَالَ تَالَّهُ إِنِّي كَيْدَتْ لَرْتَدِين﴾ [الصفات: ٥٦].
- ﴿إِنَّ السَّاعَةَ إِلَيْهِ أَكَادُ أَخْفِيَهَا﴾ [طه: ١٥].
- ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتِ يَنْفَطَرُنَ مِنْهُ﴾ [مريم: ٩٠].
- ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْعَيْنِ﴾ [الملك: ٨].

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَنْصَارَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠].

﴿يَكَادُ زَيْنَهَا يُضِيَّهُ وَلَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ﴾ [النور: ٣٥].

﴿فَإِلَّا هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨].

﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ مَا يَتَنَاهَا﴾ [الحج: ٧٢].

﴿ظَلَمْتُمْ بَعْضًا قَوْمًا فَعِنْ إِذَا أَخْرَجْتُمْ يَكْدِيرَهَا﴾ [النور: ٤٠].

﴿وَالَّقَى الْأَلْوَاحَ وَلَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْرِي إِلَيْهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ٨٤].

﴿قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٩].

﴿فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهَمَّدِينَ﴾ [التوبه: ١٨].

﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا﴾ [القلم: ٣٢].

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَنَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُنَّ﴾ [التحريم: ٥].

﴿وَلَا يَسَّأَمُ مِنْ شَيْءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ [الحجرات: ١١].

﴿قَالَ عَسَى رَبُّكَ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّكِيلُ﴾ [القصص: ٢٢].

﴿لَا نَقْتُلُهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَحْذِهُ وَلَدَاهُ﴾ [القصص: ٩].

سادساً: خبر إن وأخواتها:

إن وأخواتها:

هي أحرف ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر **ويُسمى خبرها**.
وهذه الأحرف هي: إن - أَنْ - كأن - لكن - لـ - لـ لـ.
ويلحق بهذه الأحرف:

(لا) النافية للجنس إلا أن لها أحكام خاصة بها، سأقوم بتوضيحيها منفردة.
اتفاق [إن وأخواتها] مع [كان وأخواتها].
تفق [إن وأخواتها] مع [كان وأخواتها] في كونهما من النواصخ ، أي بدخولهما على المبتدأ والخبر وإحداث تغيير في كيان الجملة الاسمية من حيث الرفع و النصب.

اختلاف [إن وأخواتها] عن [كان وأخواتها]:
تحتفل [إن وأخواتها] عن [كان وأخواتها] وذلك في عدة أمور:
١ - [إن وأخواتها] تنصب المبتدأ اسمها لها وترفع الخبر خبراً لها.
أما [كان وأخواتها] فترفع المبتدأ اسمها لها وتنصب الخبر خبراً لها.
٢ - [إن وأخواتها] لا بد أن تكون في صدر جملتها وعند ذلك يجب أن تكون مع مفعوليها [اسمها وخبرها] جزءاً من جملة أخرى في الإعراب .
أما [كان وأخواتها] فليست لازمة التصدير.

٣ - [إن وأخواتها] حروف مشبهة بالفعل وسميت بذلك لأنها تعمل عمل الفعل وتشبهه في خمسة أمور هي:

أ - تضمنها معنى الفعل.

ب - بناوئها على الفتح كال فعل الماضي.

ج - قبولها نون الوقاية كال فعل، مثل [أني - كأني - لكنني -

ليتني - لعلني].

و- عملها الرفع والنصب كال فعل.

هـ- تأليفها من ثلاثة أحرف فما فوق.

وقال بعض النحاة: قد تكون هذه التسمية راجعة إلى أن هذه الأحرف

يطلب عملها بالرفع والنصب إذا دخلت عليها [ما] الكافة.

وقال الكوفيون: الأصل في هذه الحروف ألا تنصب الاسم، وإنما نصبت لأنها شبهت بالفعل فهي فرع عليه، وتقديم المتصوب على المرفوع فرع وليس أصلاً، وهذه الحروف لما أشبهت الفعل لفظاً ومعنى ألزموا فيها تقديم المتصوب ليعلم أنها حروف وليس أفعال وإنما شبهت بها من ناحية العمل.

- أما كان وأخواتها فمنها أفعال مثل [كان- أصبح- أمسى- ظل- بات] - ومنها حروف كالحروف المشبهة بليس والتي تعمل عملها مثل [ما - لا - لات]، ومنها أسماء كاسم الفاعل والمصدر الذي يعمل عمل هذه الأفعال.

ملاحظة هامة [استدراك].

- لم أتعرض لذكر [ما، لا، لات] التي تعمل عمل ليس لقلة ورودها في القرآن الكريم وندورها وقد وردت [لات] مرة واحدة في القرآن الكريم في

قوله تعالى: ﴿فَنَادُوا وَلَاتِ جِينَ مَائِرِ﴾ [ص ٣].

- **وقال النحاة:** أن [لات] لفظ يتالف من (لا) النافية، و (باء) التأنيث وهذا هو رأي جمهور النحاة في حكمهم عليها.

- **وقال فريق آخر:** هي فعل ماضي بمعنى نقص كقوله تعالى:

﴿وَلَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات ١٤].

- (لا يلتكُم) أي لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً.

واختلف النحاة في عمل [لات]:

أ- قال البعض: إنها تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ اسمًا لها وتنصب الخبر خبراً لها وهذا مذهب جمهور النحاة.

ب- وذهب البعض إلى أنها لا تعمل وإذا أتى بعدها اسم مرفوع فيكون مبتدأ حذف خبره وإذا أتى بعدها اسم منصوب فعلى أنه مفعول به لفعل مذوف، وقد ذهب إلى هذا الرأي (**الأخفش**) صاحب هذا المذهب حيث قال في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ لا أرى حين مناص، وعلى قراءة الرفع: ولا حين مناص كائن لهم.

ج- وقال الفراء: لا تعمل [لات] إلا في لفظة (الحين) ولا يذكر بعدها إلا معمول واحد والأغلب أن يكون اسمها المرفوع مذوفاً وخبرها المنصوب هو المذكور في الآية الكريمة: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

وأما (ما) التي تعمل عمل ليس:

فقد أطلق عليها (ما) الحجازية حيث أنها تعمل عمل (ليس) عند أهل الحجاز فسميت بهذا الاسم.

- وهي تعمل عمل ليس بشروط:

١- ألا يتقدم خبرها على اسمها.

٢- أن لا تزاد بعدها إن فيبطل عملها.

٣- ألا ينتقض نفيها (بِالْأَ) فيبطل عملها.

مثل **﴿وَمَا أَمْرَنَا إِلَّا وَجَدَهُ كَمَيْحٍ بِالْبَصَرِ﴾** [القمر ٥٠].

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الْرُّسُلُ﴾ [آل عمران ١٤٤].

فقد انتقض عمل (ما) لانتقاد الخبر بـ(ألا) كما ورد في الآيتين.

٤- ألا تكرر فيبطل عملها [لأن تكرار النفي يحصل به إثبات] [أي أن نفي النفي إثبات]. فإذا تكررت حصل الإثبات.

٥- قد تزداد الباء في خبرها كزيادتها في خبر [ليس].

مثل **﴿وَمَا أَللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾** [آل عمران ٩٩].

- فقد عملت [ما] هنا في الآية الكريمة عمل ليس فأصبح اسمها هو لفظ الجلالة [الله] وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وخبر [ما] هنا هو شبه الجملة [بغافل] وهو جار ومحروم متعلق بمحذوف خبر(ما) الحجازية.

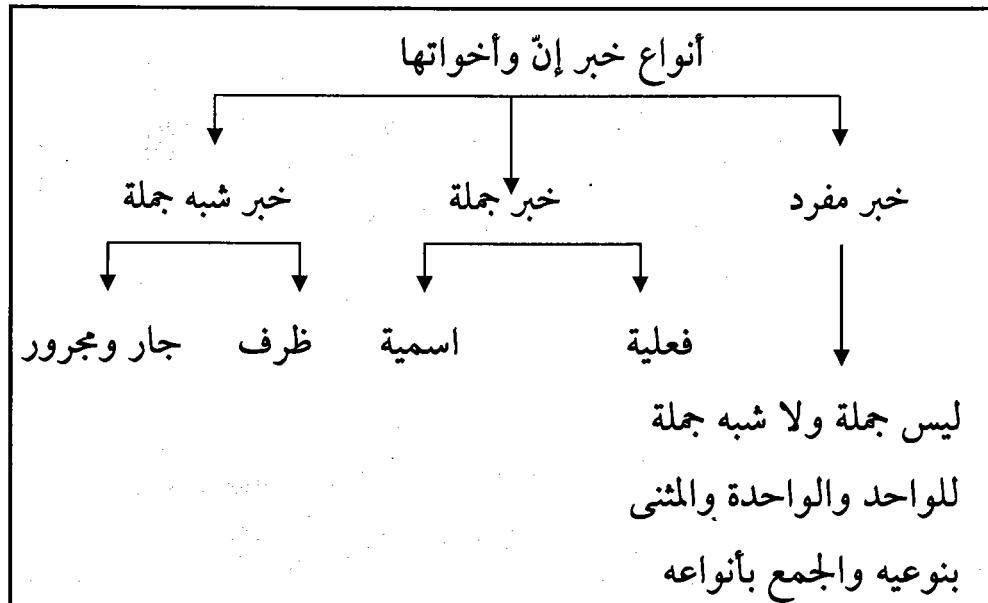
معاني أحرف إن وأخواتها:

كما سبق أن ذكرت أن هذه الأحرف مشبهة بالفعل فتتضمن معنى الفعل دون حروفه.

١- [إن] و [أن] معناها التوكيد أي أؤكد. ٢- لكن: تفيد الاستدراك أي استدرك.

٣- كأن: تفيد التشبيه أي أشبه ٤- ليت: تفيد التمني أي أتمنى.

٥- لعل: تفيد الترجي أي أرجو.



الخبر المفرد

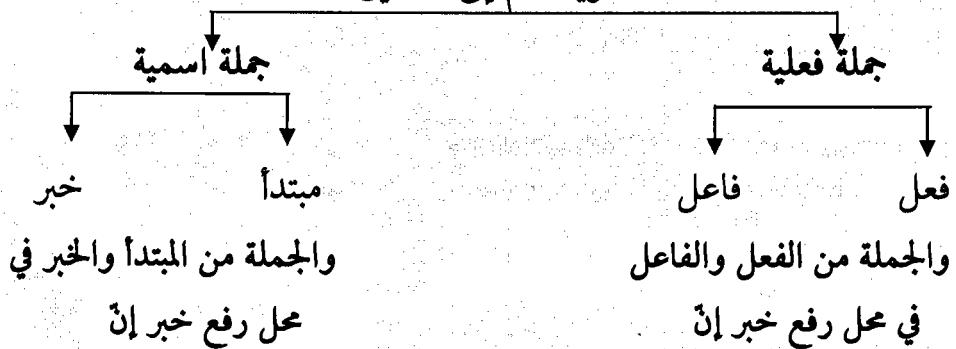
مثل ﴿إِنَّهُ لَحُقُوقٌ مِّثْلَ مَا أَتَكُمْ نَنْطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣].

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠].

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشَهِدُ إِنَّ الْمُتَنَفِقِينَ لَكَذِبُوكَ﴾ [المنافقون: ١].

الخبر الجملة، (إنّ وأخواتها)

وينقسم إلى قسمين



مثلاً **﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمَعُ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾** [الجن ١].

﴿وَمَنْ أَيْمَنِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِعَةً﴾ [فصلت ٣٩].

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَيْحِينَ﴾ [الصفات ١٤٣].

﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ﴾ [الأనعام ٨١].

﴿لَذَّا إِلَّا سَنَ لَيْطَعُنَ﴾ [العلق ٦].

﴿إِلَّا إِنَّ أُولَئِكَ اللَّهُ لَا يَخْوُفُ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس ٦٢].

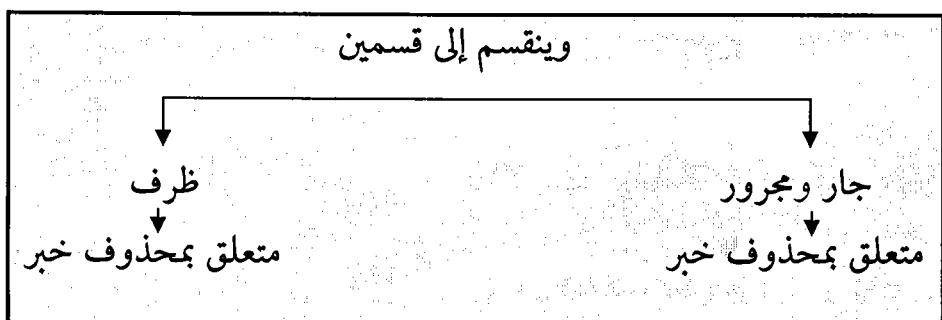
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج ٦٢].

﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَدْعُوكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الرَّحِيمُ﴾ [الطور ٢٨].

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران ٦٢].

الخبر شبه الجملة **لـ[إن وآخواتها]**: مثل خبر المبتدأ شبه الجملة وقد

سبق شرحه بالتفصيل.



ويجوز في الخبر إذا كان ظرفاً أو جار و مجرور أن يتقدم على الاسم مثل:

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعْنَةً لِّأُولَئِكَ الْأَبْصَرِ﴾ [النور ٤٤].

﴿قَالَ يَنْلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمُسْرِقَيْنِ فِي نَسَقِ الْقَرِينِ﴾ [الزخرف ٣٨].

﴿يَنْلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِكَ قَرُونُ﴾ [القصص ٧٩].

— ﴿وَأَنَّ إِلَكَ رَبِّكَ الْمُنْهَنِ﴾ [النجم ٤٢].

﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور ٤٨].

﴿وَلَنَّ عَلَيْكَ لَعْنَقَى إِنَّ يَوْمَ الْدِينِ﴾ [ص ٧٨].

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ [ص ٨٠].

﴿وَإِنَّا فَوْهَمْهُ قَتَهُرُونَ﴾ [الأعراف ١٢٧].

إلغاء عمل [إن وأخواتها]

يلغى عمل إن وأخواتها أي أنها تكفل عن العمل ويزيل عنها اختصاصها بالجملة الاسمية فلا تؤثر فيها وذلك إذا دخلت عليها [ما] الحرافية والتي تسمى بـ[ما] الكافية لأنها تكفل[إن وأخواتها] عن العمل ما عدا [ليت] فيجوز فيها الإعمال والإبطال إذا دخلت عليها (ما).

فتقول

ليت الشباب يعود يوماً

ليتما الشباب يعود يوماً

أمثلة متعددة لإلغاء عمل [إن] بدخول (ما) الكافية:-

﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدَهُ﴾ [النساء ١٧١].

﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيْكُمْ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ﴾ [الأنياء ١٠٨].

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّنْكُمْ يُوحَى إِلَيْكُمْ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ﴾ [الكهف ١١٠].

﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سَكِرْتَ أَبْصَرْنَا﴾ [الحجر ١٥].

﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشَاهِضُ فِيهِ الْأَبْصَرُ﴾ [إبراهيم ٤٢].

فتح همزة [إن] وحكمه:

يجب فتح همزة (إن) في موضع واحد :

وهو : أن تؤول هي وما بعدها بمصدر يكون جزءاً من جملة :

١ - يؤول إلى فاعل :

مثل ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ [العنكبوت ٥١].

- آنَّ وما بعدها تؤول إلى مصدر مرفوع فاعل للفعل يفهم : والتقدير [أو لم يفهم] نزول.

٢ - يؤول إلى نائب فاعل :

- مثل ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمَعُ نَفَرًا مِّنْ أَلْيَنِ﴾ [الجن ١٠].

- نلاحظ هنا : [آنَّ واسمها وخبرها] في تأويل مصدر يقع نائب فاعل للفعل المبني للمجهول [أوحى] تقديره [استماع].

٣ - يؤول إلى مبتدأ :

- مثل ﴿وَمَنْ عَائِنِيهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِعَةً﴾ [فصلت ٣٩].

- نجد [آنَّ واسمها وخبرها] في تأويل مصدر مرفوع يقع مبتدأ وخبره شبه الجملة [من آياته] التقدير [رؤيه الأرض من آياته].

٤- تؤول إلى اسم مجرور بحرف جر:

- مثل ﴿ذَلِكَ يُأْتِ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦٢].
- نجد [أنّ] واسمها وخبرها في محل جر و مجرور بحرف الجر الباء التي سبقت (أنّ) وهكذا.

كسر همزة إنّ:

- ١- تكسر همزة إنّ إذا وقعت في ابتداء الكلام.
- مثل ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١].
- ٢- تكسر همزة إنّ إذا وقعت بعد حروف الاستفتاح، التي تدل على بدء الكلام.

مثل ﴿أَلَا إِنْ أَتَيْتَهُ أَلَّا لَاحَقَّ عَلَيْهِ﴾ [يونس: ٦٢].

- ٣- إذا وقعت في أول جملة الصلة:
- مثل ﴿وَإِنَّنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَقَاتِحَهُ لَنَسُوا بِالْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦].
- ٤- إذا وقعت في صدر الجملة الحالية،
- مثل ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ إِلَيْهِ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ [الأనفال: ٥].

٥- إذا وقعت في صدر الجملة الواقعة جواباً للقسم:

مثل ﴿حَمَ ① وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ② إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [الدخان: ٣].

٦- إذا وقعت في صدر جملة القول:

مثل ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم ٣٠].

٧- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب، علق عن العمل بسبب وجود [لام] الابتداء في خبرها.

مثل ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١].

٨- إذا وقعت خبراً لمبتدأ هو اسم ذات، مثل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرِيَّ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾ [الحج ١٧].

٩- إذا وقعت بعد (كل) الاستفتاحية.

مثل ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيَطْغَى﴾ [العلق: ٦].

يجوز فتح همزة إن وكسرها في عدة مواضع:

١- إذا وقعت بعد (فاء) الجزاء:

مثل: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يُجْهَنَّمَ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَانَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

- فالكسر على تقدير: فهو غفور رحيم.

- والفتح على تقدير الحاصل بسبب التوبة هو الغفران والرحمة.

مثل ﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَمْوَسُ﴾ [فصلت: ٤٩].

- أي فإنه يتلوس أو فهو يتلوس حيث قدرت (إن) بعد (فاء) الجزاء

مكسورة الهمزة (فإنه) أو مفتوحة.

٤- إذا وقعت في موضع التعلييل:

مثل ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الرَّحِيمُ﴾ [الطور ٢٨].

- أي لأنه هو البر الرحيم.

ومثل ﴿وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبه ١٠٣].

- أي : لأن صلاتك.

٥- إذا وقعت بعد [لا جَرَمَ]:

مثل ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُشْرِكُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل ٢٣].

- وفيما يقال في (جرائم) أنها فعل ماضي والمصدر المؤول من [أن] وما بعدها فاعله والتقدير : وجوب أن الله يعلم.

شروط دخول لام الابتداء على خبر إن:

تدخل اللام على خبر إن المكسورة دون أخواتها وذلك بشرط هي:

١- أن يكون الخبر مثبتاً فلا يجوز دخولها على الخبر المنفي.

مثل ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاء﴾ [إبراهيم ٣٩].

٢- لا يكون الخبر جملة فعلية فعلاها ماض بل يكون مضارعاً.

مثل ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَعْلَمُ مَا تَكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يَعْلَمُونَ﴾ [النمل ٧٤].

٣- تدخل لام الابتداء على ضمير:

مثل ﴿لَمْ يَأْتِ هَذَا لِهُوَ الْقَصْمُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران ٦٢].

[لا] النافية للجنس:

تعريفها: هي حرف يدل على نفي الحكم عن جنس اسمها كله، وتسمى [لا: التبرئة] لأنها تبرئ المبتدأ عن اتصافه بالخبر وتعمل عمل [إن] بشرط.

والنفي بها قد يكون مطلق الزمن، أي لا يقع على زمن معين وإنما يراد منه مجرد النفي لنسبة بين معموليهما وقد يراد بها النفي في زمن معين حين تدل على ذلك قرينة.

مثل ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ﴾ [هود ٤٣].

وقد تضيد نفي المستقبل:

مثل ﴿لَا يُشْرِكُ يَوْمَدِلِلَّمُجْرِمِينَ﴾ [الفرقان ٢٢].

فكلمة يومئذ تدل على المستقبل.

عمل: (**لا**) النافية للجنس: هي إحدى النواصخ وتعمل عمل (إن) أي تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنصب الأول اسمًا لها وترفع الثاني خبرًا لها.

شروط عملها: يشترط في إعمال (**لا**) النافية للجنس عمل [إن] شروط عده منها:

١- أن تكون نافية للجنس نفيًا تاماً عاماً، لا على سبيل الاحتمال.

٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرين.

- ويدخل في حكم النكرة أمران:

الأول: شبه الجملة بنوعيه [الظرف والجار والمجرور] وذلك لأن شبه الجملة متعلقة بنكرة ممحوقة هي الخبر.

مثل ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود: ٤٣].
فسبه الجملة [من أمر] متعلق بمحفوظ خبر (لا) النافية للجنس تقديره [موجود] أو [كائن].

الثاني: هو الجملة الفعلية لأنها في حكم النكرة.

مثل قول الشاعر:

ولكِنْ لِرُؤَادِ الْمَنْوِنِ تَابُعٌ تَعِزُّ فَلَا إِلْفَقِينَ بِالْعِيشِ مُتَّعًا

٣- لا يدخل عليها حرف جر.

مثل قول الشاعر

مُتَارِكَةُ السَّفِيفِيْهِ بِلَا جَوَابٍ أَشَدُ عَلَى السَّفِيفِيْهِ مِنْ الْجَوَابِ

فقد ألغى عمل (لا) لأنها سبقت بحرف جر.

فإن فقد الشرط الأول والثاني، ألغى عملها ولزم تكرارها

مثل ﴿لَا أَسْمَسْ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُذْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا أَيْلُ سَابِقُ الْنَّهَارِ﴾ [يس: ٤٠]

- فقد ورد اسم (لا) معرفة [الشمس] و[الليل] ولذا ألغى عملها ولزم تكرارها

٤- لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، فلا يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم ولو كان شبه جملة

فإن تقدم الخبر على الاسم بطل عملها ولزم تكرارها.

مثل ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُذَرُونَ﴾ [الصفات: ٤٧]

- فقد تقدم الخبر شبه الجملة [فيها] على الاسم [غول] وفصل بين (لا) واسمها ولذلك ألغى عملها ولزم تكرارها.

٥ - ألا يتصل بها نعت فإن اتصل بها نعت ألغى عملها ولزم تكرارها.

مثل ﴿كَانَتْ كَوَافِكُ دُرَىٰ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مَبْرَكَةِ زَيْتُونَةٍ لَا شَرِقَيَّةٍ وَلَا غَرِبَيَّةٍ﴾

[النور: ٣٥].

فقد اتصلت (لا) النافية للجنس بنتعها [شرقية] و [غربية] فالغيبة عملها ولزم تكرارها.

أحكام اسم (لا) النافية للجنس:

اسم (لا) النافية للجنس له حالات ثلاثة هي:

١- إذا كان اسم (لا) مفردًا فيبني على الفتح.

مثل: لا عالم م Krohه.

- عالم: اسم (لا) النافية للجنس [مفرد] مبني على الفتح.

- عالم م Krohه: خبر (لا) النافية للجنس مرفوع.

ومقصود بالاسم المفرد هنا: هو ما ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف.

والاسم المفرد يكون للواحد أو الواحدة أو المثنى بنوعيه أو الجمع بأنواعه الثلاثة.

والاسم المفرد: يبني على ما يُنصبُ به.

فالمفرد: يبني على الفتح ، والمثنى: يبني على الياء.

وجمع المذكر السالم : يبني على الياء، وجمع التكسير يبني على الفتح.

وجمع المؤنث السالم يبني على الكسرة.

وإذا كان اسم (لا) النافية للجنس [مضافاً] أو [شبيهاً بال مضاف]

١ - فإنه ينصب بالفتحة إذا كان للمفرد أو لجمع التكسير.

٢ - وينصب بالياء إذا كان للثنى أو لجمع المذكر السالم.

٣ - وينصب بالكسرة إذا كان جمعاً مؤنثاً سالماً.

حكم (لا) النافية للجنس المكررة: ولها ثلاثة حالات:

١- جواز الإعمال وجواز الإهمال.

مثل ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَعْلَمُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

* إعمال الأولى، وإهمال الثانية

* إعمال الأولى، وزيادة الثانية لتأكيد النفي فلا عمل لها

ويعطى حرف العطف الذي قبل (لا) ما بعد (لا) على اسم (لا) الأولى

٢- وإذا أهملت (لا) الأولى: فيجوز أن تكون من أخوات (ليس) وما

بعدها اسمها مرفوعاً. أو تكون مهملة بدون عمل والاسم الذي بعدها
[مبتدأ].

- أما (لا) الثانية فيجوز أن تعمل عمل (إن) أو أن تجري مجرى (لا)

الأولى من حيث العمل أو الإهمال.

٣- إعمال (لا) الأولى والثانية معاً:

- ويجوز إعمال (لا) الأولى والثانية معاً على أنهما من أخوات [إنّ].

مثل: (لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)

- حول: اسم (لا) مبني على الفتح.

- قوة: اسم (لا) الثانية مبني على الفتح، وخبرهما مذوف تقديره

[موجود]

- إلا : أداة حصر.

- بالله : جار ومجرور متعلق بالخبر المذوف.

٤- إلغاء عملهما معاً:

ويجوز إلغاء عملهما معاً والاسم الذي بعدهما يكون:

أ- إما أن يكون اسم (لا) المشبهة بـ(ليس) وخبره مذوف.

ب- أو يكون مبتدأ وخبره مذوف

ومثال ذلك ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَنَّاهُمْ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا حُلَمٌ وَلَا شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

أمثلة متعددة على خبر (لا) النافية للجنس العاملة عمل (إن)،

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَا مُعِيقَ لِحَكْمِهِ﴾ [الرعد: ٤١].

﴿لَا نَبْدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤].

﴿لَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

﴿لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

﴿لَا تُنَزِّلَنَا عَلَيْكُمْ﴾ [يوسف: ٩٢].

﴿لَا عَاصِمٌ لِلَّيْلَةِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود: ٤٣].

﴿لَا يُشْرِئُنَا يَوْمَ الْحِجْرَةِ﴾ [الفرقان: ٢٢].

﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْعَدْلِ﴾ [البقرة: ١٩٧].

الفصل الثاني

منصوبات الأسماء

أقسامها:

تنقسم نواصب الأسماء إلى أحد عشر قسماً هي:

- ١ - اسم إنّ وأخواتها واسم (لا) النافية للجنس ٢ - خبر كان وأخواتها.
- ٤ - ظن وأخواتها التي تنصب مفعولين ٣ - المفعول به.
- ٦ - المفعول لأجله. ٥ - المفعول المطلق.
- ٨ - المفعول فيه [ظرفاً الزمان والمكان] ٧ - المفعول معه.
- ١٠ - المنادي. ٩ - الحال.
- ١٢ - التمييز. ١١ - المستثنى.

أولاً: اسم إنّ وأخواتها واسم (لا) النافية للجنس:

اسم [إنّ] وأخواتها، واسم (لا) النافية للجنس يكون منصوباً، حيث تدخل [إنّ] وأخواتها على المبتدأ فتنصبه ويكون اسمًا لها، وترفع الخبر ويكون خبراً لها.

أحوال نصب اسم إنّ وأخواتها واسم (لا) النافية للجنس:

- ١ - ينصب بالفتحة إذا كان للمفرد الواحد أو المفردة الواحدة أو جمع التكسير.

مثلاً:

﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ [الأنفال: ٥].

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦٢].

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [الروم: ٦٠].

﴿هُوَنَ جَهَنَّمُ كَانَتْ مِنْ صَادًا﴾ [النبا: ٢١].

﴿إِنَّ لَدَنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمول: ١٢].

﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [النازعات: ٤١].

﴿أَلَا إِنَّ أَفْلَامَ اللَّهِ لَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَثُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: ١٧].

٢- ينصب اسم إن وأخواتها بالياء إذا كان للمثنى أو لجمع المذكر السالم؛

مثل:

﴿إِنَّ الْكَفَرِينَ كَانُوا لَكُمْ عُدُوًّا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١٠١].

﴿وَلِكُنَّ الْمُشْتَقِقِينَ لَا يَفْعَهُونَ﴾ [المنافقون: ٧].

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامِ أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥١].

٣- وينصب اسم إن وأخواتها بالكسرة إذا كان لجمع مؤنث سالم؛

مثل:

﴿أَوْلَئِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَتَّقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلًّا شَيْءٌ حَيٌّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنياء: ٣٠].

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥].

﴿إِنَّ الْمُحَسَّنَاتِ يُدْهَبُنَ الْسَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤].

ويأخذ اسم (لا) النافية للجنس نفس أحكام اسم إن وأخواتها في حالات النصب

مثل:

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة آية ٢٥٦].

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [يوسف: ٩٢].

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خَطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

وأما بالنسبة لخبر (إن) وأخواتها وخبر (لا) النافية للجنس وأحكام كل قسم منها فقد سبق شرحه بالتفصيل في [فصل] مرفوعات الأسماء

ثانية: خبر كان وأخواتها:

خبر كان وأخواتها هو الذي يكمل المعنى مع اسمها ويكون منصوبًا.

أحكام خبر كان وأخواتها:

ينطبق على خبر كان وأخواتها ما ينطبق على خبر المبدأ تماماً حيث يأتي الخبر مفرداً أو جملة اسمية أو جملة فعلية أو شبه جملة ولكنه مختلف عن خبر المبدأ حيث يكون منصوبًا أو في محل نصب بعكس خبر المبدأ الذي يكون

مرفوعاً أو يكون في محل رفع.

١- يكون خبر كان وأخواتها منصوباً إذا كان مفرداً والمفرد [ما ليس جملة ولا شبه جملة].

مثلاً:

﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٠].

غفوراً : خبر مفرد ومنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَرِيقًا﴾ [القصص: ١٠].

﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا﴾ [النحل: ٥٨].

﴿وَالَّذِينَ يَسْتَوِنُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا﴾ [الفرقان: ٦٤].

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِينَ﴾ [النحل: ٣٩].

﴿قَالُوا لَنْ تَبْرَحَ عَيْنَيهِ عَذَّاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١].

عاكفين : خبر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم [وهو خبر مفرد].

٢- يكون خبر كان وأخواتها في محل نصب إذا كان جملة.

مثلاً:

﴿كَانَ فِي قِبْلَةِ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبِّنَا أَمْنَا فَأَعْفِرْ لَنَا﴾ [المؤمنون: ١٠٩].

﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَّبِّكَ﴾ [القصص: ٦٧].

[٨٦]

﴿وَلَنْ كُنْتَ تُرِدُنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٩].

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الْآخِرَةِ نَزَّلَهُ فِي حَرَثِهِ﴾ [الشورى: ٢٠].

والخبر الجملة الاسمية:

مثل (أصبحت الزهرة أوراقها مفتوحة)

- الزهرة : اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أوراق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- هاء: اهاء ضمير مبني في محل جر مضارف إليه.
- مفتوحة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر أصبح

٣- الخبر شبه الجملة:-

وهو الظرف أو الجار والمجرور ويكون متعلقاً بمحذوف هو الخبر مثل

﴿فَأَزَّلْهُمَا الشَّيْطَنُ عَنْهَا فَأَنْجَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٦].

﴿فَامَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفَرِّيْنَ﴾ [الواقعة: ٨٨].

﴿وَلِكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ يَعْدِلُ﴾ [ق: ٢٧].

﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَفَرِيْنَ﴾ [النمل: ٤٣].

﴿يَنْسَ عَلَى الْأَغْمَى حَرْجٌ﴾ [النور: ٦١].

﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالْطَّوِيدِ الْعَظِيْمِ﴾ [الشعراء: ٦٣].

﴿وَالْخَمْسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِيْنَ﴾ [النور: ٧].

- من حرف جر.

- الكاذبين : اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لكان.

ومثل: ﴿وَكَانَتْ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢].

- تحت : ظرف مكان منصوب، وتحت مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الظرف متعلق بمحذوف خبر كان .

ثالثاً، المفعول به

وهو اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ولا تغير صورة الفعل معه.

والمفعول به لا يأتي إلا بعد فعل متعد لمفعول واحد أو أكثر.

مثل: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَيْبِنَتٍ﴾ [الحديد: ٢٥].

أحكام نصب المفعول به:

١- ينصب المفعول به بالفتحة إذا كان للمفرد أو للمفردة أو لجمع التكثير.

مثل: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ [الزمر: ١٨].

- نجد هنا الكلمة [القول] وكلمة [أحسنة] كل واحدة منها مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ومثل: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَيْبِنَتٍ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُوْمَ الْأَنَاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرَسُلُهُ وَالغَيْبٌ إِنَّ اللَّهَ قَوْيٌ عَزِيزٌ﴾ [الحديد: ٢٥].

- فكلمة [رسل] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو جمع تكسير.

- و[نا] ضمير مبني في محل جر مضارف إليه.

ومثل: ﴿الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَبَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُم﴾ [الأعراف: ٢٠].

- فكلمة [الكتاب] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكلمة [أبناء] جمع تكسير وهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- وينصب بالياء إذا كان للمثنى أو لجمع المذكر السالمو.
مثل:

- ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَا أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَخْدُونِي وَأَنِّي إِلَهٌ مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦]

- ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ مَا وَرَى إِلَيْهِ أَبُوهُهُ﴾ [يوسف: ٩٩].

- ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾ [الكهف: ٢].

- ﴿فَضَرَبَنَا عَلَى مَا دَانُوهُمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف: ١١].

- ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدٍ هُمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبِ﴾ [الكهف: ٣٢].

- ﴿وَكَلَّا جَعَلْنَا صَلَاحِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٢].

- ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٤].

- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧].

- **﴿فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾** [العنكبوت: ٣].

- **﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَفَّارِ﴾** [الروم: ٤٥].

- **﴿وَلَا تُطِعْ الْكَفَّارِ﴾** [الأحزاب: ١].

٣- فإن كان المفعول به جمع مؤنث سالم فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

- **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَدَائِرًا﴾**

[مريم: ٩٦].

- **﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ﴾** [هود: ١١٤].

- **﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾** [البقرة: ٢٥].

- **﴿وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ الْمُحْسَنَاتِ﴾** [النور: ٤].

- **﴿وَلَا تَنْتَعِّضُ عَنْ حُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾** [البقرة: ٢٠٨].

- **﴿وَلَيَسْتَ أَلَّا تَوَبَّ إِلَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾** [النساء: ١٨].

٤- المفعول به الضمير.

وينقسم إلى قسمين:

ضمير منفصل

ضمير متصل

الضمير المنفصل [مفعول به].

مثل:

﴿إِنَّكَ تَبْشُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِثُ﴾ [الفاتحة: ٥].

﴿يَنْعِبَادُ إِلَّذِينَ أَمْنَوْا إِنَّ أَرْضَى وَسَعَةً فَإِنَّهُمْ فَاعْبُدُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

﴿نَبَرَأْنَا إِلَيْنَا مَا كَانُوا إِيمَانًا يَعْبُدُونَ﴾ [القصص: ٦٣].

﴿وَكَائِنَ مِنْ دَائِبَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ [العنكبوت: ٦٠].

﴿تَخْنُونَ رِزْقَكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١].

الضمير المتصل [مفعول به]:

﴿رَبَّنَا وَإِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ [الكهف: ١٠].

﴿يَنْرَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ أَسْمُهُ يَحْيَى﴾ [مريم: ٧].

﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْنِنَّا﴾ [مريم: ٢٤].

﴿وَلَمَّا أَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ [مريم: ٣٦].

﴿وَبَرَأْ يَوْلَدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَارًا شَقِيقًا﴾ [مريم: ٣٢].

﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُمْ لِإِشَاءَةٍ ﴿٢٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾﴾ [الواقعة: ٣٦، ٣٥].

﴿قُلْ هَلْ تُبَشِّرُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْنَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣].

**تقديمه المفعول به على الفعل
يجوز تقاديمه المفعول به على الفعل**

مثل «إِيَّاكُمْ نَعْبُدُ وَإِيَّاكُمْ نَسْتَعِينُ» [الفاتحة: ٥].

مثل «فَكُلُّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبِرُوكُمْ فَقَرِيقًا كَذَبُوكُمْ وَفَرِيقًا
نَفَنُوكُمْ» [البقرة: ٨٧].

«كُلُّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ» [المائدة: ٧٠].

«فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الظَّلَلَةُ» [الأعراف: ٣٠].

جواز حذف المفعول به:

يجوز حذف المفعول به لغرض بلاغي أو يكون حذفه لتناسب الفواصل
[أي الكلمات التي في نهاية الجمل المتصلة اتصالاً معنوياً].

مثل: «وَالضَّحْنَى ① وَالْأَيْلَى إِذَا سَعَى

② مَا وَدَعَكَ رَبِّكَ ③ وَمَا قَلَى ④

الضحى: ١، ٢، ٣].

- فقد حذف المفعول به من الفعل [قلاء] لتناسب الفواصل والأصل [وما
قلاء].

جواز حذف عامل المفعول به:

يجوز حذف عامل المفعول به إذا دلت عليه قرينة أو فهم من الكلام مثل

«وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِّنْكُمْ» [النساء: ١٧١].

- أي انتهوا واعملوا خيراً لكم.

فحذف الفعل (اعملوا) مع فاعله وذكر المفعول به فقط

ومثله ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ آتَيْنَا مَا ذَاقُوا أَنَزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ [النحل: ٣٠].

- أي قالوا أنزل ربنا خيراً

- فحذف الفعل والفاعل [أنزل ربنا] وذكر المفعول به [خيراً].

- وهكذا فإنه يجوز ذكر المفعول به وحذف فعله وفاعله وذلك إذا دلت عليه قرينة أو فهم من الكلام.

رابعاً: ظن وأخواتها التي تنصب مفعولين:

تعريفها: ظن وأخواتها من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصب مفعولين، وهي وأخواتها أفعال وليس بينها حروف.

أقسامها:

تنقسم هذه الأفعال إلى قسمين:

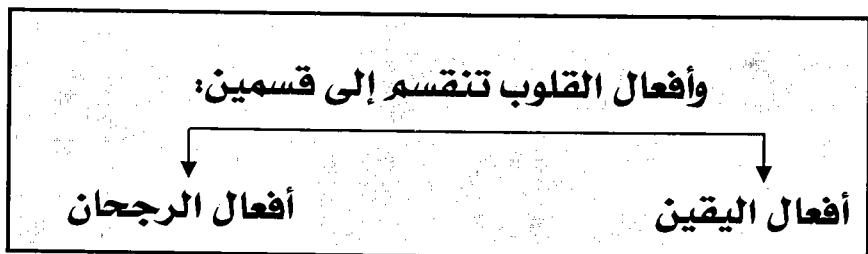
أفعال القلوب

أفعال التحويل

١- أفعال القلوب

وسميت أفعال القلوب بهذا الاسم؛ لأن معناها قائم بالقلب، متصل به بما يعرف اليوم باسم [المعنى النفسي] الذي يعني بالأمور النفسية، أي الأمور القلبية؛ لأن مركزها القلب ومنها ما يتضمن الفرح، الحزن، الفهم، الذكاء،

اليقين، الإنكار.



١- أفعال اليقين:

وهي التي تدل على اليقين والاعتقاد الجازم الذي لا يعارضه دليل آخر يسلم به المتكلم وأشهرها سبعة هي: [علم]، [رأي] بمعنى [علم]، [وجد]، [درى]، [ألفى]، [تعلم] بمعنى [علم]، [جعل]، [جعل].

ب- أفعال الرجحان أو الظن

وهي تفيد تغلب أحد الدليلين المتعارضين في أمر بحيث يصير أقرب إلى اليقين وأشهرها ثمانية هي:

[ظن]، [نحال]، [حسب]، [زعم]، [عد]، [حجا]، [جعل]، [هب].

٢- أفعال التحويل:

وسُميّت أفعال التحويل بهذا الاسم لأنها تدل على انتقال الشيء من حالة إلى أخرى تختلفها، وتُسمى أيضاً أفعال التغيير، وأشهرها سبعة هي: [صير]، [جعل]، [اتخذ]، [تخذ]، [ترك]، [ود]، [وهب]

[تغیر معنی ظن]

إذا جاء الفعل [ظن] بمعنى اتهم فإنه ينصب مفعولاً واحداً.

مثل - سرق مالي وظننت زيداً أو أظن زيداً.

- أي [أتهم زيداً بالسرقة].

٢ - وإذا جاء الفعل [ظن] بمعنى اليقين أو ما يقرب إليه فإنه ينصب مفعولين.

مثل: «وَمَا أَطْنَ السَّاعَةَ قَائِمَةً» [الكهف: ٣٦].

- فالمفعول الأول هو [الساعة] و المفعول الثاني هو [قائمة].

شروط عمل ظن وأخواتها:

تنصب ظن وأخواتها مفعولين [المبدأ والخبر] بخمسة شروط تشتراك بوحدتها مع النواصخ الأخرى وتتفرق عنها بأربعة شروط:

١ - تشتراك ظن وأخواتها مع باقي النواصخ في تنوع مفعولها الثاني وذلك لأنه خبر في الأصل والمفعول الثاني كالخبر فيأتي مفرداً [ليس جملة ولا شبه جملة].

مثل: «فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَهُ لُجَّةً» [النمل: ٤٤].

- فالمفعول الثاني هذا هو كلمة [لجة] وهي مفردة أي مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مثل: «وَرَى الْجَيْلَ تَحْسَبَهَا جَامِدَةً» [النمل: ٨٨].

- فكلمة [جامدة] مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مفرد.

- وقد يأتي المفعول الثاني جملة:

مثل:

- **﴿حَسِبُوهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾** [المجادلة: ٨].

- **﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾** [الأنفال: ٥٩].

- وقد يأتي المفعول الثاني شبه جملة:

مثل: **﴿وَإِنَّا لَنَظَنَّكُم مِّنَ الْكَافِرِينَ﴾** [الأعراف: ٦٦].

مثل: **﴿فَلَا تَخْسِبُوهُم بِمَفَازِقِهِم مِّنَ الْعَذَابِ﴾** [آل عمران: ١٨٨].

* وتنفرد ظن وأخواتها عن النواصخ بأربعة أشياء هي:

أولاً: إعمالها:

أي دخوها على المبدأ أو الخبر ونصبها مفعولين.

مثل: **﴿وَتَحْسِبُوهُمْ أَيْقَاظًا﴾** [الكهف: ١٨].

﴿تَحْسِبُهُمْ جَيْعًا﴾ [الحشر: ١٤].

﴿وَمَا أَظْنُنَّ السَّاعَةَ قَابِلَةً﴾ [الكهف: ٣٦].

﴿إِنَّ لَأَظْنُنَّكَ يَنْمُوسَنِي مَسْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٠١].

﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَسْنُورًا﴾ [الإنسان: ١٩].

﴿وَتَحْسِبُونَهُ هَيْنَا﴾ [النور: ١٥].

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [النور: ٥٧].

﴿وَلَا تَحْسَبَكَ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

﴿لَوْلَا إِذْ سَعَقْتُمُوهُ طَنَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ١٢].

﴿إِنَّ لَأَظْنَكَ يَنْمُوسَى مَسْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٠١].

ثانياً: تعليق عملها:

تعليق عملها أي إبطاله لفظاً لا محلاً، وذلك إذا فصل بينها وبين مفعوليها فاصل مما له حق الصداره.

أنواع الفاصل:

١ - أن يكون الفاصل أداة الاستفهام كالمهمزة:

مثل: ﴿وَلَمْ أَذْرِي أَقْرِيبٌ أَمْ يَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنباء: ١٠٩].

- نلاحظ هنا أن [المهمزة الاستفهام] قد فصلت بين الفعل [أذري] وبين [مفعوليده] فتعلق عن العمل.

- فنقول هنا عن المفعولين

- أقرب: المهمزة حرف استفهام.

- قريب: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- أم : حرف عطف.

- بعيد : معطوف مرفوع.

- ما : حرف مصدرى.

- توعدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت التون و [واو] الجماعة ضمير مبني

في محل رفع فاعل، و[ما] والفعل [توعدون] تؤول إلى مصدر تقديره [وعدكم] وهو مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره سدت مسد المفعولين، او نقول قريب مبتدأ و [ما] اسم موصول مبني في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ وخبره سدت مسد المفعولين.

٢- أن يكون الفاصل كلمة [أي]:

مثل: ﴿ ثُمَّ بَعْثَتْهُمْ لِتَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينَ أَحْصَى لِمَا إِسْرَأَمْدًا ﴾ [الكهف: ١٢].

- فقد علق الفعل [تعلم] عن العمل لأنه فصل بينه وبين المفعولين بـ[أي].

فتقول:

- أي: مبتدأ مرفوع وهو مضارف.
- الحزين: مضارف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.
- أحصى: فعل مضارب مبني على الفتح المقدر والفاعل ضمير مستتر تقديره [هو] و الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.
- والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر سدت مسد المفعولين ولم ينصبا لفصل أي بين الفعل والمفعولين.

وتقدير المعنى قبل أي: [تعلم الحزين أحصى].

٣- أن يكون الفاصل أحد حروف النفي [ما- لا- إن]

مثل: ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَوْلَاءِ يَنْطَقُونَ ﴾ [الأنياء: ٦٥].

- فقد نصبت [ما] النافية بين الفعل [علم] وبين [المفعولين] ونقول هنا

في الإعراب:

- قد: حرف تحقيق.

- علمت: علم فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير مبني في محل رفع فاعل.

- ما : حرف نفي وهي ناسخة تعلم عمل ليس.

- هؤلاء: اسم إشارة مبني في محل رفع اسم [ما].

- ينطقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة [وأو] الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل

- والجملة الفعلية من الفعل و الفاعل في محل نصب خبر ما.

- وما واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين.

٤ - أن يكون الفاصل [أن المخففة] أو [أن المشددة]:

مثل: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يَعْثُوا» [التغابن: ٧].

- نلاحظ أن الفعل زعم قد فصل بينه وبين المفعولين بأن المخففة من [أن].

ونقول:

- أن: حرف ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر واسمها ضمير الشأن المذوف تقديره [أنه].

- لن: حرف نفي.

- يبعثوا: فعل مضارع منصوب بمحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. [وأو] الجماعة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية من الفعل

و نائب الفاعل في محل رفع خبر [أن].

- و [أن] واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين.

ثالثاً: إلغاء عملها:

إلغاء عملها أي تعليق العمل لفظاً ومحلاً وذلك إذا توسط الفعل بين المفعولين.

مثل: زيد ظنت مسافر.

- حيث ألغى عمل ظنت لتوسط الفعل بين المفعولين للفعل ظن ونقول:

- زيد: مبتدأ مرفوع.

- مسافر: خبر المبتدأ مرفوع.

- ظنت: فعل وفاعل وقد ألغى عمل الفعل من نصب المفعولين لتوسطه بينهما.

رابعاً: الاستغناء عن المفعولين إذا دلت عليهما قرينة:

مثل: ﴿إِنَّ شُرَكَاءَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزَعَّمُونَ﴾ [القصص: ٧٤].

- وفيه تم حذف المفعولين وتقديرهما [تزعمونهم شركائي].

- ويجوز حذف المفعولين بدون قرينة

مثل: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦].

- وقد حذف مفعولاً الفعل [يعلم]

- و التقدير: والله يعلم كرهكم للقتال

ومثال: ﴿أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾ [النجم: ٣٥].

- فقد حذف مفعولا الفعل [يرى] والتقدير: [يرى علم الغيب عنده].

ومثل: ﴿وَظَنْتُمْ طَرَكَ أَسْوَعَ﴾ [الفتح: ١٢].

- وقد حذف مفعول الفعل [ظن].

- والتقدير: [وظنتم هلاك النبي وهلاك المؤمنين] وهذا من ظن السوء.

خامساً: المفعول المطلق:

تعريفه: هو اسم منصوب من لفظ الفعل [مصدره] ويدرك معه لبيان نوعه أو عدده أو توكيده.

١- لتأكيد الفعل

مثل:

﴿وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا﴾ [الزلزلة: ١].

﴿إِذَا رُحِّقَتِ الْأَرْضُ رَحْقًا﴾ الواقعه: ٤.

﴿كَلَّا إِذَا دُكِّتِ الْأَرْضُ دَكَّاتًا﴾ [الفجر: ٢١].

﴿أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَذَهَرَ فَرِيقٌ قَنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠].

- نلاحظ أن الكلمات [تكليمًا، زلزالها، رحقا، بسما، دكا] كلها مصادر اشتقت من نفس لفظ أفعالها ولذلك فإن كل كلمة منها تعرب:

- مفعول مطلق منصوب.

- وهي كلها أنت لتأكيد حدوث الفعل.

٢- لتوكيد الفعل وبيان نوعه:

مثل:

﴿فَاصْفَحْ أَصْفَحَ الْجَيْلَ﴾ [الحجر: ٨٥].

﴿فَلَا خَذَنَهُ أَخْدَأَوِيلًا﴾ [المزمول: ١٦].

﴿وَاهْجُرُهُمْ هَجْرًا حَيْلًا﴾ [المزمول: ١٠].

﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبَارًا﴾ [نوح: ٢٢].

﴿فَاصْبِرْ صَبَرَكَ حَيْلًا﴾ [المعارج: ٥].

﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا﴾ [الحج: ٥٨].

﴿شَرَرْدُ إِلَى رَيْهِ، فَيَعْدُهُ، عَذَابًا كَبَرًا﴾ [الكهف: ٨٧].

- نلاحظ أن الكلمات [الصفح - أخذًا - هجرًا مكرًا - صبراً - رزقاً - عذابًا] كلها مصادر من نفس لفظ فعلها ولذلك فهي تؤكد حدوث الفعل.
- ثم نجد بعد كل مصدر أنت كلمة لتوضيح نوعية الحدث فأصبح المفعول المطلق مؤكداً للفعل ومبيناً للنوع وهو في جميع الأمثلة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكل كلمة من الكلمات التي أنت بعد المفعول المطلق تُعرب نعتاً منصوباً.

٣- مفعول مطلق مبين للعدد:

مثل:

﴿سَنَعْدِيهُمْ مَرَتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [التوبه: ١٠١].

﴿الْفَسِيلُونَ فِي الْأَرْضِ مَرَتَيْنِ وَلَا يَلْعَلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٤].

﴿أُولَئِكَ يُؤْتَونَ أَجْرَهُمْ مَرَتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص: ٥٤].

﴿نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَتَيْنِ﴾ [الأحزاب: ٣١].

- نلاحظ أن المفعول المطلق في الآيات الكريمة السابقة هي كلمة [مرتين] وهي مبينة للعدد وليس من لفظ الفعل إلا أنها وضحت عدد مرات حدوثه وحذف المصدر المضاف للعدد وبقى العدد فقط وأعرب مفعولاً مطلقاً.

ومثل:

﴿أَوْلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامِرٍ مَرَّةً أَوْ مَرَتَيْنِ﴾ [التوبه: ١٢٦].

﴿لَا يَسْتَغْنُوكُمُ الَّذِينَ مَلَكْتُ أَيْمَانَكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْعُمُوا الْعَلَمُ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَتَيْنِ﴾ [النور: ٥٨].

- ونلاحظ هنا أن كلمة [مرة] وضحت عدد مرات حدوث الفعل فإنه يحدث مرة أو مرتين وقد أعربت كلمة [مرة] مفعولاً مطلقاً وأو حرف عطف وكلمة [مرتين] معطوفة على كلمة [مرة] منصوبة بالياء؛ لأنها مثنى.

ما ينوب عن المفعول المطلق:

ينوب عن المفعول المطلق ما يدل عليه، ويأتي ذلك في أكثر من صورة

منها.

١- لفظ [كل] أو [بعض] مضافة للمصدر:

مثل:

﴿فَلَا تَمْلِأُ كُلَّ الْمَيْلٍ﴾ [النساء: ١٢٩].

﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٧٠].

﴿وَلَا تَحْكُلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عَنْقِكَ وَلَا تُبْسِطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩].

﴿وَمَرْقَنَهُمْ كُلُّ مُمَرَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩].

- نلاحظ من خلال النظر إلى الآيات السابقة أن كلمة [كل] المضافة إلى المصدر قد أتت منصوبة وأعربت مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وأعرب المصدر المضاف إليها [مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة].

٢- مرادف المصدر

مثل:

﴿وَالْعَدِيَّتْ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١].

﴿فَالْمُورِيَّتْ قَدْحًا﴾ [العادات: ٢].

- فقد وردت كلمة [ضبحا] وكلمة [قدح] وكل منها مرادفة للمصدر ولنست هي المصدر.

٣- عدد المصدر

مثل:

﴿فَلَوْلَيْكُمْ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرْتَبَتِنَ﴾ [القصص: ٥٤].

﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَلْعَمُوا الْمُلْكُمْ مُنْكَرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ [النور: ٥٨].

﴿يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامِرٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّاتٍ﴾ [التوبه: ١٢٦].

- نلاحظ هنا أن الكلمة [مراتين] وكلمة [ثلاث] وكلمة [مرة] كل كلمة منها أشارت إلى عدد المصدر المذوق فحلت محله وأصبحت هي المفعول المطلق أو نائب عنه كما يرى النهاة.

٤- صفة المصدر

مثل:

﴿فَلَا يَخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصَبًا﴾ [الكهف: ٧٩].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْرَغَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [العنكبوت: ٦٨].

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِينَاهَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ [الجن: ٤].

﴿وَأَنَّا طَنَّا أَنَّ نَقُولُ إِلَانُ وَالْجِنُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الجن: ٥].

﴿وَأَحَصَنَ كُلَّ شَيْءٍ وَعَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨].

- إذا نظرنا إلى الكلمات [غصباً - كذباً - شططاً - كذباً] الواردة في الآيات الكريمة نجد كل الكلمة منها هي صفة للمصدر المذوق ولذلك فإنها أخذت عنه وأعربت مفعولاً مطلقاً أو نائباً عن المفعول المطلق.

حذف فعل المفعول المطلق:

قد يحذف الفعل وفاعله ويبقى المفعول المطلق وذلك مثل [سبحان الله].

- التقدير أسبع سبحانه الله.
- فحذف الفعل و الفاعل وبقى المفعول المطلق وقد كثر ذكر ذلك في الآيات القرآنية.

مثل:

- ﴿سَبِّحْنَاهُ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لِتَلَأَ﴾ [الإسراء: ١].
- ﴿فَسَبِّحْنَاهُ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصْفُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢].
- ﴿وَسَبِّحْنَاهُ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٨].
- ﴿فَسَبِّحْنَاهُ اللَّهُ حِينَ تُمْسُوْنَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧].
- ﴿سَبِّحْنَاهُ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾ [يس: ٣٦].
- ﴿فَسَبِّحْنَاهُ الَّذِي يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَاءٍ﴾ [يس: ٨٣].
- ﴿سَبِّحْنَاهُ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصْفُونَ﴾ [الصفات: ١٨٠].
- ﴿سَبِّحْنَاهُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزخرف: ٨٢].

سادساً: المفعول لأجله:

تعريفه: هو اسم منصوب يذكر لبيان سبب حدوث الفعل.

- مثل:** ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [السجدة: ١٦].
- فكلمة [خوفاً] توضح سبب الدعاء فالمسلم يدعو ربه خوفاً من عقابه وطماعاً في ثوابه و [خوفاً] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل: «إِنَّا مَرْسَلُوا أَنَّا فَتَنَّاهُ لَهُمْ» [القمر: ٢٧].

- فكلمة [فتنة] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وكلمة [فتنة] توضح سبب إرسال الناقة.

ومثل: «وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ» [البقرة: ١٠٩].

- فكلمة [حسداً] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو يوضح سبب تمني الكفار ارتداد المؤمنين عن الإسلام.
- وهكذا فإن أي مفعول لأجله يوضح سبب حدوث الفعل.

ومثل:

«فَوَرَادَ رَبِّكَ أَنْ يَلْعَلَّا أَشَدَّهُمَا وَيَسْتَخِرُوا كَنَزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ» [الكهف: ٨٢].

«إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاسِبًا إِلَّا إِلَّا لُوطًا جَحَنَّمَ يُسَحِّرُهُمْ يَسْحِرُهُمْ نَفْرَمَةً مِنْ عِنْدِنَا» [القمر: ٣٤].

«فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرْبَةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» [السجدة: ١٧].

أقوال النحاة عن المفعول لأجله:

- قال بعض النحاة أن المفعول لأجله يسمى أيضاً [مفعول له] أو [مفعول من أجله] وهو مصدر قليبي يدل على الرغبة ويشاركه عامله في الزمن

والفاعل، وخالفه في اللفظ، ويكون معرفة أو نكرة وعلامته أنه يصلح أن يكون جواباً لسؤال عن سبب بواسطة أدوات الاستفهام [لماذا - لم - ما].

مثلاً: زرت صديقي اطمئناناً على صحته.

- فكلمة [اطمئناناً] مصدر يدل على الرغبة في الزيارة وفاعل الفعل والمفعول لأجله واحد وهو [ت] تاء الفاعل.

- وتصلح كلمة [اطمئناناً] جواباً للسؤال:

- لماذا زرت صديقك؟

- وسمى بعض النحاة المفعول لأجله [التفسير، أو الجزاء أو المنصوب على الجزاء].

جر المفعول لأجله:

- قال فريق من النحاة: أن المفعول لأجله إذا لم يكن مصدراً قليلاً فإنه يجب أن يجبر بحرف من حروف الجر التي تفيد التعليل مثل [من] أو [اللام].

مثلاً: «وَأَلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأنَامِ» [الرحمن: ١٠].

- لأنما: مفعول لأجله مجرور باللام لأنه غير مصدر.

ومثلاً: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقِكُمْ» [الأనعام: ١٥].

- إملاق: مفعول لأجله مجرور بـ[من] لأنه مصدر غير قليبي.

يعكس قوله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقِكُمْ» [الإسراء: ٣١].

- فكلمة خشية مصدر قليبي هو مفعول لأجله.

ومثلاً: «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ» [الإسراء: ٧٨].

- فكلمة [الدلوك] مصدر مجرور باللام لأنه مختلف في الزمن و الفاعل عن المعلل به.

حذف المفعول لأجله:

يجوز حذف المفعول لأجله عند وجود قرينة تدل عليه.

مثل: ﴿بَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا﴾ [النساء : ١٧٦].

- والتقدير: كراهة أن تضلوا.

مثل: ﴿وَلَا يَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِيَعْسِنَ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ﴾ [الحجرات: ٢].

- والتقدير كراهة أن تحبط أعمالكم.

ومثل: ﴿يَتَأْثِيْهَا الَّذِينَ مَامَنُوا إِنْ جَاءَ كُذُّ فَاسِقٌ بِنَيْنَا فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَنَّمِ فَتُصِيبُوْهُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ تَدِيمِنَ﴾ [الحجرات: ٦].

- والتقدير كراهة أن تصيبوا

لا يتعدد المفعول لأجله:

- لا يجوز تعدد المفعول لأجله بل يكون لكل عامل مفعول لأجله واحد، ولكن يجوز العطف عليه أو البدل منه.

مثل: ﴿وَلَا تُشْكُوْهُنَّ ضَرَارًا لِتَعْنَدُوا﴾ [البقرة: ٢٣١].

- فكلمة [ضراراً] مفعول لأجله. وجملة [تعتدوا] جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل في محل جر [باللام] والجار والمجرور متعلق بالمفعول لأجله [ضراراً] وكأنه بدل من المفعول لأجله.

ومثل: ما تأملتُ الكونَ إِلَّا تَجَلَّتْ لِي عَظَمَةُ اللَّهِ وَعَجَابُ قُدْرَتِهِ فَأُطَاطِئُ الرَّأْسَ خُشُوعًا وَتَوَاضُعًا.

- فكلمة [خشوعاً] مفعول لأجله منصوب.

- وكلمة [تواضعاً] معطوفة على كلمة خشوعاً فهي منصوبة.

- ويجوز أن نقول [فأطأطى الرأس خشوعاً، تواضعاً] فتكون الكلمة [تواضعاً] بدلاً من خشوعاً فهي منصوبة.

سابعاً: المفعول معه:

تعريفه: هو اسم منصوب يأتي بعد [و] بمعنى [مع] تسمى واو المعية وتدل على المصاحبة.

مثل: سِرْتُ وَالْقَمَرَ

**أحكام الاسم الواقع بعد الواو؛
للاسم الواقع بعد الواو أربع حالات:**

١- وجوب النصب على المعية:

مثل: اسْتَيْقَظْتُ وَشُرُوقَ الشَّمْسِ.

- شروق: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة فكلمة [شروق] لم تشارك الفعل في الاستيقاظ وإنما صاحبت حدث الاستيقاظ فأصبحت مفعول معه.

٢- جواز النصب على المعية والمعية أرجح:

مثلاً: جئتُ و المعلمَ.

- فكلمة [المعلم] يجوز فيها النصب على المعية، ويجوز فيها الرفع على العطف على ما قبلها [المعلم]، والنصب هنا أولى على المعية؛ لأن حضوري صاحبه حضور المعلم ولم يأت معني.

٣- جواز النصب على المعية والعطف أرجح:

مثلاً: أشتقَ المعلمُ والمديرُ على الطالبِ

- فكلمة [المدير] الأرجح لها أن تكون معطوفة على ما قبلها لأن العطف على الطالب مشترك بين الاثنين ويجوز فيها النصب على المعية على أن إشراق المعلم صاحب إشراق المدير وهذا أقل في الحكم.

٤- وجوب العطف وامتناع المعية.

مثلاً: تشاركَ زيدٌ وعمرو في المشروعِ.

- فالفعل هنا لا يأتي إلا من متعدد [تشارك] وهذا يتضمن الاشتراك المعنوي الحقيقي، فالحدث لابد فيه من المشاركة من طرفين ولذلك وجوب عطف ما بعد الواو على ما قبلها ولا تصح فيه المعية ولا يجوز نصب ما بعد الواو.

عامل النصب في المفعول معه

عامل النصب للمفعول معه إما الفعل أو ما يشبهه

مثلاً: أنا سائرٌ و الطريقَ

- فالعامل هنا هو اسم الفاعل [سائر].

ومثلاً: الكتابُ متروكٌ والطالبَ

- فالعامل هنا هو اسم المفعول [متروك].

ومثل: الرجلُ فَرِحٌ والقائدَ

- فالعامل هنا هو المصدر [فرح].

ومثل: سِرْتُ والجَبَلَ

- فالعامل هنا هو الفعل [سار].

مثال قرآنی للمفعول معه:

- «وَسَخَّرَنَا مَعَ دَاؤِدَ الْجِبَالَ يُسْتَخِنَ وَالْطَّيْرُ وَكُنَّا فَعَلِيلَنَّ» [الأنباء: ٧٩].

- «يَجِدُوا بِي مَعْثُونَ وَالظَّيْرَ» [سبأ: ١٠]

* * *

ثامنًا: المفعول فيه {ظرف الزمان والمكان}

تعريفه: هو اسم منصوب يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه ويتضمن معنى [في] وإذا لم يتضح معنى [في] فلا يكون ظرفًا بل يكون إعرابه مثل الأسماء العربية.

أقسامه:

ينقسم الظرف إلى قسمين

↓
ظرف مكان

↓
ظرف زمان

ظرف الزمان: هو الذي يدل على زمن حدوث الفعل

- مثل: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُبَلِّسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الروم: ١٢].
- ﴿يَوْمَ يُكَشَّفُ عَنِ سَاقِ وَيَدِهِنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِعُونَ﴾ [القلم: ٤٢].
- ﴿مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ [هود: ٤٩].
- ﴿مُبْحَلَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الإسراء: ١].
- ﴿فَلَيَسْ لَهُ الْيَوْمَ هَنَاءٌ حَمِيمٌ﴾ [الحاقة: ٣٥].
- ﴿اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِهِ وَمِنْ بَعْدِهِ﴾ [الروم: ٤].
- ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْبَحُونَ وَعِنْ سَرَحَوْنَ﴾ [النحل: ٦].
- ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [النحل: ٦١].

ظرف المكان: هو الذي يدل على مكان حدوث الفعل.

- ﴿وَمَا أَنْصَرْتُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [الأనفال: ١٠].

- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلَ صَالِحًا يُدْخِلُهُ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ﴾ [الطلاق: ١١].
- ﴿لَيْسَ الْإِرَانَ تُولُوا وُجُوهَكُمْ فِيَّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغَرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧].
- ﴿وَمَنْ حَيَثُ خَرَجَتْ فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْعَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٩].
- ﴿أَوَلَئِنْ يَرَوْا إِلَى الظَّاهِرِ فَوَقَهُمْ صَنَفَتْ وَيَقِضِنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا أَرْجَمْنَ﴾ [المملک: ١٩].

- **﴿يَنْزَلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾** [الطلاق: ١٢].

- **﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا يَأْتِيُونَكُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾** [الفتح: ١٨].

- **﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾** [المنافقون: ٧].

* أهم ظروف الزمان هي:

ساعة - يوم - أسبوع - شهر - سنة - صباح - مساء - ظهر -
ليل - غد - لحظة - برهة - حين - بعد - قبل - طوال - خلال - أثناء.

* أهم ظروف المكان هي:

شرق - غرب - فوق - تحت - وسط - بين - عند - تلقاء - تجاه -
شطر - حول - دون - كيلومتر - ميل.

وينقسم الظرف من حيث التصرف إلى قسمين:

ظرف متصرف **ظرف غير متصرف**

* الظروف المتصرفات: وهي التي تستخدم ظرفاً وغير ظرف مثل:

ساعة - يوم - أسبوع - شهر - سنة - صباح - مساء - ظهر - عصر -
يمين - يسار - وسط - شمال - جنوب - غرب - شرق.

وذلك مثل:

- **﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾** [البقرة: ١٨٥].

- فكلمة [شهر] هنا لم تأت ظرف بل أنت [مبتدأ مرفوع]

- **﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْشَّهْرَ فَلِيَصُمِّمْ﴾** [البقرة: ١٨٥].

- فكلمة [الشهر] أنت مفعولاً به ولم تأت ظرفاً.

- **﴿إِنَّ الشَّهْرَ الْحُرَامَ يَالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾** [البقرة: ١٩٤].

- فكلمة [الشهر] مرفوعة على أنها [مبتدأ] وأنت مجرورة بحرف الجر مرة أخرى ولم تأت ظرفاً.

- ومثل: **﴿يَخَاوِفُونَ يَوْمًا﴾** [النور: ٣٧].

- فكلمة [يوماً] مفعولاً به منصوب وليس ظرفاً.

*** ظروف غير متصرفه؛ وهي التي لا تستخدم إلا ظرفاً.**

مثل: [فوق- تحت- بين- عند- خلف- وراء- خلال- طوال- أثناء- بعد- قبل- حول- نحو- تجاه- دون- حين].

ومثل: - **﴿الَّهُ يَتَوَفَّ الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾** [الزمر: ٤٢].

- **﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُرُكَ﴾** [الروم: ١٧].

- **﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْحَمُونَ﴾** [النحل: ٦].

- **﴿إِذْ يَأْبَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾** [الفتح: ١٨].

- **﴿وَمَا أَنْتَ صُرُّ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾** [الأفال: ١٠].

- **﴿يَنْزَلُ الْأَمْرُ مِنْهُنَّ﴾** [الطلاق: ١٢].

* إعراب الظرف: [المفعول فيه]:

- والظروف غير المتصرفة تكون دائمًا منصوبة على الظرفية أينما وقعت في الكلام.

- وللظرف حالات في الإعراب:

الحالة الأولى: أن تقع مفعولاً فيه [أي أنها تدل على زمان أو مكان حدوث الفعل، وتبني بفعل وتكون منصوبة على الظرفية.

مثل: **﴿ثُمَّ صَبَّوْا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾** [الدخان: ٤٨].

- **﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾** [الأفال: ١٢].

- نلاحظ هنا أن كلمة [فوق] في المثالين السابقين.

تعرب: ظرف مكان منصوب [مفعول فيه]

أو نقول ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول فيه.

الحالة الثانية: أن يقع الظرف خبراً لمبتدأ أو صفة ويكون منصوباً بفعل محذوف وجواباً.

مثل: **﴿ظَلَمْتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾** [النور: ٤٠].

- فكلمة [فوق] ظرف مكان منصوب بفعل محذوف وجواباً تقديره تستقر

أو توجد [

- وكلمة [فوق] ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني.

- ومثل **﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مَا تَرَكُ﴾** [النساء: ١١].
- فكلمة [فوق]: ظرف مكان منصوب بفعل محذوف تقديره [توجد] وهو متعلق بمحذوف صفة لكلمة [نساء].

* جواز جر الظروف غير المنصرفة بـ [من] :-

- يجوز جر الظروف الغير متصرفة بـ [من].
- مثل: - **﴿وَمَثَلُ كَلْمَةٍ خَيْشَةٍ كَشَجَرَةٍ خَيْشَةٍ أَجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾** [إبراهيم: ٢٦].
- **﴿يَصْبَرُ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾** [الحج: ١٩].
- **﴿لَا كَلَوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾** [المائدة: ٦٦].
- **﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾** [آل بقرة: ١٠١].
- **﴿وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ﴾** [النساء: ٧٨].
- **﴿فَبَشَّرَنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمَنْ وَرَاءَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾** [هود: ٧١].
- **﴿وَإِذَا سَأَلَتُمُوهُنَّ مَتَّعًا فَسْتَلُوْهُنَّ مِنْ وَأَءِ جَهَابَ﴾** [الأحزاب: ٥٣].
- **﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكَنًا وَمِنْ حَلْفِهِمْ سَكَنًا﴾** [يس: ٩].

تاسعاً: الحال:

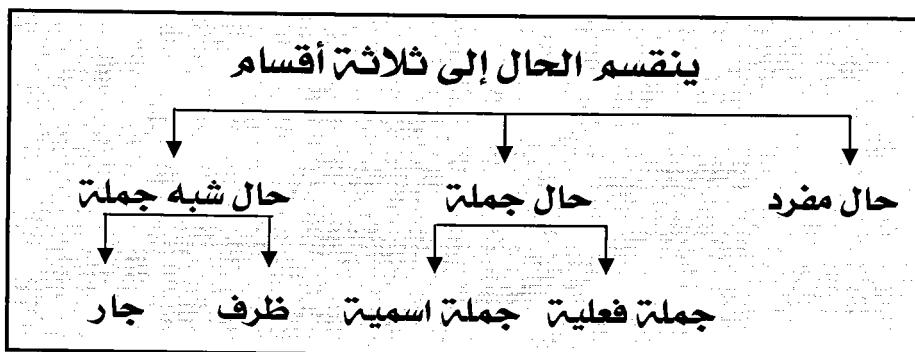
تعريفه: هو اسم مشتق منصوب بين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل ويقوى المعنى وصاحب الحال يكون فاعلاً أو مفعولاً أو كلاماً معًا كما أنَّ صاحب الحال يكون

معرفة غالباً أو نكرة أحياناً أو نائب فاعل أو مبتدأ أو اسم مجرور.

- **﴿وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيَاً﴾** [مريم: ٣٣].

- **﴿تَوَقَّنَ مُسْلِمًا وَالْحَقِيقَى بِالصَّنْدِيقَى﴾** [يوسف: ١٠١].

* أنواع الحال:



* الحال المفردة:

وهي ما ليس جملة ولا شبه جملة وتطابق صاحب الحال في النوع والعدد.

مثل: **﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾** [مريم: ١٧].

- فكلمة [بمرا] حال مفردة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

- صاحب الحال فاعل الفعل [قتل] وهو ضمير مستتر تقديره [هو].

ومثل: **﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرِيقًا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾** [يوسف: ٢].

- فكلمة [قرآن] حال مفردة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

- صاحب الحال هو الضمير المتصل بالفعل [أنزلناه] وهو ضمير مبني في محل نصب مفعولاً به.

ومثل: **﴿تَوَفَّى مُسْلِمًا﴾** [يوسف: ١٠١].

- فكلمة [مسلمًا] حال مفردة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

- صاحب الحال [ياء المتكلم] الضمير المتصل بالفعل [توفني] هو ضمير مبني في محل نصب مفعولاً به.

ومثل: **﴿وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيَا﴾** [مریم: ٣٣].

- فكلمة [حيَا] حال مفردة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

- صاحب الحال هو نائب الفاعل المذوق للفعل [ابعث] وهو ضمير مستتر تقديره [أنا].

* الحال الجملة:

وهو ينقسم إلى قسمين:

جملة فعلية

جملة اسمية

* الحال الجملة:

- هو الذي يكون جملة اسمية أو فعلية وتكون الجملة كلها في محل نصب حالاً.
- ويشترط في الحال الجملة أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال.
- والرابط قد يكون ضميراً يطابق صاحب الحال في النوع والعدد.
- أو يكون الرابط الواو فقط.
- أو يكون الرابط الضمير والواو معاً.

* أولاً، الحال الجملة الاسمية:

مثل: ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَيِّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١].

- فجملة [وهم لها سابقون] جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وهي في محل نصب حال.
- والرابط هنا [الواو والضمير]
- وصاحب الحال هو اسم الإشارة [أولئك] وهو اسم مبني في محل رفع مبتدأ أي أن صاحب الحال مبتدأ.

ومثل: ﴿لِّينَ أَكَلَهُ الْذِئْبُ وَنَحْنُ عَصَبَةٌ﴾ [يوسف: ١٤].

- فالحال هنا هي الجملة الاسمية [ونحن عصبة] والرابط هنا هو الواو وصاحب الحال المفعول به.

ومثل: ﴿أَهْبِطُوا بَعْضَكُمْ لِيَعْصِي عَدُوًّا﴾ [البقرة: ٣٦].

- فالحال هنا هي جملة [بعضكم لبعض عدو] وهي جملة اسمية في محل نصب حال.

والرابط فيها هو الضمير [ك] في الكلمة بعضكم والتي تعود على صاحب الحال - وصاحب الحال هو الفاعل.

ومثل: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

- فالحال هنا هي الجملة الاسمية [وهم ألف].

- والرابط فيها الواو والضمير معاً.

- وصاحب الحال هو الفاعل.

ومثل: ﴿تَلْفَعُ وُجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوْنَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤].

- فالحال هنا هي الجملة الاسمية [وهم فيها كالحون].

- والرابط هنا هو الضمير والواو معاً.

- وصاحب الحال هو المفعول به.

ثانياً: الحال الجملة الفعلية:

مثل: ﴿أَلَّهُ يَسْتَهِزُ بِهِمْ وَيَسْدِهِمْ فِي طُفِينَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥].

- الحال هنا هي الجملة الفعلية [يغمدون] وهي في محل نصب حال.

- والرابط هنا هو الضمير [وأو الجماعة] في الفعل [يغمدون]

- وصاحب الحال هو المفعول به [هم] المتصل بالفعل [يهددهم]

ومثل: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُمْ أَهْلَكَنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقَرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِنِهِمْ﴾ [طه: ١٢٨].

- الحال هنا هي الجملة الفعلية [يمشون].

- والرابط فيها هو الضمير [وأو الجماعة].

وصاحب الحال هو الجار والمجرور [من القرون] الذي يعود على الأمم السابقة التي أهلكت.

الحال شبه الجملة:

وهو ينقسم إلى قسمين:

جار و مجرور

ظرف

- ويكون شبه الجملة الظرف أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

مثل: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُقَدَّرُ فَأَسْكَنَهُ فِي الْأَرْضِ﴾ [المؤمنون: ١٨].

- الحال هنا هي شبه الجملة [الجار والمجرور] [بقدر].

- وصاحب الحال هو المفعول به [ماءً].

- ولا تشتمل شبه الجملة على رابط.

ومثل: ﴿قُطِعَتْ لَهُمْ شَيَّابٌ مِّنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ [الحج: ١٩].

- الحال هنا هي شبه الجملة من الجار وال مجرور [من نار] وهي متعلقة بمحذف حال.

- صاحب الحال هو نائب الفاعل [شَيَّاب].

- ولا يشتمل شبه الجملة على رابط.

ومثل: ﴿زَدْتُهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨].

- الحال هنا هو شبه الجملة من (الظرف والمضاف إليه) وهو متعلق بمحذف حال.

ومثل: ﴿وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥].

- الحال هنا هي شبه الجملة من [الظرف و المضاف إليه] وهو متعلق بمحذف حال.

* تعدد الحال:

- أحياناً يتعدد الحال.

مثل ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ [النساء: ٤].

- فقد تكرر الحال في الآية الكريمة:

- فكلمة [هنئاً] حال منصوب [أول].

- وكلمة [مرئاً] حال منصوب [ثان].

- صاحب الحال هو المفعول به [الضمير] المتصل بالفعل [كلوه] (الهاء).

ومثل: ﴿وَمَا أَمْرَأٌ إِلَّا يَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حُنْفَاءٌ﴾ [البيت: ٥].

- وقد تكرر الحال أيضاً في هذه الآية الكريمة:
- فكلمة [مخلصين] حال أول منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- وكلمة [حنفاء] حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- وصاحب الحال هو الفاعل [الضمير المتصل بالفعل يعبدوا]

* تقدم الحال:

يجوز أن يتقدم الحال على صاحبه.

مثل: ﴿خَشِعًا أَيْقَنَهُمْ بِغَرْجُونَ مِنَ الْأَجَدَاتِ﴾ [القمر: ٧]

- فكلمة [خشعاً] حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد تقدمت على صاحبها وهي كلمة [أبصار].

ومثل: ﴿خَائِشَةً أَيْقَنُهُمْ تَرَهُقُهُمْ ذَلَّةٌ﴾ [القلم: ٤٣].

- فكلمة [خائفة] حال منصوبة تقدمت على صاحبها وهو كلمة: [أبصارهم].

* حذف صاحب الحال:

- يجوز حذف صاحب الحال إذا كان مفهوماً من المعنى

مثل: ﴿هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤١].

- فقد حذف صاحب الحال والتقدير [بعثه] أي أن صاحب الحال ضمير مذوق قد فهم من خلال معنى الآية الكريمة.

عاشرًا: المندى:

تعريفه: هو اسم ظاهر يذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب إقبال مسماه أو التفاته إلى من يناديه.

*** حروف النداء هي:**

- **الهمزة:** وتستخدم لنداء القريب.

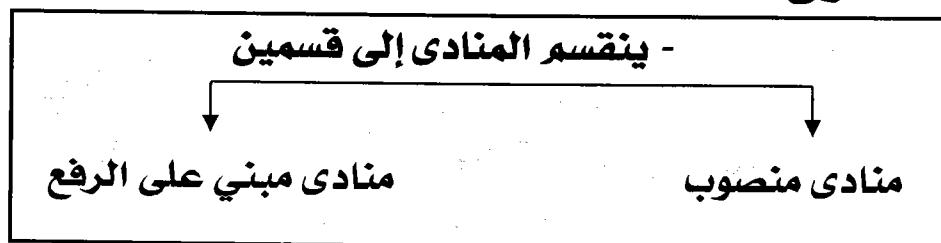
- **أي:** وتستخدم لنداء القريب وأحياناً للبعيد.

- **أيا:** وتستخدم لنداء البعيد.

- **هيا:** وتستخدم لنداء البعيد.

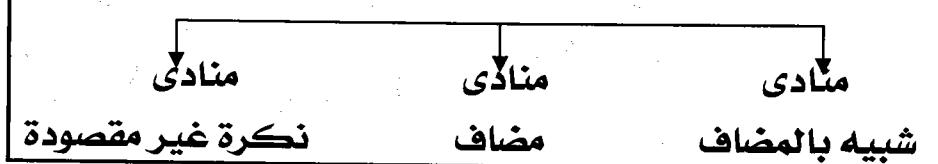
- **يا:** وتستخدم للقريب وللبعيد.

* أنواع المنادي:



* المنادي المنصوب:

ينقسم المنادي المنصوب إلى ثلاثة أنواع:



* ويعتبر المنادي في الحالات الثلاثة السابقة منصوباً بفعل مضمر تقديره:

[أدعوه].

* المنادي المضاف:

- ويكون منصوباً بما ينصب به، فإذا كان مفرداً أو جمع تكسير فإنه ينصب بالفتحة، وإذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم فإنه ينصب بالياء، وإذا كان من الأسماء الخمسة فإنه ينصب بالألف وإذا كان جمع مؤنث سالماً فإنه ينصب بالكسرة.

مثل: ﴿يَنِسَاءَ النِّئِي لَتَئِنَّ كَلَمَدِ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [الأحزاب: ٣٢]

- فكلمة [نساء] هنا منادي مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومثل:

﴿يَنِسَاءُ الَّتِي لَسْتُمْ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْقِمْتَ فَلَا تَخْضُعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢]

- فكلمة [نساء] مضاف و [النبي] مضاف إليه مجرور.

ومثل: ﴿فَالْوَأْيَاتُ بَنَا مَالَكَ لَا تَأْمَنُهَا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١]

- وكلمة [أبانا] منادي منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، و [أبا] مضاف و [نا] الفاعلين ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- وهكذا يتم إعراب المنادي المضاف.

* أمثلة متعددة للمنادي المضاف:

مثل:

- ﴿يَبْيَقُ إِسْرَئِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَيْتِ الَّتِي أَنْقَمْتُ عَلَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠].

- ﴿يَبْيَقُ إِسْرَئِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْنَكُمْ﴾ [الصف: ٦].

- ﴿يَبْيَقُ إِدَمَ حُدُودًا زِينَتُكُمْ عِنْدَكُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

- ﴿أَلَزَ أَغْهَدَ إِلَيْكُمْ يَبْيَقُ إِدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [يس: ٦٠].

- ﴿يَصْنِجِي السِّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبِّهِ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٤١].

- ﴿يَصْنِجِي السِّجْنِ مَأْرِيَاتٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِّ اللَّهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩].

- ﴿فَالْوَأْيَاتُ بَنَا إِنَّا كُنَّا ظَلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٤].

- «فَالْأُولُو يَنْوِيتَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا» [يس: ٥٢].
- «بَتَّلَخَتْ هَذِرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأً سَوْءَ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغْيَانًا» [مريم: ٢٨].
- «قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي لَا بِرَأْسِي» [طه: ٩٤].
- «فَالْأُولُو يَتَأَبَّنَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِّنُ وَرَكَّنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَّلِعْنَا» [يوسف: ١٧].
- «يَبْنُى أَقِيرِ الْصَّكْلَوَةَ» [لقمان: ١٧].
- «يَبْنَى لَا تُشْرِكِ بِاللهِ» [لقمان: ١٣].
- «يَنْبَئِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ» [يوسف: ٨٧].
- «يَنْعِبَادُ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ» [الزخرف: ٦٨].
- «بَتَّأَبَتْ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَعَشَرَ كَوْكَبًا» [يوسف: ٤].
- «إِذْ قَالَ لِأَيْهِ يَتَأَبَتْ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا» [مريم: ٤٢].
- «قُلْ يَتَاهَلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ» [المائدة: ٦٨].
- «قَالَ يَتَأَبَتْ أَفْعَلَ مَا تُوْمِرُ سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الظَّاهِرِينَ» [الصفات: ١٠٢].

* ملاحظة هامة:

- إذا كان المنادي المضاف مضافاً إلى ياء المتكلم وخاصة إذا كان كلمة [أب] أو [أم] فله حكم خاص به.
- وهو حذف ياء المتكلم و التعويض عنها ببناء التأنيث المبنية على الكسر.

مثل [يا أبْتِ افْعَلْ مَا تُؤْمِرْ]، فكلمة [أبْتِ] منادي منصوب بالفتحة الظاهرة على الباء و[أبْ] مضاف وياء المتكلّم المذوقة والمعوض عنها بتاء التائيث المبنيّة على الكسر في محل جر بالإضافة.

- أما إذا كان المنادي المضاف إلى ياء المتكلّم لم يضف له تاء التائيث المبنيّة على الكسر فإنه يكون منصوبياً بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلّم.

مثل: ﴿يَعْبَادُ لَا حَقْرُ عَلَيْكُمْ أَيْمَنٌ﴾ [الزخرف: ٦٨].

- فكلمة [عياد] منادي منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلّم وكلمة [عياد] مضاف وياء المتكلّم المذوقة في محل جر بالإضافة.

[ومثل ذلك ما يلي]:

- ﴿وَلَئِنْ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [الأعراف: ٦٥].

- ﴿وَلَئِنْ شَمُودَ أَخَاهُمْ صَدِلَحًا قَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [الأعراف: ٧٣].

- ﴿وَلَئِنْ مَدَيْنَ أَخَاهُمْ شَعِيبًا قَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [الأعراف: ٨٥].

* المنادي الشبيه بالمضاف:

- المنادي الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء يتمم معناه.

ومثل: يا طالباً علمًا اجتهد

مثل: يا طالعاً ج بلا تنبه

- فكلمة [طالعاً] وكذلك [طالباً] كل منهما تعرب منادي شبيه بالمضاف

منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل: يا باحثا عن الفضيلة احرص على مجالس العلم.

فكلمة [باحث] منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- لم أعثر على **أمثلة** قرآنية للمنادى الشبيه بالمضاف.

- المنادى النكرة غير المقصودة وهي التي لا يقصد بها شخصاً بعينه أو شيئاً معيناً بل تُنطبق على جميع جنس من ينادي.

مثل: يا حارساً تنبه.

- فكلمة [حارس] منادى منصوب وهو نكرة غير مقصودة لأننا لم نقصد حارساً بعينه بل قصدنا جميع الحراس.

ومثل: ﴿قَالَ يَكْبُشَرَىٰ هَذَا عَلَمٌ وَأَسْرُوهُ بِضَعَةٍ﴾ [يوسف: ١٩].

- ﴿يَحْسِرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ [يس: ٣٠].

- ﴿يَنْوِيلَقَ أَعْجَزَتْ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفَرَّابِ﴾ [المائدة: ٣١].

- وينطبق على كلمة [بشرى] وكلمة [حسنة] وكلمة [ويلتنا] ما انطبق على كلمة حارس حيث أن كل كلمة منها تكون منصوبة على أنها نكرة غير مقصودة.

بـ- المنادى المبني على الرفع:

- المنادى المبني على الرفع وينقسم إلى قسمين:

منادي علم **منادي نكرة مقصودة**

والمنادى إذا كان علمًا أو نكرة مقصودة فإنه يبني على الرفع.

المنادى العلم:

- المنادى العلم: وهو الذي يراد به شخصاً بعينه دون غيره وبينى على الرفع بما يرفع به ويكون في محل نصب.

مثل: **﴿يَنْهَا سَوْنَ لَا تَحْفَظْ إِنَّ لَيْخَافَ لَدَيَ الْمُرْسَلُونَ﴾** [النمل: ١٠].

- **﴿يَنْهَا سَوْنَ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ أَعْزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** [النمل: ٩].

- **﴿يَنْرَكَرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغَلَمِ أَسْمُهُ يَتَحَيَّن﴾** [مريم: ٧].

- **﴿يَتَحَيَّنَ خُذِ الْكِتَبَ بِقُوَّة﴾** [مريم: ١٢].

- **﴿قَالُوا إِنَّا فَعَلْتَ هَذَا بِإِلَهِنَا يَتَابِرَهِمُ﴾** [الأنباء: ٦٢].

- **﴿يَنْمَرِيمُ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَا وَطَهَرَنَا وَأَصْطَفَنَا﴾** [آل عمران: ٤٢].

- **﴿قَالَ يَنْمَرِيمُ أَنِّي لَكُمْ هَذَا﴾** [آل عمران: ٣٧].

- **﴿يَنْمَرِيمُ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَا وَطَهَرَنَا وَأَصْطَفَنَا﴾** [آل عمران: ٤٢].

- **﴿يَنْمَرِيمُ أَقْتُلُ لَيْكَ وَأَسْجُدُ لَيْكَ وَأَرْكُعُ مَعَ الْأَرْكَعَيْنَ﴾** [آل عمران: ٤٣].

- «إِذْ قَالَتِ الْمَلِئَكَةُ يَمْرِيْمَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلْمَةٍ مِّنْهُ» [آل عمران: ٤٥].
- «إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالْدَّاتِكَ» [المائدة: ١١٠].
- «يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَاءِدَةً» [المائدة: ١١٢].
- «وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ دُنْجُونَ وَأَنِّي إِلَهٌ مُّنِيبٌ» [المائدة: ١١٦].

نلاحظ في الآيات السابقة أن:

- * إعراب كلمة [مريم] وكلمة [إبراهيم] كلا منهما تعرب منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.
- * وأما كلمة [عيسى] وكلمة [يحيى] وكلمة [ذكريا] وكلمة [موسى] كل كلمة من هذه الكلمات تعرب: منادى مفرد مبني على الضم المقدر في محل نصب.

وحرف النداء [يا] يعرب: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب ناب مناسب الفعل [أدعوه].

- التكراة المقصودة: هي التي يقصد بها شيء معين أو شخص بعينه.

- مثل يا حارس تنبه.

- كلمة [حارس] هنا قصدنا بها حارس معين دون غيره ولذلك فإنها نكرة مقصودة وتعرب [حارس] منادى مبني على الضم في محل نصب.

ومثل ذلك:

- «يَنْجِيَالُ أَوْيَ مَعَهُدَوَالظَّيْرِ وَأَنَا لَهُ الْمَحْدِيدُ» [سباء: ١٠].
- «وَقَيْلَ يَتَأْرِضُ أَبْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأَهُ أَقْلَعِي وَغَيْصَ الْمَاءِ وَفُصِّنَ الْأَمْرُ» [هود: ٤٤].
- «قُلْنَا يَنْنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَنَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» [الأنباء: ٦٩].
- نداء ما فيه [أَلْ]
- عندما نريد أن ننادي اسمًا معروفاً [أَلْ] نأتي قبله بلفظه [أَيْ] للمذكر و[أَيْة] للمؤنث.
- مثل - «قَالَ يَتَأْيَهَا الْمَلْوَأُ أَيْكُمْ يَأْتِيَنِي بِعَرِشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ» [النمل: ٣٨].
- «يَتَأْيَهَا النَّفْسُ الْمُطَمَّنَةُ» [الفجر: ٢٧].
- «يُوسُفُ أَيْهَا الْصَّدِيقُ أَفْقَنَا فِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ» [يوسف: ٤٦].
- «يَتَأْيَهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُعَيْنَى» [يوسف: ٤٣].
- «يَتَأْيَهَا الَّذِينَ مَأْمُوا لَا تَسْخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِكَ» [المائدة: ٥١].
- «قَالُوا يَتَأْيَهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَيْرًا» [يوسف: ٧٨].
- «يَتَأْيَهَا الَّذِينَ مَأْمُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَقَ» [الحجرات: ١١].
- «يَتَأْيَهَا الَّذِينَ مَأْمُوا لَا تُلْهِكُمْ أَتَوْلُكُمْ وَلَا أَوْلَدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» [المنافقون: ٩].
- «يَتَأْيَهَا الرَّسُولُ بَلَغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّكَ» [المائدة: ٦٧].

* لو أردنا أن نعرب أي آية من الآيات السابقة ولتكن:

- **﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾** [المائدة: ٦٧].

- فإننا نقول:

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب

- أيها: [أي] منادى [نكرة مقصودة] مبني على الضم في محل نصب.

ها: حرف ت nomine مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الرسول: لها وجهان في الإعراب.

الوجه الأول: أن تكون بدلاً من لفظ [أي] مرفوع مثله وعلامة رفعه الفضة الظاهرة.

الوجه الثاني: أن تكون نعتاً لكلمة [أي] وهي مرفوعة أيضاً على أنها

صفة لكلمة أي [فالنعت يتبع المعنوت رفعاً ونصباً وجراً].

* وهكذا يتم إعراب بقية الأمثلة السابقة والتي يكون فيها المنادى معروفاً

[بأن] التعريفية.

* جواز حذف حرف النداء:

- يجوز أن يحذف حرف النداء ويدرك المنادى.

مثل: - **﴿قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَيْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهِدَةِ﴾**

[الزمر: ٤٦].

- فالالأصل [يا فاطر السماوات] وحذف حرف النداء وذكر المنادى.

ومثل: **﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيَ يُنَادِي لِلإِيمَنِ أَنَّ إِيمَنَّا بِرَبِّكُمْ فَعَامَنَا﴾** [آل

عمران: ١٩٣].

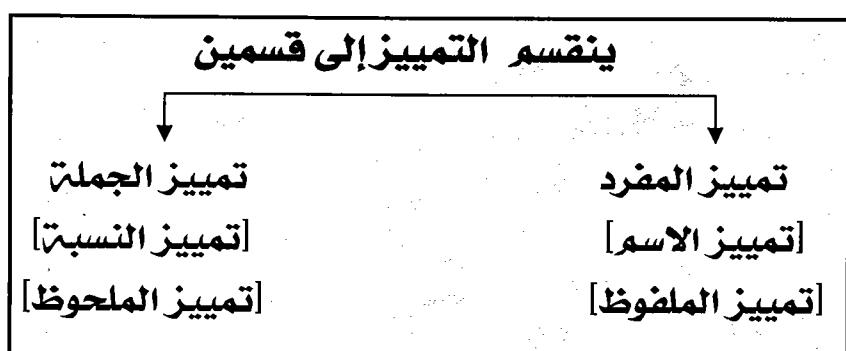
- **﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾** [البقرة: ٢٨٦].
- فكلمة [ربنا] في الآيتين منادي وحذف حرف النداء منه ويقى المنادى فأصلها [يا ربنا].
- وهكذا فإنه يجوز ذكر المنادى وحذف حرف النداء قبله ويفهم من سياق المعنى.

* * *

الحادي عشر: التمييز

- تعريفه: هو اسم صريح منصوب يبين جنس ما قبله أو نوعه أو النسبة فيه.
- أو هو اسم نكرة منصوب يُذكر لبيان المراد من كلمة سابقة له بمهمة.

أقسامه:



- أ- **تمييز المفرد [الملفوظ]:**
 تعريفه: هو الذي يقع بعد المقادير وهو إما مساحة أو كيل أو وزن أو عدد.

مثل: **﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدِ لِأَنْتَ بِهَا﴾** [الأنياء: ٤٧].

- **﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾** [الزلزلة : ٧].

- **﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلْمَتٍ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنَفِدَ كَلْمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ، مَدَدًا﴾** [الكهف: ١٠٩].

- **﴿يُحَكَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾** [الحج: ٢٣].

- **﴿وَإِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾** [يوسف: ٤].

وإذا كان التمييز مما بين النوع أو المقدار [وزن - كيل - مساحة - عدد] فإنه يكون منصوباً أو مجروراً بالإضافة أو مجروراً بحرف الجر.

مثل:

- **﴿وَإِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾** [يوسف: ٤].

- **﴿يُحَكَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾** [الحج: ٢٣].

- **﴿يَبْعَثُ إِلَيْهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرَدَلٍ﴾** [لقمان: ١٦].

ومثل

- اشتريتُ مترًا حريراً.

- اشتريتُ مترًا حرير.

- اشتريتُ مترًا من حرير.

- نلاحظ هنا أن التمييز في المثال القرآني الأول قد ثُصب [كوكباً].

وفي المثال الثاني القرآني قد جر بحرف الجر [من ذهب]

- وفي المثال الثالث غير القرآني.

- فقد ثُصب في الحالة الأولى [حريراً].

- وجُرَّ بالإضافة في الحالة الثانية.
- وجُرَّ بحرف الجر في الحالة الثالثة.
- وهكذا فإن تمييز المفرد [المفهوم] يجوز أن يكون منصوبياً أو مجروراً بالإضافة أو مجروراً بحرف الجر.

وسيتم الحديث عن تمييز العدد بالتفصيل بعد تمييز الممحوظ

* بـ- تمييز الجملة [تمييز النسبة وتمييز الممحوظ]

تعريفه: وهو الذي يزيل ابهام المعنى العام في الجملة قبله ولا يذكر المميز في الجملة

مثل **﴿كَبَرْ مَقْنًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾** [الصف: ٣].

أحوال التمييز الممحوظ:

١ - يأتي محولاً عن الفاعل:

ـ يأتي التمييز الممحوظ [تمييز التشبيه] محولاً عن الفاعل.

مثل **﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظُمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئِي﴾** [مريم: ٤].

ـ أي واشتعل شيب الرأس فالتمييز أصله فاعل في المعنى فهو منقول عن فاعل وهو [شيئاً].

٢ - يأتي محولاً عن المفعول:

مثل: **﴿وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عِيُونًا﴾** [القمر: ١٢].

ـ أي فجرنا عيون الأرض فالتمييز [عيوناً] أصله مفعول به في المعنى فهو منقول عن مفعول به.

٣- يكون محولاً عن المبدأ:

- مثل: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَأَ وَأَعْزُ نَفْرًا﴾ [الكهف: ٣٤].
- أي [مالي أكثر منك] و [نفري أعز منك].
 - فكلمة [مالاً] تمييز محول عن المبدأ، وكلمة [نفرًا] تمييز محول عن المبدأ أيضاً.

نلاحظ أن التمييز النسبة يأتي غالباً منصوباً.

- مثل: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْنِيَا﴾ [مريم: ٤].
- ﴿وَفَجَرَنَا الْأَرْضُ عَيْوَنَا﴾ [القمر: ١٢].
- ﴿أَنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَأَ وَأَعْزُ نَفْرًا﴾ [الكهف: ٣٤].
- ﴿صَبَغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَخْسَنَ مِنَ اللَّهِ صَبَغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨].
- ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرُكُمْ إِبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠].

- ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عَقْبًا﴾ [الكهف: ٤٤].
- ﴿وَالْبَيِّنَاتُ الْأَصَلُ حَتَّىٰ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَالًا﴾ [الكهف: ٤٦].
- ﴿وَكَانَ إِلَانْسُنٌ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤].
- ﴿فَخَسِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠].
- ﴿فَأَرْدَدْنَا أَنْ يُبَدِّلُهُمَا وَهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زُكْرَةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١].

﴿وَالْبِيْقَيْتُ الصَّلِحَتْ خَيْرٌ عِنْدَ رِبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا﴾ [مريم: ٧٦].

- نلاحظ أن تمييز النسبة [المحظوظ] يأتي غالباً منصوباً كما ورد في الآيات الكريمة.

- كما أنها نلاحظ أن المميز لا يوجد في الجملة في تمييز المحظوظ وإنما يلاحظ من خلال سياق المعنى للجملة ويكون معتبراً عن نسبة معينة للشيء الذي تتحدث عنه.

* تمييز العدد:

يأتي تمييز العدد على صور متعددة:

١ - العددان [١ ، ٢] لا تمييز لهما ويكتفي بذكر المعدود وإذا ذكر العدد بعده كان صفة.

مثل: - **﴿وَلِيَنْجَهُ وَيَحْدَهُ﴾** [ص: ٢٣].

- **﴿قُلْنَا أَخْمَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ﴾** [هود: ٤٠].

﴿وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ﴾ [الرعد: ٣].

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَنْخُذُوا إِلَهَيْنِ أَثْنَيْنِ﴾ [النحل: ٥١].

﴿فَإِذَا جَاءَهُمَا أَمْرَنَا وَفَكَارَ الْتَّسْوِيرُ فَأَسْلَافُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

٢ - الأعداد من [٣ إلى ١٠] تمييزها جمع مجرور:

مثل:

- **﴿فَمَنْ لَمْ يَحْدِ فَصَيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحِجَّةِ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾** [البقرة: ١٩٦].

- **﴿قَالَ إِيَّاكَ أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لِيَالٍ سَوِيًّا﴾** [مريم: ١٠].

- **﴿ثَلَاثُ عَوَرَاتٍ لَكُمْ﴾** [النور: ٥٨].

- **﴿لَا يَسْتَغْنُوكُمُ الَّذِينَ مَلَكْتُ أَيْمَنَكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْفُغُوا الْحَلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَنٍ﴾**

[النور: ٥٨].

- **﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى طَلْيٍ ذِي ثَلَاثِ شَعْبٍ﴾** [المرسلات: ٣٠].

- **﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْبَضُنَ إِنْفُسَهُنَّ ثَلَاثَةٌ قُرْوَوٌ﴾** [البقرة: ٢٢٨].

- **﴿قَالَ إِيَّاكَ أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾** [آل عمران: ٤١].

- **﴿فَمَنْ لَمْ يَحْدِ فَصَيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَهْرَبَةٌ أَيْمَنُكُمْ﴾** [المائدة: ٨٩].

- **﴿فَعَرَوْهَا فَقَالَ تَمَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾** [هود: ٦٥].

- **﴿فَعِدَتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾** [الطلاق: ٤].

- **﴿ثُمَّ لَرِيَأُوا بِأَرْبَعَةِ شَهْلَةٍ﴾** [النور: ٤].

- **﴿فَشَهَدَهُ أَحَدُهُمْ أَرْبَعَ شَهْدَاتٍ بِإِلَهِهِ﴾** [النور: ٦].

- **﴿لَوْلَا جَاءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شَهْدَاءَ﴾** [النور: ١٣].

- **﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾** [الطلاق: ١٢].

- «ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ» [البقرة: ٢٩].
- «كَمْثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَ سَبْعَ سَنَابِلَ» [البقرة: ٢٦١].
- «وَقَالَ الْعَلِيُّكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ» [يوسف: ٤٣].
- «وَسَبْعَ سُبْلَكَتِي خُضْرِ» [يوسف: ٤٣].
- «فَأَلَّا تَرَعُونَ سَبْعَ سِينَنَ دَابِّاً» [يوسف: ٤٧].
- «وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ» [المؤمنون: ١٧].
- «فَقَضَصْنَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ» [فصلت: ١٢].
- «أَنْتُرُوا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا» [نوح: ١٥].
- «وَالْبَحْرُ يَمْدُدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ» [لقمان: ٢٧].
- «هَمَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ» [الحجر: ٤٤].
- «سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمْنَيْهَا أَيَامٌ حُسُومًا» [الحاقة: ٧].
- «ثَمَنَيْهَا أَزْوَاجٌ مِنَ الظَّانِ أَثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَغْرِي أَثْنَيْنِ» [الأనعام: ١٤٣].
- «وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَمِ ثَمَنَيْهَا أَزْوَاجٌ» [الزمر: ٦].
- «قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنِكِحَكَ إِحْدَى أَبْنَقَ هَنَتَيْنِ عَلَّاجَ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنَيَ حِجَاجٍ» [القصص: ٢٧].
- «وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ قِسْمَةٌ رَهْطٌ يُقْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ» [النمل: ٤٨].

- «وَلَقَدْ أَلَّيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بِتِسْعَتِهِ» [الإسراء: ١٠١].
- «وَأَذْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْفِي بَضَاءً مِنْ عَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعَ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ» [آل عمران: ١٢].
- «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَمَّا عَشَرَ أَمْتَاهَا» [الأنعام: ١٦٠].
- «لَمْ يَقُولُواْ أَفَقَرَنَّهُ قُلْ فَأَتُواْ بِعَشَرِ سُورٍ مُثْلِيهِ مُفْتَرِينَ» [هود: ١٣].
- «فَكَفَرُهُمْ بِإِطْعَامِ عَشَرَةِ مَسْكِينٍ» [المائدة: ٨٩].
- * - ٣ - تغيير العدد من [١١ إلى ٩٩] مفرد منصوب مثل:

- «وَبَعْثَنَا مِنْهُمْ أَثْنَيْ عَشَرَ نَفِيقًا» [المائدة: ١٢].
- «هُوَ الَّذِي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا» [يوسف: ٤].
- «وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَيْ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أَمْمًا» [الأعراف: ١٦٠].
- «فَأَنْجَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَ عَشَرَةَ عَيْنَانِا» [البقرة: ٦٠].
- «فَأَنْجَجَسْتَ مِنْهُ أَثْنَتَ عَشَرَةَ عَيْنَانِا» [الأعراف: ١٦٠].
- «إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ» [التوبه: ٣٦].
- «وَحَمَلَهُ وَفَصَنَلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» [الأحقاف: ١٥].
- «وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً» [الأعراف: ١٤٢].

- ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١].
- ﴿فَلَيَثِ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤].
- ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِينَ مُسْكِنًا﴾ [المجادلة: ٤].
- ﴿وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥].
- ﴿ثُرَّ فِي سِلْسِلَةِ ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْكُنُوهُ﴾ [الحاقة: ٣٢].
- ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبه: ٨٠].
- ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤].
- ﴿إِن هَذَا آخِي لَهُ تِسْعُ وَسَعْوَنْ نَعْشَةً وَلَيَعْجِمَهُ وَاحِدَةً﴾ [ص: ٢٣].
- * ٤ - الأعداد [مائة وألف ومضاعفات كل منها] تميزها مفرد مجرور: مثل:

- ﴿فِي كُلِّ سُبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١].
- ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّهُ وَجْهِهِ مِنْهَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْهُ بِهِمَا رَأْفَةً فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [النور: ٢].
- ﴿فَلَيَثِ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤].
- ﴿تَرْجُحُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤].

- ﴿فَمَا تَهُدُهُ اللَّهُ مَا تَهُدُهُ عَامِلٌ ثُمَّ بَعْشَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

حكم تذكير العدد وتأنيثه:

أ- العددان [١، ٢] يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً سواء أكانا مفردین أو كان مرکبین مع العشرة أو كان معطوفاً عليهما.

١- حالة الإفراد للعدد [١، ٢]:

مثل:

- ﴿وَلِيَنْجَحَةٌ وَنِجَادَةٌ﴾ [ص: ٢٣].

- ﴿فَلَنَا أَخْمَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠].

- ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَنْجِذُوا إِلَّا نَهَيْنَ أَثْنَيْنِ﴾ [النحل: ٥١].

- ﴿وَمِنْ كُلِّ الشَّرَّتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ﴾ [الرعد: ٣].

٢- العددان [١، ٢] مرکبان مع العشرة:

مثل:

- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِبًا﴾ [يوسف: ٤].

- ﴿إِنَّ عِدَّةَ الْشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَانِ عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾

[التوبه: ٣٦].

- ﴿وَبَعْثَنَا مِنْهُمْ أَثْنَى عَشَرَ نَبِيًّا﴾ [المائدة: ١٢].

- ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَ عَشَرَةَ بَعِينًا﴾ [البقرة: ٦٠].

- «وَقَطَعْنَاهُمْ إِثْنَتَيْ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا» [الأعراف: ١٦٠].

* ٣- العددان [١، ٢] معطوفاً عليهما:

- في المعهد واحدة وأربعون طالبة.

- في المكتبة اثنتا وثمانون قصة.

- في الفصل واحد وثلاثون طالباً.

- في المكتبة اثنان وأربعون كتاباً

* ب- الأعداد من [٣ إلى ٩] تخالف المعدود في التذكير و التأنيث.

- فإذا كان المعدود مؤنثاً كان العدد مذكراً.

- وإذا كان المعدود مذكراً كان العدد مؤنثاً.

مثل:

- «فَمَنْ لَمْ يَحِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحِجَّةِ» [البقرة: ١٩٦].

- «فَقَالَ إِيَّاكَ أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لِيَالٍ» [مريم: ١٠].

- «وَالْمُطَلَّقُتُ يَرْبَضُنَ يَأْنُفُسِهِنَ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ» [البقرة: ٢٢٨].

- «أَنْظِلُقُوا إِلَى ظَلَلِ ذِي ثَلَاثَ شَعْبٍ» [المرسلات: ٣٠].

- «شَمَّ لَوْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهْلَةٍ» [النور: ٤].

- «فَشَهَدَهُ أَحَدُهُمْ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ» [النور: ٦].

- «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ» [الطلاق: ١٢].

- «لَمَّا سَبَعَةُ أَبْوَابٍ» [الحجر: ٤٤].

- «قَالَ إِنَّ أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِلَهَيْ أَبْنَتِي هَذَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنَ حِجَّةٍ» [القصص: ٢٧].

- «شَنِيْعَةً أَرْوَاحَ مِنَ الْضَّائِقَانِ أَثَيْنِ وَمِنَ الْمَعِزِ أَثَيْنِ» [الأنعام: ١٤٣].

- «وَلَقَدْءَا لَنَا مُوسَى تِسْعَةَ مَا يَتَمَّ بَيْنَتِ» [الإسراء: ١٠].

- «وَكَانَ فِي الْمَدِيْنَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُقْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ» [النمل: ٤٨].

* ج - العدد [١٠] يخالف المعدود في التذكير و التأنيث

إذا كان مفرداً

* - وإذا ركب مع غيره فإنه يوافق المعدود في التذكير و التأنيث.

- الإفراد مثل:

- «فَأَتُوا بِعَشَرِ سُورٍ مِثْلِهِ» [هود: ١٣].

- «فَكَفَرُهُمْ بِأَطْعَامٍ عَشَرَةٍ مَسْكِينَ» [المائدة: ٨٩].

- «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشَرُ أَمْثَالِهَا» [الأنعام: ١٦٠].

- التركيب مع غيره مثل:

- «وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ أَثَنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا» [المائدة: ١٢].

- «فَانْجَرَّتْ مِنْهُ أَثَنَتَ عَشَرَةَ عَيْنَاً» [البقرة: ٦٠].

- «إِنَّ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِبًا» [يوسف: ٤].

- «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثَنَا عَشَرَ شَهْرًا» [التوبه: ٣٦].

- **﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَانَ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أَمْمًا﴾** [الأعراف: ١٦٠].

* د- **اللفاظ العقود من [٢٠ إلى ٩٠]** لا تختلف طبيعتها مع المعدود سواء كان مذكراً أو مؤنثاً.

مثل:

- **﴿وَحَمَلْهُ، وَفَصَلَهُ، ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾** [الأحقاف: ١٥].

- **﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾** [الأعراف: ١٤٢].

- **﴿فَلَيَّتِ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَسِيرٌ عَامًا﴾** [العنكبوت: ١٤].

- **﴿وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾** [الأعراف: ١٥٥].

- **﴿إِنَّ سَتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ حَرَمَةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ﴾** [التوبه: ٨٠].

* ه- لفظ [مائة و ألف] و مضاعفاتها لا تختلف صيغتها مع المعدود سواء كان مذكراً أو مؤنثاً

مثل:

- **﴿فِي كُلِّ سَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾** [البقرة: ٢٦١].

- **﴿فَلَيَّتِ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾** [العنكبوت: ١٤].

- **﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَجِيدٍ مِنْهُمْ مِائَةً جَلْدَةً﴾** [النور: ٢].

- **﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَسِيرٌ أَلْفَ سَنَةٍ﴾** [المعارج: ٤].

- **﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامَرَ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾** [البقرة: ٢٥٩].

* إعراب العدد:

١ - الأعداد من [١١ إلى ١٩] - أي الأعداد المركبة تبني على فتح الجزئين ما عدا العدد [١٢] فإنه يعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء ويظل الجزء الثاني منه مبني على الفتح.

مثل:

- ﴿وَإِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

- ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠].

- ﴿فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشَرَةَ عَيْنَاتًا﴾ [البقرة: ٦٠].

- ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَتَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبه: ٣٦].

- ﴿فَأَنْبَجَسْتَ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشَرَةَ عَيْنَاتًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

- ﴿وَبَعْثَنَا مِنْهُمْ أَثْنَى عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢].

- ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَقَ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

* - الأعداد غير المركبة تكون معربة أي أنها ترفع وتنصب وتجر على حسب موقعها في الجملة سواء أكانت مفردة أم معطوفاً عليها أم كانت من الفاظ العقود:

مثل:

- **﴿ثَلَاثُ عَوْزَاتٍ لَّكُم﴾** [النور: ٥٨].
- **﴿أَنْظِلْقُوا إِلَيْنَا طَلِيلًا ذِي ثَلَاثَ شَعْبٍ﴾** [المرسلات: ٣٠].
- **﴿فَقَالَ رَبُّكَ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لِيَالٍ سَوِيًّا﴾** [مريم: ١٠].
- **﴿إِنَّ هَذَا آخِرُهُ لَهُ تِسْعٌ وَسَعْوَنَ نَعْجَةٌ وَلَيْتَهُ وَاحِدَةٌ﴾** [ص: ٢٣].
- **﴿وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾** [الأعراف: ١٥٥].
- **﴿فَلَيَّثُ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَسِينَ عَامًا﴾** [العنكبوت: ١٤].
- **﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً﴾** [المعارج: ٤].

تمييز «كم»:

تنقسم «كم» إلى قسمين:

↓
كم

الخبرية

↓
كم

الاستفهامية

*** كم الاستفهامية:**

ويسأل بها عن معدود مجهول الجنس والكمية ولا بد لها من تمييز بعدها يزيل الإبهام عن إحدى ناحيتي المعدود، وتحتاج إلى جواب وتمييزها يكون مفرداً منصوباً غالباً، ويجوز إذا جرت «كم» أن يغير تمييزها، ويوضع في نهاية الجملة علامة الاستفهام [؟].

*** من أحكام كم الاستفهامية:**

١ - أن لها حق الصدارة إلا إذا كانت مجرورة بحرف جر أو بالإضافة.
مثل:

- بكم قرش اشتريت القصة.
- كتاب كم طالب جمعت.

٢ - «كم» الاستفهامية دائمًا مبنية على السكون، ولها محل من الإعراب يختلف حسب مقتضيات الجملة.

- تكون مبنية في محل نصب على الظرفية.
- مثل كم يوماً سرت؟
- أو تكون في محل نصب مفعولاً مطلقاً.

مثل: كم قراءة قرأت؟

٣ - إذا جاء بعدها فعل متعد غير مستوف لمفعوله فهي مفعوله.

مثل: كم ديناراً أعطيت؟

٤ - إذا سبقها حرف جر أو مضاد فإنها تكون في محل جر.

مثل: بكم قرش اشتريت الكتاب؟

- تلميذ كم مدرسة التقيت؟

٥- تكون في محل رفع مبتدأ.

مثل: كم طيباً في المركز.

٦- أو خبراً لكان.

مثل: كم كانت ثروتك؟

٧- أو تكون خبراً للمبتدأ.

مثل: كم مالك؟

٨- يجوز لتمييزكم أن يجر بدون أن تكون كم مجردة بحرف الجر

مثل: «سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُمْ أَتَيْنَاهُمْ مِنْ مَا يَقْرَئُونَ» [آل عمران: ٢١١].

* أمثلة قرآنية لكم الاستفهامية:

- «أَوْ كَالَّذِي مَكَرَ عَلَى فَرَيْةٍ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عَرْوَشِهَا قَالَ أَنِّي يُنْعِيُ هَذِهِ أَلْلَهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ أَلْلَهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعْثَمْ قَالَ كُمْ لَيَشَّ قَالَ لَيَشَّ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ كُلَّ لَيَشَّ مِائَةَ عَامٍ» [آل عمران: ٢٥٩].

- «قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كُمْ لَيَشَّ قَالُوا لَيَشَّ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» [الكهف: ١٩].

- «قَالَ كُمْ لَيَشَّ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِينِينَ ١٢٣ قَالُوا لَيَشَّ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَتَّلِ الْعَادِيَنَ» [المؤمنون: ١١٢ - ١١٣].

ب- «كم» الخبرية:

هي التي تفيد الدلالة على معدود كثير مجهول الجنس والكمية ولا تحتاج إلى جواب وتمييزها يكون مفرداً مجروراً أو جمعاً مجروراً بإضافته إلى «كم» أو بحرف الجر وتوضع في نهاية الجملة علامه التعجب [!].

أحكام «كم» الخبرية:

- لها حق الصدارة إلا إذا كانت محورة بالإضافة أو بحرف الجر.

مثُل: الله درك كم معركة قُدت!

٢- تكون «كم» الخبرية مبنية دائمًا على السكون في محل رفع أو نصب أو جر حسب ما تقتضيه الجملة.

- فتكون في محل نصب على الظرفية.

مثُل: الله أنت! كم ميل مشيت.

- أو تكون في محل نصب مفعولاً مطلقاً.

مثُل:

- كم زيارة رُرْت صديقك!

- أو تكون في محل جر بحرف الجر

مثُل:

- بكم درهم اشتريت الكتاب!

- أو تكون في محل جر بالإضافة.

مثُل:

- صاحب كم تلميذ رُرْت!

- أو تكون في محل رفع مبتدأ.

مثُل:

- كم طبيب في المستشفى!

- أو تكون في محل نصب مفعول به.

- كم تظن من طالب نجح في الامتحان!

- نلاحظ أن تمييز كم مفرد مجرور بإضافته إلى «كم».

أمثلة قرآنية لكم الخبرية

- ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعِيُونٍ﴾ [الدخان: ٢٥].

- ﴿كَمْ أَنْثَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء: ٧].

- ﴿وَكُمْ مِنْ قَرِيبَةِ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاهَهَا بِأَسْنَابِنَا أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤].

- ﴿وَكُمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرِيبَةِ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١].

- ﴿وَكُمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيبَةِ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [القصص: ٥٨].

- ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُقْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٦].

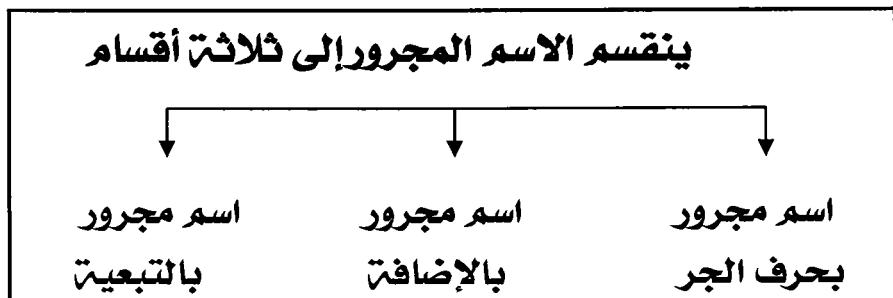
- ﴿كَمْ مِنْ فَتَكُوْ فَلِيلَةٌ غَلَبَتْ فِتَّةٌ كَثِيرَةٌ يَذَنِ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

- ﴿كَمْ أَهْلَكَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْ أَوَّلَاتْ حِينَ مَنَاصِ﴾ [ص: ٣].



الفصل الثالث

« مجرورات الأسماء »



أولاً: الاسم المجرور بحرف الجر

يُجر الاسم إذا وقع بعد حرف من حروف الجر.

حروف الجر ومعانيها:

[مِنْ]: ومن معانيها:

١- **التبغيف:** أي ما يفيد معنى الجزء وعلامتها أن يصح أن يأتي بعدها [بعض].

مثل:

- «قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلَلَّهُ الدِّينُ وَالْأَقْرَبُونَ وَالْيَتَّمَّ» [البقرة: ٢١٥].

- «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرَتُمْ مِنْ نُكَذِّبَ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مُؤْمِنُهُمْ» [البقرة: ٢٧٠].

- «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» [سباء: ٣٩].

- **﴿لَن تَنالُوا الْرَّحْمَةَ تُنفِقُوا مِمَّا يُحِبُّونَ﴾** [آل عمران: ٩٢].

٢- بيان الجنس: وعلامة أنها صيغة موصولة يختلفها اسم موصول.

مثل: **﴿فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾** [الحج: ٣٠].

*** ٣- الابتداء:** أي ابتداء الغاية في الأمكنة والأزمنة.

مثل:

- **﴿نَبَرَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾** [الإسراء: ١].

- **﴿لَمْسِجِدٌ أَسِسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾** [التوبه: ١٠٨].

٤- البدل: أي معنى البدل:

مثل: **﴿أَرَضِيْتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ آخِرَةٍ﴾** [التوبه: ٣٨].

٥- الظرفية: [معنى ظرف الزمان أو المكان].

مثل:

- **﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾** [فاطر: ٤٠].

- **﴿إِذَا ثُوِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾** [الجمعة: ٩].

٦- التعليل: أي بسبب.

مثل: **﴿مِمَّا بَخَطَّيْتُهُمْ أَغْرِقُوا﴾** [نوح: ٢٥].

٧- معنى [عن]

مثل: **﴿وَيَوْمَئِنَا قَدْ كُثِنَّا فِي عَقْلَتِهِ مِنْ هَذَا﴾** [الأنباء: ٩٧].

٨- بمعنى [على]

مثلاً: ﴿وَنَصَرْتُهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا إِثْيَانِنَا﴾ [الأنياء: ٧٧].

٩- بمعنى [الباء]

مثلاً: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِي خَفِيٍ﴾ [الشورى: ٤٥].

حرف الجر [عن] ومن معانيها:

١- المجاورة؛

مثلاً: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْعُدُونَهَا عَوْجًا﴾ [الأعراف: ٤٥].

٢- البعدية؛ أي تأتي بمعنى [بعد]

مثلاً: ﴿لَرَكِبُنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الإنشقاق: ١٩].

٣- الاستعلاء؛ أي تأتي بمعنى [على]؛

مثلاً: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ بَقْسِيمِهِ﴾ [محمد: ٣٨].

٤- التعليل؛ أي بسبب؛

مثلاً: ﴿وَمَا يَخْنُتْ بَسَارِي هَذِهِ مِنَ الْأَهْمَانَ عَنْ قَوْلَكَ﴾ [هود: ٥٣].

٥- الظرفية؛ بمعنى الظرف؛

مثلاً: - ﴿فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَغْوَتِهِنَّ فَكُلُوهُ هَنِيَّاتِهِنَّ﴾ [النساء: ٤].

- ﴿فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلِنِي عَنْ شَغْوَتِهِنَّ حَقَّ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٧٠].

- «يَكْأبُهَا الَّذِينَ مَا مَنَّوا لَا تَشْتَرُوا عَنِ أَشْيَاءَ إِنْ ثَبَّدَ لَكُمْ تَسْوِيْكُمْ» [المائدة: ١٠١].

* ٦- بمعنى [من]:

مثل: «وَهُوَ اللَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادَوْهُ» [الشورى: ٢٥].

* ٧- بمعنى [الباء]:

مثل: «وَمَا يَنْطَقُ عَنِ الْمَوْئِ» [النجم: ٣].

* ٨- بمعنى [بدل]:

مثل: «وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا يَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا» [البقرة: ٤٨، ١٢٣].

* حرف الجر [إلى] ومن معانيها:

* ١- انتهاء الفايزة:

مثل: «وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ» [البقرة: ٢١٠].

- «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَيْهِ أُولَئِكَ الْأَمْرُ مِنْهُمْ لَعِلَّمَهُ اللَّهُ أَلَّا يَسْتَنْطِعُونَهُ مِنْهُمْ» [النساء: ٨٣].

- «وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» [النساء: ١٠٠].

- «لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَيْهِ أَجْلٌ مُسَمَّى ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» [الحج: ٣٣].

٢- المصاحبة :

مثل: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الصف: ١٤].

* ٣- التبيين: وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدها يفيد حبها أو بغضها من فعل تعجب أو اسم تفضيل

مثل: ﴿رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف: ٣٣].

٤- بمعنى [اللام] :

مثل: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكُ﴾ [النمل: ٣٣].

٥- بمعنى [في] :

مثل: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [النساء: ٨٧].

حرف الجر [على] ومن معانيها:

٦- الاستعلاء :

مثل: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُخْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢].

٧- الظرفية :

مثل: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينَ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥].

٨- التعليل :

مثل: ﴿وَلَتُكَيِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَنَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥].

* ٤- المصاحبة: أي بمعنى [مع]:

مثل:

- «وَءَاقَ الْمَالَ عَلَىٰ حُتَّمِهِ» [البقرة: ١٧٧].

- «وَيُطْعَمُونَ الظَّعَامَ عَلَىٰ حُتَّمِهِ، مُسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» [الإنسان: ٨].

* ٥- بمعنى [من]:

مثل: «أَلَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَىٰ النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» [المطففين: ٢].

* ٦- بمعنى [الباء]:

مثل: «حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولُ» [الأعراف: ١٠٥].

* حرف الجر [الباء] ومن معانيها:

١- الظرفية:

مثل: «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِرَبِّرِ وَأَنْتُمْ أَذَلُّهُ» [آل عمران: ١٢٣].

٢- السبيبية:

مثل: «فَكُلُّا أَخْذَنَا يَدِنِيهِ» [العنكبوت: ٤٠].

٣- التعليل:

مثل: «فِيظَلَمُونَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَتِ أَحْلَاتَهُمْ» [النساء: ١٦٠].

٤- التعدية:

مثل: «وَذَهَبَ اللَّهُ بِثُورِهِمْ» [البقرة: ١٧].

٥- **المصاحبة**: أي بمعنى مع:

مثلاً: ﴿أَهِبْطُ إِلَيْكُمْ﴾ [هود: ٤٨].

٦- **التبعيض**: أي بمعنى [بعض]:

مثلاً: ﴿عَنِّيَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦].

٧- **المجاورة**: أي بمعنى [عن]:

مثلاً: ﴿تَسْأَلُونِيهِ خَيْرًا﴾ [الفرقان: ٥٩].

٨- بمعنى [على]:

مثلاً: ﴿إِنَّ تَأْمَنْتُمْ بِقِنْطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥].

٩- بمعنى [إلى]:

مثلاً: ﴿وَقَدْ أَخْسَنَ لِي﴾ [يوسف: ١٠٠].

١٠- **القسم**:

مثلاً: أقسم بالله.

١١- **الزادنة للتوكيد**:

مثلاً: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦].

حرف الجر [اللام]: ومن معانيها:

١- **انتهاء الغاية**:

مثلاً: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [الرعد: ٢].

٢- التعدية:

مثل: «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا» [مريم: ٥].

٣- الزائدة للتوكيد:

مثل: «الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ» [الأعراف: ١٥٤].

٤- بمعنى [على] في الاستعلاء:

مثل: «وَيَخْرُونَ لِلأَدْفَانِ» [الإسراء: ١٠٩].

٥- بمعنى [بعد]:

مثل: «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ أَشْمَسِ» [الإسراء: ٧٨].

٦- بمعنى [في]:

مثل: «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» [الأنبياء: ٤٧].

٧- بمعنى [عن]:

مثل: «فَقَاتَ أَخْرَنَهُمْ لِأَوْلَاهُمْ» [الأعراف: ٣٨].

حرف الجر [الكاف] ومن معانيها:

١- التعليل:

مثل: «وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَنَاكُمْ» [البقرة: ١٩٨].

٢- التشبيه:

مثل: «مَثُلُ ثُورٍ كَمَشْكُوفٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ» [النور: ٣٥].

مثل: ﴿الْزُّجَاجَةُ كَانَتْ كَوْكِبُ دُرِّيٍّ﴾ [النور: ٣٥].

٣- الرايحة للتوكيد:

مثل: ﴿لَتَسْ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشوري: ١١].

حرف الجر [الواو] و معناها [القسم]:

مثل: ﴿وَالثَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١].

حرف الجر [التاء] و معناها [القسم]:

مثل:

- ﴿وَتَأَلَّهُ لَا كِيدَنَ أَصْنَمُكُر﴾ [الأنبياء: ٥٧].

- ﴿قَالُوا تَأَلَّهُ لَقَدْ عِلْمَتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف: ٧٣].

- ﴿قَالُوا تَأَلَّهُ نَفَقْتُمْ تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥].

- ﴿قَالُوا تَأَلَّهُ لَقَدْ مَأْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١].

حرف الجر [حتى] بمعنى [إلى] وهو انتهاء الغاية:

مثل:

- ﴿سَلَمُ هِيَ حَتَّى مَطْلَعَ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].

- ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتَ قَالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٩].

- ﴿فَلَنْ أَتَرْجَمَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَنِّي﴾ [يوسف: ٨٠].

- ﴿حَقَّ إِذَا فُنِحْتَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

ثانياً: الاسم المجرور بالإضافة:

يكون الاسم مجروراً إذا أضيف إلى ما قبله، والمضاف إليه هو اسم أو ضمير ينسب إلى اسم سابق، والمضاف يكون عادة نكرة ويعرب بحسب موقعه في الجملة، والمضاف إليه يكون اسمًا ظاهراً، أو ضميرًا، فإذا كان اسمًا ظاهراً فإنه يكون عادة معرفة ويكون دائمًا مجروراً، وإذا كان ضميرًا فإنه يكون متصلًا بالمضاف ويعرب في محل جر.

مثلاً:

- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ [البقرة: ١١٤].
- ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْهَىَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].
- ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّوْا بِلَأَحْيَاءٍ﴾ [البقرة: ١٥٤].
- ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧].
- ﴿وَلَا تُشْكِلْ عَنْ أَخْحَابِ الْجَحِيرِ﴾ [البقرة: ١١٩].
- ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [النساء: ١٥٣].
- ﴿أَحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَمِ﴾ [المائدة: ١].
- ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَّبَتِي اللَّهَ﴾ [المائدة: ٢].

١- المضاف:

- الاسم المضاف يكون غالباً نكرة ويعرب حسب موقعه في الجملة.

مثل:

- ﴿فَالْأُولَاءِ أَمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ١٢١].

- ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٢].

- ﴿وَأَرْذَلَنَا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

- ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

- ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِيَعْنَائِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٧].

- ﴿وَلِكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

- ﴿إِنَّ شَرَ الدَّوَائِتِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَصْمُ الْبَشَّكُم﴾ [الأنفال: ٢٢].

٢- المضاف إليه:

أ- إذا كان اسمًا ظاهراً يكون غالباً معرفة ويكون دائمًا مجروراً.

مثل:

- ﴿إِنَّ شَرَ الدَّوَائِتِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَصْمُ الْبَشَّكُم﴾ [الأنفال: ٢٢].

- ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِيَعْنَائِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٧].

- ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

بــ إذا كان المضاف إليه ضميراً فإنه يكون متصلةً بالمضاف ويُعرب في محل جر.

مثل:

- **﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الْطَّورَ﴾** [النساء: ١٥٤].
- **﴿وَمَن يَكْفُرُ بِاللِّيَمِنْ فَقَدْ حِيطَ عَمَلُهُ﴾** [المائدة: ٥].
- **﴿فَأَمْسَحُوا بِجُوْهِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ مِنْهُ﴾** [المائدة: ٦].
- **﴿قَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا﴾** [المائدة: ١٥].

جــ إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم يكون آخره مكسور لمناسبة الياء:

مثل: **﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَشُكْرِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** [الأنعام: ١٦٢].

ـ فكلمة: [صلاتي] اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لـ [الياء] و[صلاة] مضاف و[ياء] المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ومثلها كلمة [نسكي].

دــ إذا أضيف الاسم المقصور إلى ياء المتكلم يجب تسكين آخره وبناء [ياء] المتكلم على الفتح.

ـ مثل: **﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَشُكْرِي وَمَحْيَايَ﴾** [الأنعام: ١٦٢].

- فكلمة [محياي] معطوفة على اسم إن الموصوب فهي منصوبة بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم و[محيا] مضاف وياء المتكلم ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

هـ- هناك أسماء تلزم الإضافة ولا تكون مفردة.

مثل: [عند- سوى- ذو- بعض- لدن- كلا- كلنا- كل].

[عند] مثل:

- ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠١].

- ﴿أَنَّ يَرُدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٩].

- ﴿فَإِذَا كَرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَابِ﴾ [البقرة: ١٩٨].

- ﴿يَنْبَغِي مَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

[ذو] مثل:

- ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ [فصلت: ٤٣].

- ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّقَبَانُ﴾ [الرحمن: ١٢].

- ﴿لِئِنْفَقَ ذُو سَعْةٍ قَنْ سَعْيَهِ﴾ [الطلاق: ٧].

[بعض] مثل:

- ﴿سَتُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ [محمد: ٢٦].

- «وَجَتَبُوا كَثِيرًا مِنَ الظُّنُنِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِثْمٌ» [الحجرات: ١٢].

- «وَكَذَلِكَ تُؤْتِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» [الأنعام: ١٢٩].

- [الدن] مثل:

- «وَكَذَبَ أُخْرِكَتْ إِيَّاهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنَ الدُّنْ حَكِيمٍ حَيْرٍ» [هود: ١].

- «وَإِنَّكَ لَنَلَقَى الْقُرْءَانَ مِنَ الدُّنْ حَكِيمٍ عَلَيْهِ» [النمل: ٦].

- «وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الدُّنْكَ وَلِيًّا» [النساء: ٧٥].

- «وَقَدْ إِيَّاكَ مِنَ الدُّنْذَنْرَا» [طه: ٩٩].

- [كلا-كتا] مثل:

- «كُلَّنَا الْجَنَّاتِنِ إِنَّكَ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا» [الكهف: ٣٣].

- «إِنَّمَا يَلْغَنَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا تَقْتُلْ هُمَّا أُفِي»

[الإسراء: ٢٣].

[كل] مثل:

- «وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا» [النساء: ١٢٦].

- «فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَدَرُّوهَا كَالْمَعْلَقَةِ» [النساء: ١٢٩].

- «وَلَمْ يَرَوْا كُلَّ مَا يَرَوْ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا» [الأنعام: ٢٥].

- «لَكُلِّ نَبَلٍ مُسْتَقْرٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ» [الأنعام: ٦٧].

الباب الشاش

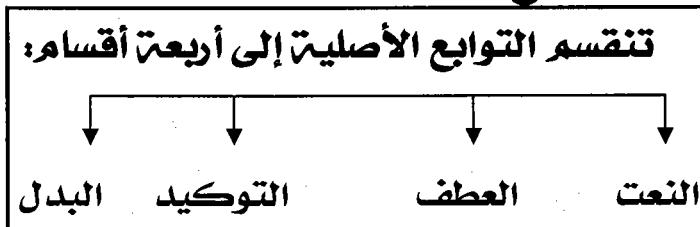
الفصل الأول

التابع

تعريف التتابع: التتابع هي كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب [رفعاً ونصباً وجراً].

والتابع: هو لفظ متاخر دائماً يتقييد في نوع إعرابه بإعراب اسم معين متقدم عليه يسمى المتبوع بحيث لا يختلف التابع عن المتبوع في الإعراب فإذا كان التابع مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً وجب أن يساير التابع متبوعه.

أقسام التتابع الأصلية:



أولاً النعت:

تعريفه:

النعت هو تابع يذكر لبيان صفة في متبوعه، ويتبع متبوعه في الإعراب [رفعاً ونصباً وجراً] وفي التعريف والتنكير وفي العدد [الإفراد والثنية والجمع] وفي النوع [الذكر والتأنيث].

- وقال بعض النحاة في تعريف النعت:

- **النعت**: هو تابع يكمل متبوعه بمعنى جديد يحقق الغرض.

من أغراض النعت

١- الملح

مثل: بسم الله الرحمن الرحيم

٢- الذم:

مثل: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

٣- التوكيد:

مثل: «فَإِذَا نَفَخْنَا فِي الْصُّورِ نَفَخْنَا نَفْخَةً وَاحِدَةً» [الحاقة: ١٣]

٤- يتمم مع الخبر الفائدة الأساسية:

مثل: «بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ» [الشعراء: ١٦٦].

٥- الإيضاح:

مثل: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» [القلم: ٤].

أقسام النعت:

ينقسم النعت باعتبار الأصل إلى قسمين:



النعت السببي

النعت الحقيقى

أ- النعت الحقيقى: وهو تابع يذكر لبيان صفة في متبوعه وعلامته أن يشتمل على ضمير يعود على المنسوب وذلك إذا كان النعت جملة.

مثل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَوْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦].

حكم النعت الحقيقى

النعت الحقيقى يطابق منعوه في النوع [التنذير والتأنيث] وفي العدد [الإفراد والثنية والجمع] وفي التعريف والتوكيد وفي الإعراب.

مثل:

- ﴿فَمَنْ تَوَلَّهُ عَنْهُ وَقَالُوا مَعَهُ مَجْنونٌ﴾ [الدخان: ١٤].

- ﴿فَإِذَا قُبَّغَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَجَدَهُ﴾ [الحاقة: ١٣].

- ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ [الشعراء: ١٦٦].

- ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦].

- ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَنٌ مُخْلَدُونَ﴾ [الواقعة: ١٧].

- ﴿الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ مَا أَيْنَتِ يَتَشَتِّتُ﴾ [الحديد: ٩].

- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَّارًا فِي يَوْمٍ نَخْنُ مُسْتَمِرُونَ﴾ [القمر: ١٩].

ب- النعت السببي: وهو الذي يدل على معنى في اسم بعده له صلة وارتباط بالمنعوت أو هو ما دل على صفة في اسم له ارتباط بالمنعوت.

- **مثُل : حَكْمَ الْخَلِيفَةِ الصَّابِبُ رَأْيُهُ.**
- فكلمة [الصابب] نعت، و [المعوت] الخليفة وهو النعت السبيبي حيث يصف رأي الخليفة أي ما له ارتباط بال الخليفة، وكلمة [رأيه] فهي فاعل لاسم الفاعل [الصابب] النعت و [رأي] مضاد و [اهاء] ضمير مبني في محل جر مضاد إليه.
- **وَمَثُلٌ : هَذَا بَيْتٌ بَدِيعٌ نَّظَامُهُ.**
- فكلمة [بديع] نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- المعوت كلمة [بيت] وهو النعت السبيبي حيث يصف نظام البيت أي ماله علاقة بالبيت.
- وكلمة [نظامه] هي فاعل للنعت المصدر [بديع].
- و[اهاء] ضمير يعود على كلمة [البيت].
- وعلامة النعت السبيبي أن يُذكر بعد النعت اسم ظاهر مرتبط بضمير يعود إلى المعوت مباشرة.
- **وَلَا يَوْجِدُ أَمْثَلَةً قَرآنِيَّةً لِلنَّعْتِ السَّبِيَّيِّ.**

حكم النعت السبيبي

- حكم النعت السبيبي أن يطابق المعوت في الإعراب والتعريف والتوكير ويطابق سبيبه في التذكير والتأنيث
- **مثُلٌ : هَذَا رَجُلٌ عَاقِلٌ أَخْوَهُ.**
- فصاحب النعت [المعوت] كلمة [رجل] والنعت كلمة [عاقل] مرفوع

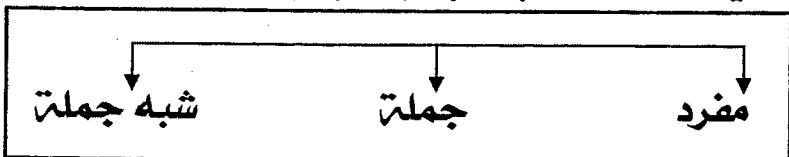
مثل المعوت [رجل] وقد تبع النعت منعوته في الإعراب والتنكير وطابق ما بعده [السببي] في التذكير.

- وكلمة [أخوه] فاعل لاسم الفاعل [عاقل] وأخ مضاف و[الهاء] ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- «إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْعُ لَوْنَهَا» [البقرة: ٦٩]

- «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَطْالِبُ أَهْلَهَا» [النساء: ٧٥]

أقسام النعت الحقيقية باعتبار إعرابه:
ينقسم النعت باعتبار إعرابه إلى ثلاثة أقسام:



١- النعت المفرد:

تعريفه: وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة ويدخل فيه المثنى بنوعيه والجمع بأنواعه الثلاثة والمصدر واسم الموصول واسم الإشارة.
مثلاً:

- «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ بِنَمَمَةٍ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلنَّاسِ عَدُوًّا مُّبِينًا» [الإسراء: ٥٣].
- «عَلَيْهِمْ ثَيَابٌ سُدُسٌ حُضُورٌ وَلَسْتَرٌ» [الإنسان: ٢١].
- «كَاتِبُهُمْ جَرَادٌ مُّنْشَرٌ» [القمر: ٧].
- «فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ يُلَأِو مُنْهَرٌ» [القمر: ١١].
- «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرِصِرًا» [القمر: ١٩].

- **﴿فِيهَا عَيْنَانِ نَصَّا خَتَانٍ﴾** [الرحمن: ٦٦].
- **﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَنْ مُخْلَدُونَ﴾** [الواقعة: ١٧].
- **﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِّفُهُ اللَّهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾** [الحديد: ١١].
- **﴿هُوَ الَّذِي يُرِزِّقُ عَلَى عَبْدِهِ مَا يَتَبَرَّكُ بِتَبَرُّكٍ﴾** [الحديد: ٩].
- **﴿فَمَنْ لَمْ يَحْدِ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُسْتَأْعِينٍ﴾** [المجادلة: ٤].
- **﴿فَذَكَرَ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾** [المتحنة: ٤].
- **﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾** [الصف: ٧].

إذا نظرنا إلى الأمثلة السابقة فإننا نلاحظ أن النعت:

- يتبع متبعه في العدد [الإفراد والثنية والجمع].
- ويتبعه في النوع [التذكير والتأنيث].
- ويتبعه في الإعراب [رفعاً ونصباً وجراً].

٢- النعت الجملة:

وينقسم النعت الجملة إلى قسمين:

جملة فعلية

جملة اسمية

- والنعت الجملة يشترط له شرطان :

الشرط الأول: أن يكون المعنوت نكرة وذلك طبقاً للقاعدة التي

تقول: [الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف أحوال].

الشرط الثاني: أن تشتمل جملة النعت على ضمير يعود على المنعوت ويطابقه في النوع والعدد ويسمى الرابط وذلك سواء كانت جملة النعت اسمية أو فعلية.

أمثلة تطبيقية:

- وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَمُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴿البقرة: ٢٨١﴾.

- ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿الحشر: ١٣﴾.

- هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تَحْرِيقِ شَجَرَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿الصف: ١٠﴾.

- يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا مَأْمَنُوا قُوَّا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا وَقُوَّدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴿التحریم: ٦﴾.

- إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا لَسْرُ الْنَّذَارِيْنَ ﴿البقرة: ٦٩﴾.

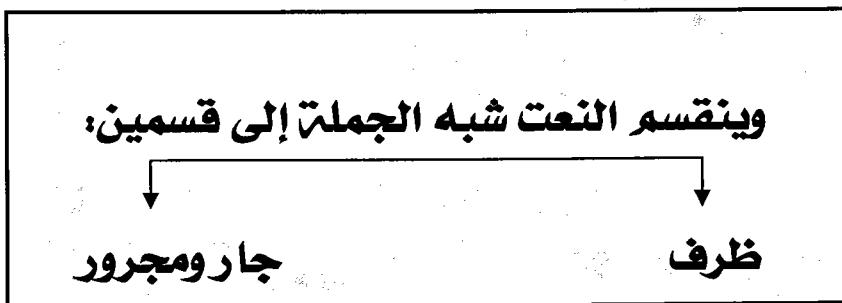
- قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُولٌ شَيْرُ الْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شَيْةَ ﴿البقرة: ٧١﴾.

- وَلَا دُخْنَهُمْ جَنَّتٌ بَغْرِيْرٌ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿آل عمران: ١٩٥﴾.

- سَتَحْدِدُونَ إِخْرَيْنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمُونُكُمْ ﴿النساء: ٩١﴾.

- هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ مَا يَنْتَ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿آل عمران: ٧﴾.

- «رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ» [آل عمران: ٩].
- «يَحْذَرُ الْمُتَفَقِّهُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً نَّتَّهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ» [التوبه: ٦٤].
- «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ زَيْلِكَ لَفَضَى بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَمْتَلِئُونَ» [يونس: ١٩].
- «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَدِكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ» [الكهف: ٧٩].
- «وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ عَالِيٍّ قَرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ» [غافر: ٢٨].
- «صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءٌ مُّشَكِّسُونَ» [الزمر: ٢٩].
- النعت شبه الجملة:



والنعت شبه الجملة لا يشرط فيه رابط ويشرط له أن يكون الممうوت نكرة: مثل:

- «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ» [البقرة: ٨٩].
- «وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ» [البقرة: ١٠١].

- «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبَهَا مِنَ الْكِتَابِ» [النساء: ٥١].
- «إِنَّهَا قُرْبَةٌ لِّهُمْ» [التوبه: ٩٩].
- «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ» [التوبه: ١٢٨].
- «وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ» [غافر: ٢٨].
- «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ» [الزخرف: ٣١].
- «وَهُوَ الْفَاعِلُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ» [الأنعام: ١٨].
- «فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَثًا مَا تَرَكَ» [النساء: ١١].
- «أَوْ كَظُلْمَتِ فِي بَحْرٍ لَّيْتَ يَغْشَلَهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ، مَوْجٌ» [النور: ٤٠].

تعدد النعت:

- يجوز تعدد النعت لمنعوت واحد سواء كان حقيقة أو سبيباً.

النعت السببي:

مثل: جاءني طالبٌ كريمٌ خلقهُ، مُشرِقٌ وجدهُ.

النعت الحقيقى:

- مثل: «وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ مُصَدِّقٌ لِّلَّذِي يَنْهَا يَدِيهِ» [الأنعام: ٩٢].
- «أَوْ كَظُلْمَتِ فِي بَحْرٍ لَّيْتَ يَغْشَلَهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ، مَوْجٌ» [النور: ٤٠].
- «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ» [الزخرف: ٣١].

- «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ مَا يَنْتَهِ تَحْكِيمٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ» [آل عمران: ٧].

- «وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ بَإِلٍ فَرَعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ» [غافر: ٢٨].

- «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُولٌ شَيْرُ الْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَزَّتَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شَيْءَ فِيهَا» [البقرة: ٧١].

- «إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءَ فَاقِعَةٌ لَوْنَهَا سُرُّ الْتَّنَظِيرِينَ» [البقرة: ٦٩].

- «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ بِرَبِّا صَرِصَارًا فِي يَوْمٍ نَّحْنُ مُسْتَعِرُونَ» [القمر: ١٩].

- «إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ» [المائدة: ٤٤].

- «وَرَأَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَثْمِ وَالْعُدُونَ» [المائدة: ٦٢].

- «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ الَّذِي يَهْدِي إِلَيْهِمْ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ» [الاعراف: ١٥٧].

- «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ» [التوبه: ١٢٨].

حذف النعت:

يجوز أن يحذف النعت إن دلت عليه قرينة.

مثل: «أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَ لِمَسَكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ

مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصِبًا» [الكهف: ٧٩].

- أي يأخذ كل سفينة صالحة.

- والقرينة على النعت المذوف ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِبَّهَا﴾.

حذف المぬوت:

يمحذف المぬوت إذا كان في الكلام ما يصلح أن يحل محله في الإعراب.

مثلاً: ﴿أَنِ آعْمَلْ سَيِّغَتِ﴾ [سبأ: ١١].

- والتقدير [دروعاً سابغاتٍ].

- فكلمة [سابغات] نعت لشيء مذوف وهو [دروعاً].

حذف النعت والمぬوت:

يجوز حذف النعت والمぬوت معًا إذا دلت القرينة عليهما معًا.

مثلاً: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ [الأعلى: ١٣].

- أي لا يحيا حياة هائنة.

- فالمنعوت كلمة [حياة].

- والنعت كلمة [هائنة].

- وقد حذف النعت والمぬوت لذكر القرينة التي تدل عليهما معًا وهي

[يحيا]

ترتيب النعوت:

إذا تعددت النعوت واختلفت نوعها فالأغلب أن يتقدم النعت المفرد ويأتي بعده النعت شبه الجملة وبعده الجملة.

مثلاً: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ عَالِئِ قَرْعَونَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ [غافر: ٢٨].

- فالنعت المفرد [مؤمن] تقدم على شبه الجملة [من آل] التي تقدمت على النعت الجملة الفعلية [يكتم إيمانه].

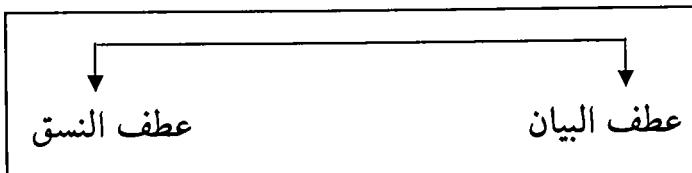
- وقد يتقدم النعت الجملة على النعت المفرد:

مثل: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام: ٩٢].

- فجملة [أنزلناه] الفعلية واقعة نعّتاً تقدم على النعت المفرد [مبارك].

ثانياً العطف:

وينقسم العطف إلى قسمين:



أولاً عطف البيان:

تعريفه: هو تابع أي: اسم جامد يخالف متبوئه في اللفظ ويوافقه في المعنى الذي يدل على الذات.

مثل:

- خطب الحسين بن علي بنت امرئ القيس الرباب.

- فكلمة [الرباب] هي بنت امرئ القيس فقد أوضحت الاسم [بنت امرئ القيس] مع أنها تختلفها في اللفظ.

ومثل:

- القائد سعد بن أبي وقاص بطل القدسية.

- فكلمة [القائد] في الأصل صفة لـ[سعد]، وكلمة سعد موصوفة بهذه

الصفة.

- فقد تقدمت الصفة على الموصوف فأعرب الموصوف عطف بيان.
- إذا فإن الموصوف عندما يتأخر عن الصفة فإنه يعرب عطف بيان.

ومثل:

- عثمان بن عفان من الخلفاء الراشدين.
- خديجة بنت خويلد أم المؤمنين.
- نلاحظ أن كلمة [بنت] وكلمة [ابن] كل كلمة منهما جامدة ووضحت المقصود بالاسم الذي قبلها ولذلك فإنها تُعرب عطف بيان.

ومثل:

- أبو حفص عمر بن الخطاب رمز العدالة.
- خالد سيف الله المسؤول نصر المسلمين.
- نلاحظ أنَّ كلمة [أبو حفص] هي كنية لاسم جاء بعدها وهو [عمر]، وكل اسم جاء بعد الكنية فإنه يُعرب عطف بيان.
- [سيف الله المسؤول] لقب خالد بن الوليد ونلاحظ أنَّ كل لقب جاء بعد الاسم فإنه يعرب عطف بيان.

والخلاصة أنَّ عطف البيان يأتي في الحالات الآتية:

- ١ - الموصوف بعد الصفة.
- ٢ - الاسم بعد الكنية.
- ٣ - اللقب بعد الاسم.

٤ - كلمتا [ابن] و[بنت] إذا وقعتا بعد الاسم

الغرض من عطف البيان

- يأتي عطف البيان لتوضيح الذات إذا كان معرفة.

- ويأتي لتخصيص الذات إذا كان نكرة.

مثلاً: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَبْرَى إِلَيْتَ الْحَرَامَ قِيمًا لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧].

- فلقد جاءت الكلمة [الكعبة] معرفة وجاءت بعدها [البيت الحرام] عطف بيان من [الكعبة] لتوضيحها.

مثلاً: ﴿وَيُسَقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦].

- فقد جاءت الكلمة [صديد] عطف بيان لكلمة [ماء] النكرة لتخصيصها.

ومثلاً: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَارًِا ٢١ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ٢٢﴾ [النبا: ٣١].

- فكلمة [مفاري] جاءت نكرة وجاءت بعدها الكلمة [حدائق] لتخصيصها ولذلك فإن الكلمة [حدائق] عطف بيان من الكلمة [مفاري].

ومثلاً: ﴿أَمْدَنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ١ صَرَطَ الدِّينَ أَنْقَسْتَ عَلَيْنَاهُمْ غَيْرَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ٢﴾ [الفاتحة: ٦، ٧].

- فكلمة [الصراط] الأولى جاءت معرفة وجاءت بعدها [صراط الذين آئتمت عليهم] كعطف بيان لها ولتوضيحها.

أحكام عطف البيان:

- لا بد أن يكون عطف البيان اسمًا ظاهرًا مطابقًا لمجموعه في الإفراد

والتشيئة والجمع وفي التذكير والتأنيث وفي التعريف والتتكير وفي الإعراب [رفعاً ونصباً وجراً].

علاقة عطف البيان بالبدل:

وجه التشابه:

- ١ - عطف البيان له علاقة بالبدل وخاصة البدل المطابق [بدل الكل من الكل] وليس بباقية أنواع البدل.
- ٢ - ويتشابه عطف البيان مع البدل المطابق من حيث الجمود ومن حيث المعنى ومن ثم فإنه يحل أحدهما محل الآخر ويختلف عنه في بعض الموضع فعند ذلك يتسع البدل ويتحتم عطف البيان.

وجه الاختلاف:

- ١ - إذا كان التابع مفرداً، معرفة، منصوباً والمتبوع منادى مبني على الضم فيجب أن يكون التابع عطف بيان.

مثل:

- يا رَجُلٌ زِيدًا.

- ٢ - فكلمة [زيداً] عطف بيان وليس بدل؛ لأن البدل يكون على نية تكرار العامل وهنا نجد العامل قبل المتبوع هو حرف النداء [يا] فإذا وضعناه قبل [زيد] أوقع في الخطأ؛ لأن [زيداً] اسم علم معرفة يجب اعتباره مبنياً على الضم وفقاً لأحكام المنادى لذلك فهو عطف بيان.

٢ - يختلف عطف البيان عن البدل في أمر مهم:

- هو أن لعطف البيان غرضاً مهماً هو إيضاح الذات نفسها أو تخصيصها.

- أما البدل المطابق فهو الدلالة على المتبع بلفظ آخر يساويه في المعنى، ويحوز أن يختلفا في المفهوم ما دامت حقيقة الذات هي المقصودة.
- كما أن البدل لا شأن له بالإيضاح والتخصيص.
- فإذا اقتضى الأمر في الكلام في حقيقة الذات تخصيصها أو توضيحها فالتابع هو عطف بيان.

مثلاً:

- إذا سَيَّدَ مِنَا مَضِيَ لِسَبِيلِهِ أَقَامَ عَمُودُ الدِّينِ آخَرُ سَيَّدُ فَكَلْمَةُ [سَيَّد] الثَّانِيَةُ عَطْفٌ بِيَانٍ وَلَيْسَ بَدْلًا؛ لِأَنَّهَا تَطَابِقُ حَقِيقَةَ الذَّاتِ [آخَر] بِالْتَّنَكِيرِ وَالْإِعْرَابِ وَالتَّخْصِيصِ وَالْمَدْحِ.

اختلاف عطف البيان عن عطف النسق:

- يختلف عطف البيان عن عطف النسق حيث أن عطف النسق تابع يتوسط بينه وبين متبعه أحد حروف العطف.
- أما عطف البيان فهو تابع يوضح متبعه أو يفيد تخصيصه ويكشف غموضه دون الحاجة إلى حرف من حروف العطف.

ثانياً عطف النسق:

تعريفه: هو تابع يفصل بينه وبين متبعه حرف من حروف العطف والتابع يسمى المعطوف والمتبوع هو المعطوف عليه، وإذا تعدد المعطوف يبقى المعطوف عليه واحداً، والمعطوفات كلها ترجع إلى المعطوف عليه.

حروف العطف:

حروف العطف عشرة أحرف وهي:

الواو- الفاء- شهـ- حتى- أو- إما- أموـ- لا- لكنـ- بلـ.

١- الواو العاطفة:

وهي أحد حروف العطف ولا تؤثر فيما بعدها رفعاً ولا نصباً ولا جراً بل تفيد مطلق الجمـع في المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه إذا كانا مفردين [و] المفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة، كما أنها تفيد الاشتراك المطلق في المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه دون ترتيب ولا تعقـيب غالباً.

مثل :

- ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [الحديد: ٥].

- ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الحديد: ١٢].

- ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَفَقُونَ وَالْمُتَفَقَّثُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظَرُوا نَقْيَسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣].

- ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ [الحديد: ١٨].

- ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦].

وقد تدل على ترتيب أحـيـائـاـ،

مثل :

- «إِذَا زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۚ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا» [الزلزلة: ١، ٢].
- «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ» [النساء: ١٦٣].
- فقد رتبت الواو في مجع الأنباء بين الأب وأبنائه.

وقد تدل على الترتيب والمهملة [مرور فترة زمنية] :

- مثل : «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ» [الحديد: ٢٦].
- فقد عطفت الواو بين سيدنا [إبراهيم] عليه السلام المتأخر زمناً على سيدنا [نوح] القليل المتقدم زمناً عليه.

وقد تدل [الواو] العاطفة على المصاحبة :

مثل :

- «فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلُكِ» [الأعراف: ٦٤].
- «فَأَنْذَلْنَاهُ وَمَوْلَاهُ» [الذاريات: ٤٠].
- «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ» [البقرة: ١٢٧].

وتعطف [الواو] جملة على جملة :

مثل :

- «حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُوَهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنُهَا أَللَّهُ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ» [ال Zimmerman: ٧١].

- «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ مُّجْرِمِينَ وَمُجْرِمُونَ» [المائدة: ٥٤].

- ﴿وَمَا ضَعْفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا﴾ [آل عمران: ١٤٦].

- ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ١٣].

- ﴿شَمَّ أَنْقَوْا وَأَمْوَاتَمْ أَنْقَوْا وَاحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣].

٢- حرف الفاء:

وهي أحد الحروف العاطفة التي تضيد الترتيب والتعليق.

مثل:

﴿يَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ٦ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّكَ فَعَدَّلَكَ ٧﴾ [الانفطار: ٦، ٧].

- ﴿فَأَزَّلْهُمَا الشَّيْطَنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٦].

- ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكَبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهَرًا﴾ [النساء: ١٥٣].

- ﴿وَكَمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكَنَا فَجَاهَهَا بِأَسْنَابِهَا أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤].

وقد تضيد [الفاء] السببية:

مثل:

- ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥].

﴿لَا إِلَهُونَ مِنْ شَجَرَةٍ مِنْ زَوْمِرٍ ٥٩ فَالَّذِينَ مِنْهَا الْبَطْوَنَ ٥٢ فَشَرَوْنَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ٥٣﴾ [الواقعة: ٥٢، ٥٣، ٥٤].

- «وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ» [البقرة: ٢٢].

٣- حرف العطف [ثُمَّ] وتفيد الترتيب والترابي:

مثل:

- «وَلَقَدْ خَلَقَنَا الْإِنْسَنَ مِنْ سُلَالَتِنِ مِنْ طِينٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ جَعَلَنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٧﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضِيقَةً فَخَلَقْنَا الْمُضِيقَةَ عَظِيمًا فَكَسَوْنَا الْعَظِيمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ بَلَقَاءَ آخَرَ» [المؤمنون: ١٤، ١٣، ١٢].

- «وَقِيلَ إِلَيْهِنَّ مَا أَكْفَرُوهُ ﴿١٨﴾ مِنْ أَيِّ شَوَءٍ خَلَقُوهُ ﴿١٩﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقُوهُ فَقَدَرُوهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَسْبَلَ يَسَرُّهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَمَّا لَهُ دَفَّاقَرُهُ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرُهُ ﴿٢٣﴾» [عبس: من ١٧: ٢٢].

- «خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّهُ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا» [الزمر: ٦].

- «قُلْ اللَّهُ يُنَحِّي كُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرِبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ بُشَرٌ كُوْنَ» [الأنعام: ٦٤].

- «إِنَّ الَّذِينَ فَنَّنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا» [البروج: ١٠].

- «حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحْبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّ لَا مَلْجَأٌ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَسْتُوْبُوا» [التوبه: ١١٨].

حرف العطف [حتىٰ]:

- وهي حرف من حروف العطف يفيد انتهاء الغاية والمعطوف به حتى جزء من المعطوف عليه.

مثل: أَكَلْتُ السِّمْكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا.

- «فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنْيَا أَهْلَ قُرْيَةً» [الكهف: ٧٧].
- «فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي أَسَفِينَةٍ خَرَقَهَا» [الكهف: ٧١].
- «فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا عَلَيْهَا فَقَتَلَهُ» [الكهف: ٧٤].
- «سَلَمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ» [القدر: ٥].
- «ثُمَّ أَتَبَعَ سَبَّا ١٩٦ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ١٩٣» [الكهف: ٩٣، ٩٢].
- «أَتَوْنِي زِيرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا فَالَّذِي أَنْفَخْتُ عَلَيْهِ قِطْرًا» [الكهف: ٩٦].

٥- حرف العطف [أو]:

- وهي حرف عطف يعطف المفردات والجمل وهي تفيد التخيير أحياناً.
- مثل:
- «قُلْ كُوْنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ٥٠٥ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْنِي فِي صُدُورِكُنْ» [الإسراء: ٥١، ٥٠].

وتفيد الشك أحياناً:

- مثل:
- «قَالَ قَابِيلٌ مِنْهُمْ كَمْ لِيَشْتَمِّ قَالُوا لِيَثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» [الكهف: ١٩].
- «قَالَ كُمْ لِيَنْتُرُ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِينِينَ ١١٦ قَالُوا لِيَثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» [المؤمنون: ١١٣، ١١٢].
- «وَإِنَّا أَوْلِيَّا كُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» [سبأ: ٢٤].

وتفيد التفضيل أحياناً:

مثل: ﴿كَذَلِكَ مَا أَقَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْحَزٌ﴾ [الذاريات: ٥٢].

- ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ إِذَا مَا أَوْكَدُوهُ﴾ [الإنسان: ٢٤].

- ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ أَنْفَافَ أَلْفَيْ أَلْفَيْ زِيَادَةً﴾ [الصفات: ١٤٧].

٦- حرف العطف [إما]:

- وهي حرف من حروف النفي وتفيد عدة أمور:

ـ تفید التخيير:

مثل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ عَذَابٌ وَإِنَّمَا أَنْ تَنْخَذَ فِيهِمْ حُسْنَانَا﴾ [الكهف: ٨٦].

- **وتفيد التفضيل:** أي تبيان الأمور المتعددة التي قد تتوافق لأمر ما.

مثل: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣].

- **وتفيد الإبهام:** الذي يكون من جهة السامع ويكون مسبوقاً بجملة خبرية.

مثل: ﴿وَمَا أَخْرُونَ مُرْجَونَ لِأَنَّهُ اللَّهُ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبه: ١٠٦].

- **وقال بعض النحاة:** عن [إما] أنها حرف عطف مثل سبيويه.

- **وقال البعض الآخر:** منهم أنها ليست عاطفة لأنها عادة تأتي بعد الواو العاطفة ولا يدخل عطف على عطف.

- والرأي الأول هو المأخذ به غالباً.

٧- حرف العطف [أم]:

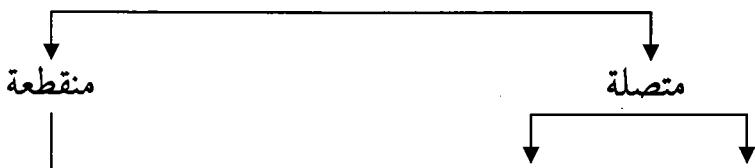
- وهي حرف من حروف العطف يقع بين شيئين مرتبطين ارتباطاً وثيقاً ولا يستقيم المعنى إلا بهما معًا أو تكون لتعيين أحد الأمرين.

مثل: - فَقَالُوا لَوْ هَذِنَا اللَّهُ هَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا
[من مجحبي] [إبراهيم: ٢١].

- أَفَمَنْ أَسَسَ ثِينَتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَسَ
ثِينَتَهُ عَلَى شَفَاقَ جُرُوفٍ هَارِ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ [التوبه: ١٠٩].

وقال النحاة عن [أم]:

- أنها تنقسم إلى نوعين:



وهي التي تقع بين جملتين مستقلتين في معناها وليس بين المعنيين ما يجعل أحدهما جزءاً من الثاني

قسم يسبق بهمزة الاستفهام

قسم يسبق

متصلة

بهمزة التسوية

أ- [أم] المتصلة:

١- [أم] المتصلة المسبوقة بهمزة التسوية: [سميت بذلك لوقوعها بعد لفظ «سواء» لتدل على أن الجملتين متساويتان في حكم المتكلم]:

مثل: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْنَاهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

- والتقدير: إنذارك لهم وعدم إنذارك سواء

- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزِئُنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ [إبراهيم: ٢١].

- فالصبر والجزع متساويان عندهما.

- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعُوكُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٣].

- والتقدير: دعاؤكم أم صمدمكم سواء.

- وقد عطف [أم] هنا جملة فعلية [أدعوكوهם] على جملة اسمية [أم أنتم صامدون].

٢- [أم] المتصلة المسبوقة بهمزة الاستفهام: علامتها أن تكون متوسطة بين شيئين قبلهما همزة استفهام يُراد بها وبـ [أم] التعين.

مثل:

- ﴿قُلْ إِنَّ أَذْرِعَتْ أَقْرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَفِيقاً أَمَدَّا﴾ [الجن: ٣٥].

- فقد عطفت [أم] الفعل [يجعل] على الاسم المشتق [قريب].

- وقد يحذف المعطوف عليه مع بقاء [أم] المتصلة؛

مثل:

- **﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَنَحُوا مِنْكُمْ﴾** [آل

عمران: ١٤٢].

- والتقدير أعلمتم أن دخول الجنة سهل أم حسبتم أن تدخلوا الجنة.

ب- [أم] المنقطعة:

- وهي التي تقع بين جملتين مستقلتين في معناهما وليس بين المعنين ما يجعل أحدهما جزءاً من الثاني، ويكون معناها [بل] التي تفيد الاضطراب ولا تقع [أم] المنقطعة بعد همزة التسوية ولا بعد همزة الاستفهام التي يطلب بها التعيين، وإنما تقع بعد الخبر المض.

مثل:

- **﴿وَإِذَا نُتَلَّ عَلَيْنَمْ إِيمَنَنَا بِيَنَتِ فَالَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِخْرِيٌّ مُّبِينٌ﴾** [الأحقاف: ٧، ٨].

- والتقدير: بل يقولون.

- وقد تقع [أم] بعد الاستفهام بدون همزة.

مثل:

- **﴿فُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَغْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ سَتَوَى الظُّلْمَتُ وَالنُّورُ﴾**

[الرعد: ١٦].

- أمر هنا بمعنى [أبل].

* وقد تقع [أمر] بعد استفهام غير حقيقي ومعناه إما
الإنكار والنفي:

مثل:

- «أَلَّهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ
يُبَصِّرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَذَافَاتٌ يَسْمَعُونَ بِهَا» [الأعراف: ١٩٥].

* أو تضيد الحكم على الشيء بأنه ثابت مقدر.

مثل:

- «أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ أَمْ أَرْتَابُهُمْ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَسُولُهُ» [النور: ٥٠].

- أو تضيد الاضطراب مطلقاً:

- «هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ سَتَوَى الظَّمَنُتُ وَالثُّرُوُرُ» [الرعد: ١٦].

- والتقدير؛ بل هل تستوي.

- حرف العطف [لا]:

- وهو حرف من حروف العطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف وإثباته
للمعطوف عليه.

مثل:

- أخي ناجح لا راسب

- حَضَرَ مَحَمْدًا لَا زَيْدًا.

- فقد أثبتت [لا] الحكم لما قبلها ونفته بما بعدها أي أثبتته للمعطوف عليه ونفته عن المعطوف.

٩- حرف العطف [إِنْكَنْ]:

- وهو حرف من حروف العطف يفيد الاستدراك ولا بد أن يسبق نفي أو نهي: مثل:

- «مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ» [الأحزاب: ٤٠].

- «لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَئِكَ الْأَلَّاتِ» ما كانَ حَدِيثًا يُقرَئَ وَلَكِنْ تَصْدِيقًا لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ» [يوسف: ١١١].

١٠- حرف العطف [إِبْلِ]:

- وهو من حروف العطف وتفيد إثبات الحكم لما بعدها وتصريفه بما قبلها.

مثل:

- «وَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ آتَيْعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّيَعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ مَآبَاءَنَا» [لقمان: ٢١].

- «لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَرْتُ أَبْصَرْنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ» [الحجر: ١٥].

- «قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦﴾ قَالُوا بَلْ چَنَّاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْرُونَ» [الحجر: ٦٢، ٦٣].

- ﴿ قَالَ رَبِّيْ يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۚ بَلْ قَالُواۚ أَضَفَتُ أَحَدِنِمْ بَلْ أَفَتَرَنِهِ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ۚ ﴾ [الأنياء: ٤، ٥].
- ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّخْذِنَ لَهُمَا لَا نَخْذِنَهُم مِّن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَعِلِينَ ۖ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ ﴾ [الأنياء: ١٧، ١٨].
- ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مَّنْ مَعَنِي وَذِكْرٌ مَّنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعَرِّضُونَ ۚ ﴾ [الأنياء: ٢٤].
- ﴿ وَقَالُوا أَنْخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عَبَادٌ مُّكَرَّمُونَ ۚ ﴾ [الأنياء: ٢٦].

ثالثاً التوكيد

التوκيد: هو تابع يذكر في الكلام لمنع توهם قد يرد على ذهن القارئ أو السامع ويدل على أن معنى متبعه حقيقي لا مجاز فيه ولا سهو ولا نسيان ولا مبالغة.

مثل:

- أكَلْتُ الرَّاغِيفَ كُلَّهُ.
- وصل العلماء إلى القمر عينه

أقسام التوكيد:

ينقسم التوكيد إلى قسمين:

معنى لفظي

أولاً التوكيد اللفظي:

ال TOKID AL-LAFZI: هو تكرار اللفظ المؤكّد بنصه أي بجروفه كلها وقد يحدث للكلمة التي تكرر بعض التغيير كما أنه يكون اسمًا أو فعلًا أو حرفاً أو جملة.

مثل: ﴿فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلْهُمْ رُوِيدًا﴾ [الطارق: ١٧].

- فكلمة [مهل] هي المؤكّدة وكلمة [أمهل] المؤكّد جرى عليهما بعض التغيير والضمير [هم] العائد على الكافرين في محل نصب مفعولاً به.

ومثل :

- ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ﴾ [التكاثر: ٤، ٣].

- ﴿وَمَا أَذْرَيْكَ مَا يَوْمُ الْدِينِ ۖ ثُمَّ مَا أَذْرَيْكَ مَا يَوْمُ الْدِينِ ۖ﴾ [الانفطار: ١٨، ١٧].

- ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ﴾ [الشرح: ٦، ٥].

- ﴿أَفَلَمْ يَرَوْنَ ۚ أَنَّمَا أَوَّلَنَّ لَكُمْ فَأَوَّلَنَّ ۖ﴾ [القيامة: ٣٥، ٣٤].

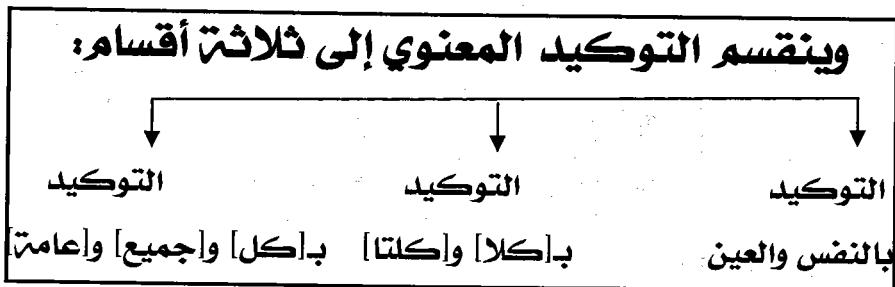
- ﴿كَلَّا إِذَا دَكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّادَكًا﴾ [الفجر: ٢١].

- ﴿وَالسَّيِّمُونَ السَّيِّقُونَ ۖ أُولَئِكَ الْمُغَرَّبُونَ ۖ﴾ [الواقعة: ١١، ١٠].

ثانياً التوكيد المعنوي:

ال TOKID AL-MUNAWI: هو تابع يزيل عن متبعه ما لا يراد من احتمالات معنوية ويكون بألفاظ توافق المؤكّد في المعنى وتخالفه في اللفظ.

أقسام التوكيد المعنوي:



أ- التوكيد بالنفس والعين:

- التوكيد بالنفس والعين يُراد منه إزالة الاحتمال عن المتبع وإبعاد الشك المعنوي عن ذات المؤكد.

مثل:

- جاء محمدٌ نفسه إلى الحاضرة.
- جاء محمدٌ عينه إلى الحاضرة.
- جاء الحمدان أنفسُهما إلى الحاضرة.
- جاء الحمدان أعينهما إلى الحاضرة.
- جاء المحمدون أنفسُهم إلى الحاضرة.
- جاء المحمدون أعينهم إلى الحاضرة.
- جاءت الفاطمات أنفسهن أو أعينهن إلى الحاضرة.
- نلاحظ في الأمثلة السابقة: أن كلمة [محمد ذاته أو جاره أو صديقه أو أخيه، كلها احتمالات ولإزالة هذه الاحتمالات أكدنا بكلمة [نفسه] أو

[عينه] لنبين أن محمداً ذاته هو الذي جاء وليس جاره أو صديقه.

- ويُقال في بقية الأمثلة ما قيل في المثال الأول.

* ونلاحظ أن التوكيد بالنفس والعين لم يرد في الآيات القرآنية كتوكيد معنوي بل جاءت هذه الألفاظ معربة حسب موقعها الإعرابي.

مثلاً:

- **وَمَنْ يَرْغَبُ عَنِ مِلَأِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ** [البقرة: ١٣٠].
- **فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ** [الأنعام: ٥٤].
- **رَوْمَ تَأْقِي كُلُّ نَفْسٍ بُحَدِّلُ عَنْ بَقِيَّهَا** [النحل: ١١١].
- **وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي** [طه: ٩٦].
- **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالِّزِّي وَتَنْسَوْنَ أَفْسَكُمْ** [البقرة: ٤٤].
- **عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يُضِرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ** [المائدة: ١٠٥].
- **وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** [البقرة: ٥٧].
- **وَيُؤْشِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةٌ** [الحشر: ٩].
- **وَالْمَطْلَقَتُ يَرَصَنْ يَأْنِسُهُنَّ ثَلَاثَةٌ فِرْوَوْ** [البقرة: ٢٢٨].
- **فَرَأَتِ عَيْنَ لِي وَلَكَ** [القصص: ٩].
- **كَنْ نَقَرَ عَيْنَهَا** [طه: ٤٠].
- **فَأَنْجَرَتْ مِنْهُ أَنْتَ اثْنَانَ عَيْنَتَا** [البقرة: ٦٠].

بـ التوكيد بـ [كلا] وـ [كلتا]

- [كلا] وـ [كلتا] يؤكد بهما المثنى ويُراد بهما إزالة الاحتمال والجاز عن المثنى.
- وفي التوكيد بـ [كلا] وـ [كلتا] يجب أن يسبقهما المؤكّد ويتبعاه في الإعراب [رفعاً ونصباً وجراً]. ويستتملا على ضمير يعود على المؤكّد ويطابقه ولا يصح حذف الضمير ولا تقديره، ويعرّبان إعراب المثنى.

مثل:

- جاءت الطالبتان كلتا هما.
- سلمتُ على الطالبتين كلتيهما.
- كرّمتُ الطالبتين كلتيهما.
- جاء العمالان كلا هما.
- رأيت العالمين كلبيهما.
- ذهبتُ إلى العالمين كلبيهما.
- نلاحظ أن [كلا] وـ [كلتا] قد أضيفتا إلى ضمير وكل كلمة منها كانت توكيدياً لكلمة سابقة لها كما أنها تبعتها في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً وأعربت إعراب المثنى فرفعت بالألف ونضبت وجرت بالياء.
- والتوكيد المعنوي بـ [كلا] وـ [كلتا] لم يرد كتوكيدي بل ورد كالفاظ عرب حسب موقعها في الجملة.

مثل:

- **﴿لَمَا يَلْعَنَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفِي﴾** [الإسراء: ٢٣].

- **﴿كُلَّتَا الْجَنَّاتِ إِنَّكُلَّهَا﴾** [الكهف: ٣٣].

- فقد أضيفت [كلا] إلى الضمير وأعربت معطوفة على ما قبلها وليس توكيداً.

- وكلمة [كلتا] أضيفت إلى اسم ظاهر وأعربت [مبتدأ] مرفوع بضممة مقدرة وكلتا مضاد وكلمة الجنتين مضاد إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

ج- التوكيد بـ[كل]- جميع - عامة].

- [كل] و[جميع] و[عامة] من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تقيد العموم والشمول وتزيل الاحتمال عن الشمول.

- وهذه الألفاظ يجب أن تتبع المؤكدة في الإعراب كما يجب أن تتصل بضمير يطابقه في الإفراد والثانية والجمع والتذكرة والثانية، كما يجب أن يكون المؤكدة إما جمعاً مكوناً من وحدات أوله أجزاء بنفسه ولا يجوز حذف الضمير العائد على المؤكدة.

مثل:

- **﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُمَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى﴾** [طه: ٥٦].

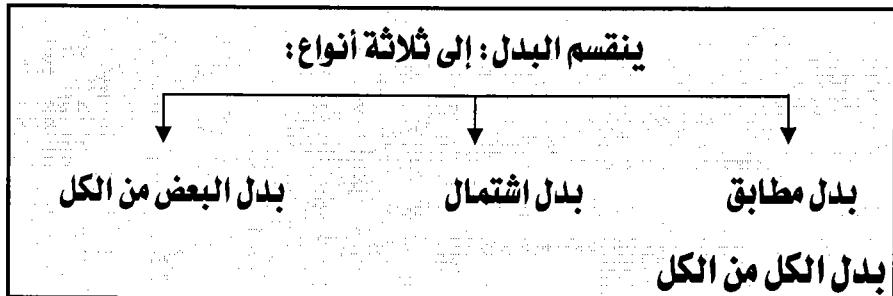
- **﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾** [ص: ٧٣].

- «إِنَّمَا يُظْهِرُهُ عَلَى الَّذِينَ كُلَّهُمْ». [التوبه: ٣٣].
- «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمِنَ مَنِ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا». [يوحنا: ٩٩].
- «سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلُّهُمَا». [يسوع: ٣٦].
- «وَلَا يَخْرُجُ وَيَرْضَيْنَ بِمَا أَنْتَهُمْ كُلُّهُمْ». [الأحزاب: ٥١].
- «وَقَدْ نَلُوْهُمْ حَقًّا لَا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَكُونُ الَّذِينَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ». [الأفل]: [٣٩].
- «قُلْ فَلَلَوْلَا كُلُّهُمْ أَكْلَفَهُ اللَّهُ أَنْ يَعْلَمَكُمْ أَجْمَعِينَ». [الأنعام: ١٤٩].
- «مَنْ تَعْكِمْ مِنْهُمْ لَا مُلَائِكَةَ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ». [الأعراف: ١٨].
- «فَالْقُوَّةُ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ بَأْتَ بَصِيرًا وَأَنُوفَ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ». [يوسف: ٩٣].
- «فَكَيْنُوكُبُرُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَافُونَ ١٥ وَجَنُودُ إِبْرَاهِيمَ أَجْمَعُونَ». [الشعراء: ٩٤، ٩٥].

رابعاً - البدل:

تعريفه: البدل هو التابع المقصود بالحكم، المنسوب إلى متبعه. دون واسطة بينهما ويتبع البدل متبعه [المبدل منه] في الإعراب [رفعاً ونصباً وجراً].

* أنواع البدل:



أولاً، البدل المطابق [بدل الكل من الكل]:

- ويتتطابق فيه البدل والبدل منه ويتساوىان في الدلالة مع اختلاف في اللفظ ويصح أن يحل البدل محل المبدل منه ويستقيم المعنى.

مثلاً:

- الفاروقُ عمر ثانٍ الخلفاء الراشدين.
- الخليفة أبو بكر أول الخلفاء الراشدين.
- فكلمة [عمر] في المثال الأول بدل من [الفاروق] وتصح أن تحل محله.

فقول:

- الفاروق ثانٍ الخلفاء الراشدين.
- أو عمر ثانٍ الخلفاء الراشدين.
- وما قيل في المثال الأول يُقال في المثال الثاني حيث أن كلمة [أبو بكر] هي بدل من كلمة [الخليفة] ويصح أن تحل محله.
- ونلاحظ أن البدل في المثالين السابقين هو نفس المبدل منه في المعنى وطابقه مطابقة كاملة لذلك يسمى [بدل الكل من الكل] أو [بدل مطابق].

- كما نلاحظ أن البدل قد تبع المبدل منه في الإعراب؛ لأنه تابع له كما أن البدل المطابق لا يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.

أمثلة قرآنية للبدل المطابق:

مثلاً:

- ﴿ أَهَدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْهَىَ عَلَيْهِمْ غَيْرُ الْمَغْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑧ ﴾ [الفاتحة: ٧، ٦].

- فكلمة [صراط الذين] هي بدل من [الصراط] وتبعه في الإعراب.

ومثلاً:

- ﴿ كَلَّا لِئِنْ لَّرَبَّنَا لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ⑨ نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ ⑩ ﴾ [العلق: ١٥، ١٦].

- فكلمة [ناصية] هي بدل من كلمة [الناصية].

ومثلاً:

- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّ زَلَّتْ نُورُكُمْ إِنَّكُمْ لَتُخْرِجُ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ⑪ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ⑫ ﴾ [إبراهيم: ٢٠، ١].

- فكلمة [صراط العزيز] بدل من كلمة النور.

- وكلمة [الله] لفظ الجلالة بدل من كلمة [العزيز].

ومثلاً:

- ﴿ وَرَأَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاهِيَّةً كُلُّ أُمَّةٍ بُدَّعَى إِلَى كِتَبِهَا ⑬ ﴾ [الجاثية: ٢٨].

- فكلمة [كل] الثانية بدل من الكلمة [كل] الأولى؛ لأنها أتت بزيادة إيضاح لا يوجد في المبدل منه.

وقد يبدل الاسم الظاهر من الضمير:

مثل:

- ﴿رَبَّنَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَاءِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَانَا وَمَا إِخْرَنَا﴾ [المائدة: ١١٤].

- فكلمة [أول] بدل من ضمير المتكلم المجرور باللام في [لنا].

أمثلة قرآنية أخرى:

- ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْفِنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَثْنَعْ سَكِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

- فكلمة [هارون] بدل مجرور من الكلمة [أخيه] المجرورة.

- ﴿وَرَدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَانَهُمُ الْحَقِيقَ﴾ [يوحنا: ٣٠].

- فكلمة [مولاهم] بدل مجرور من لفظ الجلالة [الله].

- ﴿أَلَّا يَأْتِيهِمْ نَبَأً الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نُوحٌ﴾ [التوبه: ٧٠].

- فكلمة [قوم] بدل مجرور من الكلمة [الذين] المجرورة.

- ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيَّةً كَانَتْ أَمِنَةً مُطْمَئِنَةً﴾ [النحل: ١١٢].

- فكلمة [قرية] بدل منصوب من الكلمة [مثلا] المنصوب.

- ﴿هَذِلِكُمْ أَنَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ﴾ [يوحنا: ٣].

- فكلمة [ربكم] هي بدل من لفظ الجلالة [الله] وقد تبع البدل المبدل منه في

الإعراب فجاء مرفوعاً.

- **(فَالْأُولُو أَمَانَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٢١) [الأعراف: ١٢١، ١٢٢].**
- فكلمة [رب موسى] بدل من [رب العالمين].

كل اسم معروف [بأل] يأتي بعد اسم الإشارة يكون بدلًا:

مثل :

- **(رَبَّنَا أَخْرِجَنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرِيَةِ آلَّظَالِمِ أَهْلَهَا ٧٥) [النساء: ٧٥].**
- **(وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ ٣٧) [يوحنا: ٣٧].**
- فكلمة [القرية] بدل من اسم الإشارة [هذه].
- وكلمة [القرآن] بدل من اسم الإشارة [هذا].
- وقد تبع البدل المبدل منه في الإعراب.

ثانيًا : بدل البعض من الكل :

- بدل البعض من الكل وهو الذي يكون فيه البدل جزءاً من المبدل منه وعلامة أن يصح الاستغناء عنه بالبدل منه.
- كما أن بدل البعض من الكل لا بد أن يستعمل على ضمير يعود على المبدل منه مطابقاً له في النوع [التذكير والتأنيث] وفي العدد [الإفراد والثنية والجمع].

مثل :

- **أَكَلْتُ الرَّغِيفَ نِصْفَهِ.**
- فكلمة [نصفه] بدل من كلمة الرغيف [كما أن البدل [نصفه] قد اشتمل على ضمير يطابق المبدل منه في الإفراد والتذكير.

ومثل: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَارِزًا ۚ حَدَائِقٍ وَأَعْنَابًا ۚ﴾ [النَّبَا: ٣٢، ٣١].

- قال البعض أن الكلمة [حدائق] بدل بعض من كل وهي الكلمة [مفازاً] على اعتبار أنها تشمل جميع أنواع النعيم المحب للإنسان ومنها [الحدائق].

ومثل: ﴿وَأَنْقُوا الَّذِي أَمْدَكُرْ بِمَا تَعْلَمُونَ ۖ أَمْدَكُرْ بِأَنْفُسِهِ وَبَنِينَ ۖ وَجَنَّاتٍ ۖ وَعَيْوَنٍ ۖ﴾ [الشَّعْرَاء: ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢].

- فكلمة [أمدكم] الثانية بدل بعض من كل من [أمدكم] الأولى لأنها أوفى في المعنى والإيضاح من الأولى حيث وضحت بعض أنواع المدد مثل [أنعام - بنين - عيون].

وقد يُقلّبُ الأمر ف يأتي [بدل الكل من بعض] وهذا قليلاً ما يحدث:

مثل:

- ﴿فَأَوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ جَنَّةً ۖ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ۖ﴾ [آل عمران: ٦١، ٦٠].

- فكلمة [جنات] بدل كل من بعض بدل من الكلمة [جنة].

ثالثاً: بدل الاشتغال:

بدل الاشتغال: وفيه يكون البديل مما يشتمل المبدل منه وليس البديل جزءاً من أجزاء المبدل منه.

مثل:

- أَعْجَبَنِي الْكِتَابُ أَسْلُوبُهُ.

- أعجبتني الفتاةُ أخلاقها.

- نلاحظ أن الكلمة [أسلوبه] هي بدل من الكلمة [الكتاب] وليس جزءاً من أجزاء الكتاب بل هي مما يشتمل عليه الكتاب كله.
- وكذلك الكلمة [أخلاقها] فهي بدل من الكلمة [الفتاة] وليس جزءاً من الفتاة وإنما هي مما تشمل عليه صفات الفتاة وهي الخلق.
- كما نلاحظ أن البديل قد اشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.

ومثل:

- **﴿فَإِنَّمَا سَيِّدُ الْحَوْنَ وَمَا أَنْسَنَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾** [الكهف: ٦٣].
- فالمصدر المؤول من [أن والفعل] [أن أذكره] هو بدل من الهاء [اهاء] في [أنسانيه] وهو بدل اشتتمال.

ومثل:

- **﴿وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ٦٨﴾** **﴿يُضَعِّفُ لَهُ الْعَذَابُ ٦٩﴾** [الفرقان: ٦٨، ٦٩].
- فالفعل [يضعف] بدل اشتتمال من الفعل [يلق].

ومثل:

- **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجَانًا ١﴾** **﴿فَيَمَّا﴾** [الكهف: ١، ٢].
- فكلمة [فيما] هي بدل من الجملة [لم يجعل له عوجاً].
- والتقدير:
- نزل على عبده الكتاب مستقيماً.

والخلاصة أن:

- ١- البدل هو تابع يتبع متبوعه في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً
- ٢- أن البدل المطابق [بدل الكل من الكل] يجوز أن يحل محل المبدل منه ويغنى عن ذكره ولا يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.
- ٣- أن بدل البعض من الكل هو جزء من المبدل منه ولا يغنى عن ذكره ولا بد أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.
- ٤- أن بدل الاشتغال ليس جزءاً من المبدل منه وإنما مما يشتمل عليه المبدل منه ولا يغنى عن ذكر المبدل منه كما أنه يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه وذلك إذا كان البدل كلمة مفردة من اسم ظاهر قبله، وأمّا إذا كان البدل كلمة مفردة من جملة فعلية أو فعل من فعل فلا يشترط ذكر الضمير.



الفصل الثاني الأساليب النحوية

أولاً: أسلوب الاستثناء:

المستثنى: هو اسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء ويكون مخالفًا في الحكم لما قبلها.

المستثنى بـ إلا:

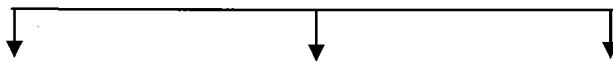
أجزاء أسلوب الاستثناء ثلاثة أجزاء هي:



مُعْلِمًا	إِلَّا	الْمُعَلَّمُونَ	حَضَرَ	مثُل:
↓	↓	↓	↓	
مستثنى	أداة استثناء	مستثنى منه		
طالِبًا	إِلَّا	الطلابات	اجتَمَعَتْ	مثُل:-
↓	↓	↓	↓	
مستثنى	أداة استثناء	مستثنى منه		

أقسام أسلوب الاستثناء

ينقسم أسلوب الاستثناء إلى ثلاثة أقسام:



ناقص منفي تام منفي تام مثبت

أ- تام مثبت:

١- تام: أي المستثنى منه موجود في الكلام.

٢- مثبت: أي لم يسبق حرف من حروف النفي.

مثل:

- حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلا طالبًا.

- المستثنى منه هو [الطلاب].

- إلا: أداة استثناء.

- طالبًا: مستثنى بـ إلا منصوب وجواباً.

* أي أن الأسلوب إذا كان تماماً مثبتاً فإن ما بعد إلا يجب نصبه.

ب- تام منفي:

مثل - ما حضر الطلابُ إلا طالبًا أو طالبُ

- المستثنى منه موجود وهو [الطلابُ].

- وقد سبق الأسلوب بـ [ما] النافية.

- ما بعد إلا له حكمان:

الأول: أن يكون مستثنى بـ[إلا] منصوب جوازاً.

الثاني: أن يكون بدلاً مرفوعاً من المستثنى منه [الطلاب].

ج- ناقص منفي:

١- ناقص: المستثنى منه غير موجود في الجملة.

٢- منفي: سُيُّقَ بحرف من حروف النفي.

مثلاً:

- ما حَضَرَ إِلَّا مُحَمَّدٌ.

- نلاحظ هنا أن المستثنى منه غير موجود في الكلام ولذلك فإننا نقول أن الأسلوب ناقص.

- كما أن الجملة قد سُبّقت بحرف النفي [ما].

- وإذا كان الكلام ناقصاً منفيًا فإن [إلا] تكون قد أُلْغِيَ عملها.

- وما بعد [إلا] يُعرَبُ حسب موقعه في الجملة.

- فكلمة [محمدٌ] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والخلاصة أن

١- إذا كان أسلوب الاستثناء تماماً مثبتاً فإنه يجب نصب ما بعد إلا على الاستثناء.

٢- إذا كان أسلوب الاستثناء تماماً منفيًا فإن ما بعد [إلا] يجوز فيه وجهاً:

الأول: أن يعرب مستثنى بـ[إلا] منصوب جوازاً.

الثاني: أن يعرب بدل من المستثنى منه فيتبعه في الإعراب [رفعاً ونصباً وجراً].

٣- إذا كان أسلوب الاستثناء ناقصاً منضيّاً فإن ما بعد [إلا] يعرب حسب موقعه في الجملة
تطبيقات قرآنية :

أ- أمثلة قرآنية [لأسلوب التام المثبت].

- «وَمَا أَبْرَقَنِي نَفْسٌ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَارَةٌ بِالشَّوءِ إِلَّا مَارَحَمَ رَبِّ إِنَّ رَبِّي» [يوسف: ٥٣]

- «فَلَمَّا أَخْمَلْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ آثَيْنِ وَاهْلَكْنَا إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ» [هود: ٤٠].

- «فَإِنَّهُمْ لَمْ يَخْضُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عَبَادُ اللَّهِ الْمُخَلَّصِينَ» [الصفات: ١٢٧، ١٢٨].

- «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَفِيلَنَّ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ إِمَّا تَوْحَدُوا وَعَمِلُوا الصَّنْدِلَحَتِ» [التين: ٤، ٥، ٦].

- «فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَدِيقَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عَبَادُ اللَّهِ الْمُخَلَّصِينَ» [الصفات: ٧٣، ٧٤].

- «وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خَسِيرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ إِمَّا تَوْحَدُوا وَعَمِلُوا الصَّنْدِلَحَتِ» [العصر: ١، ٢، ٣].

- ﴿وَلَئِنْ تُوْطِأْ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٢﴾ إِذْ نَجَّيْتَهُ وَاهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٣﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَيْرِينَ﴾ [الصافات: ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥].
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَكَبِّكَةَ اسْجُدْهَا لِلْأَدَمَ فَسَاجَدُوا إِلَّا إِلَيْسَ أَبَنَ﴾ [البقرة: ٣٤].
- بـ- أمثلة قرآنية [للأسلوب التام المنفي] :
- ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أُولَادُكُمْ بِالَّتِي تَقْرِيرُكُمْ عِنْدَنَا رُلْفَتْ إِلَّا مَنْءَامَ وَعَمِلَ صَلِحًا﴾ [سبأ: ٣٧].
- ﴿وَلَا يَلْفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَنْزَلَنَا﴾ [هود: ٨١].
- ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الصَّالِحُونَ﴾ [الحجر: ٥٦].
- ﴿مَا هُمْ بِهِ مِنْ عَلِيهِ إِلَّا إِبَاعَ الظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧].
- ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ﴾ [الغاشية: ٢٢، ٢٣].
- ﴿وَمَا هُمْ بِهِ مِنْ عَلِيهِ إِنْ يَتَعْشُونَ إِلَّا الظَّنِّ﴾ [النجم: ٢٨].
- ﴿لَا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ تَجْوِيْهُمْ إِلَّا مَنْ أَمْرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ [النساء: ١١٤].
- ﴿فَنَلَكَ مَسِكَنُهُمْ لَمْ شُكِّنَ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [القصص: ٥٨].
- ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ أَتَعَكَ مِنَ الْغَاوِيْنَ﴾ [الحجر: ٤٢].
- ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمول: ٩].

- ﴿مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِقَدْرِيْنِ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِبُ الْجَحْمِ﴾ [الصفات: ١٦٢، ١٦٣].

ج - أمثلة قرآنية [لأسلوب الناقص المنفي]:

- ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَغُ الْمَيِّثُ﴾ [العنكبوت: ١٨].

- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ٤٤].

- ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبَرْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [النحل: ١٢٧].

- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الإسراء: ٥٠].

- ﴿فَمَا مَأْمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾ [يونس: ٨٣].

- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٣].

- ﴿إِنْ كَانَتِ إِلَّا صَيْحَةً وَجَهَةً﴾ [يس: ٥٣].

- ﴿وَنَزَّلْ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢].

- ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا أَلِاصْلَحَ مَا أَسْتَطَعْتُ﴾ [هود: ٨٨].

- ﴿إِنَّ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ﴾ [هود: ٢٦].

- ﴿فَمَا مَأْمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾ [يونس: ٨٣].

- ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [الأنعام: ٤٨].

ثانياً: أسلوب القسم :

أسلوب القسم : هو الحلف بالله لتأكيد كلام وتصديق المتكلم.

أدوات القسم :

أدوات القسم هي حروف القسم وهي : [الواو] ، [الباء] ، [الباء].

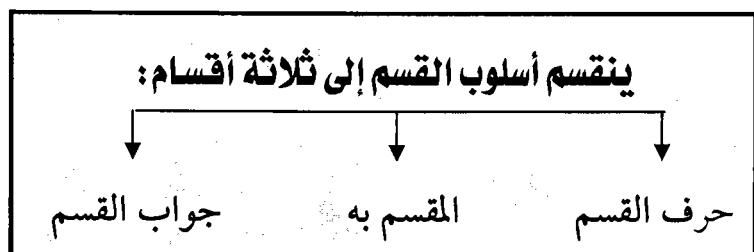
* وبعض الأفعال التي تفيد معنى اليمين دون ذكر حرف قسم ولا ذكر لفظ الجلالة [الله].

مثل: «أقسم» ، «أشهد».

- أقسم لأسافرنا.

- أشهد لأجتهدن.

أقسام أسلوب القسم :



١- حروف القسم ومنها :

الواو - التاء - الباء - اللام

٢- المقسم به :

يكون المقسم به غالباً لفظ الجلالة [الله] وقد يقسم بعض الناس بألفاظ غير

لفظ الجملة أو غير الله تعالى ولا يجوز على الإطلاق الحلف بغير الله تعالى.

٣- جواب القسم :

جواب القسم يكون إماً جملة اسمية أو جملة فعلية.

أـ إذا كان جواب القسم جملة اسمية وجب تأكيدها بأنّ وباللام أو بـ [أن]

وحدها وإن كانت الجملة منفية فلا تؤكّد.

مثلـ : - ﴿وَالْعَصْرِ ﴾١﴿ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ ﴾٢﴾ [العصر: ٢، ١].

- ﴿وَالْعَدِيْدَتِ ضَبْحًا ﴾١﴿ فَالْمُؤْرِيْتَ قَدْحًا ﴾٢﴿ فَالْمُغَيْرَتِ صُبْحًا ﴾٣﴿ فَأَثْرَنَ يَهُوَ نَقْعًا ﴾٤﴾

فَوَسَطْنَ يَهُوَ جَمْعًا ﴾٥﴿ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾٦﴾ [العاديات: من ٦: ١].

- ﴿وَأَئِلٰي إِذَا يَقْشِي ﴾١﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّ ﴾٢﴿ وَمَا خَلَقَ الْدَّكَرَ وَالْأَنْتَنَ ﴾٣﴿ إِنَّ سَعِيْكُمْ لَشَقَقَ ﴾٤﴾

الليل: من ١: ٤].

- ﴿هَتٌّ وَالْقَلْمَرِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾١﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ إِمَّاْجِنُونِ ﴾٢﴾ [القلم: ٢، ١].

- ﴿وَالظُّورِ ﴾١﴿ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ ﴾٢﴿ فِي رَقٍ مَّشُورٍ ﴾٣﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾٤﴿ وَالسَّقْفِ

المرفوع ﴾٥﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾٦﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْقَعٌ ﴾٧﴾ [الطور: ٧، ١].

- ﴿وَالذَّارِيْتَ ذَرَوَا ﴾١﴿ فَالْحَمِيلَاتِ وَقَرَا ﴾٢﴿ فَالْجَرِيْتَ يُسْرَكَ ﴾٣﴿ فَالْمُقَسِّمَتَ آمِرَاً ﴾٤﴿ إِنَّمَا

تُؤْدَعُونَ لَصَادِقٍ ﴾٥﴾ [الذاريات: من ١: ٥].

- ﴿حَمٌّ ﴾١﴿ وَالْكِتَبِ الْمُبِينِ ﴾٢﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْنَ

الدخان من ١: ٣].

- ﴿صٌ وَالْفُرْمَانِ ذِي الذِّكْرِ ۚ ۖ بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عَرَقٍ وَشَقَاقٍ ۚ﴾ [ص: ۲۰، ۲۱].

- ﴿وَالصَّافَتِ صَفَاٰ ۚ ۑ فَأَلْزَجَرَتْ زَحْرَاٰ ۚ ۑ فَالثَّلِيَتْ ذِكْرًاٰ ۚ ۑ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۚ﴾ [الصفات: من ٤: ٤].

- **﴿يَسٌ ۚ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ ۖ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۚ﴾** [يٰسٌ من ۱ : ۳].

ب- إذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة وفعلها ماضٍ فتؤكّد بـ [قد واللام] أو [قد] وتحدها و قد يحرّد منها.

- وإذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة وكان فعلاها مضارعاً أكد بلام
القسم ونزع التوكيد وقد تجد منهما

- وإن كان جواب القسم جملة فعلية منفيّة سواء كان فعلها ماضيًّا أو مضارعًا فإنها لا تؤكّد.

مثال:

- ﴿قَالُوا تَأْلِهَ لَكُمْ لَفَدْ عَلَمْتُمْ مَا جِئْنَا لِتُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف: ٧٣].

- ﴿ قَالُوا تَاللَّهُ لَقَدْ مَأْتَنَا اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [يوسف: ٩١].

- ﴿وَالْيَتَمْ وَالرِّثَابُونَ ۚ ۱ وَطُورُ سِينِينَ ۚ ۲ وَهَذَا الْبَلْدَ الْأَمِينَ ۚ ۳ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي أَحْسَنِ

الْجَمْعُ إِذَا هُوَ مَاضٌ صَاحِبُهُ مَاغِيٌّ [النَّحْو: ٢٤]

- «وَالضَّحْنِ ① وَأَيْلِ إِذَا سَجَنِ ② مَا وَدَعَكَ رَبِّكَ وَمَا قَلَّ ③» [الضحى: من ٣: ١].
- «لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدِ ① وَأَنَّ حِلًّا بِهَذَا الْبَلْدِ ② وَالْبَرِّ وَمَا وَلَدَ ③ لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَانَسَنَ فِي كَبِيرٍ ④» [البلد: من ٤: ١].
- «وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ ① وَالْيَوْمِ الْمَوْعِدِ ② وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ ③ قُلْ أَخْتَبِ الْأَخْدُودِ ④» [البروج: من ١: ٤].
- «لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ① لَا أُقْسِمُ بِالنَّفَسِ الْوَامِةِ ② أَخْسَبُ إِلَانَسَنَ أَنَّ جَمْعَ عَظَامَةَ ③» [القيمة: من ١: ٣].
- «مَا الْحَاجَةُ ① وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحَاجَةُ ② كَذَبَتْ نَمُوذْ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ ③ الْحَاجَةُ ④» [الحاجة: من ١: ٤].
- «فَقَ وَالْقَرْمَانَ الْمَجِيدِ ① بَلْ يَعْبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِتَهْمَةٌ فَقَالَ الْكَفَرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ②» [ق: ٢: ١].
- إعراب أسلوب القسم:**
- حروف القسم كلها حروف جر تجر المقسم به ويكون اسمًا مجرورًا بحرف الجر [أداة القسم].
 - وجملة جواب القسم سواء كانت اسمية أم فعلية لا محل لها من الإعراب،

مثلاً: ﴿قَاتَلُوا تَائِلَةَ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١].

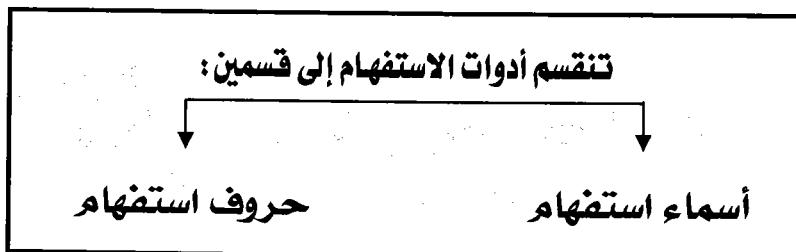
- تالله: التاء حرف جر.
- الله: لفظ الجملة اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- لقد آثرك الله: جملة جواب القسم.
- لقد: اللام وقد حرف توكيده.
- آثر: فعل ماضٍ مبني على الفتح.
- ك: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.
- الله : لفظ الجملة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جملة جواب القسم.
- وهكذا يتم إعراب أي جملة بجواب القسم.

ثالثاً: أسلوب الاستفهام :

أسلوب الاستفهام: هو أسلوب يستعمل للاستفسار عن حقيقة الشيء أو اسمه أو عدده أو صفة من صفاته أو زمانه أو مكانه.

- وكل استفهام يحتاج إلى جواب.

أدوات الاستفهام:



أولاً: حروف الاستفهام:

حروف الاستفهام هي: [هل - الهمزة].

أ- هل :

- ويستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة، ويكون الجواب بـ[نعم] في حالة الإثبات وبـ[لا] في حالة النفي:

- هل قرأت الكتاب..؟
- نعم قرأت الكتاب.
- لا، لم أقرأ الكتاب.

ومثل:

- **﴿يَقُولُونَ كَهْلَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ أَنَّ أَمْرَكُلَّهُ لِلَّهِ﴾** [آل عمران: ١٥٤].
- **﴿هَلْ يَهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾** [الأنعام: ٤٧].
- **﴿فَهَلْ يَهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَسِيْحُونَ﴾** [الأحقاف: ٣٥].
- **﴿فَقُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾** [الأنعام: ٥٠].

- «إِذْ تَمْشِي أَخْتَكَ فَنَقُولُ هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكْفِلُهُ» [طه: ٤٠].
- «إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَعْبُسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَاءً مَّا يُدْرِكُهُ مِنَ السَّمَاءِ» [المائدة: ١١٢].
- «هَلْ مِنْ خَلِيقٍ غَيْرَ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» [فاطر: ٣].
- «هَلْ يُجْزَوُنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» [الأعراف: ١٤٧].
- «وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ فَدَ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبِّنَا حَقَّا فَهُلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْ رَبُّكُمْ حَقَّا قَالُوا نَعَمْ» [الأعراف: ٤٤].
- «يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوا مِنْ قَبْلِ فَدَ جَاءَتْ رَسُولُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهُلْ لَنَا مِنْ شَفَعَةَ فَيَسْفَعُونَا لَنَا» [الأعراف: ٥٣].
- «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» [الزمر: ٩].
- «فَهَلْ أَنْتُ مُنْهَنُونَ» [المائدة: ٩١].
- «فَلَمْ يَسْتَرِي الْأَغْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ سَتَرَى الظُّلْمَتُ وَالثُّورُ» [الرعد: ١٦].
- بـ- الهمزة:**
- ـ وتكون الهمزة مثل [هل] ويستفهم بها عن مضامون الجملة المثبتة ويكون الجواب بـ[نعم] أو بـ[لا].
 - ـ أو تكون الهمزة داخله على جملة منفيه ويكون في حالة الإثبات بـ[بلى] وفي حالة النفي بـ[نعم].

-٣- أو يطلب بها تعين واحد من شيئين أو أكثر فيأتي بعدها المسئول عنه وتأتي بعدها [أم] المعادلة. ويكون الجواب عنها بتعيين المستفهم عنه.

١ - مثل:

- أتسافر اليوم؟

- نعم سأسافر اليوم.

- لا لن أسافر اليوم.

٢ - مثل:

- ألم تذاكر الدرس؟

- بل ذاكرت الدرس.

- نعم لم أذاكر الدرس.

٣ - مثل:

- أحضر زيد أم عمرو أم محمد؟

- حضر زيد.

٤- أمثلة قرآنية للحالة الأولى:

- ﴿قَالُوا أَجْهَنَّتَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأعراف: ٧٠]

- ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَلَّيْهَا مُرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهِ فَالْأُولَاءِ إِنَّا بِمَا أُزِيلَ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٧٥].

- ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجْسَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٠].

- ﴿قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيْكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَلَّكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٠].

- ﴿أَعَجِلْتُمُ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

- ﴿قَالَ أَجْهَنَنَا تُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا إِسْتِرِيكَ يَنْمُوسَنِ﴾ [طه: ٥٧].

- ﴿أَتَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سِيرًا﴾ [النساء: ٨٨].

٢- أمثلة قرآنية للحالة الثانية:

- ﴿وَأَشَهَدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهَدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢].

- ﴿وَأَخَذَ قَوْمً مُّوسَنِ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ حُلَيْهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَمْ يَخُواْرُ الَّتِي رَوَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَيِّلًا﴾ [الأعراف: ١٤٨].

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُونَ أَنفُسَهُمْ بِلَ اللَّهُ يُرَى مِنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتَيَّلًا﴾ [النساء: ٤٩].

- ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَا كِنْ لِيَطَمِّنَ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

- ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

- ﴿أَلَرَّ شَرَحَ لَكَ صَدَرَكَ﴾ [الشرح: ١].

- **﴿أَلَمْ يَجِدْ كَيْتَمَا فَأَوَى﴾** [الضحى: ٦].
- **﴿قَالَ الَّذِيْسَ هَذَا يَالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا﴾** [الأنعام: ٣٠].
- **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رِئَكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلَّ﴾** [الفرقان: ٤٥].
- **﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ مَا مَأْمُونُوا أَنْ تَخْسَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾** [الحديد: ١٦].
- **﴿أَلَنْ تَهْلِكَ الْأَوَّلَيْنَ﴾** [المرسلات: ١٦].
- **﴿إِنَّمَا تَرَأَكَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً﴾** [الحج: ٦٣].
- **٣- أمثلة قرآنية للحالة الثالثة :**
- **﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَنْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾** [البقرة: ٦].
- **﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرَتْ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾** [ال Manafortون: ٦].
- **﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَنْفَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾** [مريم: ٧٨].
- **﴿قُلْ أَذْلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخَلِيلِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾** [الفرقان: ١٥].
- **﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْشَأْتُهُمْ﴾** [الأعراف: ١٩٣].
- **﴿أَلَّاهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾** [الأعراف: ١٩٥].

- **سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزَعَنَا أَمْ صَبَرَنَا** ﴿إِبْرَاهِيمٌ : ٢١﴾.
- **قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمْدًا** ﴿الجِنٌ : ٢٥﴾.
- **أَفَ قُلُوبُهُمْ مَرْضٌ أَمْ أَرَتُمُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ** ﴿النُّورٌ : ٥٠﴾.

ثانية: أسماء الاستفهام:

أسماء الاستفهام: [منْ - ما - ماذا - متى - أين - كم - كيف - أي].

وهذه الأسماء يُسأل بها عن مفرد يطلب تعينه وكل هذه الأسماء مبنية وتعرب حسب موقعها في الجملة ما عدا [أي] فإنها معربة.

منْ: ويسأل بها عن العاقل.

وهي اسم استفهام مبني على السكون وله محل من الأعراب

مثل:

- **قَالُوا يَوْمَ لَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ** ﴿يَسٌ : ٥٢﴾.
- مَنْ: تعرب اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ومثل:

- **وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ** ﴿آلِ عُمَرٍانَ : ١٣٥﴾.
- **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ** ﴿الْبَقْرَةُ : ١١٤﴾.
- **قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهُ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا** ﴿الْفَتْحُ : ١١﴾.
- **قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** ﴿يُونُسُ : ٣١﴾.

- **وَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَحِيدِ الْفَهَارِ** ﴿١٦﴾ [غافر: ١٦].
- **وَمَنْ أَخْسَنْ مِنَ اللَّهِ حَكْمًا لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ** ﴿٥٠﴾ [المائدة: ٥٠].
- **وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا** ﴿٨٧﴾ [النساء: ٨٧].
- **فَمَنْ يُجَدِّلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا** ﴿١٠٩﴾ [النساء: ١٠٩].

- **وَمَنْ أَضَلُّ مِنَ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ** ﴿٥﴾ [الأحقاف: ٥].
 - **وَمَنْ أَخْسَنْ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ** ﴿١٢٥﴾ [النساء: ١٢٥].
- ما - ماذا:**

ما: و تستعمل للسؤال عن غير العاقل وعن صفات العاقل.

مثل:

- **الْحَاجَةُ ١) مَا الْحَاجَةُ ٢) وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحَاجَةُ** ﴿٢﴾ [الحاقة: من ١: ٣].
- **قَاتُوا أَدْعُ لَنَارَ رَبِّكَ يَبْيَنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يُكَرُّ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تَوْمِرُونَ** ﴿٦﴾ **قَاتُوا أَدْعُ لَنَارَ رَبِّكَ يَبْيَنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا** **قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءَ فَاقِعٌ لَوْنُهَا سُرُّ الْشَّطِيرِينَ** ﴿٦﴾ **قَاتُوا أَدْعُ لَنَارَ رَبِّكَ يَبْيَنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنَّ**

شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ [البقرة: من ٦٨ : ٧٠].

- وتعرّب [ما] : اسم استفهام مبني على السكون ولها محل من الإعراب حسب موقعها في الجملة .

* إذا اتصلت [ما] الاستفهامية بحرف جر مثل [إلى] و[عن] و[الباء] و[في]
و[اللام] وجب حذف ألف [ما]

مثل :

- عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ [آل النبأ: ١].

- وَلَمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ [النمل: ٣٥].

- فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٤٣﴾ [النازعات: ٤٣].

- إذا اتصلت [ما] مع [إذا] مركبة تركيباً نشأ عنها [ماذا] الاستفهامية

مثل :

- قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ [يوسف: ٧١].

- حَقَّ إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴿٢٣﴾ [سبأ: ٢٣].

- وَقِيلَ لِلَّذِينَ آتَقْوَا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴿٣٠﴾ [النحل: ٣٠].

- يَوْمَ يَجْمِعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجْبَثْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ﴿١٠٩﴾ [المائدة: ١٠٩].

- قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ إِنَّا فَرَقْنَا ﴿١٦﴾ [محمد: ١٦].

- أمثلة قرآنية متعددة :

- ﴿وَمَا تِلْكَ بِسَمِينَكَ يَنْمُوسَنِ﴾ [طه: ١٧].
- ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمَكَ يَنْمُوسَنِ﴾ [طه: ٨٣].
- ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ [طه: ٥١].
- ﴿مَا يَفْعُلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَإِمْنَثُمْ﴾ [النساء: ١٤٧].

معنى :

معنى : اسم استفهام يستفهم به عن الزمان ويكون مبنياً على السكون.

مثل :

- ﴿حَقَّ يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَنِ نَصَرَ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢١٤].

- ﴿وَيَقُولُونَ مَنِ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يوسف: ٤٨].

- ﴿فَسَيَقْضِيُونَ إِلَيْكَ رُؤْسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَنِ هُوَ﴾ [الإسراء: ٥١].

كم : ويستفهم بها عن العدد

- وتعرب اسم استفهام مبني على السكون وتعرب حسب موقعها في الجملة.

مثل :

- ﴿قَالَ قَاتِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لِيَشْتَمِّ قَالُوا لِيَشْتَمِّ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩].

- «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنِّي يُحِيٰ هَذِهِ
اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٌ ثُمَّ بَعْثَهُ قَالَ كَمْ لَيَتَ قَالَ لَيَتْ يَوْمًا أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ» [البقرة: ٢٥٩].

- «قَلَّ كَمْ لَيَتَمُّرُ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِينِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيَتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ
فَسَعَلَ الْعَادِيَنَ ﴿١١٣﴾ [المؤمنون: ١١٢، ١١٣].

كيف : ويستفهم بها عن الحال.

- وتعرب : اسم استفهام مبني على الفتح ويكون لها محل من الإعراب
حسب ما تقتضيه الجملة.

* وتستخدم كيف بمعنى التعجب

مثل :

- «الَّغْ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ» [الفيل: ١].

- «فَكَيْفَ مَاسَنَ عَلَى قَوْمٍ كَفِيرِينَ» [الأعراف: ٩٣].

- «كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ»
[التوبه: ٧].

- «وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشَرَّكُتُمْ وَلَا تَخَافُنَ أَنْكُمْ أَشَرَّكُتُمْ بِاللَّهِ»
[الأناعم: ٨١].

- **﴿أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا﴾** [الفرقان: ٩].
- **﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طِبَّةً كَشَجَرَقَ طِبَّةً﴾** [إبراهيم: ٢٤].
- **﴿أَفَلَا يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَيْنَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾** [محمد: ١٠].

وتستخدم **كيف للتوجيه**:

مثل:

- **﴿وَكَيْفَ تَكُفُّرُونَ وَأَنْتُمْ شَتَّى عَيْنَكُمْ إِنَّمَا يَرَى اللَّهُ وَمَا فِي كُلُّ أَنْفُسٍ إِلَّا رَسُولُهُ﴾** [آل عمران: ١٠١].
- **﴿فَكَيْفَ إِذَا نَوَّفْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضَرِّبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْرَارَهُمْ﴾** [محمد: ٢٧].
- **﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَيْنَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾** [الروم: ٩].
- **﴿أَفَنَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾** [القلم: ٣٥].

. [٣٦]

- **﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرًا﴾** [الملك: ١٨].
- **﴿فَكَيْفَ تَنْقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوَلَدَنَ شَيْئًا﴾** [المزمول: ١٧].

- «قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَا الْخَلْقُ» [العنكبوت: ٢٠].
- «أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبَدِّيُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ» [العنكبوت: ١٩].
- «فَأَمْلَأْتُ لِلنَّاسِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَخْذَتُهُمْ فَنَكِيفَ كَانَ نَكِيرٌ» [الحج: ٤٤].
- «وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحْكَطْ بِهِ خَبْرًا» [الكهف: ٦٨].

أين: ويستفهم بها عن المكان

- وتعرب: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية.

مثل:

- «يَقُولُ الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ» [القيامة: ١٠].
- «ثُمَّ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوكُمْ أَيْنَ شَرَكَوكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزَعَّمُونَ» [الأنعام: ٢٢].
- «فَإِنَّ تَذَهَّبُونَ ٦٦ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلتَّعَامِلِينَ ٦٧» [التوكير: ٢٦، ٢٧].
- «وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ أَيْنَ شَرَكَاءِي قَالُوا إِذَا تَأَذَّكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ٤٧ فَصَلَتْ ٤٧» [فصلت: ٤٧].

- «أَيْنَ شَرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَكِّلُونَ فِيهِمْ» [النحل: ٢٧].
- «ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشَرِّكُونَ ٧٣ شَرِّكُونَ ٧٣» [غافر: ٧٣].
- «وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شَرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزَعَّمُونَ ٦٢ القصص ٦٢» [القصص: ٦٢].

- ﴿وَيَوْمَ نَخْرُّهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ شَرَكَكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزَعَّمُونَ﴾ [الأنعام: ٢٢].

أي: وتفيد الاستفهام عن العاقل وغير العاقل ويطلب بها تعين الشيء.

- وتضاف [أي] دائمًا ليزال إبهامها؛ لأنها من الأنواع المبهمة وصالحة لكل شيء من الأمور الحسية المعنية ولا تعين لها إلا بالمضاف إليه.
- وتضاف [أي] إلى النكرة أو إلى المعرفة.
- وتضاف للعقل وإلى غير العاقل.

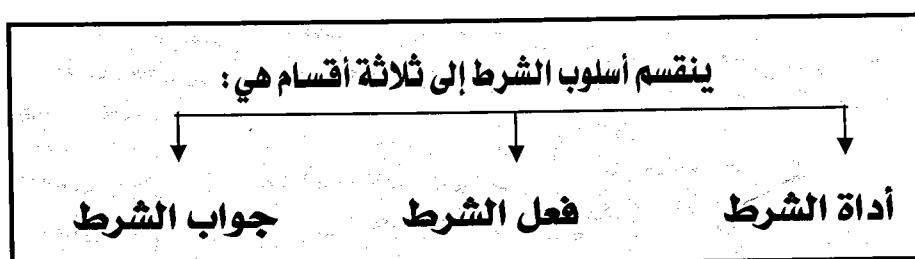
مثل

- ﴿فَيَا حَدِيثُمْ بَعْدَ اللَّهِ وَإِيمَانِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية: ٦].
- ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحَسْنُ عَمَلاً﴾ [هود: ٧].
- ﴿قُتِلَ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [١٨] ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ﴾ [١٧] [عبس: ١٧، ١٨].
- ﴿فَيَا حَدِيثُمْ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [٥٠] [المرسلات: ٥٠].
- ﴿وَيُرِيكُمْ إِيمَانَهُ فَأَيَّ إِيمَانَ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ [٨١] [غافر: ٨١].
- ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَاماً﴾ [مريم: ٧٣].
- ﴿ثُمَّ بَعْثَتْهُمْ لِتَعْلَمَ أَيُّ الْحَزَنِ أَحَسَنٌ لِمَا لَيَشُوا أَمَّا﴾ [١٢] [الكهف: ١٢].
- ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٨١] [الأنعام: ٨١].

رابعاً : أسلوب الشرط :

أسلوب الشرط : هو تعليق حصول أمر بأخر بواسطة إحدى أدوات الشرط.

أقسام أسلوب الشرط :



أدوات الشرط :



أدوات الشرط التي تجزم فعلين هي :

إنْ - مَنْ - ما - مهـما - متـى - حـيـثـما - كـيـفـما - أـيـنـ - أـيـانـ - أـيـنـما - أـيـ - أـيـ.

- وكل هذه الأدوات أسماء ما عدا [إن] فإنها حرف.

- وجميع هذه الأدوات مبنية ما عدا [أي] فإنها معربة

[إن] : وهي حرف شرط يربط الجواب بالشرط.

مثل: «إِنْ يَنْتَهُوا يُعَفَّرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ» [الأనفال: ٣٨].

- إنْ: أداة شرط جازمة.

- ينتهوا: فعل الشرط: وهو فعل مضارع مجزوم بمحذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة.

- يغفرُ: جواب الشرط: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ومثل :

- وَلَنْ تُبَدِّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوُهُ يُحَاسِبُكُمْ بِمَا أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ [البقرة: ٢٨٤].

- وَلَنْ يُقْدِّمُوكُمْ بِوَلُوكِ الْأَذْبَارِ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ [آل عمران: ١١١].

- وَلَنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبِيلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ [محمد: ٣٨].

- وَلَنْ يَرُوا إِيَّاهُ يَعْرِضُوا وَيَقُولُوا سَاحِرٌ مُّسْتَمِرٌ [القمر: ٢].

- فَإِنْ تُطِيعُوهُمْ يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا [الفتح: ١٦].

- وَلَنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّتُمْ مِّنْ قَبْلِ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [الفتح: ١٦].

- وَلَنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَنْحُصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لِغَفُورٍ رَّحِيمٍ [النحل: ١٨].

- وَلَنْ تُعَصِّبُهُمْ سَيِّئَاتُهُ بِمَا قَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ إِنَّا هُنَّ يَقْطَطُونَ [الروم: ٣٦].

- فَإِنْ شَهَدُوا فَلَا تَشْهِدْ مَعَهُمْ [الأعراف: ١٥٠].

[منْ]: وهي اسم شرط جازم مبني على السكون وتستخدم للعامل.

- وتعرب في محل رفع مبتدأ أو في محل نصب مفعول به إذا كان فعل

الشرط متعدياً.

مثل: وَمَن يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ عَفْوًا رَّحِيمًا [النساء: ١١٠].

- من: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- يعمل: فعل الشرط: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.
- يجد: جواب الشرط: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ومثل:

- وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ [النساء: ١١١].

- وَمَن يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٦٦ [التغابن: ٦].

- وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ [الطلاق: ١].

- وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَنْ نَفْسِهِ [محمد: ٣٨].

- وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [النساء: ١٣].

- فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ٨ [الزلزلة: ٨، ٧].

- وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذَّبَهُ عَذَابًا أَلِيمًا ١٧ [الفتح: ١٧].

[ما]: وهي لغير العاقل وتعرب في محل رفع مبتدأ أو في محل نصب مفعول

بـ إذا كان فعل الشرط متعدّياً.

مثـلـ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

- **مـا**: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل [تفعلوا].

- **تـفعـلـوا**: فعل الشرط وهو فعل مضارع مجزوم بمحذف النون لأنـه من الأفعال الخمسة.

- **يـعـلـمـهـ**: جواب الشرط وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. ومـثلـ

- ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْفَقُ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

- ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكَفَّرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٥].

- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٢٧].

مـهـما: وتستخدم لغير العاقل وهي اسم مركب من [مه] و[ما] الشرطية، وهي تجزم فعلين.

مـثـلـ: ﴿مَهـما تـأـتـيـا بـهـ مـنـ مـاـيـةـ لـتـسـحـرـنـا بـهـ فـمـاـ تـحـنـ لـكـ بـمـؤـمـنـيـنـ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

- **مـهـما**: اسم شرط بجزم فعلين.

- تأثينا: فعل الشرط مجزوم بمحذف حرف العلة وجملة {فما نحن لك بمؤمنين} جملة جواب الشرط

متى: وتستخدم للزمان كأدلة شرط تجزم فعلين وتكون مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية.

مثل:

- متى تُسافِرُ الْحَرَمَ تَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ.

- متى تَخْدِمُ النَّاسَ يُحِبُّكَ النَّاسُ.

* لم ترد [متى] في القرآن الكريم كشرطية بل أنت كاسم استفهام فقط. حيثما: وتستخدم كأدلة شرط للمكان وتكون مبنية في محل نصب على الظرفية.

مثل:

- وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوْلَوْا وُجُوهَكُمْ شَطَرَهُ ﴿١٤٤﴾ [البقرة: ١٤٤].

- وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوْلَوْا وُجُوهَكُمْ شَطَرَهُ ﴿١٥٠﴾ [البقرة: ١٥٠].

* ونلاحظ أن: [حيثما] تتكون من [حيث] و [ما] الشرطية وقد أنت في القرآن منفصلة وليس متصلة.

ومثل: حيثما يجبر ماء النيل تخصب الأرض.

كيفما: وتستخدم كأدلة شرط للحال وتكون مبنية في محل نصب حال.

مثل: كِيفَمَا تَعْاملُ النَّاسَ يَعْمَلُوكَ.

- * وكيفما هي كلمة مركبة من [ما] الزائدة على [كيف] تحولت إلى اسم شرط يجذب فعلين.
- ولم ترد كيما في القرآن الكريم شرطية بل أنت[كيف] فقط كاسم استفهام.

أين- **أينما**: وهو للمكان ويعرّبان في محل نصب مفعول به، وقد أنت [أين] في القرآن الكريم استفهامية ولم ترد شرطية. ولكن [أينما] وردت شرطية:

مثل: **﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدِرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾** [النساء: ٧٨].

- أينما: اسم شرط مبني في محل نصب على الظرفية.
- تكونوا: فعل الشرط مجزوم بمحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
- يدرككم: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون [يدركُ].

ومثل:

- **﴿فَاسْتَبِقُوا الْعَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِي كُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾** [البقرة: ١٤٨].
- **﴿وَهُوَ كَلَّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوْجِهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾** [النحل: ٧٦].
- **﴿مَلَوْنِيَّ أَيْنَمَا تَقْفُوا أُخِذُوا وَقَاتِلُوا تَقْتَلُوا﴾** [الأحزاب: ٦١].

أيّان: وتستخدم للزمان وتكون مبنية في محل نصب مفعول فيه وقد أنت في القرآن الكريم استفهامية ولم ترد شرطية.

مثل:

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ إِيَّانَ مَرَسَنَهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧].

- ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ إِيَّانَ يُبَعْثُوتُ﴾ [النمل: ٦٥].

- ﴿يَسْأَلُونَ إِيَّانَ يَوْمَ الْدِينِ﴾ [الذاريات: ١٢].

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ إِيَّانَ مَرَسَنَهَا﴾ [النازعات: ٤٢].

* فقد وردت [إيّان] في الآيات الكريمة استفهامية ولم ترد شرطية.

مثال غير قرآنی:

- أيّان يحضر الضيف أكرمه.

- أيّان يأتِ رمضان نجتهد في العبادة.

أي: تأتي كاسم شرط معرب يجزم فعلين وهو في دلالته عام مبهم يزول إيهامه بالإضافة إلى ما بعده.

مثل:

- أي تلميذ تصادق أصادق.

- أي فقير تساعد أساعد.

- أي كتاب تقرأ أقرأ.

* ولم ترد [أي] في القرآن الكريم كشرطية بل أنت استفهامية.

مثل:

- ﴿تَقْلِيلًا شَفَعَ وَأَكْبَرَ شَهَدَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنَ وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٩].

- ﴿فَأَئُلِّفَ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالآمِنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٨١].

- **فَيَأْتِي حَدِيثُهُ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ** [الأعراف: ١٨٥].

أنّ:

وتتأتّ كاسم شرط يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية ومعناها [أين].

مثل: أني تجلس أجلس.

- ولم ترد [أني] شرطية في القرآن الكريم بل وردت استفهامية.

مثل:

- **قَالُوا أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ** [آل عمران: ٢٤٧].

- **قَالَ يَعْرِمُ أَنِّي لَكِ هَذَا قَاتَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** [آل عمران: ٣٧].

- **قَالَتْ رَبِّي أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسِكْنِي بِشَيْءٍ** [آل عمران: ٣٧].

٢- أدوات الشرط غير الجازمة: هي :

لو - لا - لـما - إذا - أـما

لو: هي حرف شرط يدخل على الفعل الماضي أو المضارع ولا يجزمه أي أنها لا تجزم فعل الشرط ولا جواب الشرط.

- وتسمى حرف امتناع لامتناع [أي امتناع وقوع الجواب لامتناع وقوع الشرط نفسه].

مثل:

- **﴿وَلَيَخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ دُرْبَيْهِ ضَعَلْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾** [النساء: ٩].
- **﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلْوَهُ﴾** [الأنعام: ١١٢].
- **﴿وَلَوْ شِئْنَا الرَّفْقَتَهُ بِهَا﴾** [الأعراف: ١٧٦].
- **﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾** [الواقعة: ٧٠].
- **﴿لَوْ نَشَاءُ لَقْلَنَا مِثْلَ هَذَا﴾** [الأనفال: ٣١].
- **﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَنًا﴾** [الواقعة: ٦٥].
- **﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرْتَنَاهُمْ﴾** [محمد: ٣٠].
- **﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قَتَالًا لَا تَبْعَذْنَاهُمْ﴾** [آل عمران: ١٦٧].
- **﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا﴾** [النحل: ٦١].
- **﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً﴾** [المائدة: ٤٨].

لولا: وهي حرف شرط غير جازم يدل على امتناع شيء لوجود غيره.
ويكون جوابه فعلًا ماضيا مثبتا مقويا باللام أو منفيا بـ[ما] وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مثل:

- **﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾** [سباء: ٣١].
- **﴿وَلَوْلَا فَضَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾** [النور: ٢١].

- «وَلَا فَضْلٌ لِّلَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهُمْ طَالِبُكُمْ مِّنْهُمْ أَن يُضْلُوكَ» [النساء: ١١٣].
- «وَلَا رَهْطُكَ لَرَجْمَتَكَ» [هود: ٩١].
- «وَلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ يَعْصِي هَذِهِ صَوْمَاعَ وَيَعْ
- لما: وهي التي تقتضي جملتين يتعلق وجود الثانية على وجود الأولى.
- وتستخدم للزمن الماضي ولا يليها إلا الفعل الماضي وهي ظرف مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية.
- وقد يكون جوابها فعلًاً ماضياً أو مضارعاً أو جملة اسمية مقرونة بـ[إذا] الفجائية أو مقرونة بالفاء.

مثل:

- «فَلَمَّا بَخْنَكُتُمْ إِلَى الْبَرِّ أَغْرَضْتُمْ» [الإسراء: ٦٧].
- «فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِرْهَمَ الرَّوْعَ وَجَاءَتْهُ الْمُشْرِقَ يَجْدِلُنَا فِي قَوْمٍ لُّوطٍ» [هود: ٧٤].
- «فَلَمَّا بَخْنَهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَيَنْهُمْ مُّقْنَصِدُ» [لقمان: ٣٢].
- «فَلَمَّا بَخْنَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ» [العنكبوت: ٦٥].
- «فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِيَأْتِنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَضْحَكُونَ» [الزخرف: ٤٧].

كلما: وهي تستخدم للظرف الماضي ولا يأتي بعدها إلا الفعل الماضي.

- وهي لفظ مركب من [كل] اتصلت بها [ما] المصدرية الظرفية
- وتكون ظرفاً مبنياً على الفتح في محل نصب على الظرفية.
- وفعل الشرط لها فعل ماض وكذلك جواب الشرط.

مثل:

- **كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ كَارِبَيَا الْمُحَرَّابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا** [آل عمران: ٣٧].
- **كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أَخْنَهَا** [الأعراف: ٣٨].
- **كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَأْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا** [النساء: ٥٦].
- **كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَلَاهَا اللَّهُ** [المائدة: ٦٤].
- **كُلَّمَا مَارَدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا** [النساء: ٩١].
- **كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَبُوهُ** [المؤمنون: ٤٤].
- **وَإِذَا كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْيِيرِ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي مَا ذَانُهُمْ** [نوح: ٧].
- **كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْج سَلَّهُمْ خَرَنَهَا اللَّهُ يَاتِكُمْ نَذِيرٌ** [الملك: ٨].
- **كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ عَيْرٍ أَعْيَدُوا فِيهَا** [الحج: ٢٢].
- **كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أَعْيَدُوا فِيهَا** [السجدة: ٢٠].
- **مَا وَنَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَثَ زَنَنَهُمْ سَعِيدًا** [الإسراء: ٩٧].
- **وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ** [هود: ٣٨].
- **كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهُوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا** [المائدة: ٧٠].

إذا: وهي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط وأكثر ما يكون الفعل الماضي بعدها مراداً به المستقبل.

- وإذا أتى بعدها اسم مرفوع فيكون فاعلاً لفعل مذوف يفسره الفعل الظاهر.
- وجملة الجواب لها تكون لا محل لها من الإعراب.

مثلاً:

- **﴿إِذَا جَاءَ نَصْرًا اللَّهُ وَالْفَسْطُوحُ ﴾** ① **﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفَوَاجَأَ ﴾** ② **﴿فَسَيِّعُ حِمَدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا ﴾** [النصر: من آفواجاً].
- **﴿وَإِذَا رَأَوْا بَحْرًا أَوْ هُنَّا أَنْقَضُوا إِلَيْهَا ﴾** [الجمعة: ١١].
- **﴿فَإِذَا أَصَابَهُمْ مَنَّ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُرِبَّ سَبِيلُهُمْ ﴾** [الروم: ٤٨].
- **﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِعَيْنِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾** [الزخرف: ٤٧].
- **﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾** ① **﴿لَيْسَ لِوَقْعَنَاهَا كَاذِبٌ ﴾** ② [الواقعة: ٢، ١].
- **﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَهُدُ إِنَّكَ لِرَسُولُ اللَّهِ ﴾** [المنافقون: ١].
- **﴿وَتَأْيِدُهَا أَلِيَّةٌ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾** [الطلاق: ١].

- **﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾** ① **﴿وَإِذَا الْكَوَافِرُ أَنْزَلَتْ ﴾** ② **﴿وَإِذَا الْبَحَارُ فُجِّرَتْ ﴾**

وَلَا أَقْبُرُ بَعْرَتْ ﴿١﴾ عِلْمَتْ نَقْسٌ مَا قَدَّمْتْ وَأَخْرَتْ ﴿٥﴾
 [الانفطار: من ١: ٥].

- **وَالضَّحْنَى** ﴿١﴾ **وَالْيَلِ إِذَا سَجَنَ** ﴿٢﴾ **مَا وَدَعَكَ رَبَّكَ وَمَا قَلَ** ﴿٣﴾ [الضحى:
 من ١: ٣].

أَمَا: تفصيلية شرطية وتحمل معنى التوكيد.

- وهي حرف تفصيل وتقوم مقام أداة الشرط وفعله وتلزم الفاء جوابها.
 - وهي لا تحجز الفعل المضارع وتهول في أغلب الأحيان بعبارة «مهما
 يكن من شيء».

* فإذا قلنا:- سمير ناجح أما سعيد فراسب.

فيكون تقدير : فمهما يكن من شيء فسعيد راسب.

* **وقال بعض النحاة أن** [أَمَا] **حلّت** مكان أداة الشرط [مهما] مع فعل الشرط الخاص بها وهذا يعني أنه حذفت أداة الشرط [مهما] مع فعل الشرط وأقيمت أَمَا مكانها.

- ويجب اقتران جواب أَمَا بالفاء.

مثل:

- **فَمَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ** ﴿٦﴾ **فَهُوَ فِي عِيشَتِهِ رَاضِيَةٌ** ﴿٧﴾ **وَمَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ** ﴿٨﴾ **فَأُمِّهُ هَاوِيَةٌ** ﴿٩﴾ [القارعة: من ٦، ٩].

- **فَمَمَّا أَلَيْهِ فَلَأَقْهَرْ** ﴿١٠﴾ **وَمَمَّا أَسَابَلْ فَلَأَنْهَرْ** ﴿١١﴾ **وَمَمَّا يُنْعَمَة رَبِّكَ فَحَدَّثْ** ﴿١٢﴾

[الضحي: من ١١:٩].

- **فَمَّا مِنْ أَعْطَنِي وَلَنَقَى ٥٦ وَصَدَقَ بِالْحَسْنَى ٦٧ فَسَيِّرُهُ لِلْيُسْرَى ٧٨ وَمَمَا مِنْ يَجْعَلُ
وَأَسْتَغْفِرُ ٨٩ وَكَذَبَ بِالْحَسْنَى ٩٠ فَسَيِّرُهُ لِلْعَسْرَى ١٠١** [الليل: من ١٠:٥].

- **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَخِنُ بِأَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا يَعْوِذُهُ فَمَا فَوْقَهَا فَمَّا أَذْلَى الَّذِينَ
مَا مَنَّوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَمَا أَذْلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ
اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا** [البقرة: ٢٦].

- **فَمَّا أَذْلَى الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْתُمْ
تَكْفُرُونَ** [آل عمران: ١٠٦].

- **فَمَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ١٠٩ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتٌ نَعِيْرٌ ١١٠** [الواقعة:
٨٩، ٨٨].

* ويجوز حذف جوابها المترون بالفاء إذا دلت عليه قرينة.

مثل: **فَمَّا أَذْلَى الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ** [آل عمران: ١٠٦].

- والتقدير: **فَيَقُولُونَ لَهُمْ أَكْفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ**.

- وجملة: **[فَيَقُولُونَ لَهُمْ]** جملة مقرونة بالفاء واقعة في جواب [أَمَّا].

ومثل: **وَمَمَا أَذْلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَأَنْتَ كَنْ ١١٢ مَا يَقِي شَلَّ عَلَيْكُمْ فَأَسْتَكْبِرُهُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا شَجَرِيْمِنَ** [الجاثية: ٣١].

- والتقدير: **فَيَقُولُ لَهُمْ أَفْلَمْ تَكَنْ**.

- فالجملة المقونة [بالفاء] «فيقال لهم» واقعة في جواب [أما]

اقتزان جواب الشرط بالفاء

* الأصل أن يكون جواب الشرط غير مقتنن بالفاء.

* يجب اقتزان جواب الشرط بالفاء وذلك سواء أكانت أدوات الشرط جازمة أو غير جازمة وذلك في الحالات الآتية:

١ - إذا كان جواب الشرط [جملة اسمية]: وذلك سواء أكانت جملة الجواب مثبتة أم منفية.

مثل:

- وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأَمْهَمْهُ هَاوِيَةٌ ٦٠ [القارعة: ٨، ٩].

- فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرَحْجٌ وَرَتْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيْرٌ [الواقعة: ٨٨، ٨٩].

- فَلَمَّا بَخَّثُهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ [لقمان: ٣٢].

- وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ [الشعراء: ٨٠].

- مَهْمَا تَأْنِيْنَا بِهِ مِنْ عَائِدَةٍ لِتَسْحِرَنَا بِهَا فَمَا تَحْنُنْ لَكَ يُمْتَمِنِيْنِ [الأعراف: ١٣٢].

- فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَكُو رَاضِيَةٌ [القارعة: ٦].

- وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيْمٌ [البقرة: ٢١٥].

- «إِن يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ» [آل عمران: ١٦٠].
- «وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» [التغابن: ١٦].
- ٢- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طببي : أي [أمر أو نهي أو استفهام].
- مثل :
- «يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا إِذَا تَدَانَتْ بِدَنَى إِلَى أَجْكَلٍ مُّسَكَّنٍ فَأَنْتَ شُبُّوْهُ» [البقرة: ٢٨٢].
- «فَإِنْ شَهَدُوا فَلَا تَشَهَّدْ مَعَهُمْ» [الأنعام: ١٥٠].
- «وَحِيتُ مَا كُنْتُمْ فَوْلًا وُجُوهَكُمْ شَطَرَهُ» [البقرة: ١٥٠].
- «إِذَا جَاءَهُ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفَوَلَمْ ② فَسَيْحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرَةً لِإِلَهِكَ، كَانَ تَوَابًا ③» [النصر: ١: ٣].
- «وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَيْهِ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ، عِلْمٌ فَلَا تُطْعِهُمَا» [لقمان: ١٥].
- «يَتَأَيَّهَا الَّذِي إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ» [الطلاق: ١].
- ٣- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد : (أي فعل لا ينصرف مثل

ليس وعسى ونعم وينس).

- «وَمَنْ لَأَيْمَبْتُ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيَسْ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ» [الأحقاف: ٣٢].

- «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيَسْ مِنْ اللَّهِ فِي شَيْءٍ» [آل عمران: ٢٨].

- «فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ حَيْرًا كَثِيرًا» [النساء: ١٩].

- «إِنْ تَرَنَّ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّاتِكَ» [الكهف: ٤٠، ٣٩].

- «فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّا عَمِلَ صَنْلِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ» [القصص: ٦٧].

٤- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بـ (لن - ما - قد - السين - سوف).

- «وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْسِفُوهُ» [آل عمران: ١١٥].

- «فَالَّوَا إِنْ يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ» [يوسف: ٧٧].

- «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلومًا فَقَدْ جَعَلَنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَنًا» [الإسراء: ٣٣].

- «وَإِذَا لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ فَدِيمَ» [الأحقاف: ١١].

- «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا» [النساء: ٣٠].

- «وَمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ أَوْ يَعْلَمَ فَسَوْفَ تُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» [النساء: ٧٤].
- «وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ آتِيًّا مَّا رَضِيَ اللَّهُ فَسَوْفَ تُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» [النساء: ١١٤].
- «وَإِنْ حَقَّتْمَ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» [التوبه: ٣٨].
- «فَأَمَّا مَنْ أُوفِيَ كِبَدَهُ، بِسَيِّدِهِ، ٧ فَسَوْفَ يُحَاسِّبُ جَسَابًا يَسِيرًا» [الإنشقاق: ٨، ٧].
- «وَأَمَّا مَنْ أُوفِيَ كِبَدَهُ، وَأَهْمَاهُ ظَهِيرَهُ، ١٠ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُورًا» [الإنشقاق: ١١، ١٠].
- «وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ، مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» [النساء: ١٠٠].

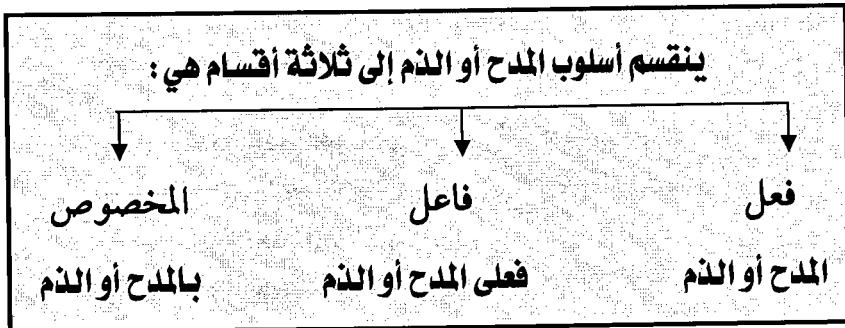
خامساً : أسلوب المدح والذم :

* من أشهر الأساليب المستعملة في المدح والذم أسلوب [نعم وبئس].

مثل :

- «وَإِنْ تَوَلُّوْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانُكُمْ نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ» [الأనفال: ٤٠].
- «وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوَّثُنَّهُم مِنَ الْجَنَّةِ غُرْفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا نَعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ» [العنكبوت: ٥٨].

* أقسام أسلوب المدح أو الذم :



١- فعل المدح أو الذم :

- الفعل : نعم أو بئس

- نعم: فعل جامد [لا يأتي منه مضارع أو أمر] وهو فعل ماضي مبني على الفتح.
- بئس: وهو فعل جامد للذم مبني على الفتح.

٢- فاعل المدح أو الذم: وهو الاسم الذي يلي فعل المدح أو الذم مباشرة ويكون مرفوعاً.

* أحوال فاعل [نعم أو بئس] :

- يأتي فاعل [نعم أو بئس] على أربعة أحوال:

- أ- أن يكون معرفاً بـ[ال]
- مثل :

- «وَإِن تَوَلُّوا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَا كُمْ نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ»

[الأنفال: ٤٠].

- ﴿فَعِمَ الْتَّوَابُ وَحَسِنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٣١].
- ﴿فَقَدَرَنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣].
- ﴿وَلَقَدْ نَادَنَا نُوحٌ فَلَيَعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾  [الصفات: ٧٥].
- ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا فِي عَمَّ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤].
- ﴿وَقَالُوا حَسِبْنَا اللَّهَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾  [آل عمران: ١٧٣].
- ب- أن يكون فاعل المدح أو الذم مضاداً للمعرف بـ(ال).

مثل:

- ﴿نَبَوَأْ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ [الزمر: ٧٤].
- ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَيَعْمَ دَارُ الْمُتَقِينَ﴾ [النحل: ٣٠].
- ﴿وَمَا وَنَهُمُ الْكَارُ وَبِئْسَ مَثَوْيَ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٥١].
- ﴿فَادْخُلُوا بَوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِكُمْ فِيهَا فَلَيَسَ مَثَوْيَ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾
[النحل: ٢٩].

ج- أن يكون فاعل المدح أو الذم ككلمة [ما] أو [من] الموصولتين:

- ﴿وَلَيَسَ مَا شَرَفُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾
[البقرة: ١٠٢].

- ﴿لَيَسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٢].

- ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لِبَنِسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٩].

- ﴿لِبَنِسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخْطَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ٨٠].

- ﴿إِن تُبْدِلُ الْصَّدَقَاتِ فَنِعِمًا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١].

- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُعِظُّكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].

٣- المخصوص بالمدح أو الذم

* المخصوص بالمدح أو الذم هو الاسم الذي قُصدَ مدحه أو ذمه.

- ويعرّب المخصوص بالمدح أو الذم دائمًا مبتدأ والجملة من فعل المدح أو الذم وفاعله خبر.

مثل: نعمَ الْخُلُقُ الصِّدْقُ.

- **نعمَ:** فعل ماضي مبني على الفتح [وهو فعل المدح] [وهو فعل جامد].

- **الْخُلُقُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة [وهو فاعل لفعل المدح [نعمَ]].

- **الصِّدْقُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة [مبتدأ مؤخر].

- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل [فعل المدح وفاعله] في محل رفع خبر مقدم.

ومثل: يُشَنَّ الْخُلُقُ الْكَذَبُ.

- **يُشَنَّ:** فعل ماضي مبني على الفتح [فعل الذم] [وهو فعل جامد].

- **الخُلُقُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة [وهو فاعل لفعل الذم بئس].

- **الكَذِبُ**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- والجملة الفعلية [من فعل المدح وفاعله] في محل رفع خبر المبتدأ.

* ويجوز أن يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم على الفعل والفاعل:

مثل:

- الصدقُ نَعْمَ الْخُلُقُ.

- الكَذِبُ يَنْسَ الْخُلُقُ.

* **أمثلة المخصوص بالمدح** [من القرآن الكريم]

مثل: «يَسَّ الْاَسْمُ الْفَسُوقُ بَعْدَ الْاِيمَنِ» [الحجرات : ١١].

- بئس: فعل ماضي مبني على الفتح [فعل الذم].

- الاسمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة:

- **الفسوقُ**: [مخصوص بالذم] مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- والجملة الفعلية [من فعل الذم وفاعله] في محل رفع خبر المبتدأ.

ومثل: «وَوَهَبَنَا لِدَاؤَدْ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ» [ص: ٣٠].

- نِعْمَ: فعل ماضي جامد مبني على الفتح.

- **العَبْدُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة [ل فعل المدح نِعْمَ].

- **المخصوص بالمدح** مذوف تقديره [سليمان].

ومثل: ﴿وَإِن يَسْتَغْشُوا بِمَا كَالْمَهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ أَشَرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩].

- بئس: فعل مضارع جامد مبني على الفتح.
 - الشرابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 - المخصوص بالذم محذوف تقديره [ماء كالمهل].
- * وهذا فإن المخصوص بالمدح أو الذم إذا أتى بعد فعل المدح أو الذم وفاعل فإنه يُعرب مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية قبله خبر.
- إذا لم يأت المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفعل وفاعله وُعرفَ من خلال الكلام فإنه يكون محنوفاً ويُقدر.

سادساً: أسلوب التفضيل:

أسلوب التفضيل: وهو عبارة عن مقارنة بين شيئين بينهما صلة اشتراك في معنى مع زيادة أحدهما أو نقص أحدهما عن الآخر فيه.

مثل: - ﴿إِن تَرَنَ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَا لَا وَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩].

- «قَالَ يَسْقُومِ أَرْهَطِي أَعْزَ عَلَيْكُم مِنَ اللَّهِ» [هود: ٩٢].

- «تَحْمِدُهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعَظَمَ أَجْرًا» [المزمول: ٢٠].

- «أَوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتُلُوا» [الحديد: ١٠].

- «نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَخْسَنَ الْفَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ»

[يوسف: ٣].

- «ثُمَّ أَنْشَأَنَّهُ خَلْقَاءَ أَخْرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَلْقِينَ» [المؤمنون: ١٤].

ملاحظات على اسم التفضيل:

من خلال مطالعة الأمثلة القرآنية السابقة نلاحظ أن اسم التفضيل له عدة

أحوال:

الحالة الأولى:

- إذا كان اسم التفضيل مجرداً من الإضافة فإنه يجب أن يكون مفرداً، مذكراً والمفضل عليه يكون مجروراً بـ[من].

الحالة الثانية:

- إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة فإنه يجب أن يكون مفرداً، مذكراً كما يجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل في التذكير والتأنيث والإفراد والتشيئة والجمع.

الحالة الثالثة:

- إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة يجوز في اسم التفضيل المطابقة لما قبله أو الإفراد.

الحالة الرابعة:

- إذا كان الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل فقد شرطاً من الشروط اللاحمة لاسم التفضيل فإننا نأتي باسم تفضيل من فعل مساعد توافرت فيه الشروط ثم نأتي بمصدر الفعل الذي لم تتوافر فيه الشروط بعد اسم التفضيل المساعد ويكون تمييزاً منصوباً لاسم التفضيل المساعد.
- وهو فعل متصرف، يأتي منه الماضي والمضارع والأمر [كثير، يكثر، أكثر].
- وهو فعل تام يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى اسم أو خبر مثل كان وأخواتها.
- وهو فعل مثبت لم يسبقه حرف نفي مثل [لا ، ما ، لن].
- وهو فعل مبني للمعلوم أي أن فاعله معلوم ومحض.
- كما أن الفعل قابل للتفاوت أي فيه تدرج في الصفة فليس مثل الفعل [مات] فالموت ليس فيه تدرج في حدوثه فالموت يكون مرة واحدة وكذلك الفناء فإنه ليس فيه تدرج.
- وكذلك فإن الفعل ليس على وزن أفعال مثل [أخضر] الذي مؤنثه محضاء.

* وإذا كان الفعل غير ثلاثي أو جامد أو ناقص أو منفي أو مبني للمجهول أو غير قابل للتفاوت أو على وزن أفعال الذي مؤنثه فعلاء، فإننا نأتي بفعل مناسب ثلاثي ويصاغ منه اسم التفضيل على وزن [أفعال] مثل [أعظم] أو [أحسن] [أكبر] ثم نأخذ مصدر الفعل الذي لا يصح أن يبني منه اسم التفضيل ونأتي به بعد [أفعال] المساعد وننصبه على التمييز.

أمثلة قرآنية متعددة لاسم التفضيل:

- «فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَأَ وَأَعْزُّ نَفَرًا» [الكهف: ٣٤].
- «أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ
- جُمَاعًا» [القصص: ٧٨].
- «لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
- لَا يَعْلَمُونَ» [غافر: ٥٧].
- «قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَيْرٌ وَمَنَاجِعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمْ أَكْبَرُ مِنْ تَقْعِيمَهَا» [البقرة: ٢١٩].
- «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادِونَ لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ» [غافر: ١٠].
- «وَمَا نُرِيدُ مِنْ مَا يَهْدِي إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أَخْتِهَا» [الزخرف: ٤٨].
- «وَإِذَا حَيَّتُمْ بِنَحْيَتِهِ فَحَيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُوهاً» [النساء: ٨٦].
- «إِذْ دَفَعَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ تَخْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِيفُونَ» [المؤمنون: ٩٦].
- «وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفَتَنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ» [البقرة: ١٩١].
- «كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً» [التوبه: ٦٩].
- «كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ» [الروم: ٩].
- «وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوْلَئِرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً»

[فصلت: ١٥].

- ﴿وَلَا يَأْتُونَكُمْ شَيْءٌ إِلَّا جِئْنَاهُ بِالْحَقِّ وَلَخَسَنَ تَقْسِيرُكُمْ﴾ [الفرقان: ٣٣].

- ﴿وَكَانَ مِنْ قَرِبَةِ هِيَ أَشَدُ دُوَّةً مِنْ قَرِبَتِكَ الْقِيَ أَخْرِجْنَاهُ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ [محمد: ١٣].

- ﴿لَا سُمْ أَشَدُ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَللَّهِ﴾ [الحشر: ١٣].

- ﴿إِنَّمَا أَشَدُ خَلْقًا أَمِيرُ الْمُمْلَكَاتِ بَنَهَا﴾ [النازعات: ٢٧].

- ﴿مُجْهُوْنَهُمْ كَحْتِ أَللَّهُ وَالَّذِينَ إِمْنَوْا أَشَدُ حَمْنَهُ لَهُ﴾ [البقرة: ١٦٥].

- ﴿الْأَغْرَابُ أَشَدُ كُفَّارًا وَنَفَاقًا﴾ [التوبه: ٩٧].

- ﴿فَاسْتَفْنِهِمْ أَهْمَ أَشَدُ خَلْقًا أَمَّ مَنْ خَلَقَنَا﴾ [الصافات: ١١].

- ﴿وَأَمَدَّنَكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلَنَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسراء: ٦].

- ﴿أَصْحَبُ الْجَنَّةَ يَوْمَ يُدْخَلُ خَيْرًا مُسْتَقْرًا وَلَخَسَنَ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤].

- ﴿إِنَّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَلَخَسَنَ نَدِيَّا﴾ [مريم: ٧٣].

- ﴿وَكَأَهْلَكَنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَاثَ وَرَءَيَا﴾ [مريم: ٧٤].

- ﴿لِيَبْتُوْكُمْ أَيْكُمْ أَخْسَنُ عَمَلاً﴾ [هود: ٧].

- ﴿قَالَ يَنْقُومُ أَرْقَطِي أَعْزُ عَلَيْكُمْ مِنَ أَللَّهِ﴾ [هود: ٩٢].

- ﴿نَجِدُوهُ عِنْدَ أَللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ [المزمول: ٢٠].

- ﴿أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَدْتَلُوا﴾ [الحديد: ١٠].

- ﴿تَعْنِنَ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْفَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانُ﴾

[يوسف : ٣].

- ﴿فَرُّأَنَا شَاءَنَا هَذِهِ خَلْقَاهُ أَخْرَى فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَلَقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤].

ملاحظات على اسم التفضيل:

من خلال مطالعة **الأمثلة** القرآنية السابقة نلاحظ أن اسم التفضيل له عدة أحوال:

الحالة الأولى:

- إذا كان اسم التفضيل مجرداً من الإضافة فإنه يجب أن يكون مفرداً، مذكراً والمفضل عليه يكون مجروراً بـ[من].

الحالة الثانية:

- إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة فإنه يجب أن يكون مفرداً ، مذكراً كما يجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل في التذكير والتأنيث والإفراد والثنية والجمع.

الحالة الثالثة:

- إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة يجوز في اسم التفضيل المطابقة لما قبله أو الإفراد.

الحالة الرابعة:

- إذا كان الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل فقد شرطاً من الشروط

اللازمة لاسم التفضيل فإننا نأتي باسم تفضيل من فعل مساعد توافرت فيه الشروط ثم نأتي بمصدر الفعل الذي لم تتوافر فيه الشروط بعد اسم التفضيل المساعد ويكون تمييزاً منصوباً لاسم التفضيل المساعد.

سابعاً: أسلوب التعجب:

- التعجب:** هو شعور داخلي تتفعل به النفس حين تستعظم أمراً نادراً، أو لا مثيل له، مجهول الحقيقة، أو خفي السبب.
- ولا يتحقق التعجب إلا باجتماع هذه الأمور كلها، وقد يكون للشعور الداخلي آثار خارجية كالتي تظهر على الوجه، أو على غيره.
 - ولا بد أن يكون سبب التعجب خفياً ولذلك يقال: ((إذا ظهر السبب بطل العجب)).
 - ولذلك فلا يصح أن يوصف الله عز وجل بأنه متعجب حيث لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء وإذا ظهر التعجب في قوله تعالى فيكون المراد: إما توجيه العباد إلى العجب والدهشة أو إلى الرضا والتسليم بأمره تعالى.

أساليب التعجب:

للتعجب أساليب كثيرة تنقسم إلى قسمين:

الأسلوب القياسي

الأسلوب المطلق

١- الأسلوب المطلق: وهو الأسلوب الذي لا تحديد له.

مثلاً [الله درك عالماً]

- فالأسلوب [الله درك] مقصود به التعجب من قدرة المخاطب على تحمل مصائب الدهر وحوادثه.

* ومنه الاستفهام المقصود به التعجب:

مثلاً: ﴿كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَخْيَدُوكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨].

- وفيه الاستفهام بـ[كيف] مقصود به التعجب.

ومثلاً:

- ﴿فَوَكَيْفَ تَكُفُّرُونَ وَإِنْتُمْ تُشَانَ عَلَيْكُمْ مَا يَنْهَا اللَّهُ وَفِيمَا كُنْتُمْ رَسُولُهُ﴾ [آل عمران: ١٠١].

- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ﴾ [آل عمران: ٢٥].

- ﴿فَكَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦].

- ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٢١].

- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١].

- ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَبْتُهُمْ مُّصِيبَةً بِمَا كَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [النساء: ٦٢].

- ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرِيدُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٤٣].

- «أَنْظُرْ كَيْفَ تُصَرِّفُ الْأَيَّتِ تُمَّهُمْ يَصْدِقُونَ» [الأنعام: ٤٦].
- «وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشَرَّكُتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشَرَّكُمْ بِاللَّهِ» [الأنعام: ٨١].
- «فَكَيْفَ مَا سَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَفِيرِينَ» [الأعراف: ٩٣].
- «كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ» [التوبه: ٧].
- «كَيْفَ وَإِنْ يَظْهِرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْجِبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةً» [التوبه: ٨].
- «أَمَنَ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» [يونس: ٣٥].
- «فَلَمَّا يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِنْقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» [يوسف: ١٠٩].
- «وَكَيْفَ تَصِيرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحْكِمْ بِهِ خُبْرًا» [الكهف: ٦٨].
- «فَأَشَارَتِ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَيْبِئًا» [مريم: ٢٩].
- «أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِعُونَ سَبِيلًا» [الإسراء: ٤٨].
- «فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عِنْقَبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرَّنَهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْعَيْنَ» [النمل: ٥١].
- «أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبَدِّئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ» [العنكبوت: ١٩].

- **(مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا نَذِكْرُونَ ﴿١٥٥﴾)** [الصافات: ١٥٤، ١٥٥].

- **﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَقَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْنَارَهُمْ﴾**

[محمد: ٢٧].

- **﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَرَبَيْنَاهَا﴾** [ق: ٦].

- **﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا مَاءِهَ قَهْلَ مِنْ مُذَكَّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾)** [القمر: ١٥].

[١٦، ١٥]

- **﴿تَنْزَعُ النَّاسُ كَاتِمِهِمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾)**

[القمر: ٢١، ٢٠].

- **﴿أَفَتَجْعَلُ الْمُشْرِكِينَ كَالثَّاجِرِينَ ﴿٢٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٢٦﴾﴾** [القلم: ٣٥، ٣٦].

- **﴿فَكَيْفَ تَنَقُّونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوَلَدَنَ شَيْبًا﴾** [المزمول: ١٧].

- **﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَعْجَبِ الْفِيلِ﴾** [الفيل: ١].

* ومن أساليب التعجب المطلق: عبارة [سبحان الله].

مثل: حديث الرسول ﷺ: «سبحان الله المؤمن لا ينجس حيًا ولا ميتا».

ومثل قوله تعالى:

- **﴿وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾** [يوسف: ١٠٨].

- **﴿فَلْ سُبْحَانَ رَبِّكَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولاً﴾** [الإسراء: ٩٣].

- **﴿أَمْ لَمْ يَرَهُ عِزِّ اللَّهِ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾** [الطور: ٤٣].
- **﴿فَالْوَاسْبَحْنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَلَمِينَ﴾** [القلم: ٢٩].
- **﴿فَسُبْحَنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾** [الأنبياء: ٢٢].
- **﴿أَنَّ بُوْرَكَ مَنْ فِي الْأَنَارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** [النمل: ٨].
- **﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَخِيرَةٌ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾** [القصص: ٦٨].
- **﴿فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُسْوِنَ وَحِينَ تُصِحُّونَ﴾** [الروم: ١١٧].
- **﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾** [الصفات: ١٨٠].
- والأسلوب التعجبي المطلق يعرب حسب موقعه من الجملة.
- فمثلاً: [الله درك].
- الله: لفظ الحاللة اسم مجرور بحرف الجر [اللام] وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار وال مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- در: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة و [در] مضاف و [ك] ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
- وأمّا كيف: فإنها تعرب حسب موقعها في الجملة فتعرب مبتدأ أو خبر أو حال أو مفعول مطلق وهكذا.

مثل: ﴿أَلَّا تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبِّكَ يَأْصَبِ الْفَيلِ﴾ [الفيل: ١].

- كيف: اسم استهفام مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق

والتقدير: ألم تر أي فعلٍ فعل ربك بأصحاب الفيل.

- وأمّا : سبحان : فهي مفعول مطلق لفعل مذوف تقديره أسبوع سبحان.

الله: لفظ الجلالة مضادٌ إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢- أسلوب التعجب القياسي:

لأسلوب التعجب صيغتان قياسيتان هما: [ما أفعله] و [أفعل به].

* الصيغة الأولى: ما أفعله :

- وهي تتألف من [ما] التعجبية وهي اسم نكرة بمعنى [شيء] وتكون دائمًا في محل رفع مبتدأ.

- وتعرب [ما] التعجبية نكرة تامة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

- [أفعله] [أفعل] : فعل ماضي جامد مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره [هو] يعود على [ما] وهذا التقدير على خلاف الأصل؛ لأن ضمائر الغائب والغائبة تُقدّر كلها جوازًا،

مثل: ما أجمل أزهار الربيع.

- ما : نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

- أجمل فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره [هو].

- أزهار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة للفعل [أجمل]. وأزهار: مضاد.

- الربيع: مضادٌ إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

ومثل: ﴿فَنِلَ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧].

[ما أَكْفَرَهُ].

- ما: نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

- أَكْفَرَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوباً

تقديره [هو].

- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

- [هـ]: واهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به للفعل [أَكْفَرَ].

* الصيغة الثانية: [أَفْعَلَ بِهِ]

- [أَفْعِلْ]: وهو فعل ثلاثي في أصله مشتمل على التعجب ثم صيغ على وزن الأمر.

- به: الباء حرف جر زائد ثُجْر الاسم الذي بعدها لفظاً ويكون مرفوع محلًا على أنه فاعل للفعل [أَفْعَلْ].

مثل: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم: ٣٨].

- أَسْمِعْ: فعل ماض جاء على صورة الأمر [وأسهل إعراب له أن تعامله معاملة فعل الأمر فيبني على السكون].

- بهم: الباء حرف جر زائد.

والضمير [هم] ضمير مبني في محل رفع فاعل للفاعل [أَسْمِعْ].

- وكذلك إعراب [وَأَبْصِرْ]

والتقدير: [وَأَبْصِرْ بِهِمْ]

- أَبْصِرُ: فعل ماضى جاء على صورة الأمر وفاعله ضمير محدوف للعلم به تقديره [هم].
- وكذلك في قوله تعالى: ﴿هُنَّا عَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرُ بِهِ وَأَسْمِعُ﴾ [الكهف: ٢٦].
- ويكون إعرابها مثل الإعراب السابق.
- * شروط فعل التعجب:
- يشرط في الفعل الذي يبني منه منه أسلوب التعجب ثمانية شروط:**
- ١- أن يكون الفعل ماضياً.
 - ٢- أن يكون الفعل ثالثياً فلا يصاغ من الفعل الرباعي أو الخماسي أو السادس.
 - ٣- أن يكون متصرفاً كاملاً قبل صياغته للتعجب وبعدها يصير جامداً.
 - ولا يصاغ من الفعل الجامد أصلاً مثل [عسى].
 - ٤- أن يكون قابلاً للتفاوت أي قابلاً للزيادة أو النقصان فلا يصاغ من الفعل الذي لا تفاوت فيه مثل [مات- غرق- فني- عمى].
 - ٥- أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم [أي معروف فاعله] ولا يصاغ من الفعل المبني للمجهول.
 - ٦- أن يكون الفعل تماماً فلا يصاغ من الفعل الناقص مثل كان وأخواتها.
 - ٧- أن يكون الفعل مثبتاً فلا يصاغ من الفعل المنفي [أي المسبوق بحرف من حروف النفي].
 - ٨- ألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن [أفعل] الذي مؤنثه [فعلاء]

مثل:

أحمر: حمراء، أعرج: عرجاء، أصفر: صفراء.

* كيفية التصرف مع أي فعل فقد الشروط السابقة:

- ١- إذا كان الفعل لا يتصرف تصرفاً كاملاً مثل كاد وأخواتها فلا يصاغ منه فعل التعجب مطلقاً.
- ٢- وإذا كان الفعل جامداً مثل [نعمـ - بُسـ - عسى] فلا يصاغ منه فعل التعجب مطلقاً.
- ٣- إذا كان الفعل غير قابل للتفاوت مثل [ماتـ - فنىـ - غرقـ - عمىـ - عَرَجـ] فلا يصاغ منه فعل التعجب مطلقاً.
- ومع هذه الحالات الثلاث نأتي بفعل مساعد توافرت فيه الشروط و المناسب للمعنى ثم نأتي بمصدر الفعل الذي لم تتوفر فيه الشروط بعد الفعل المناسب
- * وكذلك نفعل مع الفعل إذا كان غير ثلاثي أو صفتة أو وزنه [أفعلـ فعلاءـ] أي تأتي قبله بفعل مناسب توافرت فيه الشروط ثم ذكر بعده مصدر الفعل الذي لم تتوافر فيه الشروط.
- ٤- إذا كان الفعل منفيًا فلا يصاغ منه فعل التعجب وإنما نأتي بفعل مساعد مناسب توافرت فيه الشروط ثم نأتي بعده بمضارع الفعل المنفي مسبوقاً بـ[أن] المصدرية.
- ويكون المصدر المؤول من [أن] المصدرية والفعل الذي بعدها في محل

نصب مفعول به وذلك إذا جاء في صيغة [ما أفعله].
 - وإذا جاء في صيغة [أفعل به] فإن المصدر المؤول من [أن] وال فعل يكون مجرور بحرف الجر الزائد وفي محل رفع فاعل للفعل [أفعل] أي مجرور لفظاً مرفوع حلاً.

مثُل: ما نجح الطالب الكسول تكون:

- أحسنِ بـألا ينجح الكسول

أو:

ما أحسنَ ألا ينجح الكسول

٥ - وإذا كان الفعل مبنياً للمجهول فلا يصاغ منه فعل التعجب وإنما نأتي بفعل مناسب وبعده الفعل المبني للمجهول مسبوقاً بـ [ما] المصدرية .

مثُل: [جُهْلَ السارِقِ] تكون:

- ما أَبْيَحَ ما جُهْلَ السارِقِ.

أو

- أَبْيَحَ بـما جُهْلَ السارِقِ.

٦ - إذا كان الفعل غير تام أي ناقص مثل كان وأخواتها فلا يصاغ منه فعل التعجب وإنما نأتي بالفعل الذي يناسب المعنى المراد ويأتي بعده مصدر الفعل الناقص إذا كان له مصدر.

مثُل:

- كان الجاهلي يتنقل من مكان إلى مكان طلباً للماء والكلأ.

فتكون في صيغة التعجب:

- ما أكثر كون العربي يتنقل....

أو:

- أكثر بكون العربي يتنقل.....

- وإن لم يكن للفعل مصدر فنأتي بصيغة التعجب من الفعل المساعد المناسب ونأتي بعده بالفعل الناقص مسبوقاً بـ[ما] المصدرية.

مثل:

- كاد المعلم أن يكون رسولاً.

فتقول:

- ما أسرع ما كاد المعلم أن يكون رسولاً.

أو: أسرع بما كاد المعلم أن يكون رسولاً.

- ويكون المصدر المسؤول من [ما] والفعل الناقص في محل نصب مفعول به بعد [ما أسرع].

- وفي محل جر بحرف الجر الزائد لفظاً والرفع محلاً على أنه فاعل بعد [أسرع].

الفصل الثالث

«الجملة العربية ومكانها من الإعراب»

تنقسم الجملة العربية من حيث موقعها الإعرابي إلى قسمين:

↓
جملة ليس لها محل
من الإعراب

↓
جملة لها محل
من الأعراب

أولاً: الجمل التي لها محل من الإعراب

- وهي الجمل التي تخل محل المفرد والتي تكون غير مستقلة عمّا قبلها، وإذا ذكر المفرد مكانها كان معرّباً.

- فقد تقع الجملة سواء أكانت اسمية أم فعلية موقع الاسم المفرد فتأخذ محلة الإعرابي رفعاً أو نصباً أو جرّاً.

- وقد تقع الجملة موقع الفعل المجزوم فتكون في محل جزم.

وهذه الجمل كثيرة ومنها:

١- **الجملة الواقعية نائب فاعل؛** [وتكون في محل رفع نائب

فاعل]

- **﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمِعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَيَعْنَا قُرْءَانًا عَجِيبًا﴾** [الجن: ١].

- فجملة **﴿أَنَّهُ أَسْتَمِعَ نَفَرٌ﴾**.

- أَنْ: حرف ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.
- هـ: الهاء: ضمير مبني في محل نصب اسم إنّ.
- استمع: فعل ماضى مبني على الفتح.
- نفر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر [أنّ].
- وجملة [أنّ واسمها وخبرها] في محل رفع نائب فاعل.

ومثل:

- ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحَ أَنَّهُمْ لَنْ يُؤْمِنُوا مِنْ قَوْمَكَ إِلَّا مَنْ قَدْ أَمَّنَ﴾ [هود: ٣٦].
- ﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّ﴾ [طه: ٤٨].

٢- الجملة الواقعية مفعولاً به: [وتكون في محل نصب مفعولاً به].

- وتكون إما بعد فعل القول [مثل: قال - يقول - قل] ، أو بعد فعل [علم] أو [ظنّ] مثل:

- ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠].

- فجملة ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ من [إنّ] واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به.

ومثل:

- «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» [البقرة: ٣٠].

- «فَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُونَ» [البقرة: ٣٠].

- «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبَّحُوا بَقَرَةً» [البقرة: ٦٧].

- «قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً» [المائدة: ٢٦].

- «عِلْمَ اللَّهِ أَنَّكُمْ سَتَذَكَّرُونَ هُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَدِّعُوهُنَّ سِرًا» [البقرة: ٢٣٥].

- «لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [البقرة: ١٠٦].

- «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ» [النحل: ١٠٣].

- «وَوَظَرَ أَهْلُهَا أَهْلُهُمْ فَنِدَرُوتَ عَلَيْهَا» [يوسف: ٢٤].

- «لَوْلَا إِذْ سَعَتمُوهُ طَنَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِنَّ خَيْرًا» [النور: ١٢].

- «إِنِّي طَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابٍ» [الحاقة: ٢٠].

- «وَمَا أَطْنَنُ السَّاعَةَ قَابِيَّةً» [فصلت: ٥٠].

٢- الجملة الواقعية مضافاً إليها:

- وتكون في محل جر وتقع بعد الظرف.

مثل:

- «وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلُودِكَ وَيَوْمَ أَمْوَاتِكَ وَيَوْمَ أَيَّاثِكَ حَيَا» [مريم: ٣٣].

- لاحظ هنا أن جملة «وُلُودِكَ» وجملة «أَمْوَاتِكَ» وجملة «أَيَّاثِكَ» كلها جمل

فعلية وقعت بعد ظرف فنقول في إعرابها:

- **ولدتُ:**

- **ولدَ:** فعل ماضى مبني على الفتح وهو فعل مبني للمجهول.
- **تُ:** وفاء الفاعل ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل.
- والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاد إليه.

- وتعرب كذلك جملة **أموتُ** وجملة **أبعثُ**

- **أموتُ:** فعل مضارع مرفوع لأنه لم يسبق ناصب ولا جازم.
- والفاعل ضمير مستتر تقديره [أنا].
- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل جر مضاد إليه.
- **أبعثُ:** فعل مضارع مرفوع لأنه لم يسبق ناصب ولا جازم ، وهو فعل مبني للمجهول.
- ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره [أنا].
- والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاد إليه.

وتقع جملة المضاف إليه بعد حيث:

مثل:

- **الله أعلم حيث يجعل رسالته.** [الأنعم: ١٢٤].

- [فجملة **يجعل رسالته**] فعلية في محل جر بالإضافة.

ومثل: **لا سُكْنَ أَنَّ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ وَكَلَّا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتَمَا**

[البقرة: ٣٥].

- «وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ فَوْلَ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» [البقرة: ١٥٠].

- «وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُكُمْ» [البقرة: ١٩١].

٤- الجملة الواقعية جواباً للشرط الجازم والمترتبة بالفاء أو بـ[إذا] الفجائحة:

- وتكون في محل جزم جواب الشرط.

مثل: «مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِيَ لَهُ» [الأعراف: ١٨٦].

- فجملة «فَكَلَّا هَادِيَ لَهُ» مقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط الجازم

(من).

ومثل: «وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ» [الروم: ٣٦].

- فجملة «هُمْ يَقْنَطُونَ» مقترنة بإذا الفجائحة فهي في محل جزم جواب الشرط الجازم (إن).

٥- الجملة الواقعية نعتاً لاسم نكرة قبلها.

- [الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف أحوال].

مثل: «وَأَنَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» [البقرة: ٢٨١].

- فجملة «تُرْجَعُونَ» هي جملة فعلية في محل نصب نعت لكلمة «يَوْمًا»

ومثل:

- **﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مَنْ عَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾** [غافر: ٢٨].

- فجملة **﴿يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾** في محل رفع نعت لكلمة **﴿رَجُلٌ﴾**.

- **﴿وَهَذَا كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾** [الأنعام: ٩٢].

- فجملة **﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾** جملة فعلية في محل رفع نعت لكلمة **﴿كَتَبَ﴾**.

- **﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرُوا﴾** [التوبه: ١٠٨].

- **﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يُأْتِي مِنْ بَعْدِي أَنَّهُمْ وَاحِدٌ﴾** [الصف: ٦].

- **﴿رَسُولٌ مِّنَ الَّهِ يَنْهَا مُحَمَّداً مُطَهَّرَةً﴾** [البينة: ٢].

- **﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطَمِّنِينَ﴾** [الإسراء: ٩٥].

٦- الجملة الواقعية حالاً:

- تكون في محل نصب حالاً.

مثل: **﴿لَا تَقْرِبُوا أَصْكَلَوَةً وَأَنْتُمْ سُكَّرَى﴾** [النساء: ٤٣].

- فالجملة الاسمية **﴿وَأَنْتُمْ سُكَّرَى﴾** في محل نصب حال.

- **﴿لَيْلَنَا كَلَهُ الْذَّئْبُ وَنَحْنُ عُصَبَةٌ﴾** [يوسف: ١٤].

- فالجملة الاسمية **﴿وَنَحْنُ عُصَبَةٌ﴾** في محل نصب حال.

- **﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾** [البقرة: ٢٤٣].

- فالجملة الاسمية **﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾** في محل نصب حال.

- **﴿يَنْقُومُ لِمَ تُؤْذُنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾** أني رسول الله إلينكم
[الصف: ٥].

- فجملة **﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾** جملة فعلية في محل نصب حال.

- **﴿وَإِذَا مَرَأُوا بِاللَّغْوِ مَرْءَوْا كَرَامًا﴾** [الفرقان: ٧٢].

- فاجملة **﴿مَرْءَوْا﴾** الفعلية في محل نصب حال.

- **﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقَرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَلَمْوْنَ﴾** [القصص: ٥٩].

- والجملة الاسمية **﴿وَأَهْلُهَا ظَلَمْوْنَ﴾** في محل نصب حال.

٧- الجملة الواقعية خبراً :

* سواء كانت خبراً للمبتدأ:

مثل : **﴿ذَلِكَ الَّكِتَابُ لَا رَبِّ لَهُ فِيهِ هُدَىٰ لِتَتَّقِينَ﴾** [البقرة: ٢].

- فجملة **﴿لَا رَبِّ فِيهِ﴾** في محل رفع خبر المبتدأ **﴿ذَلِكَ﴾**.

- **﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِعِيَاضَنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أَوْلَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ﴾**

[الأعراف: ٣٦].

- فجملة **﴿أَوْلَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ﴾** جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ **﴿الَّذِينَ﴾**.

- **﴿أَوْلَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾** [سباء: ٤].

- فجملة **﴿هُمْ مَغْفِرَةٌ﴾** جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ **﴿أُولَئِكَ﴾**.
- **﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾** [الحجرات: ١٥].
- فجملة **﴿هُمُ الصَّادِقُونَ﴾** جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ **﴿أُولَئِكَ﴾**.
- **﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾** [غافر: ٤٠].
- فجملة **﴿يَدْخُلُونَ﴾** جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ **﴿فَأُولَئِكَ﴾**.

*** وإذا كانت خبراً لكان وأخواتها :**

- مثل : - **﴿وَلَقَدْ كُنْتُ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾** [آل عمران: ١٤٣].
- فجملة **﴿تَمَنَّوْنَ﴾** جملة فعلية في محل نصب خبر كان.
- **﴿وَقَدْ كَانَ قَرِيبٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ﴾** [البقرة: ٧٥].
- فجملة **﴿يَسْمَعُونَ﴾** جملة فعلية في محل نصب خبر كان.
- **﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ أُمْرَأً﴾** [النساء: ١٢].
- فجملة **﴿يُورَثُ﴾** جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

*** وإذا كانت خبراً لـ[إن] وأخواتها :**

- مثل : - **﴿إِنَّ الْمُتَفَقِّينَ يَخْدِعُونَ اللَّهَ﴾** [النساء: ١٤٢].
- فجملة **﴿يَخْدِعُونَ﴾** جملة فعلية في محل رفع خبر **﴿إِنَّ﴾**.

- ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضْلُلُ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١١٧].

- فجملة ﴿وَهُوَ أَعْلَم﴾ جملة اسمية في محل رفع خبر - ﴿إِنَّ﴾.

- ﴿ذَلِكَ يَأْتِي إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦٢].

- فجملة ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ جملة اسمية في محل رفع خبر [أن].

ثانيًا: الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

- * أصل الجملة أن لا تكون لها محل من الإعراب، وذلك لأن أصلها أن تكون مستقلة لا تقدر بمفرد، ولا تقع موقعه.
- * وما كان من الجمل له محل من الإعراب، فإنما ذلك لوقوعه موقع المفرد، كما سبق ذكره.

- * أو الجمل التي ليس لها محل من الإعراب هي الجمل التي لا تحمل محل المفرد، وتكون كلامًا مستقلًا عن غيره وهي سبع:

١- الجملة الاعترافية:

- وهي جملة لا محل لها من الإعراب ، وهي التي لا يتغير معنى الجملة بعد حذفها ، وتقع بين شيئين لإفاده الكلام تقوية وتحسينا.

*** وقد تقع الجملة الاعترافية بين الشرط وجوابه:**

مثل: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأَتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤].

- إن: حرف جزم.

- لم تفعلوا : فعل الشرط.
- فاتقوا النار: جواب الشرط.
- قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ جملة اعترافية وقعت بين الشرط وجوابه ولا محل لها من الإعراب.

ومثل:

- ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةً وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُرِيدُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٌ﴾ [النحل: ١٠١].
- ﴿إِذَا﴾: أداة شرط.
- ﴿بَدَّلْنَا﴾: فعل الشرط.
- ﴿قَالُوا﴾: جواب الشرط
- وقد وقعت بين فعل الشرط وجوابه جملة اعترافية وهي ﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُرِيدُ﴾، وهي جملة لا محل لها من الإعراب.

* وقد تقع الجملة الاعترافية بين القسم وجوابه :

- مثل: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٤٦﴾ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ بِنَكَ وَمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ أَجْعَيْنَ﴾ [ص: ٨٤].
- الأصل في القسم هنا: اقسم بالحق لأملأن...
 - فالمقسم به : ﴿فَالْحَقُّ﴾.
 - جواب القسم: ﴿لِأَمْلَأَنَّ﴾....

- وقد وقعت الجملة الاعترافية بين القسم وجوابه وهي **﴿وَالْحَقُّ أَقُول﴾**
وقد قدم المفعول به **﴿وَالْحَقُّ﴾** على الفعل وفاعله [أقول أنا] وذلك للاختصاص.
- والجملة الاعترافية لا محل لها من الإعراب.

* وقد تقع الجملة الاعترافية بين الموصوف وصفته

مثل:

- **﴿فَلَا أَقِسْمٌ يَمْوَدُعَنَّ التَّجْهُورِ ﴾** ٧٥ **﴿وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقَرْمَانٌ كَرِيمٌ﴾** [الواقعة ٧٥:٧٧].

* يوجد في الآية الكريمة اعتراضان:

- الأول: اعتراض بين الموصوف وصفته فالموصوف: [قسم] وصفته **﴿عَظِيمٌ﴾** واعتراض بينهما بجملة **﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾** وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

الثاني: بين القسم وجوابه:

- فالقسم: **﴿أَقِسْمٌ يَمْوَدُعَنَّ التَّجْهُورِ﴾**
- جواب القسم: **﴿إِنَّهُ لَقَرْمَانٌ كَرِيمٌ﴾**
- والجملة الاعترافية بينهما هي: **﴿وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾**
- والجملة من إن واسمها وخبرها جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

٢- الجملة الابتدائية أو المستأنفة

- وهي الجملة التي تقع في أول الكلام أو في أثنائه منقطعة عما قبلها ومنها الجمل المفتح بها السور والجملة المنقطعة عما قبلها

مثل: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

- فكلمة ﴿الْحَمْدُ﴾: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- ﴿لِلّهِ﴾ لفظ الحاللة اسم مجرور بحرف الجر [اللام] وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

- والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب [جملة ابتدائية]

ومثل: ﴿وَلَا يَخْرُنُكَ قُولُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يونس: ٦٥].

- فجملة ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وقال بعض النحاة:

- الجملة الابتدائية: هي التي يبدأ بها الكلام.

- الجملة الاستئنافية: هي التي يستأنف بها الكلام ولا علاقة لها بما قبلها.

- وقال البعض الآخر:

الجملة الابتدائية تسمى أيضاً المستأنفة.

* وقد خصَّ فريق منهم الاستئناف بقولهم:

- الاستئناف يأتي جواباً لسؤال مقدر.

مثل: «**هَلْ أَنَّكَ حَدِيثُ ضَيْفٍ إِذْ رَهِمَ الْمُنْكَرِينَ**» (٢٤) **إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**» [الذاريات: ٢٤، ٢٥].

- فجملة القول الثانية «**قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**» (٢٥) هي جواب لسؤال مقدر تقديره: [فماذا قال لهم؟]

- وهذا فصلتُ عن جملة القول الأولى «**فَقَالُوا سَلَامًا**» فلم تعطف عليها.

- قوله تعالى: «**سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**» جملتان:

١ - حُذِفَ خبر الأولى [سلام عليكم] فقد حذفت [عليكم] شبه الجملة الخبر وباقي المبتدأ [سلام].

٢ - وحُذِفَ مبتدأ الثانية [أنتم قوم منكرون] فحذف المبتدأ [أنتم] وذكر الخبر [قوم منكرون] وكل جملة تعد جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- فالتقدير لقوله تعالى: «**قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**» أي: سلام عليكم أنتم قوم منكرون

٣ - الجملة التفسيرية أو المفسرة:

- وهي الجملة التي تفسر شيئاً قبلها وتكون كاشفة لحقيقة ما قبلها.

* والجملة التفسيرية: قد تأتي بعد حرف تفسير مثل: [أي أو أن] أو مجرد من حرف التفسير

مثلاً: ﴿وَأَسْرُوا النَّجَوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْكُنٌ﴾ [الأنبياء: ٣].

- فجملة الاستفهام ﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْكُنٌ﴾ لا محل لها من الإعراب، ومسرة للنجوى.

ومثلاً: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلْقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

- فجملة ﴿خَلْقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ وما بعدها هي جملة تفسيرية لما قبلها ﴿كَمَثَلِ آدَمَ﴾.

- والجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ومثلاً: ﴿عَلَى أَذْكُرْكُمْ عَلَى تَحْزِيرِكُمْ نُعِيْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴽ١٠﴾ تَوْمَنُونَ بِاللَّهِ﴾ [الصف: ١٠].

- فجملة [تؤمنون بالله] هي جملة تفسيرية للتجارة ولا محل لها من الإعراب.

وقد تأتي الجملة التفسيرية بعد [أن].

مثلاً: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْبَحَ الْفَلَكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

- فجملة ﴿أَصْبَحَ الْفَلَكَ﴾ جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب

ومثلاً: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ مُوسَعَ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ [الأعراف: ١١٧].

- ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ مُوسَعَ إِذَا أَسْتَسْقَهُ قَوْمُهُ أَنْ أَضْرِبْ يَعْصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

- ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ أَتَيْعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [التحل: ١٢٣].

- «وَأَوْحَيْنَا إِلَّا أَنْ تُوسِّعَ آنَتْرَضِيعِيهِ» [القصص: ٧].

* وقد تأتي الجملة التفسيرية بعد أي:

مثل: «فَيُلَمَّ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرَهُ ١٨٧ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ» [عبس: ١٧: ١٨].

- فجملة «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ» جملة تفسيرية لما قبلها «مَا أَكْفَرَهُ» ولا محل لها من الإعراب.

ومثل: - «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُلِّتْ ١٨٨ بِأَيِّ ذَبْنِ قُتِلَتْ» [التوكير: ٨: ٩].

- فجملة «بِأَيِّ ذَبْنِ قُتِلَتْ» فسرت ما قبلها «سُلِّتْ» أي أنها فسرت السؤال وهي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٤- الجملة الواقعية جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

مثل: - «فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» [البقرة: ٨٩].

- فجملة «كَفَرُوا بِهِ» جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

ومثال: - «إِنْ يَنْتَهُوا يُغَفَّرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ» [الأنفال: ٣٨].

- فجملة «يُغَفَّرْ لَهُمْ» جملة جواب الشرط الجازم ولم تقترن بالفاء أو بـ «إذا الفجائية» ولذلك فإنها لا محل لها من الإعراب.

٥- الجملة الواقعية جواباً للقسم:

* الجملة الواقعية جواباً للقسم لا محل لها من الإعراب.

مثل: - **﴿وَالْعَصْرِ ﴾** **﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ﴾** [العصر: ١، ٢].

- فجملة **﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ﴾** جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

ومثل: - **﴿وَالْقُرْآنَ الْمَكْتُوبِ ﴾** **﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾** [يس: ٢، ٣].

- فجملة **﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾** لا محل لها من الإعراب؛ لأنها وقعت جواباً للقسم.

٦- الجملة الواقعية صلة الموصول:

مثل: **﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ أَمْنَوْا أَنْ تَخْشَعَ قَوْمٌ هُمْ﴾** [الحديد: ١٦].

- فجملة **﴿أَمْنَوْا﴾** صلة لاسم الموصول **﴿لِلَّذِينَ﴾** لا محل لها من الإعراب.

ومثل:

- **﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُبَحِّدُكَ فِي زَوْجِهَا﴾** [المجادلة: ١].

- فجملة **﴿تُبَحِّدُكَ﴾** صلة لاسم الموصول **﴿الَّتِي﴾** لا محل لها من الإعراب.

٧- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: [أي جملة من

الجمل السابقة]:

مثل:

- **﴿وَرَبُّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى**

﴿الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤].

- فجملة **﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾** لا محل لها من الإعراب، لأنها صلة

الموصول.

- وجملة **(شَمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)** لا محل لها من الإعراب؛ لأنها تابعة لجملة الصلة التي لا محل لها من الإعراب أيضاً.

ومثل:

- **(إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إِادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)** [آل عمران: ٥٩].

- فجملة **(خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ)** جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
 - وجملة **(ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)** هي تابعة للجملة التفسيرية التي قبلها ولذلك فإنها لا محل لها من الإعراب أيضاً.
 - وهكذا فإن أي جملة تتبع جملة قبلها لا محل لها من الإعراب فإنها تكون مثلها.

تم بحمد الله تعالى

وَءَانِحِرُ دَعْوَائَا أَنِ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المراجع

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
- (٣) معجم إعراب القرآن الكريم.
- (٤) المعجم المفصل في النحو العربي.
- (٥) إعراب القرآن الكريم.
- (٦) الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم.
- (٧) الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم. د/ عبد الفتاح سليم.
- (٨) الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم. د/ عبد العظيم فتحي خليل
- (٩) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. لابن خالويه
- (١٠) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. محمد محى الدين عبدالحميد
- (١١) تدريبات نحوية ولغوية. د/ عبد العال سالم مكرم
- (١٢) ملخص قواعد اللغة العربية فؤاد نعمة.

فهرس

الصفحة	الموضوع
٥	تقرير أ.د خالد أبو جندية.....
٧	- تقديم أ.د. عيسى علي عبداللطيف.....
٩	- مقدمة المؤلف.....
١٣	الباب الأول.....
١٥	الفصل الأول.....
١٥	أقسام الكلمة.....
١٩	الفصل الثاني.....
١٩	أقسام الاسم من حيث النوع.....
٢٨	الفصل الثالث.....
٢٨	أقسام الاسم من حيث العدد.....
٣٥	الفصل الرابع.....
٣٥	أقسام الاسم من حيث التعيين.....
٥٣	الفصل الخامس.....
٥٣	أقسام الاسم من حيث الإعراب والبناء.....
٥٣	أولاً: الاسم المعرف.....
٨٧	ثانياً: الاسم المبني.....
٩٥	الفصل السادس.....

الصفحة	الموضوع
٩٥	أقسام الفعل.....
٩٥	أولاً: أقسام الفعل من حيث الزمن.....
١٠٢	ثانياً: أقسام الفعل من حيث العمل.....
١٠٤	ثالثاً: لأقسام الفعل من حيث معموله.....
١١٣	رابعاً: أقسام الفعل من حيث تصريفه.....
١١٨	خامسًا: أقسام الفعل من حيث بنيته وحروفه.....
١٢٦	سادسًا: أقسام الفعل من حيث الإعراب.....
١٢٦	الفعل المعرب.....
١٢٦	الفعل المبني.....
١٢٧	أولاً: الفعل المعرب من الأفعال.....
١٣٧	ثانياً: الأفعال المبنية.....
١٤٦	سابعاً: أقسام الفعل من حيث تركيبه.....
١٤٩	الفصل السابع.....
١٤٩	أقسام الحروف.....
١٤٩	الحروف التي تدخل على الاسم.....
١٥٤	الحروف التي تدخل على الفعل.....
١٥٧	الحروف التي تدخل على الاسم والفعل.....
١٦١	الباب الثاني.....
١٦٣	الفصل الأول.....

الصفحة	الموضوع
١٦٣	مرفوعات الأسماء.....
١٦٣	أولاً الجملة الاسمية [المبتدأ والخبر].....
١٨٤	ثانياً: الفاعل.....
١٩٢	ثالثاً: نائب الفاعل.....
١٩٦	رابعاً: اسم كان وأخواتها.....
٢٠٣	خامساً: كاد وأخواتها.....
٢٠٧	سادساً: خبر إن وأخواتها.....
٢١٩	لا: النافية للجنس.....
٢٢٥	الفصل الثاني:.....
٢٢٥	منصوبات الأسماء.....
٢٢٥	أولاً: اسم إن وأخواتها واسم [لا] النافية للجنس.....
٢٢٧	ثانياً: خبر كان وأخواتها.....
٢٣٠	ثالثاً: المفعول به.....
٢٣٥	رابعاً: ظن وأخواتها.....
٢٤٣	خامساً: المفعول المطلق.....
٢٤٨	سادساً: المفعول لأجله.....
٢٥٢	سابعاً: المفعول معه.....
٢٥٤	ثامناً: المفعول فيه.....

الصفحة	الموضوع
٢٥٩ تاسعاً: الحال
٢٦٧ عاشراً: المنادى
٢٧٧ حادي عشر: التمييز
٢٧٧ تمييز المفرد
٢٧٩ تمييز الجملة
٢٨١ تمييز العدد
٢٩١ تمييز كم
٢٩٦ الفصل الثالث
٢٩٦ مجرورات الأسماء
٢٩٦ أولاً: الاسم المجرور بحرف الجر
٣٠٥ ثانياً: الاسم المجرور بالإضافة
٣١٠ الباب الثالث
٣١٢ الفصل الأول
٣١٢ التوابع
٣١٢ أولاً: النعت
٣٢٣ ثانياً: العطف
٣٣٩ ثالثاً: التوكيد
٣٤٥ رابعاً: البدل
٣٥٣ الفصل الثاني

الصفحة	الموضوع
٣٥٢	الأساليب نحوية:.....
٣٥٣	أولاً: أسلوب الاستثناء.....
٣٥٩	ثانياً: أسلوب القسم.....
٣٦٣	ثالثاً: أسلوب الاستفهام.....
٣٧٧	رابعاً: أسلوب الشرط.....
٣٩٤	خامساً: أسلوب المدح والذم.....
٣٩٩	سادساً: أسلوب التفضيل.....
٤٠٥	سابعاً: أسلوب التعجب.....
٤١٦	الفصل الثالث:.....
٤١٦	الجملة العربية ومكانها في الإعراب.....
٤١٦	أولاً: الجمل التي لها محل من الإعراب.....
٤٢٤	ثانياً: الجمل التي ليس لها محل من الإعراب..
٤٣٣	المراجع:.....
٤٣٤	الفهرس:.....